

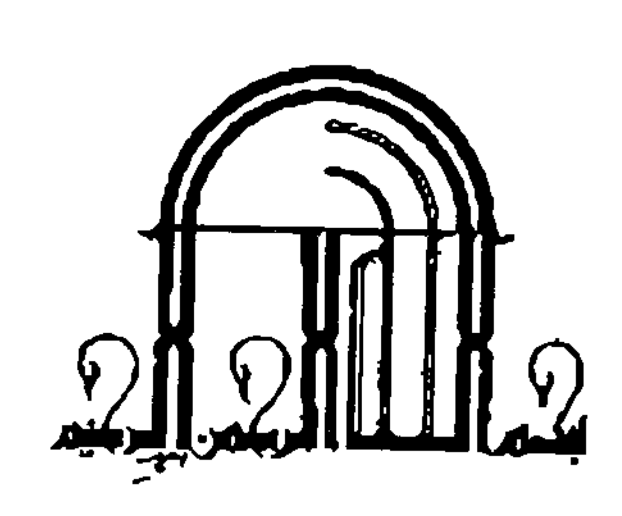
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(١٢)

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية

هدى محمد أحمد باطويل

الرياض
١٤١٤ هـ/١٩٩٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى (١٢)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والمؤلفات التي
تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة

مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الأولى (١٢)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والمؤلفات التي

تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية

من ١٤/٣/١٣٧٩هـ - إلى ٣٠/٣/١٤٠٦هـ الموافق ١٧/٩/١٩٥٩م - ١٢/١٢/١٩٨٥م

هدى محمد أحمد باطويل

الرياض
١٤١٤ هـ/١٩٩٣م

٠٢٥,٣
١٢٧ ب باطويل ، هدى محمد

الانتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية ... / إعداد هدى محمد أحمد باطويل .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

٥٢٠ ص ؛ ٢٥ سم .- (السلسلة الأولى ؛ ١٢)
ردمك ٠ـ٦٠٠٠ـ٠٠ـ٩٩٦٠

١ . السعودية - أدب الأطفال - ببليوجرافيات ٢ . الضبط الببليوجرافي ٣ . السعودية - النشر ب . السلسلة

رقم الإيداع : ٦٠٠٠ ـ ١٤
ردمك : ٠ـ٦٠٠٠ـ٠٠ـ٩٩٦٠

المملكة العربية السعودية الرياض : ١١٤٧٢ ص.ب : ٧٥٧٢ هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨ ناسوخ : ٤٦٤٥٣٤١

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

إهــداء

إلى اللذين كانا وما زالا يواصلان معي مسيرتي العلميـة ..

إلى اللذين لولاهما - بعد الله - لما استطعت أن أشق

طريقي في الحيـاة ..

إليهمـا مع كل الحب والتقديـر والولاء والإخلاص ..

إلى والـديّ الكـريميـن ..

أهـدي هـذا البحــث ..

شكـر وتقديـر

أتقدم بعظيم شكري إلى سعادة الأستاذ الفاضل الدكتور عبدالعزيز النهاري . الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الدراسة فعلمني الكثير من أصول البحث العلمي ولا سيما الالتزام بالموضوعية والذي منحني من وقته وجهده الكثير من القراءة المتعمقة للبحث ، مما لا أستطيع أن أوفيه حقه من الشكر والثناء .

ثم أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة سلوى علي ميلاد ، التي كان لتوجيهاتها السديدة وإرشاداتها منذ بداية الكتابة في هذه الدراسة أكبر الأثر ، هذا فضلاً عن تشجيعها المستمر طوال مراحل إعداد هذا البحث حتى إنجازه ، فلها مني الشكر والعرفان بالفضل .

كما أتقدم بالشكر لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى ساعاتي / رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمساعدته وتوجيهاته وحرصه على الارتفاع بمستوى الدراسة ، وإلى سعادة الدكتور هاشم عبده هاشم / الأستاذ المساعد في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز لما لمسته منه من تشجيع وسعة صدر في مناقشتي وتوجيهي ، فله مني خالص الشكر والتقدير .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أعترف بالدين لسعادة الأستاذ الدكتور هشام عباس / عميد شئون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز الذي كان له الفضل الأكبر في توجيهي لإعداد هذه الدراسة ، وفي مساعدته المستمرة بتزويدي بما يلزمني من مصادر طوال مدة إعداد هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من سعادة الأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة / الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وإلى سعادة الدكتور عبدالجليل طاشكندي / الأستاذ المشارك في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة .

وختاماً . . . فإن هناك العديد من الأشخاص الذين أقر لهم بشكري على دعمي ومساندتي في إنجاز هذه الدراسة .

وفوق الجميع . . . فإن توفيق الله سبحانه وتعالى هو العامل الذي اعتمدت عليه في تحقيق هذه الدراسة . . فله الحمد والشكر من قبل ومن بعد .

هـــدى

تقديـــــم

لم يكن بوسعنا ونحن نقدم لهذا العمل الجليل الرائد أن نغفل التاريخ ، فأدب الأطفال له من النماذج ما تعود إلى حقب في التاريخ القديم ، إذ تشير بعض المصادر إلى نماذج لاتينية قديمة ، وربما حفلت بعض الثقافات القديمة بنماذج أخرى أوغل قدماً .

والثقافة العربية الإسلامية في العصر الوسيط قدمت ـ بدون شك ـ نماذج ثرة ومتميزة ، فقصص ألف ليلة ، وأجزاء من كليلة ودمنة ، ومجموعة القصص الدينية ، وأعمال الفروسية ، تعد أعمالاً متميزة أصيلة لأدب الأطفال في تلك الثقافة .

وتتضح صورة أدب الأطفال من خلال الشيوع الذي أطلقه اختراع الطباعة على الأدب المكتوب بصفة عامة حين طبع (كاكستون) عام ١٤٨٤م أول عمل مطبوع في أدب الأطفال بعنوان «خرافات إيزوب» لتبدأ حلقة من التراكم في هذا المجال ، ولتمتد من منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وتستمر إلى ما شاء الله لها أن تستمر من بعد يومنا هذا .

فقد شهد القرن الثامن عشر الميلادي بداية لنشوء أعمال متميزة في الهدف والإخراج ، حين أصدر (جون نيوبري) أعماله التي اتصفت بهدف التعليم وترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة ، وتميزت بجودة الإخراج المتمثلة في الرسوم والألوان ، والتي تستجيب للرغبات الناشئة ، وكانت

لآراء كل من (جان جاك روسو) و (جون لوك) آثارها الإيجابية في إصدار أعمال عظيمة ، عدت بمثابة باكورة للإنتاج المتميز في أدب الأطفال في العصر الحديث .

وشهد القرن التاسع عشر الميلادي نقلة نوعية في أدب الأطفال في أوربا ، حين صدرت مجموعة (جريم) التي تستند إلى القصص الشعبية الأعاينة في الأعوام ١٨١٢ ـ ١٨١٥م ، تبعتها مجموعة بعنوان «الأسرة السويسرية روبنسون» عام ١٨١٣م ، فمجموعة الدانمركي (أندرسون) ، والتي استلهمها من الأدب الشعبي ، وظهرت بنهاية القرن أعمال رائدة لـ (أتكتر) و (راسكن و (ستيفنسون) و (كمبلنج) ، والتي تميزت بحسن الإخراج وكثرة التوضيحات الجذابة .

ولم تكن تمر عقود من القرن العشرين إلا وقد ترسخ أدب الأطفال كنمط من أنما الآداب المكتوبة في العالم Children hiterature وأصبح من حق الناشئة أينما كانوا ، وبأي لغة تحدّثوا ، وبأي لغة قرأوا ، أن يكون لهم أدب يخاطب عقولهم ، وينمّي مواهبهم ، ويوسّع آفاقهم ، ويرسّخ القيم والفضائل في نفوسهم .

ولم يقتصر الأمر على الأعمال المطبوعة فحسب ، بل شمل الوسائل السمعية والبصرية بكل تقنياتها التي تكتسح عالمنا اليوم ، واشتمل أدب الأطفال على الكتب والدوريات والوسائل ، فضلاً عن اضطلاع هيئات دولية وإقليمية ومحلية ، بمسئوليات كبيرة استهدفت تطوير وتنمية أدب الأطفال في العالم .

وقد اتخذت الثقافات والدول المختلفة مواقف محددة تجاه أدب الأطفال باعتباره وسيلة هادفة لبث قيم دينية وأخلاقية ووطنية وتربوية ، فسعت نحو تأصيل إنتاجه تأليفاً وإخراجاً لتحقيق تلك الأهداف حماية للناشئة من غزو الثقافات المغايرة ، وتميز أدب الأطفال نتيجة لذلك بين ثقافة وأخرى ، باعتباره مجسّداً للملامح الخاصة للثقافة التي يعبر عنها .

وعالمنا الإسلامي العربي ـ على رسوخ خلفيته التاريخية في أدب الأطفال المتمثلة في النماذج الرفيعة المبدعة ، والآراء التربوية التي حفلت بها بعض كتب التراث ، كأعمال أبي حامد الغزالي وغيره ـ شهد تخلفاً واضحاً في مجال أدب الأطفال في العصر الحديث ، فباستثناء الريادة التي يحتلها كامل الكيلاني ـ رحمه الله ـ في إصدار عدد من كتب الأطفال ذات الإخراج المتواضع ، فإن ماصدر في العالم العربي ـ على ضخامة إمكاناته ـ يعد محاولات فردية يضطلع بها عدد من المهتمين ممن لاتتوافر لهم الإمكانات المادية التي يتطلبها إخراج كتاب متميز للطفل .

لعلنا نقف عند السؤال بحثاً عن المسؤول ؟ فالحكومات مسؤولة ، والهيئات التربوية مسؤولة ، وهيئات رعاية الطفل مسؤولة ، والمجتمع بأكمله مسؤول . ونذكّر حتى لاتقع الكارثة ـ إن لم تكن قد وقعت بالفعل ـ ثم نشكو إلى الله ضعفاً وهواناً من الغزو الفكري الذي اجتاح عقول الناشئة .

وهدى محمد أحمد باطويل حين اختارت موضوع أدب الطفل في المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٤هـ ، موضوعاً لرسالتها العملية لنيل درجة الماجستير ، كنت أشفق عليها كثيراً ، وكنت أخشى أن تضطرب مع اضطراب أدب الطفل في عالمنا العربي ، ولم تكن الخشية في غير محلها ،

إذ تردد أكثر من زميل على الإشراف عليها ، ولم يكن ذلك خوفاً من عدم قدرتها على إنجاز بحث كهذا ، إذ كانت واحدة من أفضل الباحثات السعوديات ، ولكنه خوف من مجاهل الموضوع .

واستطاعت الأستاذة هدى محمد باطويل أن تجتاز التجربة بنجاح باهر ، وأن تخرج بحثاً علمياً مميزاً يتناول الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، بذلت فيه من الجهد والمثابرة قدراً تُشرّف به كفاءة الباحثة السعودية ، وتُسعِدُ به مشرفها الدكتور عبد العزيز النهاري ، وزملاءه من أعضاء هيئة التدريس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز .

ناقشت الباحثة فلسفة الاهتمام عند الطفل ، فعرفت بمراحل الطفولة وأدب الأطفال ، وتناولت معايير التأليف للطفل ، وأشكال أدبه ، وموضوعاته والاعتبارات التربوية والنفسية والفنية والتقنية لإنتاج أدب الأطفال .

كما تناولت تطور أدب الأطفال في العالم شرقاً وغرباً ، حيث قسمت العالم إلى مجموعتين : الدول المتقدمة ، والدول النامية . وأخضعت إنتاج كل دولة من المجموعتين إلى التحليل والدراسة ، وخلصت إلى استعراض المنظمات والهيئات والمؤتمرات والندوات التي استهدفت العناية بموضوع الدراسة .

ولم يكن ذلك إلاّ بمثابة خلفيات أساسية لموضوع البحث ، إذ تعرضت ـ فيما بعد ـ لحركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ، فقسمت الإنتاج الفكري المطبوع للطفل إلى مراحل خمس عالجت أدب كل مرحلة تأليفاً ونشراً ، واستعرضت أبرز الكتب والمؤلفين والرسّامين الذين أسهموا

في التأليف للطفل ، وأخرجوا كتب الأطفال في المملكة . فكان رصدها توثيقاً لأسماء كان لها السبق في هذا المجال ، وضمّت تحليلاتها أدوار أحمد الناصر الأحمد ، وأسماء زعزوع ، وحسن الغالبي ، وطاهر زمخشري ، وعبد الرحمن الرويشد ، وعبد الرحمن المريخي ، وعبد الكريم الجهيلان ، وعزيز ضياء ، وفريدة فارسي ، وهاني المدني ، وهاني فيروزي ، ويعقوب إسحق ، ويوسف الهلال . على أنهم سعوديون أسهموا في إثراء أدب الطفل المحلي في المملكة العربية السعودية . على رغم مافاتها من الإشارة إلى واحد من أوائل الأعمال السعودية التي أصدرت للنشء بعنوان «أمي» للأستاذ الكبير عبد الله عبد الجبار ، ضمن سلسلة «قصص الجيل الجديد» ، والتي جاء في تصديرها على أنها قصة إنسانية تقدم للنشء مثلاً رفيعة استوحى المؤلف أحداثها من واقع البيئة الحجازية .

ونالت الصحافة السعودية عناية الباحثة حين وثقت دورها في إثراء أدب الطفل بما قدمت من صفحات متخصصة أو مواد موجهة للطفل .

واستثمرت الباحثة مجمل بياناتها حين أخضعتها للتحليل الكمي والنوعي ، وتوصلت إلى نتائج مفصلة يجدر بالمهتمين بتنمية ثقافة الطفل إيلاءها ماتستحق من العناية والتأمل .

فقد أثبتت الدراسة أن عدد العناوين التي صدرت للطفل في المملكة من عام ١٣٧٩هـ حتى عام ١٤٠٦هـ قد بلغت ٨١٦ عنواناً ، منها ٢٨١ عدداً في دوريات الأطفال ، و ٢٤٠ كتاباً في المعلومات العامة ، و ٢٩٥ قصة ، وتعد تلك الأرقام ضئيلة للغاية ، خاصة وأن البيانات الإحصائية للسكان تكشف عن كبر حجم شريحة الأطفال في المجتمع السعودي ، حيث تصل

نسبتهم إلى مايقارب الـ ٤٥٪ من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية .

لعلني أوجز في تقديم عناصر هذه الدراسة ، فأؤكد بأن الأستاذة هدى باطويل قد استطاعت أن توثق لأدب الطفل في المملكة العربية السعودية ببيانات دقيقة لم يكن لها أن تكتشف وتوثق لولا إصرارها ومثابرتها على إنجاز عمل جيد ، لايستهدف الكشف عن حقائق فحسب ، وإنما يضع لبنة لبناء إنسان واعد بدءاً من مرحلة الطفولة التي تعد أهم مراحل نمو الإنسان .

إن قيم الثقافة العربية الإسلامية قد أعطتنا زخماً من السمو في التعامل مع الطفل ، فهو الذي يولد على الفطرة ، وهو الذي نردد من أجله ليلاً ونهاراً «أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض» ، فهل نتعامل على نحو ما تهدف إليه تلك القيم الرفيعة ؟ أرجو ذلك ؟

أما مكتبة الملك فهد الوطنية ، فقد أحسنت صنيعا في اختيار عمل كهذا للنشر في ميدان الدراسات المتخصصة في حقول المكتبات والمعلومات ، يضاف إلى سلسلة الأبحاث والدراسات العلمية التي اضطلعت بنشرها خلال العامين الماضيين .

أسأل الله التوفيق للجميع ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عباس صالح طاشكندي

جدة ٢٥ / ٨ / ١٤١٣هـ

ملخص الدراسة

أدب الأطفال مجال متميز بفاعلية مستمرة من أعمال التحدي والإبداع ، وهو دائم التغير فيما يركز عليه من موضوعات ، ودائم النمو في الحجم .

وأدب الأطفال لفكر الطفل كالفيتامينات للجسم ، فعقله وخياله يحتاج منها إلى أنواع مختلفة ، كل نوع يغذي جانباً من تفكيره وشعوره ، ومن ثم يجب ألا يقصر الذين يكتبون أدب الأطفال كتاباتهم على مجال واحد منه ، أو نوع بذاته ، لأن الكلمة المنطوقة والمكتوبة التي تسعد الأطفال وتسليهم وتنمي إدراكهم وتوسع أفقهم ، هذه الكلمة قد تكون قصة ، أو تكون فناً شعبياً أو حكمة . . . نابعة من بلد الطفل ولغته أو قادمة إليه مترجمة من لغة أخرى .

من هذا المنطلق ركزت هذه الدراسة على الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية للتعرف على حجم ونوعية الغذاء الفكري المقدم للطفل السعودي ، والتعرف على إسهامات الكتّاب والمؤلفين في مجال التأليف للطفل في المملكة ، والوقوف على حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح ، حيث قامت بمسح شامل لجميع الهيئات الناشرة للطفل في المملكة ، واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأداتين لتحقيق هذا الغرض .

وتناولت الباحثة في دراستها المراحل التي مرّ بها أدب الأطفال المطبوع في المملكة ، كما قامت بدراسة الإنتاج الفكري للطفل دراسة عددية ونوعية ، وحركة نشر كتب الأطفال في المملكة والعقبات التي تعترض حركة نشر الكتب بصفة عامة وكتب الأطفال بصفة خاصة ، ثم استعرضت عينات من الإنتاج الفكري ، حيث قامت بتقويمها داخلياً (من حيث المضمون) وخارجياً من حيث الشكل ، وفي ختام الدراسة توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج ، من أهمها :

١ - إن إسهام المؤلفين العرب بالنصيب الأكبر في مجال التأليف للطفل في المملكة كان بارزاً وواضحاً ، وقد ظهرت إلى جانب ذلك أسماء سعودية ، أمثال : يعقوب اسحق ، فريدة فارسي . . .

٢ - من أبرز ملامح أدب الأطفال المطبوع في المملكة هو أن أهدافه كانت تربوية منذ ميلاده حتى الوقت الحاضر ، كما أن كتب وقصص الأطفال كان لها طابع ديني ، ولم تكن مكتبة الطفل السعودي زاخرة بعدد كاف من الكتب العلمية المبسطة ، كما خلت من الآداب الأجنبية والعلوم الاجتماعية والفنون والهوايات .

٣ - إن عمر دوريات الأطفال في المملكة العربية السعودية ٢٧ عاماً ، لكنها سنوات غير متواترة ، إذ اعترتها فترة انقطاع :

- الفترة الأولى : دامت ١٦ عاماً (١٣٨٠ - ١٣٩٦هـ) .

- الفترة الثانية : دامت عاماً واحداً (١٤٠٢هـ) .

فخلال هاتين الفترتين لم تصدر أية دورية للأطفال .

٤ ـ ان عمر كتب الأطفال لايتجاوز ٨ أعوام ، تبدأ من عام ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

٥ ـ إن فترة الازدهار الحقيقي لأدب الأطفال المطبوع تبدأ من عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، حيث تميزت هذه الفترة بدخول عناصر جديدة في عالم النشر الخاص بالطفل ، فإلى جانب دور النشر التجارية أسهمت بعض المؤسسات الحكومية والأهلية والعلمية والأفراد بنصيب ملحوظ في مجال النشر للطفل في المملكة .

وفي نهاية الدراسة . . خلصت الباحثة إلى العديد من المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تعمل على تطوير وازدهار أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

الفصـل الأول

هـدفـ الدراسة وأهميتهـا

يشتمل هذا الفصل على هدف الدراسة وأهميتها ومنهجها وهو موزع إلى :

أولاً : ظروف مشكلة البحث .

ثانياً : المشكلـة .

ثالثاً : أهمية البحـث .

رابعاً : أهداف البحث .

خامساً : الافتراضات العلميـة .

سادساً : منهـج البحـث .

سابعاً : حدود ومجال الدراسـة .

ثامنـاً : مصطلحـات الدراسـة .

أولاً : ظروف مشكلة البحث

يعتبر أدب الأطفال وسيلة تهدف إلى بناء شخصية الطفل . . وتعتبر كتب الأطفال بالتالي تخصصاً علمياً وفنياً ، شهد تطوراً هائلاً بفضل فنون الطباعة المتقدمة .

وأن من أهم دعامات تنشئة الطفل تنشئة سليمة (الكتاب) ، فكتاب الطفل غذاؤه الثقافي والعلمي الذي ينميه ويجعله يعيش حياة سعيدة ويسهم في تنشئته مواطناً صالحاً . . لذا يحسن غرس عادة القراءة في نفسه منذ نعومة أظفاره ، ورعاية هذه العادة وتنميتها وتعهدها بالعناية حتى تستقر في نفسه ، لازمة لغذاء عقله حبيبة إلى روحه ويجد فيها راحة ولذة وطمأنينة .

وكما أن القراءة فن . . فإن الكتابة للأطفال فن له أركانه ، فأصعب شيء في التأليف هو الكتابة للأطفال ، لأن المؤلف مطالب بأن يفكر دائماً في مستواهم العقلي ومراحل نموهم وميولهم واللغة التي تناسبهم والبيئة التي يعيشون فيها .

لقد عني الغربيون في هذا القرن بكتب الأطفال التي تناسب كل سن ، والكتاب الغربي الآن تقف وراءه مؤسسات ضخمة ودور نشر كبيرة ، ولو نظرنا إلى أدب الأطفال المنشور في عالمنا العربي الآن لتبين أنه ـ في عدد ليس بالقليل ـ منه كتب دون دراسة وتخطيط لعمر الطفل ونموه ونفسيته ، وكتب أيضاً دون مراعاة الناحية الفكرية

والذهنية ، ودون اهتمام بقاموسهم اللغوي ، ومع هذا . . يمكن القول إن هناك بداية مبشرة ، ولكنها تسير ببطء شديد .

والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول العربية ، أولت أدب الأطفال عناية خاصة ، حيث تجلت هذه العناية في صدور أول مجلة للطفل السعودي ، وهي مجلة «الروضة» التي أصدرها الشاعر السعودي ورائد صحافة الأطفال ـ طاهر الزمخشري ـ بمكة المكرمة خلال الفترة من ١٣٧٩/٣/١٤هـ إلى ١٣٧٩/١١/١٧هـ . وقد تعثرت هذه التجربة بسبب ضعف الإمكانيات المادية ، وعدم التجاوب معها ، فتوقفت عن الصدور بعد العدد (٢٧) الصادر في ١٣٧٩/١١/١٧هـ . وحينما صدرت المجلة الثانية في تاريخ صحافة الأطفال في المملكة وهي مجلة «حسن» في ١٣٩٧/٥/٢هـ ، استبشر بمستقبل أفضل لأدب الأطفال ، ولكن أحداً من الأدباء المعروفين لم يتوجه للكتابة فيها باستثناء الشاعر المرحوم أحمد قنديل ويعقوب اسحق الذي كتب بعض القصص المصورة باسمه وباسم زوجته في بعض أعدادها ، ولكن هذه المجلة توقفت هي الأخرى عن الصدور بعد العدد (١٧٨) الصادر في ١٤٠١/١/٤هـ ، فقضى ذلك على ظهور كتّاب جدد للأطفال .

من هذا المنطلق تأتي الحاجة إلى دراسة الإنتاج الفكري المطبوع المقدم للطفل في المملكة العربية السعودية من أجل تقديم صورة واضحة عن عدد ونوعية الغذاء الفكري المقدم للطفل السعودي . . بالإضافة إلى التعرف على إسهامات المؤلفين والكتّاب والأدباء في مجال التأليف للطفل ، والوقوف على حركة نشر كتب الأطفال في

المملكة العربية السعودية ، بقصد التخطيط للنهوض بذلك الإنتاج حتى يؤدي دوره المطلوب .

ثانياً : المشكلــة :

يمكن أن تصاغ مشكلة البحث لهذه الدراسة في الأسئلة التالية :

- ماهو واقع الإنتاج الفكري للطفل في المملكة العربية السعودية ؟
- كيف تطور أدب الأطفال ليصبح مجالاً من مجالات اهتمام التربويين على النطاقين العربي والعالمي ؟
- كيف يمكن لأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية أن ينهض ليكون في مستوى المرحلة التي يعيشها التعليم في المملكة ؟

ثالثاً : أهمية البحث :

لا توجد حتى الآن دراسة تتعرض للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، سواء من حيث الحصر أو التحليل ، وكل ماصدر عن الإنتاج الفكري المطبوع الخاص بالطفل ، إنما كان عبارة عن بعض المقالات كتبها يعقوب محمد اسحق ، هذه المقالات هي :

١ ـ «صحافة الأطفال في المملكة العربية السعودية» ، ونشرت في مجلة الفيصل ع ٢١ (فبراير ١٩٧٩م) . ص ١٣٠ ـ ١٣٣ .

٢ ـ «كتب ودوريات الأطفال في المملكة العربية السعودية» ، ونشرت في

مجلة عالم الكتب ، مج ١ ، ع ٤ (فبراير ١٩٨١م) ، ص ٥٥٢ - ٥٥٤ .

وهاتان المقالتان لم تتعمقا في التقصي التحليلي لإنتاج الأطفال ، وإن كانتا بداية طبيعية لدراسة أعمق وأشمل ، إذ أنه وبالرغم من صدور قائمتين رصدتا حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ، إلا أنهما لم تغطيا كتب الأطفال الصادرة في الفترة الزمنية التي غطتها ، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة ، إذ تعتبر أول دراسة علمية تتعرض للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية .

رابعاً : أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية للتعرف على واقعه ولتلمس المعوقات الرئيسية الخاصة به ، كذلك التعرف على إسهامات المؤلفين والكتاب في مجال التأليف للطفل ، والوقوف على حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، ثم تقديم المقترحات والتوصيات المناسبة للنهوض بمستقبل أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية .

ويمكن توضيح هذه الأهداف في التالي :

١ - التعرف على عدد العناوين التي نشرت للطفل في المملكة العربية السعودية .

٢ ـ التعرف على مدى إسهام الهيئات الناشرة في مجال النشر للطفل في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ التعرف على واقع دوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

٤ ـ التعرف على نوعية الإنتاج الفكري المطبوع المقدم للطفل في المملكة العربية السعودية من حيث شكل الإصدار وناشريه وموضوعه ومؤلفيه والفترة الزمنية لتأليفه .

٥ ـ التعرف على واقع حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

٦ ـ وضع بعض المقترحات والتصورات للنهوض بمستقبل أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

خامساً : الافتراضات العلمية :

١ ـ إن توفر الأداة الببليوجرافية الملائمة لأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية يتيح دراسة واقعه بصورة دقيقة .

٢ ـ يتضح الهدف التربوي والقيم الدينية في أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ يرجع الاهتمام بأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية إلى الرعيل الأول من الأدباء السعوديين .

٤ ـ إسهام المؤلفين العرب بالنصيب الأكبر في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية .

سادساً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على جانبين هما :

١ ـ الجانب النظري :

قراءة الإنتاج الفكري المطبوع في هذا المجال من مقالات وبحوث وتقارير مؤتمرات وكتب .

٢ ـ الجانب الميداني :

يعتبر منهج المسح التحليلي The Survey هو المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة . وقد اتبعت الباحثة أساليب متعددة تهدف إلى تجميع أكبر قدر من البيانات التي تخدم أغراض البحث منها :

- استمارة جمع معلومات (استبيان) وزعت على الهيئات الناشرة التي تنشر للطفل في المملكة العربية السعودية بهدف التعرف على الإنتاج الفكري المطبوع للطفل .
- استمارة مقابلة وزعت على المؤلفين والكتاب الذين أسهموا بنصيب ملحوظ في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى مساهمتهم في هذا المجال .
- استمارة مقابلة وزعت على عدد من المهتمين والمسؤولين بثقافة الطفل في المملكة العربية السعودية .

ـ استمارة استبيان (مقابلة) وزعت على إدارة المكتبات العامة لوزارة المعارف ، وإدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لتعليم البنات .

ـ إجراء المقابلات مع بعض المهتمين بشؤون الطفل والتأليف له .

ـ حصر وتحليل الإنتاج الفكري المطبوع نفسه .

بعد ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات والمعلومات وإبراز نتائج التحليل ثم تدوين المقترحات والتوصيات .

سابعًا : حدود ومجال الدراسة :

ـ الحدود الزمنية :

تغطي هذه الدراسة الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية في السبع والعشرين (٢٧) سنة الماضية على أساس أن أول مجلة صدرت للطفل في المملكة هي مجلة «الروضة» ١٣٧٩/٣/١٤هـ الموافق ١٩٥٩/٩/١٧م إلى ١٤٠٦/٣/٣٠هـ الموافق١٩٨٥/١٢/١٢م .

ـ الحدود الموضوعية :

يقصد بالإنتاج الفكري المطبوع في هذه الدراسة دوريات وكتب وقصص للأطفال ، بمعنى أن الدراسة استبعدت :

(أ) الكتب التعليمية المقررة لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية .

(ب) الكتب المساعدة للعملية التعليمية ، مثل : كتب : قرأ وكتب . . .

كتب التقوية . . كتب تحسين الخط . . كتب تعليم الحساب والأرقام . . .

(جـ) المجلات التي تقوم مختلف المدارس الابتدائية بإصدارها ، حيث لاينطبق عليها مفهوم أدب الأطفال ، لأن التلاميذ أنفسهم هم الذين يقومون بتحريرها .

(د) النشرات والإعلانات التجارية الموجهة إلى الأطفال .

ـ الحدود المكانية :

سوف تغطي الدراسة الإنتاج الفكري المطبوع الصادر للطفل في المملكة العربية السعودية ، بمعنى أن الدراسة تستبعد مانشر للطفل خارج المملكة .

ثامناً : مصطلحات الدراسة :

أدب الأطفال : Children's Literature

«هو الانتاج الفكري الذي يتلاءم مع فئة من الجمهور هم فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار»[1] .

الأطفال : Children

يحدد معظم علماء النفس والتربية مرحلة الطفولة بالفترة المحصورة بين الميلاد وسن الثانية عشرة والتي يقسمونها بدورها إلى

ثلاث مراحل تتميز كل منها بسمات وخصائص معينة تبرز هذا التقسيم:

١ ـ مرحلة المهد :

وتقع من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية من العمر ، وتتميز هذه المرحلة بالعلاقات الواضحة مع الآباء .

٢ ـ مرحلة الطفولة المبكرة :

وتشمل الفترة الواقعة من سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة ، (وهي الفترة التي تشارك فيها دور الحضانة في رعاية الطفل) ، وتتميز هذه المرحلة بفترة اللعب الحر .

٣ ـ مرحلة الطفولة المتأخرة :

وتضم الفترة الواقعة من سن السادسة حتى سن الثانية عشر (وهي الفترة التي تتميز بدخول الطفل أول مراحل السلم التعليمي الرسمي ، ألا وهي المرحلة الابتدائية) ، وتمتاز هذه المرحلة أيضاً ببداية تكوين العلاقات الاجتماعية الواسعة قياساً بالمرحلة الأولى[٢] .

الإرشاد Guidance :

يعرف الإرشاد أو التوجيه بوجه عام على أنه «العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ، ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقاً للموضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل .

فالتوجيه يهدف إذاً إلى مساعدة الفرد في الكشف عن مواهبه ومقارنتها بفرص الحياة المتاحة له ومعاونته على إيجاد مكان مناسب له في المجتمع ، حيث يستطيع أن يحيا حياة نفسية متزنة ، وأن يبذل أقصى ماتمكنه قدراته وأن يستغل مواهبه في الناحية التي تعود عليه وبالتالي على المجتمع بالمنفعة الكاملة»[٣] .

الاستعداد Readiness :

«يعني وصول الكائن الحي إلى مستوى مناسب من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة»[٤] .

البيئة Environment :

تعرف البيئة بأنها «العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره ، استجابة فعلية أو استجابة احتمالية ، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونباتات وموجودات وحرارة ورطوبة . . والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد ، وتشكلها وتطبعها بطابع معين»[٥] .

التربية Education :

يدل هذا المصطلح في أكثر استعمالاته شيوعاً على «عملية التنشئة (وخاصة للصغار) فكرياً وخلقياً ، وتنمية قدراتهم العقلية داخل المدرسة وغيرها من المنظمات والمؤسسات المتفرقة للتربية . ويمكن أن

يمتد المفهوم ليشمل تعليم الكبار وتدريبهم ، كما أنه يمتد ليشمل كذلك التأثيرات التربوية لجميع التنظيمات الاجتماعية»[٦] .

التعليم Learning :

التعليم اصطلاح في علم النفس يشير إلى «مايطرأ على سلوك الكائن الحي من تغيير وتعديل يرجع إلى الخبرة والممارسة ، أو إلى العلاقة المتبادلة بينه وبين العالم الخارجي بصفة أساسية ، أكثر مما يرجع إلى النضج والتعب وغير ذلك (الإصابات المرضية . . . إلخ) ، ويتصف هذا التعديل أو التغيير الناتج عن التعليم بقدر من الثبات والاستقرار ، ويزيد من كفاءة الكائن على التعامل مع العالم الخارجي . ويتجلى ذلك في تزايد القدرة على تحقيق حاجاته ومطالبه وعلى التعرف على عالمه ، والتوافق معه ، والامتثال لمقتضياته ، وذلك بفضل ما اكتسب من أنماط إدراكية ولغوية وحركية وانفعالية لها جدواها»[٧] .

تكيف Adaptation :

في علم النفس يقصد به «تغير في نمط سلوك الفرد يظهر في محاولته التوافق مع الموقف الجديد» . أما في علم الاجتماع فيقصد بالتكيف الاجتماعي «تعديل السلوك ، وفقاً لشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة والثقافة»[٨] .

تنشئة اجتماعية Socialization :

«إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين ، والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد ، فهي تستقبل

المولود وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي ، وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي ، وتأخذه بأسباب الحزم للقضاء على مايبدو من مقاومة لهذه المواصفات والقيم ، فترسخ قدسيتها في نفسه ، وينشأ عضوا صالحا من أعضاء المجتمع . وللأسرة في هذا شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى»(٩) .

تنشئة ثقافية Enculturation :

«تشكيل الإنسان عن طريق التعليم والتدريب حتى يصير شخصاً قابلاً لأن يشارك المجتمع في حياته الثقافية ، وهي عملية تتم بشكل شعوري حيناً ، ولا شعوري أحياناً ، ذلك لأن الطفل يولد وتسيطر عليه دوافع غريزية تجعله غير قابل لمشاركة الآخرين في الحياة الاجتماعية فيتولاه المجتمع بتقاليده وعاداته وتمرينه على القيام بذلك ، وتعد مراحل التعليم المختلفة في معنى من معانيها وسائل للتنشئة الثقافية ، لأنها تنقل للشباب آخر ماوصلت إليه الثقافة الإنسانية وتربيهم عليها ، وأصدقاء اللعب والأندية . . . كل هؤلاء وأشباههم يسهمون في تنشئة الثقافة لأن الفرد يتعلم منهم الكثير»(١٠) .

الثقافة Culture :

«يعد تعريف فرانز بوس Boas نموذجاً للتعريفات الوصفية للثقافة إذ أن الثقافة تتضمن كل مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعة التي يعيشون فيها ومنتجات النشاط الإنساني»(١١) .

القيم Values :

«أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والأمانة والولاء وتحمل المسؤولية . . كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات ، بل والمجتمعات الصغيرة»[١٢] .

المراهقة Adolescence :

معناها «التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي»[١٣] .

الموهبة Talent :

«الموهبة أقصى درجات الاستعداد أو القدرة ، مثل : الموهبة الموسيقية أو الأدبية»[١٤] .

الميول Interests :

الميل هو «استجابة الفرد استجابة ايجابية أو سلبية نحو شخص أو شيء أو فكرة معينة استجابة لها صبغة وجدانية»[١٥] .

الهوامــش

١ ـ حسن ، سعيد أحمد : ***أدب الأطفال ومكتباتهم*** . ـ عمان : مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والطباعة ، ١٩٨٤م . ص ١٤ .

٢ ـ اللقاني ، فاروق عبد الحميد : ***تثقيف الطفل : فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله*** . ـ الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٧٦م . ص ٢٥ .

٣ ـ زيدان ، محمد مصطفى : ***معجم المصطلحات النفسية والتربوية*** . ـ جدة : دار الشروق [د . ت] ص ٣٢٩ .

٤ ـ نفس المصدر . ص ٢٤٠ .

٥ ـ ***معجم العلوم الاجتماعية*** / إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين ، تصدير ومراجعة ابراهيم مذكور . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥م ص ١٠٣ .

٦ ـ نفس المصدر . ص ١٣٩ .

٧ ـ نفس المصدر . ص ١٦١ .

٨ ـ نفس المصدر . ص ١٧٧ .

٩ ـ نفس المصدر . ص ١٨٤ .

١٠ ـ نفس المصدر . ص ١٨٤ ـ ١٨٥ .

١١ ـ ***قاموس علم الاجتماع*** / إعداد محمد علي محمد (وآخرين) ، حرره وراجعه محمد عاطف غيث . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م . ص ١١٠ .

١٢ ـ زيدان ، محمد مصطفى ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٤٥ .

١٣ ـ نفس المصدر . ص ٣١٣ .

١٤ ـ نفس المصدر . ص ٣٤٤ .

١٥ ـ نفس المصدر . ص ٣٣٣ .

الفصـل الثانـي

فلسفة الاهتمام بالطفل

يركز هذا الفصل على فلسفة الاهتمام بالطفل ، وهو موزع على العديد من النقاط التي تدور حول الموضوعات التالية :

- نظرة عامـة .

أولاً : من هـم الأطفـال .

ثانيـاً : تحديد مفهوم مرحلة الطفولة «من وجهة نظر أدب الأطفال» .

ثالثـاً : تنمية عادة القراءة عند الأطفال .

(أ) أهمية الكتاب والقراءة .

(ب) سلوك الأطفال نحو الكتب .

(جـ) دور الأسرة في تنمية عادة القراءة .

(د) دور المدرسة في تنمية عادة القراءة .

(هـ) أساليب تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة :

١ ـ الإرشاد أو التوجيه الفردي .

٢ ـ الإرشاد أو التوجيه الجماعي .

(و) أساليب إثارة اهتمام التلاميذ بالقراءة :

١ ـ القراءة الجهرية .

٢ ـ إلقاء القصص .

٣ ـ أحاديث الكتب .

٤ ـ نوادي القراءة .

٥ ـ المعارض .

٦ ـ نشاطات أخرى .

رابعاً : خاتمة .

فلسفة الاهتمام بالطفل

- نظرة عامة :

كرّم الإسلام الطفل ونظر إليه كجوهرة نفيسة يجب العناية بها والمحافظة عليها ، ولعل أول مظهر من مظاهر ذلك التكريم هو حقه في الحياة ، ذلك الحق الذي كان غير مصان في الجاهلية ، حيث كان وأد البنات شائعا لدى كثير من قبائل العرب خشية العار أو الفقر ، فحرم الله سبحانه وتعالى ذلك الجرم[1] ، وأنزل آيات من القرآن الكريم تقرر حق الطفل في الحياة ، من ذلك قوله تعالى {ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيراً}[2] . كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدد من الأحاديث تشير الى حقوق الأطفال وواجباتهم ومن ذلك قوله «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال»[3] . وبعد أن أقر الله سبحانه وتعالى ورسوله حق الطفل في الحياة ، قررّ له حقوق وواجبات أخرى ، ومن ذلك حقوقه في الإنفاق عليه من قبل والديه والعناية بتربيته ورعايته[4] ، كما دعى نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم الى تأديب الاطفال وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم وتعويدهم التحلي بالصدق واحترام الكبير[5] . وقال صلى الله عليه وسلم «اكرموا أولادكم ، وأحسنوا أدبهم»[6] . فالولد أمانة عند

أبويه ، وهو معدن نفيس وقلبه الطاهر قابل لما يلقى اليه من خير أو شر لأن «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»(٧) .

لقد كان نبي الأمة عالما بنفسية الطفل والطفولة ، فالطفل الصغير كالصفحة البيضاء يمكن للمربي أن ينقش عليها ، لذلك فلا غرو أن نجد علماء المسلمين الأفاضل أولوا تربية الأطفال وتأديبهم عناية خاصة ، ونجد في مؤلفاتهم إشارات كثيرة تدل على ذلك . فهذا ابن خلدون قد أشار في مقدمته بقوله «اعلم أن تلقين العلوم انما يكون مفيداً إذا كان التدريج شيئاً فشيئاً ، يلقي عليه أولاً مسائل من كل باب . . . ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول مايرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن ، وعند ذلك يحصل له ملكة جزئية ، ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها حتى ينتهي إلى آخر فتتجدد ملكته ، ثم يرجع به فلا يترك عويصاً ولا مهماً إلا وضعه»(٨) .

كما أبرز الإمام الغزالي في القرن الحادي عشر أهمية تأديب الصغار وتربيتهم ، وأشار في مؤلفه «إحياء علوم الدين» الى كيفية تطبيع الوليد فيشير أول مايشير الى الواجب في اكساب الطفل العادات الحميدة منذ الصغر حتى يعتادها في الكبر . فيقول «اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان ، من أهم الأمور ، والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة ، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب

وان عود الشر وأهمل اهمال البهائم ، شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه ، والوالي له»[٩] .

يدل الاهتمام الكبير من المفكرين العرب بتعليم الصغار وتأديبهم على ما كان لمفكري الإسلام من فضل عظيم في ميدان علم النفس الحديث ، ويكفي أن الامام الغزالي في اشارته بأن الطفل جوهرة نفيسة قابلة للخير والشر سبق كلا من جان جاك روسو وجون لوك . . وغيرهم في قولهم بأن عقل الطفل صفحة بيضاء تنقش عليها البيئة المحيطة به خيرا كان أم شرا[١٠] .

وفي الوقت الذي كان فيه الطفل العربي يلقى كل هذا الاهتمام ، نجد على الطرف الاخر من العالم ، طفل أوربا يعاني من الحرمان والجدب التعليمي والقحط الثقافي والترفيهي[١١] . وعلى حد قول فيليب اريز Philippe Aries «كان عليهم حجر صحي»[١٢] . فقد ظل الطفل في أوربا خلال العصور الوسطى وحتى عصر النهضة أرضا مجهولة حيث اعتبر الاطفال نوعا متدنيا من البشر ، وهم في نظر مونتين Montagin ليس لهم النشاط الفكري ولا الشكل الجسماني اللائق[١٣] . وكانت النظرة اليهم لاتتعدى كونهم كبارا ، وكان عليهم أن يتصرفوا مثل الكبار ، ويطلب منهم تأدية نفس الأعمال التي يؤديها الكبار ، وتميزت معاملتهم بالغلظة الشديدة ، حيث ساد اعتقاد ديني مسيحي يعتبر أن الأطفال فاسقون منذ الميلاد ، موصوفون بالخطيئة ، وهم في حاجة الى أقصى درجات التدريب الروحي لتحضيرهم من أجل الخلاص[١٤] ثم تطورت النظرة الى الطفل كليا ، ونظر إليه عندئذ على

أساس أنه مخلوق طيب بريء ، على الرغم من أنه يكون شيئا شريرا في أعين رجال التربية ، ثم تطورت النظرة الى الأطفال والطفولة ، واعتبر العلماء الطفولة هي العصر الذهبي في عمر الانسان . وشبهوا الطفولة بالمرحلة المثالية التي لها طبيعتها وسمتها الخاصة بها[١٥] .

واستمر الحال على هذا ، حتى النصف الأخير من القرن التاسع عشر بنشأة مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية أدت الى إحداث تغير شامل في نظرة المجتمعات الى الأطفال والطفولة ، لعل من أهمها :

١ ـ الثورة الصناعية في أوربا .

٢ ـ التوسع في الدراسات الخاصة بعمليات النمو الجسمي والعقلي والانفعالي ، والتي أدت الى ظهور نظريات تربوية أثرت بالتالي على اتجاهات الكبار تجاه الأطفال[١٦] .

٣ ـ ظهور مجموعة من الفلاسفة ورجال التربية الذين اهتموا بدراسة مشاكل التعليم ، وخاصة في مراحل الطفولة ، وعلى رأسهم الفيلسوف جان جاك روسو Jean Jacques Rousau (١٧١٢ ـ ١٧٧٨م) والذي أوضح عن طريق كتابه «أميل» L' Emile ، أن طبيعة الطفل خيرة ، وان حب الأطفال واللعب معهم هو أساس التربية السليمة ، وان نمو الطفل متدرج وقدراته محدودة بدرجة نموه ، وانه يحتاج الى القدوه الحسنة والى الحرية والنشاط . وقد سبقه مجموعة من التربويين من أشهرهم بستالوزي Pestalozzi ،

وجون فردريك هاربرت Johann Fredrick Herbert وفردريك فروبل Fredrick Froepel الذين قاموا بنشر مبادئ روسو في جميع أنحاء العالم[١٧] .

وفي مطلع هذا القرن أكدت الين كي Ellen key إن القرن العشرين هو بلا شك قرن الطفل ، فبعد اعتراف العلوم البيولوجية والسيكولوجية والسوسيولوجية بما تنضوي عليه طبيعة الطفولة ، بادر المجتمع المعاصر إلى الاعتراف بالطفل على أنه شخص بشري[١٨] .

ومع بداية تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٦م ، وبعد مفاوضات بين المجلس الاجتماعي والاقتصادي التابع لها والحكومة الأمريكية والفرنسية ، أنشئ مركز الطفولة العالمي International Childrens' Center رسمياً في باريس ، وقد ظهر هذا المركز كهيئة مستقلة تختص بدراسة مشاكل الطفولة في العالم[١٩] .

ويرجع الفضل في منح الطفل مكاناً قانونياً إلى البيان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث أعلنت في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٥٩م حقوق الطفل في إطار الحركة العامة الهادفة إلى تحرير الإنسان ، هذا الاعتراف بحقوق الطفل أعطى معانٍ ثابتة بالنسبة للعناية الخاصة بالطفولة ، عن طريق تأكيد حق كل طفل في الاسم والقومية والغذاء والرعاية الصحية ، واللهو ، والتعليم الابتدائي الحر ، مع رعاية خاصة بالمعوقين والمتخلفين عقلياً ، وبصفة عامة تهيئة كل الظروف لتنمية التطور نحو الحرية والمواطنة[٢٠] .

ومن خلال المفاهيم العشرة التي قام الإعلان بإرسائها ، فقد قامت هيئة الأمم المتحدة بإنشاء منظمة متخصصة للطفولة عام ١٩٦٤م هي منظمة الطفولة العالمية «اليونسيف UNICEF» والتي أخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة لضحايا الحروب من الأطفال ولقد قامت المنظمة مؤخراً بتوسيع أهدافها لتشمل برامج في الصحة والتغذيةوالتربيةوالتعليم(٢١) .

وفي الثلث الأول من القرن العشرين زاد الاهتمام باحتياجات الأطفال الصغار ، كما زاد الاعتراف بأهمية الطفل كفرد مكون للمجتمع والتي قابلها الاهتمام بدراسة وبحث احتياجاته القرائية ، وتكونت في المكتبات العامة قاعات خاصة لخدمة الأطفال كنتيجة لاحتياجات أطفال المدارس الابتدائية ورغبتهم في الحصول على الكتب ولما تطورت الاتجاهات التربوية الحديثة وتكشف للإدارات التربوية مدى أهمية الخدمات المكتبية المدرسية ، تكونت المكتبات المدرسية والتي استغنت بدورها عن المكتبات العامة ، وأصبح كل منها موضوع بحث ودراسة ، ونتيجة لذلك بدأت الدراسات تتجه إلى امكانية تكوين مراكز لخدمة الأطفال مستقلة عن المؤسستين ـ المكتبات العامة والمدرسية ـ تتعهد الأطفال وثقافتهم(٢٢) ، لذلك وجد في كثير من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية ألمانيا مراكز للدراسة والبحث في هذا المجال ، وبالرغم من تباين أنشطة تلك المراكز ، إلاّ أنها تعطي نقاطاً جوهرية يمكن أن يتشعب عنها التفكير المركز على النواحي السيكولوجية والأدبية والاجتماعية والنشر لكتب الأطفال ، ولقد تزامن

ذلك مع نشاط مكثف في مجال تأليف وإنتاج كتب الأطفال كماً وكيفاً ، وبالتالي زاد نمو مكتبات الأطفال ، وكان لعمل المكتبيين الأوَل في هذا الميدان بالولايات المتحدة الأمريكية أثره الواضح والمفيد على حركة نشر كتب الأطفال[٢٣] ، وأنشئت على المستوى الدولي والقومي والاقليمي جوائز عديدة لتكريم الأفراد الذين أسهموا بشكل ملموس في مجال أدب الطفولة[٢٤] ، لتشجيع النوعيات الأفضل من كتب الأطفال ، وهي جوائز معترف بها على نطاق واسع[٢٥] .

وقد أصبح الاهتمام اليوم واضحاً بأدب الأطفال في العالم العربي الذي جاء مميزاً لأهميته في حياة الفرد ، حيث عقدت كثير من المؤتمرات العربية ـ التي كان من بين موضوعاتها المتعددة موضوع خاص بأدب الأطفال ـ وقد تعرض الفصل الرابع من هذه الدراسة إلى هذه المؤتمرات بالشرح والتحليل ـ ولعل من أهم ملامح هذا الاهتمام اعتبار بعض الهيئات «أدب الأطفال» فناً من فنون الأدب الجادة والهادفة ، وأصبح أدب الأطفال مادة تدرس في بعض كليات الجامعات في الوطن العربي ، منها : كلية البنات بجامعة عين شمس ، وقد بدأت دراسته من عام ١٩٦٥م ، وكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر ، وبدأت دراسته من عام ١٩٧٥م[٢٦] ، وفي العام الجامعي ١٩٧٦/٧٥م بدأ تدريس مادة كتب الأطفال لأول مرة في كلية الآداب بجامعة القاهرة[٢٧] . كما بدأ تدريس مادة مكتبات الأطفال وأدبهم في كلية الآداب (قسم المكتبات والمعلومات) بجامعة الملك عبدالعزيز في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٩٨٨/١٩٨٧م .

ومع الذكرى السنوية العشرين لإعلان حقوق الطفل ـ الصادر في عام ١٩٥٩م دعت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٩م إلى تخصيص عام للطفولة تتويجاً لتلك المشاعر وتعبيراً صادقاً لما يحتله الطفل من مكانة ومنزلة لدى العالم أجمع ، حيث دعت جميع دول العالم للمشاركة بالاحتفالات بالطفولة في ذلك العام الذي أطلقوا عليه «عام الطفل الدولي» والذي يهدف أولاً وأخيراً إلى توجيه الأنظار إلى حاجات الطفولة في كافة أنحاء العالم[٢٨] ، وقد دعيت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة للإسهام في هذه الاحتفالات لإظهار وجهة نظر الإسلام في الطفولة بتقديم الدراسات والبحوث في هذا المجال[٢٩] .

وحرصاً من حكومة المملكة العربية السعودية على تنفيذ ماأوصت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٧م والتي دعت فيه إلى «أن تخصص كل دولة عربية جزءاً من ميزانيتها العامة لخدمات الطفولة ، وأن يكون في كل دولة مجلس على مستوى عالٍ لوضع السياسات والخطط والبرامج لرعاية الطفولة» . فقد صدرت موافقة صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٠٠٣ وتاريخ ١٣٩٨/٦/٢هـ ، على تشكيل لجنة من وزارات (المعارف ، الصحة ، الإعلام ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، الشئون البلدية والقروية ، وزارة التخطيط ، الرئاسة العامة لتعليم البنات) تقوم بدراسة كافة التصورات التي تم جمعها في مختلف الجهات المعنية برعاية الطفولة ، وعقدت اللجنة التحضيرية المذكورة اجتماعاً يومي ٢٨ و ٣٠ شوال ١٣٩٨هـ انتهت فيه إلى وضع إطار عام يمثل برنامج عمل للجنة دائمة

تكون بمثابة جهاز دائم لرسم سياسات رعاية الطفولة في المملكة ، وكانت أولى توصيات اللجنة التحضيرية «تشكيل اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الأطفال» على مستوى عالٍ لتكون بمثابة جهاز دائم لرسم السياسات العامة لرعاية الطفولة وتطويرها والتنسيق بين الجهود المبذولة وتقديمها على أن تكون هذه اللجنة برئاسة وزير المعارف[٣٠] ، ولقد أوصت اللجنة بعدد من التوصيات بمناسبة العام الدولي للطفل ، وعدد آخر يتم تنفيذه فيما بعد على المدى الطويل[٣١] . . . وكل تلك التوصيات تركز على الاهتمام بالطفل وثقافته وتنشئته .

ومما يعطي دلالة واضحة على اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالطفل باعتباره دعامة أساسية من دعامات المجتمع ان ركزت استراتيجية خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ على العناية بالطفل ، فنصت في البند (٣) من الأساس الاستراتيجي السادس والخاص بتنمية المجتمع السعودي على مايأتي «العناية بالطفل في كافة المجالات وعلى جميع المستويات»[٣٢] . ورغم محدودية ما أشارت إليه استراتيجية خطة التنمية الرابعة ، إلا أن فيها مايعطي الدليل على أهمية الطفل والدور الذي يلعبه في المجتمع .

بعد هذه النظرة العامة عن مكانة الطفل في الإسلام وتطور الاهتمام به على النطاق العالمي بصفة عامة ، وعلى مستوى المملكة بصفة خاصة ، يتبقى سؤال عمن هو الطفل أولاً ، وما هو تحديد مفهوم مرحلة الطفولة من وجهة نظر أدب الأطفال ثانياً .

أولاً : من هم الأطفال ؟

يتفق العلماء على أن مرحلة الطفولة عند الإنسان ، هي أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية ، إلا أنهم يختلفون في تحديد هذه المرحلة من مراحل النمو الإنساني .

والطفل لغةً : هو الولد حتى البلوغ ، وفي علم النفس يطلق على معنيين :

١ ـ عام ، ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي .

٢ ـ خاص ، ويطلق على الأفراد من فوق سن المهد حتى المراهقة[٣٣] .

وقد حددت الدراسة التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في جمهورية مصر العربية ومنظمة اليونسيف مرحلة الطفولة بالفترة الواقعة بين الحمل وسن الثامنة عشرة ، بمعنى شمولها على مراحل النمو التالية «مرحلة ماقبل الميلاد ، مرحلة المهد ، مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة الطفولة المتأخرة ، البلوغ ، المراهقة حتى سن الثامنة عشرة» ، فهم يرون أن الطفولة معنى جامع يضم جميع الأعمار مابين المرحلة الجنينية (مرحلة ماقبل الولادة) ومرحلة الاعتماد على النفس)[٣٤] .

ويقسم المهتمون بالمظاهر العضوية مدى حياة الفرد إلى طفولة ورشد وشيخوخة ، ويقسمون الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين :

١ ـ مرحلة ماقبل الميلاد ـ وتبدأ بالبيضة الملقحة وتنتهي بالولادة .

٢ ـ مرحلة مابعد الميلاد ـ وتنقسم إلى ثلاث مراحل ، تبدأ بسني المهد وتستمر هذه المرحلة إلى أن يستوي الطفل قائماً ليمشي ، ثم تتطور إلى الطفولة المبكرة ، فالطفولة المتوسطة ، فالطفولة المتأخرة[٣٥] .

ومن العلماء من يرى أنها تنقسم إلى قسمين رئيسيين :

١ ـ الطفولة المبكرة ـ من الميلاد إلى سن الخامسة أو السادسة .

٢ ـ الطفولة المتأخرة ـ من الخامسة أو السادسة إلى الثانية عشرة[٣٦].

ومنهم من يرى أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

١ ـ الطفولة المبكرة ـ من سن ٣ إلى ٥ سنوات تقريباً .

٢ ـ الطفولة المتوسطة ـ من سن ٦ إلى ٨ سنوات تقريباً .

٣ ـ الطفولة المتأخرة ـ من سن ٩ إلى ١٢ سنة تقريباً[٣٧] .

وفي هذه الدراسة سوف يؤخذ بالتقسيم الذي يسير عليه معظم علماء النفس والتربية ، والذي يحدد مرحلة الطفولة بالفترة المحصورة بين الميلاد وسن الثانية عشرة ، والتي يقسمونها بدورها إلى ثلاث مراحل ، تتميز كل منها بسمات وخصائص معينة تبرر هذا التقسيم :

أ ـ مرحلة المهد :

وتقع من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية من العمر ، وتتميز هذه المرحلة بالعلاقة الواضحة مع الآباء .

٢- مرحلة الطفولة المبكرة :

وتشمل الفترة الواقعة من سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة ، (وهي الفترة التي تشارك فيها دور الحضانة في رعاية الأطفال) . وتتميز هذه المرحلة بأنها فترة اللعب الحر .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :

وتضم الفترة الواقعة من سن السادسة حتى سن الثانية عشرة ، (وهي الفترة التي تتميز بدخول الطفل أولى مراحل السلم التعليمي الرسمي ، ألا وهي المرحلة الابتدائية) . وتمتاز هذه المرحلة أيضاً ببداية تكوين العلاقات الاجتماعية الواسعة قياساً بالمرحلة الأولى[٣٨] .

وهذه المراحل ليست منفصلة تماماً ، لكنها متداخلة ، والأعمار المختلفة التي تحدد بدء ونهاية كل مرحلة ماهي في جوهرها إلا متوسطات عامة ، نظراً للفروق الفردية القائمة بين الأفراد وتباينها ، تبعاً لاختلاف البيئات الجغرافية والاجتماعية والثقافية[٣٩] .

ثانياً : تحديد مفهوم مرحلة الطفولة «من وجهة نظر أدب الأطفال» :

ترى دائرة المعارف البريطانية أن الأطفال - من وجهة نظر أدبهم - يقصد بهم جميع الأطفال القادرين على القراءة متدرجين من اللحظة التي يطلعون فيها على كتب مصورة أو يستمعون إلى قصة تقرأ عليهم إلى أن يصلوا في أعمارهم إلى الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة ، وترى أن هناك اعتبارين قد لايحولان دون وضوح التحديد :

الاعتبار الأول : أن المراهق الصغير اليوم يختلف كثيراً عن نموذج الأطفال الذي كان سائداً قبل القرن التاسع عشر ، ذلك أن بيئته قد تدفعه دفعاً نحو النضوج المبكر ، فإذا كان يقرأ كتب الأطفال ، أيضاً يقرأ كتب الكبار .

الاعتبار الثاني : إن طبيعة الطفل قد تستمر في حياة كثير من الكبار كاملي النمو ، ونتيجة لذلك يقرأ هؤلاء الكبار كتب الأطفال ، مثل قصة «اليس في بلاد العجائب» ويجدون لذة في قراءتها(٤٠) .

كما حددت حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي التي انعقدت في بيروت في الفترة ٧ ـ ١٩٧٠/٩/١٧م مرحلة الطفولة فيما بين السنة الثالثة والخامسة عشرة أو السادسة عشرة من العمر(٤١) .

ويحدد شعبان خليفة مرحلة الطفولة القارئة بالفترة الواقعة بين الخامسة أو قبيل ذلك بقليل حتى الخامسة عشرة ، وهي تقابل في سني الدراسة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة(٤٢) .

أما من وجهة نظر «ثقافة الأطفال» ان مرحلة الطفولة يمكن أن تستمر مادام الأطفال محتاجين إلى أدب من مستوى خاص ، وثقافة من نوع معين أعدّ لهم خصيصاً ، يبسط لهم التراث البشري والمعالم والمنجزات الفكرية والمادية وييسر لهم سبل تناوله واستيعابه بأسلوب يناسب مرحلة نموهم ، وتنتهي هذه «الطفولة الثقافية» عندما يصل

الأطفال إلى سن يستطيعون معه تناول الإنتاج الفكري والأدبي المعد للكبار واستيعابه دون حاجة إلى إعداد خاص .

ومن وجهة نظر «أدب الأطفال» تنتهي مرحلة الطفولة عند السن التي لايقبل الأطفال بعدها أن يسموا أطفالاً ، لأن الإنتاج الأدبي الذي سيقدم لهم تحت عنوان «أدب الأطفال» لن يلقي قبولاً منذ البداية .

ومرحلة الطفولة ـ على هذا الأساس ـ ليست لها نهاية محددة ، لكنها تتأثر بمختلف الظروف والبيئات والفروق الفردية ، ولكنها تحين في وقت (ما) خلال الدراسة المتوسطة ، فيا بين سن ١٢ ـ ١٥ سنة(٤٣) .

ثالثاً : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ؟

إن من أهم دعامات تنشئة الطفل تنشئة سليمة دعامة الكتاب ، فكتاب الطفل غذاؤه الثقافي والعلمي الذي ينميه ، ويجعله يعيش حياة سعيدة ويسهم في تنشئته مواطناً صالحاً . . لذا يحسن غرس عادة القراءة في نفسه منذ نعومة أظفاره ورعاية هذه العادة وتنميتها وتعهدها بالعناية حتى تستقر في نفسه وتستمر قريبة إليه ، لازمة لغذاء عقله ، حبيبة إلى روحه ، ويجد فيها لذة وراحة وطمأنينة(٤٤) ، وتنمية عادة القراءة عند الأطفال تخضع لاعتبارات متعددة :

(أ) أهمية الكتاب والقراءة :

إن الله حين أراد أن يهدي الإنسانية بعث إليها بالكتب السماوية ، وليس أدل على أهمية الكتاب وخطورته من ذلك ، فالكتب هي النبع

الدائم للمعرفة والكتاب رغم منافسة الوسائل الأخرى له (الإذاعة ـ التلفزيون ـ السينما . . .) ، مازال سيد مصادر المعرفة لأنه يمتاز بطواعية لاتتوفر في أي من الوسائل الأخرى منها[٤٥] . وعن خبرة القراءة ذكر أحد الكتّاب «أن القارئ المبتدئ يمكنه من خلال اطلاعه على الكتب أن يتعايش مع مغامرات قد حدثت في الماضي ، أو قد يتصور المستقبل أمامه بكل سهولة ، ولا شك في أن هذا التعايش مع الشخصيات وطرق تمثيلهم هو الدافع الذي يدفع كثيراً من الأفراد للاستمرار في القراءة إلى يومنا هذا ، على الرغم من وجود وسائل أخرى منافسه للقراءة ، مثل : الإذاعة والتلفزيون والمسرح . . .

نجد هذا التمتع بالقراءة والتعايش مع الصفحات المطبوعة ، سواء كان عاطفياً أو عقلياً ، هما مايميزان القارئ الجيد الفعّال»[٤٦] .

يقول ايدن تشيمبرز Aidan Chambers «أن الكلمة المطبوعة على شكل كتاب لم تجد لها منافساً حتى الآن كوسيلة أكثر فعالية وتأثيراً وجذباً بواسطتها نعلم ونتعلم»[٤٧] ، كما يشير كولين راي Colin Ray بقوله «الكتاب مصدر يتكيف مع حاجات الفرد في مجال السرعة ومتابعة إعادة القراءة والفهم . وهذه ترتبط بتجارب واستيعاب الطفل»[٤٨] .

من أجل هذا الدور الذي يقوم به الكتاب وجب علينا أن نغرس حبه في أطفالنا لينشأوا على تقديره ، وهذا معناه أن تصبح القراءة نشاطاً أساسياً في حياتهم ، وعن طريق القراءة يمكن أن :

١ ـ يكتسب الطفل ألفاظاً جديدة لمفاهيم لم يكن يعرف عنها شيئاً .

٢ ـ تعمل القراءة على توسيع دائرة معارف الطفل وتجاربه وخبراته ، كما تعمل على تغذية خياله .

٣ ـ تعتبر القراءة إحدى وسائل تربية الحس والتذوق عند الطفل .

٤ ـ تعتبر القراءة الأداة الفعّالة في زيادة حصيلة الطفل اللغوية وصقلها كما تعمل على اكساب الطفل القدرة على الكتابة الصحيحة والتعبيرالسليم(٤٩) .

٥ ـ تنمي لديه القيم والعادات والمفاهيم التي يرتضيها المجتمع(٥٠) .

٦ ـ تعلم القراءة الطفل التركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة(٥١) .

والقراءة هي أساس التعليم ـ بمعناه المعروف ـ وهي مظهر من مظاهر الشخصية ، وعامل هام من عوامل نموها ، بالإضافة إلى هذا تعدّ القراءة مفتاح المعرفة ، فهي تفتح أمام الإنسان آفاقاً واسعة شاسعة(٥٢) . وهي إحدى فنون اللغة الأربعة : التحدث والاستماع والكتابةوالقراءة(٥٣) .

ومما لاشك فيه أن اتجاهات الطفل الأساسية نحو الكتب تتشكل في سنوات عمره الأولى ، وقبل دخوله المدرسة ، وكثيراً ماحذّر التربويون من تأجيل العلاقة بين الطفل والكتاب إلى حين دخوله المدرسة ، لأن هذا يعني ببساطة أن يربط الطفل تلقائياً بين القراءة والمدرسة ، بالإضافة إلى أن الطفل سوف يكف عن القراءة فور

تخرجه ، وينسى في مدة وجيزة كل ماتعلمه في المراحل المدرسية المختلفة ، وهذا بدوره يؤدي إلى قطع العلاقة المرتقبة بين الطفل والكتاب . ولكي تقوم العلاقة المطلوبة بين الأطفال وكتبهم ، لابد أن تتناسب هذه الكتب مع أذواقهم وحاجاتهم ودوافعهم وميولهم تناسباً كاملاً من النواحي الموضوعية والشكلية والفنية(٥٤) .

إن مرحلة ماقبل القراءة مرحلة هامة في تكوين قدرات وملكات الطفل ، وإذا تراجع الكتاب عن دوره في هذه المرحلة ، فسيؤثر ذلك بالضرورة على تلك القدرات والملكات ، وليس المقصود هنا أن يكون الكتاب بالمفهوم المتعارف عليه ، إنما ينبغي أن يفي بحاجة تلك المرحلة من العمر ، فهو يقترب من الألعاب ، وتساهم الحواس المختلفة في التعرف عليه(٥٥) .

(ب) سلوك الأطفال نحو الكتب :

في مرحلة ماقبل القراءة - يقسم الباحثون سلوك الأطفال نحو الكتب إلى مراحل ثمان ، تسير وفقاً لنظام تتابعي محدد ، ويتوقف العمر الذي تظهر فيه كل مرحلة ومعدل سرعة هذا الظهور(٥٦) على شخصية الطفل ، والخلفية الاجتماعية ، والميول القرائية ، وتأييد الأسرة واهتماماته الخاصة . . . وما إلى ذلك(٥٧) . كما يتوقف على البالغين الذين لديهم من الصبر مايجعلهم يقرأون له في تلك الكتب ويتحدثون إليه عنها ، وهذه المراحل هي :

١ - **المرحلة الأولى** : مرحلة التناول باليد - في العام الأول من حياة الطفل ، يظهر الصغير اهتماماً عابراً بالكتب ، وينظر إلى الكتب

كما ينظر إلى أي شيء حوله فيضعه في فمه ، ويمسكه بيده ، ويسقطه على الأرض ويمزقه ، أي أنه يكتسب بهذا خبرة أولية في عالم الورق والكتب .

٢ ـ **المرحلة الثانية** : مرحلة الإشارة إلى الصور ـ وتبدأ هذه المرحلة مع بداية الشهر الخامس عشر من عمر الطفل ، وهنا تقوم الأم بدور رئيسي ، حيث تقلب لوليدها صفحات الكتاب ، بينما يستمتع الطفل بمشاهدة الصور المألوفة (القط ـ الكرة . . .) ، وفي هذه المرحلة لايعير الأطفال الحروف المكتوبة التفاتهم .

٣ ـ **المرحلة الثالثة** : مرحلة تسمية الأشياء ـ وتبدأ مع بداية الشهر الثامن عشر ، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في استعمال كلمات نابعة من نفسه مع الصور ، وهذا يعينه على زيادة حصيلته اللغوية : هذا قط . . انه يسأل الكبار عن الصور «ماهذا؟» وفي هذه المرحلة أيضاً يبدأ الطفل في إدراك الجهة التي تتجه إليها الصورة ، فلا يضعها أمامه مقلوبة ، كما يأخذ في تعلم ضرورة المحافظة على الكتاب .

٤ ـ **المرحلة الرابعة** : مرحلة حب القصص القصيرة البسيطة ـ وتبدأ بعد تمام عامين من عمر الطفل ، وتمتد إلى ثلاث سنوات ، وفيها يسمي الطفل عملية النظر إلى الكتاب (قراءة) ويستمر في حفظ أسماء الصور والأشياء التي بها ، كما يحب أن يسمع قصة عن كل صورة ، على أن تعاد قراءتها مرة أخرى حتى يتقن كلماتها ، وفي هذا السن يظهر الطفل إدراكه للحروف باعتبارها شيئاً يغطي جانباً من الكتاب .

٥ ـ **المرحلة الخامسة** : مرحلة البحث عن المعاني ـ وتبدأ بعد عامين ونصف العام ، أو بعد ثلاث سنوات ، حيث تبدو الصور كأنها أشياء حقيقية حيث يتعامل معها . فقد يمد يده ليأخذ شيئاً من الصورة ، وقد يصدر أصواتاً تدل على المشاركة الوجدانية ، وقد يخلق لنفسه صديقاً يتخيله يكون مستمداً من شخصية في الكتاب والطفل في هذه المرحلة لايستمتع بكتب القصص فحسب ، بل يجد أيضاً لذة في الكتب التي تمده بالمعلومات كتلك التي تتحدث عن القطارات والسيارات . وترى ماريون مونرو «أن اهتمام الطفل بالكتاب يبلغ الذروة عندما يتعرف على معاني الكلمات» .

٦ ـ **المرحلة السادسة** : مرحلة سرد القصص وملاحظة الحروف ـ وعندما يتم الطفل العام الثالث من عمره يتنوع نشاطه في مجال استعمال الكتب ، ويصبح قادراً على أن يشترك مع غيره من الأطفال في الاستمتاع بالكتاب ، كما يعرف الأطفال في هذه السن أربعة أو خمسة أحرف بين الحروف التي تحويها كتبهم ، كما يتعلمون بعض الحروف التي لها شكل خاص يميزها .

٧ ـ **المرحلة السابعة** : مرحلة التمييز بين ماهو حقيقي وما هو خيالي يجد الطفل في الرابعة من عمره متعة في مصاحبة غيره ، كما أنه في هذا العمر ، يعد نفسه للذهاب إلى أحد رياض الأطفال ، ولهذا السبب تزداد مهاراته الاجتماعية وتفوق اهتمامه بالكتب ، ويحب الأطفال في هذه المرحلة أن يستمعوا إلى القصص التي تدور على ألسنة الحيوانات أو حول شخصيات في

محيطه كالأب والأم ، أو حول الأحداث اليومية التي يعرفها الأطفال كل المعرفة ، مع تسمية كل شخصية بصفة يسهل عليه تمييزها ، مثل «الدجاجة الحمراء» ، كما أنهم يفضلون الصور عندما تكون متقنة الرسم ، دقيقة التفصيلات .

٨ ـ **المرحلة الثامنة** : مرحلة الاستعداد للقراءة في المدرسة(٥٨) .
فعندما يعد طفل من الأطفال إعداداً صحيحاً للقراءة ينتقل من مرحلة ماقبل القراءة إلى مرحلة القراءة نفسها ، ويحدث هذا الانتقال عندما يفرغ الطفل من تكوين المهارات الأساسية والمفاهيم الخاصة بمرحلة ماقبل القراءة وفقاً لدرجة نموه واستجابته لغرض القراءة التي يهيئها له المحيط الذي يعيش فيه(٥٩) .

وكما يمر الطفل بعدة مراحل قبل تعلمه للقراءة ، فإنه أيضاً منذ أن يبدأ في تعلم القراءة ، يمر بعدد من المراحل ، تصل إلى مرحلة النضج :

(أ) مرحلة اكتساب العادات الرئيسية للقراءة ـ وتمتد من سن السادسة إلى السابعة ، حيث يكتسب الطفل قدرته على مزج الكلمات وتكوين الجمل .

(ب) مرحلة النمو السريع في اتقان المهارات الأساسية للقراءة ـ وتمتد من الثامنة إلى العاشرة ، وفيها ينتقل الطفل من تعلم القراءة إلى القراءة للتعلم ، وتزداد سرعة الطفل في القراءة الجهرية والصامتة .

(جـ) مرحلة التوسع في القراءة ـ وتمتد حتى الرابعة عشرة وتهدف في هذه المرحلة إلى تكوين الثروة اللغوية الواسعة عن طريق المفردات والأساليب الجديدة .

(د) مرحلة النضج ـ وتمتد إلى السابعة عشرة ، وفيها تأخذ اهتمامات القراءة لدى الطفل في التخصص(٦٠) .

ولكي يستطيع الأطفال أن يبدأوا بهذه المرحلة المهمة (الاستعداد للقراءة) لابد من مراعاة احتياجاتهم ـ خاصة في السنوات المبكرة منها ـ فالطفل في حاجة إلى الشعور بالأمان والاطمئنان النفسي ، حتى يستطيع أن يثق بنفسه وبالآخرين ، وهو في حاجة إلى الإحساس بأنه مهم لدى أقرانه لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ، بالإضافة إلى حاجته إلى الإحساس بالجمال والتذوق الفني ، وحاجته أيضاً إلى اكتساب خبرات جديدة(٦١) .

(جـ) دور الأسرة في تنمية عادة القراءة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في المجتمع ، وهي المكان الأول الذي يتلقى فيه الطفل الثقافة كأسلوب للحياة ، باعتبارها أول جماعة انسانية يتفاعل معها الطفل ، وإذا كان للأسرة عدة وظائف تقوم بها في المجتمع ، إلاّ أن مايهمنا هنا بالنسبة لقضية تثقيف الطفل هو وظيفة الأسرة الخاصة بإعداد الأفراد للمشاركة في حياة مجتمعهم ، وتعريفهم بثقافته ، وما تتضمنه هذه الثقافة من قيم وعادات وتقاليد ومبادئ ومهارات . فالأسرة هي المثير الأول لاهتمام الطفل وميله نحو

القراءة والاطلاع ، خاصة إذا قام الوالدان بدورهما في هذا المجال الذي يبدأ منذ مرحلة المهد[٦٢] .

ولهذا أجمع العلماء على أهمية الأسرة وإبراز الأم كصاحبة الدور الرئيسي في عملية التنشئة المبكرة ، فالأم نقطة انطلاق الطفل وحجر الزاوية في تطور نموه[٦٣] . والأم هي أكثر ارتباطاً بطفلها في سنواته الأولى التي تعتبر من أهم سنوات حياته ، إذ أنها السنوات التي تعده خلالها ليكون عضواً فعّالاً في المجتمع ، ومادامت الأم قد اقتنعت بأهمية الكتاب والقراءة ، فإنها ومن خلال اتصالها المباشر مع طفلها تعرف نفسيته وسلوكه ، لأن هذه المعرفة تساعدها كثيراً في عملها المرتبط بالكتاب ، والأم الذكية هي التي تخصص وقتاً لطفلها ليقرأ ، كما تهيئ له ظروفاً مادية مناسبة ، خاصة فيما يرتبط بالبيت من ايجاد المكان الملائم للقراءة مع الأخذ بالاعتبار عوامل الإضاءة والتهوية واتساع المكان ونظافته والجلسة المريحة .

ومع وجود الكتاب بين يدي الطفل تجد الأم الوسائل المختلفة لتحبب الكتاب إلى طفلها ، من هذه الوسائل القراءة الجهرية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقراءة القصص[٦٤] . تقول شيلا راي Sheila Ray «ان الاستماع إلى القصص هو جزء أساسي من تطور الطفل ، فالقصص تقدم له تجربة قيمة وتساعد في تطور اللغة عنده وتثير قابليته للقراءة»[٦٥] .

وحرصاً من الأم على متابعة طفلها فيما يتعلق بالكتاب ، فإنها تخصص جزءاً من مكتبة البيت لتضع فيها كتبه أو تقدم له خزانة

صغيرة خاصة به ، وهذا من شأنه أن يعطي الطفل الشعور بالثقة كما تحقق له مكتبته الصغيرة بناء صداقات مع أطفال آخرين ، كما تعوده المحافظة على الكتب وحبها(٦٦) .

ومن بين النشاطات الأخرى التي ترتبط بالكتاب والقراءة اصطحاب الأم لطفلها إلى مكتبات الأطفال ، وتستطيع مكتبة الطفل ممارسة أنشطة متعددة ، تعرض فيها أشرطة للصغار وأغان ومسرحاً للعرائس وهوايات تناسبهم ، ويكفي أن يشعروا بأن المكتبة منظمة ومنسقة حتى يستقر معنى النظام في نفوسهم ويصبح الإحساس بالنظام اتجاهاً لديهم ، وهذا مكسب كبير(٦٧) .

إن مايميز مكتبة الأطفال عن المكتبة المدرسية هو كون الأولى ذات شمولية ، في حين أن الثانية تقع في إطار التربية(٦٨) ، وتهدف النشاطات المختلفة في مكتبة الأطفال إلى تعزيز متعة القراءة واستخدام الكتب والمكتبات(٦٩) .

وتساهم دور الحضانة ـ إلى جانب الأسرة ـ في مهمة تربية الطفل وتثقيفه في المرحلة الممتدة من سن الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة في حياة الطفل(٧٠) ، يقول وينيكوت Winnicott «أن طبيعة مدرسة الحضانة هي أن تدعم وتزيد من امتداد دور الأسرة ، ولعله من الصواب أن ننظر إلى مدرسة الحضانة على أنها امتداد ـ أعلى ـ للأسرة أكثر من أنها امتداد ـ أدنى ـ للمدرسة الابتدائية»(٧١) .

ومن دار الحضانة ينتقل الطفل إلى مدرسة المرحلة الابتدائية ، ومع انتقال الطفل إلى المدرسة يبدأ الاهتمام بالقراءة والكتاب ، يأخذ مجرى جديداً ، لأنه سيرتبط إلى حد كبير بالتعليم ، وطبيعي أن يكون عند الطفل بعض المبادئ الأساسية في القراءة بالإضافة إلى حب القراءةوالكتب(٧٢) .

(د) دور المدرسة في تنمية عادة القراءة :

المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية أوجدها المجتمع لكي تقوم على اعداد أفراده وتنشئتهم التنشئة الصحيحة حتى يمكّنهم من العيش فيها كمواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم إزاء هذا المجتمع(٧٣) .

وبالرغم من أن الهدف الأساسي للمدرسة الحديثة هو تغير السلوك من خلال التجربة والخبرة ، نجد أن كثيراً من العلماء يركزون على أهمية تحسين التعليم ورفع كفاءته وامتيازه أو ما يعبرون عنه «بامتياز التعليم» Education Excellence بحيث يُعدّ الطفل ليعيش عمره ، ان الاتجاهات الحديثة تركز على تعلم المتعلم أكثر من تعليم المدرس ، ويتضمن هذا تأكيداً مباشراً لدور المكتبة المدرسية في مستقبلالتعليم(٧٤) .

والمكتبة المدرسية في ضوء المفهوم الحديث جزء أساسي في برامج مدرسة المرحلة الأولى الابتدائية ، وقد برز وجودها في المواقف التي سمح لها فيها أن تؤدي وظيفتها ، ويرجع ذلك إلى تطور فلسفة المدرسة وأهدافها ، بما في ذلك الأبحاث الخاصة بنمو الطفل والتعديلات التي أدخلت على المناهج ، فالمكتبة المدرسية وسيلة تؤدي

إلى هدف ، وليست هدفاً في حد ذاتها وأهداف المكتبة وفلسفتها هي نفس أهداف وفلسفة المدرسة التي توجد بها هذه المكتبة[٧٥] ، ومن بين الأهداف التربوية التي تسعى المكتبة المدرسية إلى تحقيقها :

١ ـ توجيه الطلاب وتشجيعهم على القراءة الحرة ، والاطلاع على الكتب والمطبوعات والمواد المكتبية الأخرى التي تناسب أعمارهم وقدراتهم وميولهم المختلفة .

٢ ـ تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة والإفادة من محتوياتها ، والتعرف على مشكلاتهم القرائية وتذليلها ودراسة ميولهم القرائية والاستجابة لها وتنميتها وتوجيهها[٧٦] .

٣ ـ تنمية القيم الاجتماعية والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع باعتبار المكتبة وحدة مترابطة تفسح المجال لكثير من المواقف التعليمية التي يمارس فيها التلاميذ ألواناً من النشاط الذي ينمي لديهم المعرفة والوعي بأهمية العمل التعاوني ، وتحمل المسئولية وخدمة الغير واحترام شعور الآخرين[٧٧] .

وحتى تستطيع المكتبة تحقيق أهدافها التربوية ، لابد أن تمتلك مجموعة من الكتب في كثير من الموضوعات ، والصالحة لمختلف المستويات[٧٨] ، ان أمين المكتبة عند اختياره لمجموعات الكتب المناسبة للأطفال يحتاج إلى جهد كبير وفهم عميق بطبيعة مرحلة الطفولة ذات النمو المستمر جسمياً وعقلياً وروحياً حتى تكون الكتب التي تقدم لهم ذات متعة ، يمكن أن تستهويهم بمادتها العلمية وشكلها الجذاب مما يحبب إليهم القراءة ، وينمي عندهم الميل إلى الكتب[٧٩] .

وعلى هذا الأساس ، فإن المكتبة في المدرسة الابتدائية تشكل خط المواجهة الأول بالنسبة للطفل ، فهي التي تحدد علاقاته المستقبلية مع عالم الكتب والمكتبات ، فإما أن تنشأ بينه وبين الكتاب صداقة فيقترب منه ، أو تخلق عداوة تقليدية فيبتعد عنه ، فالطفل أسير عاداته والقراءة الحرة هي عادة ككل العادات يجب أن يعود عليها الطفل بأسلوب شيق ولطيف ، وإذا صح توجيه هذه العادات في سن مبكرة من دخوله المدرسة تولدت لديه عادة القراءة الحرة ، وأصبحت بالنسبة له شيئاً مسلياً وممتعاً كاللعب بالألعاب والمكعبات[٨٠] .

تقول ماري دوجلاس Mary Douglas في هذا المعنى «لاتوجد أية عادة في المدرسة لها فائدة استمرارية مثل عادة القراءة ، والقدرة على استخدام الكتب من أجل المتعة والمعلومات»[٨١] .

وأمين المكتبة الجيد هو الذي يسعى نحو إيجاد علاقات وثيقة مع زملائه من المدرسين ومع الأطفال ، فعلاقة أمين المكتبة بالمعلم تقوي مركز المعلم عند الطفل ، فيما يرتبط بالكتاب ، لأن الطفل ينظر إلى المعلم كمثال يحتذى ، وهنا يكون المعلم قدوة للطفل[٨٢] ، يقول ايدن تشيمبرز Aidan Chambers «على كل معلم أن يكون مهتماً ليقدم التشجيع للطفل ليقرأ»[٨٣] . لذا وجب على المعلم أو أمين المكتبة أن يعرف احتياجات الأطفال الفردية وطموحاتهم واهتماماتهم ووضعهم العائلي - وخاصة أولئك الذين يعانون من مشاكل تحول بينهم وبين التحصيل العلمي الجاد[٨٤] حتى يتمكن من اختيار الكتاب المناسب للطالب المناسب[٨٥] .

(هـ) أساليب تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة :

وفي هذا المجال يجب على أمين المكتبة أن يتبع أساليب مختلفة لتشجيع التلاميذ على القراءة الحرة معتمداً على قاعدتين أساسيتين:

١ ـ الإرشاد أو التوجيه الفردي :

فالتوجيه الفردي للأطفال غالباً مايتم عن طريق الإجابة عن سؤال الطفل حول كتب في موضوعات معينة ، أو على كتاب مشابه انتهى من قراءته(٨٦) ، ويرى ماك كولفن McColvin أن القاعدة الذهبية في عملية التوجيه هو أن يقدم للأطفال عند الطلب وبصورة لاوجه للإلزام فيها ، وبحيث لايشعر الطفل بأي حرج إذا هو لم يرغب في قراءة الكتاب المقدم له(٨٧) .

وينصح محمد محمود رمضان هنا بربط القراءات التي يوجّه إليها الأطفال بهواياتهم الخاصة ، وذلك حتى تكون أكثر جاذبية وأعظم أثراً والتعرف على تلك الهوايات أمر سهل بعد تكوين علاقات الصداقة القوية بين الطفل وأمين المكتبة نتيجة للتعامل اليومي المباشر بينهما(٨٨) .

٢ ـ الإرشاد أو التوجيه الجماعي :

وهذا يتطلب تخطيطاً دقيقاً ، وعادة مايطور أمناء المكتبات برنامجاً خاصاً للقراءة أو لممارسة القراءة ، ويعتمد هذا البرنامج على أساليب متنوعة تشمل تأكيد أهمية قراءة القصص للأطفال أو قراءة بعض الصحف والمجلات بصوت مرتفع .

وهناك أربعة إرشادات عامة لتخطيط أي برنامج أو نشاط لتشجيع التلاميذ على القراءة :

١ ـ الوقت المحدد أو المنظم : أي لابد من تحديد وقت منتظم يومياً للقراءة التي تهدف إلى المتعة والترفيه ، وأن يكون هذا الوقت ممتعاً ينتظره التلاميذ بكل شوق يومياً ، على أن تستغرق فترة القراءة مايقرب من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة .

٢ ـ مساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المناسبة لاهتماماتهم : وهنا لابد من إعطاء التلميذ الفرصة الكافية للاختيار ، ويتم ذلك بمساعدة أمين المكتبة المدرسية ، كما يجب اختيار الكتب التي تلبي احتياجات التلاميذ واهتماماتهم والتي تناسب مستواهم ، واختيار الكتب الجذابة التي يعرض فيها المؤلف فكرته عرضاً جيداً .

٣ ـ مساعدة التلاميذ على اكتشاف الأفكار الرئيسية والشخصيات المعروضة في الكتاب أو القصة . وذلك طبقاً لمستوى قدرات ومهارات التلاميذ على القراءة ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق طرح بعض الافكار الخاطئة عن الموضوع ، مما يؤدي إلى إثارة المناقشة بين التلاميذ .

٤ ـ الاستفادة من أنواع المواد المكتبية أو من مصادر المعلومات ، خاصة المألوفة للتلاميذ ، مثل : الصحف ، والمجلات ، والصور ، والقصص ، وكتب التسلية المختلفة[٨٩] .

(و) أساليب إثارة اهتمام التلاميذ بالقراءة :

وهناك العديد من الأساليب التي يمكن عن طريقها إثارة اهتمام التلاميذ بالقراءة ، واستجدت هذه الأساليب لتخلق جواً من المتعة والترفيه لكل من التلاميذ والمدرسين ، كما تساعد على خلق جو جذّاب ومحبب في المكتبة مما يهيئ الفرصة للقراءة ، ومن بين تلك الأساليب :

١ ـ القراءة الجهرية Reading Aloud :

هذا النوع من النشاط يهدف إلى توسيع المجال القرائي لدى الأطفال ، وتوجيههم إلى النوع الجيد من الأدب ، كما يساعدهم على القراءة المستقلة ، ويعودهم النطق السليم[٩٠] ، كما يهدف أيضاً إلى خلق المتعة وروح الإبداع عند الأطفال[٩١] .

وترتبط القراءة الجهرية ارتباطاً وثيقاً بقراءة القصص ، وبالتالي فإن سرد القصة والقراءة الجهرية هما أفضل أسلوبين يتم فيهما تعريف الطفل بالكتاب ، وعندما يبدأ الطفل في التعرف على الكلمة ، فإن خير مايساعده في هذا سرد القصة والقراءة الجهرية . ان سرد القصة يحول الكلمة المكتوبة التي يصعب على الطفل التعامل معها إلى كلمة مسموعة ، ويحول الأفكار الموجودة على الورق إلى مواقف وأشخاص وحيوانات حية ، وهذا بالطبع يتوقف على قدرة السارد واهتماماته .

ولا بد لنا من أن نتذكر معلومات أساسية ، وهي أن قدرة الطفل على الاستماع إلى اللغة تسبق قدرته على القراءة ، فالاستماع إلى

الكتب ، وهي تقرأ بصوت مرتفع ضمن نشاط سرد القصة ، يشكل جسراً لعبور هذه الثغرة ، وبذلك تتوفر للطفل الكتب التي يمكن أن يقرأها فيما بعد[٩٢] .

ان القراءة بصوت مرتفع للأطفال وخاصة في سن مبكرة ـ سن ماقبل المدرسة (٣ ـ ٥ سنوات) ـ من شأنه أن يجذب اهتمام الأطفال للكتب والقراءة ، حيث يمكنهم الاستمتاع بسماع القصة مرتين أو ثلاث مرات يومياً[٩٣] .

ويرى ايدن تشيمبرز Aiden Chambers أن الأداة الأساسية للسرد والقراءة الجهرية هو الصوت ، إذ يعتبر صوت القائم على القراءة أداة أساسية في نقل أفكار المؤلف وتقريب الجو العام للقصة ، كما أن القراءة بصوت مرتفع تحتاج إلى ممارسة وتدريب تمكنان كل صوت من أن يكون طيعاً للسرد والقراءة الجهرية ـ باستثناء ذلك الصوت الذي يعاني من عيب خلقي ـ ومن هنا كان على السارد أن يفهم النص ويتعمق فيه ، فهناك فقرات في القصة تحتاج إلى تشديد ، وأخرى إلى إيقاع بطيء أثناء السرد ، ويراعي السارد الوقفات لأن كل وقفة ذات أهمية خاصة ، إذ تحاول شد انتباه الطفل ، ويهتم السارد أيضاً بالمواقف ذات التشويق والمفاجأة[٩٤] .

وتحرص آن فليت Anne Fleet على أن يكون للشعر نصيب في سرد القصة ، ذلك أن الأطفال إيقاعيون بالفطرة شغوفون بالكلمات الموزونة والموسيقى التي تنبعث من إيقاعات القصيدة ، لذا كان على

السارد أن يختار الشعر الجميل البسيط ذا الإيقاعات السريعة والصور الشعرية[٩٥] .

أما بالنسبة للمدة التي يستغرقها نشاط القراءة الجهرية فيقترح أن تكون حوالي ٢٠ دقيقة بالنسبة للأطفال[٩٦] ، ولمدرسة الحضانة أن تختار الوقت الذي يناسب أطفالها وتبعاً للأنشطة اليومية التي يتضمنها برنامجها اليومي في دار الحضانة[٩٧] .

٢ ـ إلقاء القصص Story Telling :

استقر رأي علماء التربية وعلماء النفس على أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة يقدم عن طريقها مايريد تقديمه للأطفال ، سواء كان ذلك قيماً دينية أو أخلاقية ، معلومات علمية أو تاريخية ، أو جغرافية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية[٩٨] ، وتعتبر القصة عملاً فنياً يهدف إلى :

(أ) إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه وإسعاده ، وهذا بلا شك يؤدي إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع ، فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي .

(ب) تثقيف الطفل حيث تتسع دائرة معارفه وتجاربه وخبراته .

(جـ) تعريف الطفل بلغته[٩٩] .

وتختلف المعايير التي تختار على أساسها القصة المناسبة للأطفال تبعاً لسن الأطفال ، وتبعاً للظروف التي تسرد فيها القصة ، ولكن هناك

معايير عامة ينبغي أن تراعى ، وهي :

١ ـ يجب ألا تعطي القصة للأطفال مفاهيم خاطئة عن حقائق الحياة ، وفي هذا يجب تجنب القصص :

* التي تمجد العنف كوسيلة لحل المشاكل ،
* التي تتضمن إثارة العطف على قوى الشر .
* التي تقوم على السخرية بالآخرين .
* التي تتضمن ازدراء الأجناس الملونة .
* التي تلجأ إلى تبسيط الشخصيات وتجعل بعضها مثلاً للخير المطلق أو للشر المطلق[١٠٠] .
* التي تركز على سهولة الحياة أو سهولة النجاح بدون عمل بدعوى أن الحياة الواقعية بأحداثها تخيب آمالهم[١٠١] .

٢ ـ يجب ألا تتضمن القصة مايثير مخاوف الأطفال[١٠٢] .

٣ ـ من الأفضل اختيار القصص التي تثير الاهتمام بالأدب والفن الشعبي والعلم والأخلاق وقواعد السلوك والدين والتي تنمي الشعور بالمسؤولية بوجه عام [١٠٣] .

وتتنوع القصص التي تروى للأطفال ، فهناك القصص الشعبية والعلمية ، والتاريخية ، والدينية ، والعاطفية ، والخيالية ، ولقد أشارت كل من شارلوت هوك Charlottes Huck ودوريس ينج Doris Young

Kuhn من أن القصص التي تستحق الرواية لها صفات خاصة ، منها توفر البدايات ، والحركات السريعة ، والتحديد الواضح للمكان الذي تجرى فيه أحداث القصة ، والحوار الطبيعي بين الشخصيات ، والنهايات المقنعة(١٠٤) .

على أن هناك عناصر لازمة لنجاح القصة عند روايتها للأطفال ، وهذه العناصر هي :

١ ـ معاينة القصة : فالقصاص صاحب الخبرة ، هو الذي تبدو قصته كأنها من إبداعه وخلقه ، وهو يستعد لذلك قبل مواجهة الأطفال بأن يدرس القصة التي سوف يرويها ويمثل مختلف مواقعها ويربط بين أحداثها في خياله وذهنه ، ويخرج النص بإحساسه حتى إذا ماعرف قصته جيداً استطاع أن يرويها في بساطة تلقائية مع ربطها بتجارب الأطفال أولاً وأخيراً .

٢ ـ الإلقاء المعبر : وهو أن يستخدم الراوي كل امكاناته لجعل طريقة إلقائه مشوقة ناجحة ، وأن يكون الإلقاء واضحاً وفي هدوء لكي تخرج الألفاظ والكلمات ، وكل حرف فيها سليم النطق فيسهل على الأطفال فهمه واستيعابه .

٣ ـ القصة المناسبة للعمر : على الراوي أن يختار القصة المناسبة لسن الطفل أو الأطفال الذين يحكي لهم القصة ، فليست كل القصص مناسبة لكل الأعمار ، ففي الفترة من ثلاث إلى ٥ سنوات يفضل الأطفال القصص التي تدور حول الحيوانات ، أو التي تدور حول أحداث يومية تجري في بيئته .

٤ ـ طول القصة : يجب أن يراعي الراوي أن يكون طول القصة مناسباً لسن الطفل ، ففي السن الصغير ـ قبل خمس سنوات ـ يجب ألا تستغرق حكاية القصة أكثر من عشر دقائق ، لعدم قدرة الأطفال على التركيز لمدة طويلة .

٥ ـ الوقت الملائم : لكي ينجح الراوي في حكاية القصة لابد أن يختار الوقت الملائم لروايته ، فلا يكون الأطفال منهمكين في نشاط آخر ولا يكونون مجهدين مما يمنعهم من التركيز .

٦ ـ جلوس الأطفال بطريقة مريحة : على الراوي أن يراعي جلوس الأطفال بطريقة مريحة ، بحيث يستطيعون رؤية الراوي ، وأن يراهم ، لأن هذا من شأنه أن يوجد في الأطفال شعوراً بالقرب النفسي من الراوي .

٧ ـ الترحيب بأسئلة الأطفال : فالراوي الناجح يجب أن يكون مستعداً لكثير من الأسئلة والمقاطعة ، وعليه أن يجيب على كل سؤال بطريقة مبسطة ومقنعة .

٨ ـ طابع المسرح : من المهم أن يحتفظ الراوي بطابع الفكاهة وهو يروي قصته ، فهذا شرط من أهم شروط اقبال الأطفال على الاستمتاع بما يقول ، وأفضل الرواة هو من استطاع أن يوقظ خيال الأطفال ويثير لديهم صور الأحداث ، وهذا يتوقف على درجة الوضوح التي يصور بها الراوي للأحداث ويصف بها الشخصيات .

٩ ـ المواد السمعية والبصرية : لاشك أن الاستعانة بالصور الملونة أو بعرض لشرائح الفانوس السحري من أهم الوسائل التي تساعد على جذب اهتمام الأطفال وزيادة استمتاعهم بالقصة التي تروى لهم .

١٠ ـ تكرار حكاية القصة : على الراوي أن يلاحظ أن تكرار قصص بعينها بغير إضافة جديدة قد يضيق فرص الخبرة والمعرفة التي يمكن أن يكتسبها الأطفال نتيجة استماعهم لعدد أكبر من القصص ، وهنا لابد للراوي من إيجاد تناسب بين القصص التي يعيد روايتها ، والقصص الجديدة التي يقدمها لهم[١٠٥] .

إن قدرة الأطفال على تمثل أحداث القصة التي تحكي لديهم ، وقدرتهم على استيعابها تختلف من طفل إلى آخر ، كما تتباين بعوامل متعددة . منها : حالة الطفل المزاجية والصحية . وسنه . وتعبه وراحته ، ونوعية القصة التي تسرد عليه ، ومدى ملاءمتها لطبيعة نموه ونوعية علاقته براوي القصة[١٠٦] .

٣ ـ أحاديث الكتب Book Talks :

يدور هذا النشاط حول تحدث التلاميذ عن الكتب والأفلام والصور أو الموسيقى التي قد قرأوها أو استمعوا إليها أو شاهدوها ، واستمتعوا بها ، ولا شك أن هناك فوائد عديدة تعود على التلاميذ من تلك العروض ، منها : تنمية الثقة بالنفس ، وتعويد التلميذ على تنظيم أفكاره التي يعرضها على الآخرين ، وتطوير عادة الإلقاء الجيد ، ويقوم بهذا النشاط عادة الأطفال فوق سن الثامنة[١٠٧] .

٤ ـ نوادي القراءة Reading Clubs :

يتألف نادي القراءة من جماعة من التلاميذ المتقدمين دراسياً وقرائياً ، وتقوم تلك الأندية بالاتصال بالتلاميذ وتشجيعهم على القراءة ، ويشترط أن يؤلف نادي القراءة بالمدرسة من عدد محدود من التلاميذ يشتركون بمحض إرادتهم ، وفي هذا النشاط أيضاً يمكن أن يقوم كل طفل أو عدد من الأطفال بتلخيص كتاب أو قصة ، ثم يتلقون الأسئلة حول الكتاب ، كذلك يمكن إقامة مسابقة للقراءة بين الأطفال(١٠٨) . وعلى المكتبي هنا أن يستغل كل الفرص لتبادل الأفكار مع زملائه المدرسين وعلماء النفس التربويين الزائرين للمدرسة ، ولهذا فإن تكوين ناد مرتبط بالمكتبة من شأنه أن يؤدي إلى عقد اجتماعات حول الكتب ومسابقات حول المعلومات العامة(١٠٩) .

وفي أقسام الأطفال في المكتبات العامة (مكتبات الأطفال) تتنوع أشكال هذه النوادي تبعاً لتنوع موضوعات اهتماماتها (نوادي الهوايات ، الأندية الأدبية)(١١٠) .

٥ ـ المعارض Exhipitions :

إن محلات بيع الكتب تعتبر ذات أهمية بالغة في مجال تشجيع القراءة ، ومن الطرق المفيدة لخلق التعارف بين التلاميذ ومحلات بيع الكتب هو أخذ هؤلاء التلاميذ إلى تلك المحلات لتساعد في عملية اختيار بعض الكتب التي تضاف إلى مجموعة مكتبة المدرسة ، وأحياناً أخرى يمكن دعوة بعض بائعي الكتب لإقامة معرض للكتب في

المدرسة ، كما يمكن تحقيق صلة قوية بين المدرسة وبائعي الكتب ، إذا فتح محل بيع الكتب في المدرسة نفسها ، ولا شك في أن امتلاك الكتب سوف يساعد على القراءة ، وهذا ماتوصلت إليه كثيرٌ من المدارس فشجعت على بيع الكتب داخل المدرسة(١١١) .

٦ ـ نشاطات أخرى :

قد لايتمكن أمين المكتبة من تنفيذ كل هذه النشاطات ، وبالتالي عليه أن يختار تلك التي تناسب ظروف مكتبته ، ولا ينسى بطبيعة الحال الأعمال اليومية المعتادة في المكتبة ، مثل : الفهرسة والتصنيف والإعارة وختم الكتب . . وقد يختار من الأطفال لتقديم العون ، مما يتيح الفرصة لهذه المجموعة لمعرفة المهارات المكتبية(١١٢) ، وهذا يستدعي بلا شك تخصيص (دروس معينة للمكتبة) في الجدول المدرسي لكل صف من صفوف المدرسة(١١٣) .

وهناك أيضاً العديد من الأنشطة التي تمارس في المدارس ، وتساهم في توسيع أفق التلاميذ وتنمية مداركهم وحصيلتهم الثقافية العامة ، مثل : الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والنشاط المسرحي ، والنشاط الموسيقي ، والرحلات والزيارات والندوات العامة . ففي كل تلك الأنشطة يبدو دور المكتبة بارزاً في المساهمة في تلك النشاطات(١١٤) . ويجب أن تكون المكتبة المدرسية ـ مكتبة الطفل ـ في مكان جذّاب أنيق ومشوّق ونظيف ومحبب للتلاميذ تمكن التلميذ من المساهمة في المناسبات المختلفة ، وتلك المساهمات بلا شك سوف تعاونه على إعطائه الفرصة لإثبات ذاته(١١٥) .

وفي نفس الوقت يعمل أمناء المكتبات المدرسية على تشجيع تكوين عادات القراءة في المنزل ويشجعون التلاميذ على استغلال المكتبة العامة خلال العطلة الصيفية وخلال أوقات الفراغ أثناء العام الدراسي(١١٦) .

رابعاً : خاتمة :

أوجزت الباحثة في مقدمة هذا الفصل المراحل التاريخية للاهتمام بالطفل ، وركزت في الجانب التاريخي والتحليلي على تطور ذلك الاهتمام على المستوى العالمي ، كما تعرضت الباحثة في هذا الفصل إلى تحديد مفهوم مرحلة الطفولة من وجهة نظر أدب الأطفال ، كما تعرضت لتنمية عادة القراءة عند الأطفال وأهمية الكتاب وسلوك الطفل وتشجيعه على القراءة وحب الكتاب مع التركيز على أهمية المنزل والمدرسة في تنمية عادة القراءة ، وتعرض هذا الفصل أيضاً إلى أساليب تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة بشتى عناصرها ومكوناتها تعرضت لذلك توطئة للدخول في تحليل ماهية أدب الأطفال وتطور التأليف للطفل ، وهو ماسوف يركز عليه الفصل التالي .

الهوامش

١ ـ عثمان ، حسن ملا . ***الطفولة في الإسلام : مكانتها وأسس تربية الطفل*** .ـ الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢م . ص ٣٨ .

٢ ـ سورة الإسراء ، الآية ٢١ .

٣ ـ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . ***صحيح البخاري*** .ـ [د . م] : دار الفكر ، [د . ت] جـ ٣ ، مج ٢ ، ص ٨٧ .

٤ ـ زيدان ، عبد الباقي . «الرعاية الإسلامية للأطفال» .ـ ***الفيصل*** ـ ع ٢٥ (يونية ١٩٧٩) : ص ٢٠ .

٥ ـ الصالح ، محمد بن أحمد : ***الطفل في الشريعة الاسلامية : نشأته ، حياته ، حقوقه التي كفلها الإسلام*** .ـ [ط ٢] . ـ الرياض : المؤلف ، [١٤٠٣هـ] ص ٢٥٨ .

٦ ـ ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد : ***سنن ابن ماجه*** / أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه ؛ تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي . ـ بيروت : دار الفكر ، [د . ت] جـ ١ ، ص ١٢١١ .

٧ ـ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل . ***صحيح البخاري*** «المصدر المذكور سابقاً » ، جـ ٢ ، مج ١ ، ص ٩٧ ـ ٩٨ .

٨ ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، ***المقدمة : تاريخ العلامة ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*** .ـ بيروت : دار الكتاب اللبناني : مكتبة المدرسة ، ١٩٨٢م . ص ١٠٣٠ .

٩ ـ الغزالي ، أبو حامد بن محمد : ***إحياء علوم الدين*** . ـ [د . م] : دار الكتاب العربي ، [د . ت] جـ ٨ ، مج ٣ ، ص ١٣٠ .

١٠ ـ الأشول ، عادل عز الدين : ***علم النفس الاجتماعي : مع الإشارة إلى مساهمات علماء المسلمين*** . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ . ص ٣٧٩ .

١١ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال . ـ ط ٢ ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية [١٩٧٦] ص ٤١ .

١٢ ـ Macloed, Anne Scott. "Censorship and Children's Literature Library". _ _ *Library Quarterly*.- Vol. 53, No. 1 (January 1983). P. 28.

١٣ ـ Encyclopedia Britannica. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman.

١٤ ـ Macloed, Ann Scott. Op. Cit. P. 29.

١٥ ـ Egoff, Sheila A. ***Thurday's Chid: Trends and Patterns Contemporary Childern's Literature_***. . _Chicago: ALA, 1981. pp. 5-7.

١٦ ـ محفوظ ، سهير . ***الخدمة المكتبية العامة للأطفال*** . ـ ط ٢ ـ الكويت : وكالة المطبوعات ، عبد الله حرمي ، ١٩٨٣م . ص ١٥ .

١٧ ـ الفقي ، حامد عبد العزيز. «الأسس النفسية لبرامج الحضانة ورياض الأطفال الملاءمة لدول الخليج العربي» . ـ ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*** ـ س ٦ ، ع ٢١ (يناير ١٩٨٠) . ص ٢٥ ـ ٢٦ .

١٨ ـ ميارلاه ، غاستون . «التربية ماقبل المدرسة في العالم» . ـ ***التربية الجديدة*** ـ س ٥ ع ١٣ (ديسمبر ١٩٧٧) . ص ٨٦ .

١٩ ـ "International Children's Center" .- ***Herald of Library Science*** .- Vol. 20, No. 12 (January - April 1981). P. 68.

٢٠ ـ كارول ، ڤرانس لاڤرن . «نحو أدب دولي للأطفال» / الكاتب ڤرانس لاڤرن كارول ، ترجمة سامية محمد حسن . ـ ***مجلة اليونسكو لعلم الاعلام والمكتبات والأرشيف*** . ـ س ١٠ ، ع ٣٨ (فبراير ـ ابريل ١٩٨٠) . ص ٨ .

٢١ ـ الخطيب ، جهاد . ***حق الطفل في التشريع الأردني : تحليل للبعدين النفسي والاجتماعي*** / تأليف جهاد الخطيب ، عبد الله الخطيب . ـ عمان : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ١٩٨٠ . ص ١٥ .

٢٢ ـ مصطفى ، نعمات . «الخدمة المكتبية العامة للأطفال : تنظيمها وأنماطها» . ـ ***مجلة المكتبات والمعلومات العربية*** . ـ س ١ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨١) . ص ٧٨ ـ ٧٩ .

٢٣ ـ راي ، كولين . «اتجاهات في المكتبات للأطفال» / بقلم كولين راي . ترجمة نعمات مصطفى ـ ***مجلة اليونسكو للمكتبات*** . ـ س ٥ ، ع ١٨ (فبراير ـ ابريل ١٩٧٥) . ص ١٨ .

٢٤ ـ انظر : الفصل الرابع «تطور أدب الأطفال في العالم» ، ص ١٤٥ .

٢٥ ـ ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children's Literature" by Frances Decordove.

٢٦ ـ الحديدي ، علي . «محنة أدب الأطفال العرب» . ***العربي*** . ـ ع ٢٦٨ (فبراير ١٩٨١) . ص ٥٩ .

٢٧ ـ نجيب ، أحمد . ***القصة في أدب الأطفال*** . ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، [١٩٨٢] . ص ٣١ .

٢٨ ـ شهاب ، مي محمود . «العام الدولي للطفل» . ـ ***مجلة اليونسكو للمكتبات*** . ـ س ١٠ ، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩ / يناير ١٩٨٠) . ص ٤ .

٢٩ ـ عثمان ، حسن ملا . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣ .

٣٠ ـ وزارة المعارف ـ اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة . ***التقرير السنوي للجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة لعام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م*** . ـ الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٩هـ [١٩٧٩م] ، ص ١٦ .

٣١ ـ نفس المصدر . ص ٢٥ .

٣٢ ـ وزارة التخطيط . ***استراتيجية خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ***

(١٩٨٥ ـ ١٩٩٠م) . ـ الرياض : وزارة التخطيط ، ١٤٠٥هـ . ص ٧ .

٣٣ ـ معجم العلوم الاجتماعية «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣٦٩ .

٣٤ ـ الخطيب ، جهاد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٠ ـ ١١ .

٣٥ ـ السيد ، فؤاد البهي . ***الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*** . ـ ط ٢ ، معدلة . ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٦٨ . ص ٩٠ .

٣٦ ـ عبد العزيز ، صالح . ***التربية وطرق التدريس*** / تأليف صالح عبد العزيز ، عبد العزيز عبد المجيد . ـ ط ١٢ . ـ القاهرة : دار المعارف [١٩٧٦] جـ ١ ، ص ١٠٢ .

٣٧ ـ السيد ، فؤاد البهي ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٩٢ .

٣٨ ـ اللقاني ، فاروق عبد الحميد ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٥ .

٣٩ ـ السيد ، فؤاد البهي ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٩٣ .

٤٠ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifon Fadiman.

٤١ ـ اللقاني ، فاروق عبد الحميد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٥ .

٤٢ ـ خليفة ، شعبان . ***تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وإجراءاته العملية*** . ـ ط ٢ ـ الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٠ . ص ٣٣ .

٤٣ ـ نجيب ، أحمد . "نظرات في ثقافة الأطفال" . ـ ***صحيفة المكتبة*** ـ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٧٦) . ص ٨ ـ ٩ .

٤٤ ـ عاشور ، سهير أحمد . «كتب الأطفال» ـ ***صحيفة المكتبة*** . ـ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٧٦) . ص ٨٠ .

٤٥ ـ رشاد ، حسن . ***المكتبات ورسالتها*** . ـ ط ٣ ، مزيدة ومنقحة . ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، [د . ت] ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٤٦ ـ UNESCO. *South Pacific Region Pilot Project on School Library Development: Training Programmes for Teacher.* _ Paris : UNESCO, 1984. P. 447.

٤٧ ـ Chambers, Aidan *Introducing books to Children.*_ 2nd ed.- London: Heinemann Educational Books, 1983. P. 22.

٤٨ ـ Ray, Colin. *Library Service to School and Children.*_ Paris: Unesco, 1979, P. 10.

٤٩ ـ عوض ، عوض توفيق . «الدور التربوي لمكتبات الأطفال وما يجب مراعاته عند تأليف كتب الأطفال» في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠م ، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

٥٠ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٨ .

٥١ ـ شرايحة ، هيفاء . ***أدب الأطفال ومكتباتهم*** . ـ عمان : المطبعة الوطنية ومكتبتها ، ١٩٧٨م . ص ٤١ .

٥٢ ـ الشاروني ، يعقوب «تنمية وعي القراءة لدى الطفل» . ـ ***الفيصل*** . ـ س ١ ، ع ١ (يونيو ١٩٧٧) ، ص ٦٢ .

٥٣ ـ رشاد ، حسن . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٤ .

٥٤ ـ الصمادي ، السيد نسيم . «على هامش عام الطفل الدولي : الكتب التي يقبل عليها الأطفال» . ـ ***المجلة العربية*** . ـ س ٣ ، ع ١٠ (يناير ١٩٨٠) . ص ١٢٧ .

٥٥ ـ سويلم ، أحمد . «الطفل والقراءة» . ـ ***الفيصل*** . ـ ع ٣٦ (ابريل ـ مايو ١٩٨٠) . ص ٦١ ـ ٦٢ .

٥٦ ـ الشاروني ، يعقوب . ***تنمية عادة القراءة عند الأطفال*** . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣م ، ص ١١ .

٥٧ ـ Tucker, Nicholas. *Suitable for Children?: Controversies in Children's Literature*.- London: Sussex University Press, 1976. P. 28.

٥٨ ـ مونرو ، ماريون . ***تنمية وعي القراءة : الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ في البيت والمدرسة*** / تأليف ماريون مونرو . ترجمة سامي ناشد . ـ ط ٢ . ـ القاهرة : دار المعرفة ؛ بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م . ص ٢٥ ـ ٤١ .

أيضاً :

الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١١ـ١٨ .

٥٩ ـ مونرو ، ماريون : المصدر المذكور سابقاً : ص ٢٨٧ .

٦٠ ـ الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٢ ـ ٢٥ .

٦١ ـ Heek, Peggy. *Chosing and using books in the first school.*- London: Macmillan Education, 1981. P. 7 .

٦٢ ـ اللقاني ، فاروق عبد الحميد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٦٣ ـ دياب ، فوزية . ***نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة*** . ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٨ . ص ١٢٤ ـ ١٢٥ .

٦٤ ـ ملص ، محمد بسام . ***الكتاب والأطفال*** . ـ الرياض : دار ثقيف للنشر والتأليف ، ١٩٨٤م . ص ١٣ ـ ١٥ .

٦٥ ـ Ray, Sheila. *Children's Librarianship.*_ London: Clive Bingley, 1979, P. 8.

٦٦ ـ ملص ، محمد بسام : المصدر المذكور سابقاً . ص ١٦ ـ ١٧ .

٦٧ ـ محمدين ، مبروكة عمر . «المكتبة والطفل دون السابعة» . ـ ***عالم المعلومات*** . ـ س ٤ ، ع ٢ ، (١٩٨١) : ص ٢٠ .

٦٨ ـ ملص ، محمد بسام : المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٢ ـ ٣٣ .

٦٩ ـ Ray, Sheila. Op. cit. P. 85.

٧٠ ـ اللقاني ، فاروق عبد الحميد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٦٥ .

٧١ ـ دياب ، فوزية . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٥٧ .

٧٢ ـ ملص ، محمد بسام : المصدر المذكور سابقاً . ص ٢١ .

٧٣ ـ كـاظم ، مـدحت . ***المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها*** . ـ ط ٣ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ . ص ١٢ .

٧٤ ـ عبد الشافي ، حسن «مكتبة المدرسة الابتدائية ودورها في تنمية مهارات وقدرات الأطفال القرائية» ، ***في الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ١٥٩ ـ ١٦٠ .

٧٥ ـ لوري ، جين اليـزابيث : ***مكتبة المدرسة الابتدائية*** / تأليف جين اليـزابيث لوري ؛ تعريب مدحت كاظم . ـ القاهـرة : جمعية المكتبات المدرسيـة ، ١٩٧٨م . ص ٩ .

٧٦ ـ ***ALA World Encyclopedia of Library and Information Service***. S. V "School Libraries / Media Centers" by Jean E. Lowrie.

٧٧ ـ كاظم ، مدحت . ***المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة وإشراف وتقويم*** . ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٨٣ . ص ١٨ .

٧٨ ـ دوجـلاس ، مـاري بيكوك : ***مكتبة المدرسة الابتدائية وما تؤديه من خدمات*** / تأليف ماري بيكوك دوجلاس : تعريب عبد الرحمن الشيخ . تقديم حسن علي محمد ـ الكويت : وكالة المطبوعات ، [د . ت] ص ١٢ .

٧٩ ـ ذياب ، مفتاح محمد . «مقدمة في أدب الأطفال» . ـ ***المجلة المغربية للتوثيق*** . ـ ع ١ (اكتوبر ١٩٨٣م) . ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٨٠ ـ عز الدين ، عبد الحميد . «مقومات الوظيفة التربوية للمكتبة المدرسية العربية» ـ ***مجلة التربية*** . ـ س ٩ ، ع ٣٧ (يناير ١٩٨٠) . ص ٨١ .

٨١ ـ ملص ، محمد بسام : المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٢ .

٨٢ ـ نفس المصدر . ص ٣٦ .

٨٣ ـ Chambers, Aidan, Op. cit. P. 31.

٨٤ ـ Jones, Anne "The Pastoral Role of the School Library" . - ***School Librarian***.- Vol. 13, No. 2, (June 1983) P. 113.

٨٥ - UNESCO. Op. cit. P. 448 .

٨٦ - لوري ، جين اليزابيث : المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٥ .

٨٧ - ماك كولفن ، ليونيل . ***الخدمات المكتبية العامة للأطفال / تأليف ليونيل ماك كولفن ؛ ترجمة عبد المنعم السيد فهمي .*** ـ القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٦١م . ص ٣٨ - ٣٩ .

٨٨ - محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣٧ .

٨٩ - UNESCO. Op. cit. p. 449 .

٩٠ - محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣٧ .

٩١ - UNESCO. Op. cit. p. 450 .

٩٢ - ملص ، محمد بسام . المصدر المذكور سابقاً . ص ٧٢ - ٧٣ .

٩٣ - محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣٨ .

٩٤ - Chambers, Aiden, Op. cit, pp. 44 - 49.

٩٥ - ملص ، محمد بسام . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٤ .

٩٦ - محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٤٠ .

٩٧ - محمد ، عواطف ابراهيم . ***قصص أطفال دور الحضانة : أسسها ، أهدافها ، أنواعها ، الطرق الخاصة بها*** . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، [١٩٨٣] ص ٤٧ .

٩٨ - الشاروني ، يعقوب : تنمية عادة القراءة عند الأطفال « المصدر المذكور سابقاً » . ص ٢٩ .

٩٩ - محمد ، عواطف ابراهيم . المصدر المذكور سابقاً . ص ٩ .

١٠٠ - الشاروني ، يعقوب . «الطفل والقراءة» . ـ ***في الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م ، ص ١٩٠ - ١٩١ .

١٠١ ـ محمد ، عواطف ابراهيم . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٥ .

١٠٢ ـ فارس ، أحمد . «قصص الأطفال وأهميتها في النمو الفكري للطفل» . ـ ***الفيصل*** . ـ س ٨ ، ع ٩٢ (نوفمبر ١٩٨٤) . ص ١٢٢ .

١٠٣ ـ الشاروني . يعقوب ، الطفل والقراءة . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٩٣ .

١٠٤ ـ محفوظ . سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٤٣ .

١٠٥ ـ الشاروني ، يعقوب . «كيف نحكي قصة للأطفال» . ـ ***الفيصل*** . ـ س ٧ ، ع ٧ (مايو ـ يونيو ١٩٨٣) . ص ١١٩ ـ ١٢١ .

١٠٦ ـ محمد ، عواطف ابراهيم . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٧ .

١٠٧ ـ UNESCO. op. cit. pp. 452 - 453.

أيضاً : Power, Effie. ***Work with Children in Public Libraries.*** _ Chicago: ALA, 1943. pp. 107 - 108.

١٠٨ ـ الشاروني ، يعقوب . «دور المكتبة في تنمية عادة القراءة» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .

١٠٩ ـ Jones, Anne. op. cit. p. 114.

١١٠ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٥٥ .

١١١ ـ Hecks, Peggy. op. cit. P. 143.

١١٢ ـ ملص ، محمد بسام . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٨ .

١١٣ ـ الناصري ، نهاد عبد المجيد . ـ ***رسالة المكتبات المدرسية : التربوية والثقافية والاجتماعية*** . ـ بغداد : مكتبة النهضة ، ١٩٦٣م . ص ٦ .

١١٤ ـ اللقاني ، عبد الحميد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٠٧ ـ ١١٥ .

١١٥ ـ UNISCO. op. cit. p. 459.

١١٦ ـ لوري ، جين اليزابيث . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٤ .

الفصل الثالث

التأليف للطفل

يركز هذا الفصل على معايير التأليف للطفل ، وهو موزع إلى :

أولاً : أدب الأطفال .

(أ) معنى الأدب .

(ب) ماهية أدب الأطفال .

ثانياً : معايير الكتابة للطفل .

(أ) من ناحية الموضوع .

(ب) من ناحية الأسلوب واللغة .

(ج) من ناحية ملاءمة الكتاب لمستوى السن .

(د) من ناحية الشكل المادي .

ثالثاً : أنواع وأشكال أدب الأطفال .

(أ) القصص .

(ب) المسرحيات .

(ج) الشعـر .

(د) كتب الهوايات والأنشطة والتسليـة .

(هـ) لعب الأطفـال .

(و) الدوريات والمجلات .

(ز) الصحـف .

(ح) البرامج الإذاعية والتليفزيونية .

(ط) الأفلام السينمائية .

(ي) الاسطوانـات .

(ك) الكتب الإعلاميـة .

(ل) الكتب المصورة .

(م) كتب الخيال العلمي والرجل الخارق .

(ن) كتب القصص البوليسية والألغاز .

(س) الكتب المجسمة .

رابعـاً : موضوعات أدب الأطفـال :

(أ) العلوم والرياضيات .

(ب) العلوم الاجتماعية .

(ج) التاريخ والجغرافيا والتراجم .

(د) الفنـون .

(هـ) الأدب .

(و) الديـن .

خامساً : الخصائص الرئيسية التي تراعى عند الكتابة للأطفال :

١ ـ الخصائص التربوية السيكولوجية :

(أ) مراحل النمو عند الأطفال وعلاقتها بخصائصهم النفسية :

١ ـ مرحلة المهد أو الحضانة .

٢ ـ مرحلة الطفولة المبكرة ، أو مرحلة الخيال الإيهامي .

٣ ـ مرحلة الطفولة المتوسطة ، أو مرحلة الخيال الحر .

٤ ـ مرحلة الطفولة المتأخرة ، أو مرحلة المغامرة والبطولة .

(ب) مراحل النمو اللغوي عند الأطفال :

١ ـ صيحة الميلاد .

٢ ـ مرحلة ماقبل الكتابة .

٣ ـ مرحلة الكتابة المبكرة .

٤ ـ مرحلة الكتابة الوسيطة .

٥ ـ مرحلة الكتابة المتقدمة .

٢ ـ الخصائص الأدبية الفنية :

(أ) القصة .

(ب) الشعر .

٣ ـ الخصائص الفنية التكنيكية :

(أ) كتب الأطفال :

١ ـ حجم الكتب ونوع الورق .

٢ ـ الكتابة ومقاسات الحروف .

٣ ـ الرسوم والصور والألوان .

٤ ـ الهوامش .

٥ ـ الغلاف .

٦ ـ الطباعة .

(ب) صحف الأطفال :

١ ـ المجلات .

٢ ـ الجرائد اليومية .

٣ ـ الدوريات .

التأليف للطفل

عالم الطفولة هو عالم خاص يختلف عن عالم البالغين أو الكبار . والطفل طفل قبل أن يكون رجلاً . . وتلك نقطة لابد من التسليم بها عند الكتابة للأطفال . . فنجاح الكاتب الإبداعي في أدب الأطفال يتوقف على تعمقه في أسرار عالم الطفولة . . وعلى درايته الكاملة بأحلام الأطفال ومايحبونه وما يكرهونه . . وحتى يستطيع الكاتب أن يبدع أدباً خاصاً بهم ، لابد أن يتعرف على احتياجات الطفولة ، لذلك هو في حاجة إلى الاطلاع على الدراسات النفسية والبحوث التربوية في علم نفس الطفل ، وعلم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي ، وحتى يتعرف على أنماط السلوك اليومي للأطفال ، أيضاً هو في حاجة إلى معايشة الأطفال معايشة عميقة في مراحل نموهم المختلفة ، ومحاولة تفهم خصائص عالمهم ، على أن تبنى هذه المعايشة على احترام شخصية الطفل والإيمان بأن نفوسهم تكتنز بطاقات إبداعية يمكن أن توجهها ثقافة الأطفال وأدبهم إلى خير الإنسانية(١) ، لذلك كان على كاتب أدب الأطفال أن يجمع بين الموهبة الرفيعة الأصيلة والدراسة الجادة العميقة(٢) .

وهناك بعض المبدعين ـ وهم نفر قليل ـ يأتي إبداعهم دونما حاجة إلى الاطلاع على البحوث النفسية والتربوية ، لكن ذواتهم وعلاقاتهم منغمسة في عالم الأطفال الخاص(٣) .

وأدب الأطفال لفكر الطفل كالفيتامينات للجسم ، فعقله وخياله يحتاج منها إلى أنواع مختلفة ، كل نوع يغذّي جانباً من تفكيره وشعوره ، ومن ثم يجب ألا يقصر الذين يكتبون أدب الأطفال كتاباتهم على مجال واحد منه أو نوع بذاته ، لأن الكلمة المنطوقة والمكتوبة التي تسعد الأطفال وتسليهم وتنمي إدراكهم وتوسع آفاقهم ، هذه الكلمة قد تكون قصة ، أو تكون فناً شعبياً أو حكمة أو مثلاً ، وقد تكون قصة تجري على لسان الإنسان أو الحيوان أو الجماد نابعة من بلد الطفل ولغته ، أو قادمة إليه مترجمة أو مقتبسة من لغة أخرى[٤] .

أولاً : أدب الأطفال :

(أ) معنى الأدب :

ظهر أدب الأطفال لأول مرة كفرع من فروع الأدب في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، وفي خلال القرن العشرين نما نمواً مزدهراً ، مما يبرر النظر إليه باحترام وجدية[٥] ، وليس لأدب الأطفال تعريف محدد ، لكنه يندرج في إطار التعريف الشامل للأدب عموماً .

وقد استخدم العرب كلمة أدب للدلالة على معان كثيرة مختلفة ، مثال : الدعاء إلى المائدة والخلق الكريم[٦] . وقد جاء في لسان العرب أن كلمة أدب تعني : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سمي أدباً ، لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح[٧] ، وفي القاموس المحيط تعني كلمة أدب : النفس ، والدرس ، والأدب ، والظرف ، وحسن التناول[٨] .

كما يعرفها قاموس اكسفورد الانجليزي عدة تعريفات :

* كل ماله علاقة بالكتابة أو الكتب ، الأدب الإنساني - تعليم الإنسان - الثقافة الأدبية .

* العمل الأدبي أو الإنتاج الأدبي ، نشاط أو مهنة المختص بالكتابة .

* الإنتاج الأدبي ككل ، كل المؤلفات التي تنتج في بلد معين أو فترة زمنية محددة ، أو في العالم أجمع ، وبمعنى أكثر تحديداً ، هي : التي تضع في الاعتبار جمال الشكل (أو البناء) أو الأثر العاطفي والنفسي الذي تتركه ، مثل :

١ ـ كل الكتب وأنواع الكتابات الأخرى التي تعالج موضوعاً بعينه .

٢ ـ أي نوع من أنواع المطبوعات(٩) .

وقد تطور مفهوم معنى الأدب ، وظلت كلمة أدب طوال القرون الماضية تطلق على كل العلوم الشائعة في ذلك العصر ، كالفلسفة والفلك والرياضيات . . ثم عاد اللفظ ليقتصر على كل الذي يعتني بالشعر والنثر ، وفي القرن التاسع عشر ، أخذت كلمة أدب تدلّ على معنيين :

١ ـ معنى عام : يقابل كلمة Literature ويطلق على كل مايكتب في اللغة مهما كان موضوعه وأسلوبه ، سواء أكان علماً أو فلسفة أو أدباً خالصاً ، فكل ماينتجه العقل والشعور يسمى أدباً(١٠) .

٢ ـ معنى خاص : وهو الأدب الخالص الذي لايراد به مجرد التعبير عن معنى من المعاني ، بل يراد به أيضاً أن يكون جميلاً ، بحيث يؤثر في عواطف القارئ أو السامع ، سواء كان شعراً ، أو نثراً[١١] .

أو هو تعبير باللغة ، يستغل امكانياتها الموسيقية والتصويرية والإيحائية المختلفة ، ويثير في النفس بفضل صياغته أحاسيس جمالية وانفعالات عاطفية ، هذه اللغة قد تكون تعبيراً شفوياً بالكلام أو تحريرياً بالكتابة[١٢] .

في حين تعني كلمة أدب في الوقت الحاضر «فن الكتابة وآثار هذا الفن» ، أو هو «تجربة انسانية معبر عنها بالألفاظ والجمل ، مع شرط مراعاة مطابقة التعبير وحسن اختيار اللفظ وتناغم الحروف ، وتناسق الجمل ، وتلاؤم الكلمات مع الموضوع ، والعناية بالصور واستخدام الخيال عنصراً ضرورياً ومتمماً في بناء التعبير بناء جيداً»[١٣] .

وانطلاقاً من هذا المفهوم ، يصبح أدب الأطفال جزءاً من الأدب العام ـ كتب أصلاً لفئة خاصة أو جمهور خاص هم الأطفال ـ ولكن مع احتفاظه بخصوصيته ، ذلك أنه ليست هناك فروق أساسية في المقومات الأدبية والفنية بين أدب الأطفال وأدب الكبار ، فالمقومات قد تكون واحدة ، فإذا قلنا إن مقومات القصة تتمثل في فكرة وشخصيات وبناء قصصي ، فإن هذا ينطبق على أدب الصغار ، مثلما ينطبق على

أدب الكبار معاً ، المهم أن تخضع المقومات الفنية ذاتها لخصائص الطفولة ذاتها[١٤] .

ويرى محرر موسوعة كاسل Cassell للأدب العالمي أن الكتب الموجهة إلى الأطفال تختلف اختلافاً جذرياً عن الكتب المكتوبة للكبار ، على أساس اعتبارين : الأول يتعلق بالمدى اللغوي والمفهومي المتاح للكاتب ، والذي يحد منه الإدراك والتذوق غير الناضجين لجمهور قرائه من الأطفال ، أما الاعتبار الثاني فيتعلق بعملية الكتابة والنشر والتسويق ، حيث إن هذه العملية تقوم بها أطراف ليست هي المستهلك الحقيقي لكتب الأطفال[١٥] .

(ب) ماهية أدب الأطفال :

عندما نتحدث عن أدب الأطفال ، فاننا نعتبره الأدب المكتوب للأطفال ، وليس المقصود الأدب الذي تولى الأطفال كتابته ، وعلى ضوء هذا المفهوم يمكن تعريف أدب الأطفال بأنه : «تلك المجالات الواسعة الممتدة من الأدب والتي نضعها في متناول الجمهور من الصغار»[١٦] . أو هو ذلك «الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع فئة من الجمهور هم : فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار[١٧] .

وعلى هذا الأساس يمكن أن نجد لأدب الأطفال ـ في سن معينة ـ مفهومين رئيسيين ، هما :

١ ـ أدب الأطفال بمعناه العام : وهو يعني الإنتاج الفكري المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة[١٨] . ويدخل ضمن هذا التعريف :

(أ) جميع الكتب التعليمية المنهجية .

(ب) الكتب التي ألفت عن الصغار والتي يتصل مضمونها بالأطفال ، ولكن أسلوبها أو وجهة النظر فيها تتجاوز مداركهم .

(جـ) الكتب التي لاتنتمي إلى القصص ، ولكنها عنيت بالحقائق[١٩] .

(د) الكتب العلمية المبسطة .

٢ ـ أدب الأطفال بمعناه الخاص : وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة ، سواء كان شعراً أو نثراً ، سواء كان شفوياً بالكلام ، أو تحريرياً بالكتابة[٢٠] .

وأدب الأطفال المطبوع على هذا الأساس يصبح : الكتب التي تكتب للأطفال من أجل المتعة والترفيه[٢١] ، وأدب الأطفال ـ بمعناه الخاص ـ يمكن تقسيمه إلى المجالات التالية :

١ ـ كتب كتبت بحق للكبار ، بشرط أن تكون مقروءة من قبل الأطفال وأن يكون لها أثرها في آدابهم[٢٢] .

يرى بعض المؤلفين أن هذا النوع من الكتب يستبعد من مجال أدب الأطفال ، لأن مؤلفي تلك الكتب لم يفكروا في مشكلة الكتابة إلى جمهور الأطفال ، ويرون أن أمهات الكتب التقليدية ، على الرغم من شهرتها فانها تظل خارجة عن المجرى الرئيسي لأدب الأطفال ، لأن الأطفال في هذه الحالة يقرأون طبعات مختصرة[٢٣] .

٢ ـ كتب لم يقصد مؤلفوها أن تكون للأطفال ، أو أنهم تجاهلوا قراءها من الأطفال ، ثم أصبحت بعد ذلك مما نجده في مكتبات الأطفال الأدبية .

٣ ـ كتب مصورة سهلة القراءة ، صنفت تحت كلمة أدب ، ولكنها لاتستحق هذه التسمية إلا بدرجة كبيرة من التسامح .

٤ ـ كتب تعتبر قصص أطفال مأخوذة من أدب الكبار .

٥ ـ القصص الشعبية التي تروى شفوياً ، والتي احتفظ بها الأطفال حية في أذهانهم ، مثل : الحكايات الشعبية والأساطير والفوازير وقصص السحر والأشعار البسيطة والأزجال والأغاني والأناشيد التي تنشد في الملاعب ورياض الأطفال[٢٤] .

إن المعرفة بأدب الأطفال تفضي إلى التساؤل عن معنى ثقافة الطفل ، وهل للأطفال ثقافة ؟

الثقافة أسلوب حياة أو خطة للحياة ، تنقل من جيل إلى جيل . . ينقل الجيل القديم إلى أبناء الجيل الحديث كل مايلزمهم من أنواع المعرفة والأفكار والمعتقدات والقيم والمثل والاتجاهات .

فالثقافة كأسلوب حياة تعمل على بناء شخصية الطفل ، كانعكاس للواقع الموضوعي ، وتتشكل حياته من خلال العملية الخلاقة التي يمكن أن يطلق عليها عملية استيعاب الثقافة(٢٥) .

أما ثقافة الطفل ، فهي تعني أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأطفال ، سواء أكان من صنع الكبار أو الصغار ، ومن خصائصه أنه أسلوب حياة ديناميكي نام متطور ، يتفق مع خصائص الأطفال في مراحل النمو التي يمرون بها ، وتعدهم لمرحلة النمو التالية بخصائصها الثقافية المختلفة ثم تعايشهم فيها ، وتعدهم لما بعدها ، وثقافة الأطفال الجيدة هي التي تراعي رغبات الأطفال واحتياجاتهم وخصائصهم في إطارٍ من القيم والمثل الصالحة السليمة(٢٦) .

من هنا كانت ثقافة الطفل أعمّ وأشمل من أدب الأطفال . . . ويمكن القول بأن أدب الأطفال ليس إلا لوناً من ألوان الثقافة الموجهة له(٢٧) .

ثانياً : معايير الكتابة للطفل :

يعتبر أدب الأطفال أرقى الفنون الأدبية البارزة ، وهو فن يعتمد على قدرات الاقناع الشخصية ، وعلى مهارة المؤلف في العطاء ، كما يعتمد على مهارة القارئ في الاستقبال ـ سواء كان المستقبل طفلاً أو كهلاً ـ فان هذه القدرة على الاستقبال تختلف تبعاً للقدرة على الاستيعاب ، فضلاً عن التكوين السيكولوجي والعاطفي والخبرات الخاصة(٢٨) .

ومادة أدب الأطفال هي (الأطفال أنفسهم) - وبمفهوم أوسع - أنه يحتضن محتويات عالم الطفل الخيالي إلى جانب مايمارسه في بيئته وحياته اليومية ، كما تتضمن أفكاراً وعواطف تتصل بالطفل وتميزه عن غيره ، وطبيعة جمهور قراء هذا الأدب تجعله يحتل ركناً خاصاً به - يقع جمهوره في فئة أقل من اثني عشر عاماً - تتميز قراءتها بطريقة توحي بالنشوة والمتعة ، وتختلف عن قراءة الكبار[٢٩] .

ومن هنا كانت الكتابة للطفل فناً من الفنون ، له أركانه ومقوماته التي تبنى عليه ، وهو فن قد لايستطيع كبار الكتّاب والمؤلفين أن يكتبوه للطفل بنجاح ، فأصعب شيء في التأليف هو الكتابة للأطفال ، لأن المؤلف مطالب بأن يفكر دائماً في مستواهم العقلي ومراحل نموهم واللغة التي تناسبهم والبيئة التي يعيشون فيها ، وهناك قول يجب أن يذكره ولا ينساه كل مؤلف عربي يتصدى للكتابة للأطفال ، وفي صحيح البخاري عن عليّ موقوفاً : «حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله» ، وهذا خير مبدأ للتربية الحديثة في القرن العشرين ، حيث لاينتظر من الطفل أن يفهم كرجل ، أو يفكر كرجل ، أو يتكلم كرجل ، بل لابد أن تؤلف له كتب خاصة به[٣٠] ، يراعى فيها المعايير التالية :

(أ) من ناحية الموضوع :

لابد أن يكون الموضوع هادفاً ، والفكرة سليمة ، بحيث تكون المادة المقدمة للطفل صالحة لتنمية قيم واتجاهات تربوية معينة ، وفي مستوى إدراك الطفل[٣١] . بحيث يراعي فيه المؤلف مقاييس ثلاثة ،

هي : المادة والاخلاص والصدق ، وتعني المادة أن يقدم الكتاب أفكاراً وتجارب ومعلومات محددة وخيالاً ، أي أن يكون لدى المؤلف شيئاً يريد أن يقوله للطفل ، بحيث لاينتهي الطفل من القراءة وينسى ماقرأه بعد ابتعاد الكتاب عنه ، ويقصد بالإخلاص أن ينقل المؤلف مايريده إلى قرّائه الصغار بأمانة ، أما الصدق ، فهو إظهار العالم على حقيقته كما يبدو فعلاً لجميع الناس(٣٢) . فعليه أن يصور له الشر والظلم بصورها الموجودة في المجتمع تسير جنباً إلى جنب مع الحق والخير والعدالة(٣٣) .

وكتب الأطفال يجب ألا تكون صادقة فحسب ، بل ومتمشية مع قواعد السلوك وآدابه ، كما لابد للمؤلف من أن يبتعد عن تأليف الكتب التي تدور حول التعصب العنصري والقسوة والعنف(٣٤) . إن مهمة الأديب الذي يكتب للأطفال لاتقف عند العرض والكشف بل مهمته فوق ذلك تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة(٣٥) .

(ب) من ناحية الأسلوب واللغة :

إن كاتب أدب الأطفال الناجح هو الذي لايخاطب الطفل بألفاظ وأساليب توقعه في حيرة ، أو تقطع عليه سلسلة خيالاته وتجاوبه مع القصة وشخصياتها ، لكي يبحث عن معنى اللفظ الذي لايعرفه ، وإنما يقدم للطفل في سنه العقلي ألفاظاً وأساليب تتناسب وقدرته اللغوية ، وفي إطار قاموسه اللغوي من الألفاظ(٣٦) . «وأن يثير بألفاظه وعباراته المعاني الحسية والصور البصرية»(٣٧) . مع مراعاة عدم الإفراط في

اللغة العامية الدارجة وتطعيم الأسلوب بعبارات وفقرات كاملة أرقى في لغتها من لغة الطفل حتى ترتقي بمستواه اللغوي ، وتبث فيه روح النمو اللغوي(٣٨) . فمثلاً : في القصص ، على المؤلف أن يراعي فيها عنصرين ، هما : التشويق والخيال ، إذ أن العنصر الأول يجعل الطفل يستعجل تقليب الصفحات ليعرف ماسوف يحدث ، والثاني يجعل الطفل يعيش في الكتاب ولا يود مفارقته(٣٩) .

(جـ) من ناحية ملاءمة الكتاب لمستوى السن :

وهذا يعني أن تكون المادة الموضوعية المقدمة للأطفال ملاءمة لهم حتى يستطيع الطفل في السن الموجه له الكتاب أن يقرأ بفهم ويربطه بحياته الخاصة ، وهذا يعني أيضاً أن يتعرف المؤلف على مايميل الأطفال إلى قراءته ، حتى يكون اختياره للمواضيع مناسباً لمستوى نموهم في المراحل المختلفة(٤٠) .

ففي مرحلة ماقبل المدرسة يميل الأطفال من سن ٢ ـ ٤ سنوات إلى قراءة القصص الممثلة في شكل كتب مصوّرة Picturebooks ، وهنا يتحرر الكتاب من شكله التقليدي ليتخذ أشكالاً وسمات معينة ، فهناك كتب تخرج فنياً على شكل طائر ، وأخرى مطبوعة على شكل اسطوانات أو على شرائط مستقلة أو مصاحبة لكتب مصورة ، وهناك كتب مجسمة(٤١) . والأسلوب المجسم في الكتابة يعني إضافة أبعاد جديدة لتضفي على الكتابة أعماقاً جديدة ، وتكسبها بروزاً ووضوحاً ، وتجعلها أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال ، وتجعل مافيها من صور

وحوادث أكثر إيهاماً بالواقعية ، وهذا يكون أكثر اتفاقاً مع خصائص الأطفال في هذه المرحلة[٤٢] .

ومن سن ٤ إلى ٥ سنوات ينتقل الأطفال إلى قراءة القصص المصورة المليئة بالحركة مع عدد محدد من الألفاظ ، لذا كان على المؤلف أن يراعي في مثل هذه القصص الأشياء المحسوسة والملموسة ، والتي يمكن أن تتكون لها صور ذهنية واضحة ، فالطفل في هذه السن يعجب بصور الحيوانات الخرافية والصور الطبيعية والأشكال الخلقية الغريبة الخارجة عن المألوف .

يقول جان شارل مورو ، أشهر من صمم هذا اللون من القصص الخاص بالأطفال «أنه عملٌ لايقل أهمية عن المادة المكتوبة ، فهي الإطار والوعاء الذي تقدم فيه الوجبة العلمية والتربوية ليفهمها الطفل ، وإذا كانت متقنة فتحت له شهيته ، وشرحت جوانب من الموضوع ربما عجز المؤلف عن التعبير عنها بالألفاظ»[٤٣] .

أما الأطفال من سن ٦ إلى ٨ سنوات ، فلا بد أن يراعي المؤلف مايناسب قدراتهم ، فالطفل في هذه المرحلة يكون قد ألمّ بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته بعد أن مارس الحياة في المدرسة ، وازداد اتصاله بالمجتمع ، ففي هذه المرحلة يفضل أن يؤلف للأطفال مايسمى بالكتب السهلة Easy Books ، وهي كتب متدرجة في القصص والعلوم والصحة والعلوم الاجتماعية . . كما لابد للمؤلف أن يؤلف للأطفال قصص الأساطير والقصص الخرافية التي تدور على ألسنة الحيوان لأن الأطفال في هذه السن يميلون إلى هذا النوع من القصص[٤٤] .

ومن سن ٩ إلى ١٢ سنة ، ينتقل الأطفال من مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى القصص الأقرب إلى الواقع ، ومادامت هذه المرحلة لها دور كبير في تشكيل الطفولة ، فلا بد أن يهتم المؤلفون بما يؤلفونه للأطفال في هذه المرحلة ، لأن هذه السن هي القيمة الحقيقية للاهتمام بالقراءة ، حيث تنشط القراءة ويتسع مجالها ويصعب حصر كل الميول عند الأولاد والبنات ، فالأولاد لابد أن تؤلف لهم كتب المغامرات والبطولات على أن يتوفر فيها دوافع شريفة وغايات فاضلة ، وأن يخرج الطفل منها بانطباعات سليمة ، أما البنات فلابد أن تؤلف لهن القصص التي تتحدث عن الحياة المنزلية ، والأمور العائلية وكتب الجمال والطبيعة[٤٥] .

(د) من ناحية الشكل المادي :

وهذه الناحية تخرج عن نطاق مسؤولية كاتب أدب الأطفال إلى حد كبير ، وهي على قدر كبير من الأهمية في جذب انتباه الطفل نحو الكتاب ، لذلك كان على الناشر أن يراعي : (جودة الاخراج الطباعي ، جودة الورق المستعمل ، واختيار البنط المناسب ، ووضوح الصور ، والوسائل التوضيحية ، وحسن توزيع الألوان بها ، وعدم الاعتماد على اللون الواحد بقدر الإمكان مع الاهتمام بالغلاف ، وذلك بأن يكون متيناً وجذّاباً ومشوقاً للأطفال)[٤٦] .

وقد أجريت دراسات عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوربية حول حجم كتب الأطفال وصورها وألوانها وورقها

وهوامشها وتجليدها ، وكل مايتعلق بمظهرها الخارجي وكيانها الداخلي ، وكان من أهم ما أسفرت عنه نتائج تلك الدراسات مايلي :

١ ـ ان التذوق لفن التصوير يتغير مع السن ، فالأطفال الصغار يفضلون صور الأشياء الأكثر ألفة لهم .

٢ ـ الكتب المصورة مفضلة على الكتب غير المصورة .

٣ ـ الكتب الملونة مفضلة على الكتب غير الملونة .

٤ ـ الصور المحببة هي التي تكون إما واقعية تماماً أو خيالية تماماً .

٥ ـ كلما كانت الألوان أقوى وأوضح ، كلما كانت الصور أفضل .

٦ ـ الأطفال في سن أقل من ١٠ سنوات يفضلون الصور ذات التفاصيل الدقيقة .

٧ ـ الأطفال في سن السابعة وأقل يفضلون إما الكتب الصغيرة الحجم أو الكبيرة الحجم . أما السنوات الأخرى يفضلون الكتب ذات الحجم المتوسط[٤٧] .

٨ ـ يفضل الأطفال الصفحات ذات الهامش العريض .

٩ ـ حروف الطباعة يجب أن تكون واضحة ومتدرجة في الكبر[٤٨] .

١٠ ـ إن للون الغلاف تأثيراً على اختيار الأطفال للكتب ، والألوان : الأزرق والأحمر والأصفر هي أحب الألوان إليهم ، وكلما تقدموا في السن مالوا إلى الألوان الباهتة[٤٩] .

ثالثاً : أنواع وأشكال أدب الأطفال :

تختلف مجالات الكتابة للطفل وتتباين إلى درجة كبيرة ، كما تتخذ أشكالاً عديدة[٥٠] . . متجاوزة الشكل التقليدي للكتاب لتشمل كل الوسائل التي يمكن توظيفها لنقل المعلومات إلى الطفل في سنوات عمره المختلفة[٥١] .

(أ) القصص :

شكل فني من أشكال أدب الأطفال ، فيه متعة وجمال ، والقصص أحب ألوان الأدب إلى القرّاء الصغار وأقربها إلى نفوسهم ، ولها ككل عمل فني قواعد ثابتة ومقومات فنية[٥٢] . هذه القصص تختلف في أنواعها اختلافاً كبيراً فمنها ، الفكاهية والهزلية والخيالية والترفيهية والعاطفية ، والقصص الهادفة ذات القيمة التاريخية والجغرافية والعلمية والدينية ، وقصص المغامرات والأبطال وحياة المشاهير والعظماء والعلماء والمخترعين ، وقصص الحيوانات الناطقة[٥٣] ، إلى غير هذا وذاك من أنواع القصص التي يزخر بها عالم الأطفال .

(ب) المسرحيات :

نوع آخر من أنواع أدب الأطفال ، هذه المسرحيات قد تكون تعليمية أو أخلاقية أو تثقيفية أو قومية أو فكاهية ترفيهية . . . وما إلى ذلك وفق الهدف الذي ترمي إلى تحقيقه والمسرحيات على أنواع مختلفة ، منها :

* مسرحيات يقوم بأداء أدوارها الأطفال .

* مسرحيات يقوم بأداء أدوارها المختلفة ممثلون من الكبار ، ليقوم بمشاهدتها جمهور من الأطفال .

* مسرحيات يقوم بأداء أدوارها العرائس لجمهور من الصغار[٥٤] ، وأكثر أنواع مسرح العرائس شيوعاً هو (المارونيث) العرائس المربوطة بالخيوط ، والعرائس القفازية[٥٥] .

والمسرحية بخصائصها الدرامية تساعد الأطفال على رؤية الأحداث في أماكنها التي وقعت فيها ، وبأشخاصها الذين حدثت معهم بالإضافة إلى مناظرها وديكوراتها وملابس ممثليها ، ومؤثراتها الصوتية والموسيقية وحيلها المسرحية ، وإضاءتها الساحرة ، التي تؤدي جميعاً إلى نقل الأطفال إلى عالم شائق يسعدهم أن يعيشوا فيه[٥٦] .

وقد تصدر المسرحيات كمجموعات في كتاب واحد ، والبعض الآخر في مسرحية واحدة في كتاب منفصل ، وينبغي أن تتنوع كتب المسرحيات من حيث السهولة والبساطة والعمق والقوة ، بحيث تستطيع إشباع حاجات الصغار[٥٧] .

(جـ) الشعــر :

وهو من الأدب المحبب عند الأطفال ، إذ يحفظونه بسرعة لسهولته ، ولما فيه من موسيقى وتذوق للفن والجمال[٥٨] . ويخرج

الشعر إلى عالم الطفل في صورة الأغنية والنشيد والاستعراض الغنائي والمسرحية الشعرية ، أما من ناحية المضمون ، فقد يتناول الشعر الموضوعات الوطنية أو التاريخية ، وقد يتغنى بالطبيعة والزهور والطيور ، أو بشخصيات أكثر ارتباطاً بالطفل ، مثل : الأم والأب[٥٩] .

(د) كتب الهوايات والأنشطة والتسلية :

وهي الكتب التي تقدم ألواناً من التسلية المختلفة ، وتجمع بين التسلية والفائدة ، والهوايات والأنشطة العلمية المبسطة[٦٠] ، ويمكن لأصحاب الهوايات المختلفة كجمع الطوابع ، وتصميم الأزياء . . الاستفادة مما تتضمنه مثل هذه الكتب من توجيهات مفيدة في كيفية إشباع هواياتهم[٦١] .

(هـ) لعب الأطفال :

يعتبر اللعب أسلوب الطبيعة في التعلم ، وهو عند الطفل ميدان تعبيره ومسرح خيالاته والمعمل الذي يختبر فيه قوته ، وعن طريقه ينمو حسياً وذهنياً واجتماعياً ، وتختلف طريقة لعب الأطفال تبعاً للدرجة التي يبلغونها من النمو والبيئة التي يعيشون فيها ، فالطفل في سن المهد تكون لعبه هي الدمى المشكلة في صور الحيوانات الأليفة ، وفي بداية عامه الثاني يفضل المكعبات وتماثيل الحيوانات ، ولعب الأطفال في سن ٦ إلى ٨ سنوات هي المكعبات والعرائس[٦٢] ، وهذه كلها مواد تعليمية لها طابع اللعب ، وتصنع هذه الأنواع من الورق المقوى والقماش والخشب والمعدن الخفيف حتى تقاوم عبث الأطفال[٦٣] .

(و) الدوريات والمجلات :

تعتبر الدوريات والمجلات أقرب إلى أيدي الأطفال من الكتب . والمجلة هي الخطوة الأولى التي تشجع الأطفال على قراءة الكتب فيما بعد ، كما تنمي هواياتهم وتغرس فيهم اهتماماً بالأحداث المحيطة بهم ، وقد أصبحت جزءاً هاماً من حياتهم ، وعادة ماتضم مجلات الأطفال ودورياتهم القصص والمسلسلات والمغامرات والأناشيد والرياضة والتسلية والمسابقات . . . كذلك تستطيع المجلة من خلال المحررين والفنيين القيام بجولات وزيارات لتغطية أخبار الأطفال ونشاطاتهم وعمل لقاءات معهم ، مما يتيح الفرصة لتبادل الخبرات والتعارف بين الأطفال ، وهذا بدوره يؤدي إلى إيجاد علاقات اجتماعية بين الأطفال في المستقبل[٦٤] .

وهناك نوع آخر من دوريات الأطفال ومجلاتهم تمثله (الصحافة المدرسية) ، سواء منها صحف الحائط ، أو المجلات السنوية أو الشهرية - التي تهتم بأخبار المدارس والأنشطة المدرسية المختلفة - وهي لون متميز له طابع خاص ورسالة هامة[٦٥] ، (هذا النوع يخرج عن نطاق أدب الأطفال) .

(ز) الصحف :

تعتبر الكتابة الصحفية شكلاً آخر يصل عن طريقها أدب الأطفال إليهم مستعملاً أساليب عديدة ، وتستفيد الصحيفة من امكانياتها ، فتقدم القصة المصورة والتحقيق الصحفي والمسابقات والموضوعات

التعليمية بأسلوب شيق ، بالإضافة إلى أخبار الأطفال المحلية والعالمية مع نماذج مختارة من قصصهم عند مختلف الشعوب(٦٦) .

(ح) البرامج الإذاعية والتليفزيونية :

يلعب التليفزيون والإذاعة دوراً فعّالاً في حياة الأفراد ، وتغطي برامجهما معظم نواحي الحياة ، وتتوجه إلى جميع الأعمار ، وتخصص الإذاعة والتليفزيون جزءاً من برامجهما للأطفال ، فتقدم لهم القصص بأنواعها والأغاني والأناشيد والتمثيليات والبرامج التعليمية والترفيهية(٦٧) . ويجد الأطفال في هذه البرامج أهمية في كثير منها ، إذ تدفعهم إلى البحث عن المواد التي لها علاقة بتلك الموضوعات لقراءتها(٦٨) .

ولعل البرنامج التليفزيوني ، سيسم ستريت Sesame Street الذي اشتهر في العالم العربي باسم «شارع السمسم» ، وكذلك برنامج «افتح ياسمسم» ، وهو من انتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لتلفزيونات الخليج العربية ، نموذجان طيبان للبرامج التعليمية المسلية ، فهما يقدمان لطفل ماقبل المدرسة برامج ممتعة ، غنائية ، وضاحكة ، تعلم الصغير قراءة عشرات من الكلمات قبل أن يلتحق بالمدرسة .

كما أن الاذاعة قد نجحت في أن تسعد كثيراً ممن حرموا نعمة القراءة من الأطفال ، أميين كانوا ، أو فاقدي البصر(٦٩) . بالإضافة إلى بقية الأطفال .

(ط) الأفلام السينمائيــة :

وهي تعتمد على الصوت والصورة معاً في تقديم المعرفة للأطفال في ثوب بالغ التشويق ، وللأفلام فوائد تعليمية تربوية وثقافية عديدة[٧٠] وهي وسيلة تشجيعية للأطفال ، وخاصة ضعيفي القراءة ، حيث تولد لديهم الرغبة في المعرفة التي يحاولون أن ينموها بعد ذلك عن طريق الكتاب ، وتنقسم أفلام الأطفال إلى عدة فئات :

١ ـ الأفلام المتحركة (الكرتونية) : وهي من أحب الأفلام التي يشغف بها الأطفال ، وهي تحكي بالألوان والموسيقى والتصوير قصصاً ظريفة ومسلية .

٢ ـ الأفلام التي تصور كتاباً ما تصويراً مباشراً .

٣ ـ أفلام تسجيلية : وهي أفلام تعتمد على الحقيقة ، حيث ترسم صوراً صادقة للمواقف والاكتشافات[٧١] .

(ي) الاسطوانــات :

وهي تقدم القصص والتمثيليات والأناشيد والمواد التعليمية إلى الأطفال ، وقد تكون مفردة أو مرفقاً معها كتاب ، وبذلك تكتمل الصورة عند الطفل ليجد الكلمة المكتوبة والصورة المطبوعة والصوت المسموع في آن واحد[٧٢] .

ولقد أدى تطور المنهج التعليمي في بداية الستينات من هذا القرن بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي الهائل الذي صاحب نشر كتب

الأطفال إلى وجود اتجاهات جديدة في كتب الأطفال المعاصرة[٧٣] ، ومن أهم هذه الاتجاهات ظهور :

(ك) الكتب الإعلامية :

وهي كتب تضم ألوان المعرفة في مختلف العلوم والفنون في عالم الفضاء والكواكب وأعماق البحار ، وعجائب الدنيا وعادات الشعوب وعالم الحيوان والطير والنبات ، هذا اللون من الكتب يحوي مضموناً علمياً صحيحاً قد يكون من التاريخ أو العلوم أو الجغرافيا . . . ومعروضاً بطريقة شائقة مبسطة موضحة بالصور والرسوم وموجهة للأطفال في مرحلة من العمر ، وتتخذ الكتب الإعلامية Informational Books أشكالاً فنية وأساليب عرض مختلفة ، فنجد مثلاً منها : كتب العلوم المبسطة ، والكتب التي تجيب عن أسئلة الأطفال المتوقعة ، مثل كتب : كيف ؟ لماذا ؟ . . ودوائر المعارف المبسطة الموجهة للأطفال ، مثل : دائرة المعارف البريطانية للأطفال الصغار The Young Children's Encyclopedia .

وفي اللغة العربية مازالت الحاجة ماسة إلى دوائر معارف مماثلة وكتب إعلامية مناسبة للأطفال في مجالات أخرى عديدة[٧٤] . وإن كانت دائرة معارف فاطمة محجوب* تفي بالغرض إلى حد كبير .

(ل) الكتب المصورة :

وهي كتب غنية بالصور - صورة أو أكثر في كل صفحتين متقابلتين - وغالباً ماتحتوي على نصوص أقل مما تتضمنها كتب

البالغين ، وتكتب بلغة بسيطة ، وتطبع بحروف كبيرة ، وحجمها غالباً إما أكبر أو أصغر من حجم الكتب المتعارف عليها(٧٥) .

وهذا النوع من الكتب يهدف إلى تصوير الحياة اليومية التي يعيشها الأطفال ، وتصوير دول وأزمنة أخرى ، أو تصوير عالم آخر غير العالم الذي يعيشون فيه ، أي عالم بني على الخيال ، ولكنه قائم على أسس منطقية .

والكتب المصورة عادة ماتقرأ للأطفال الصغار ، الذين لايعرفون القراءة ، اطلاقاً ، وتصبح الكتب المصورة في تلك المرحلة وسيلة لتقوية إدراك الطفل لحياته ولتوسيع خبراته ، فالطفل حين يدرك أن النماذج المرسومة على الصفحات ماهي إلا تمثيل لشيء حي ، فهذا شيء بالغ الأهمية ، ويعتبر ميزة في مرحلة تقدمه العلمي(٧٦) ، وقد تنمي استعداده للقراءة وتزيد من مفردات اللغة التي يستخدمها في حديثه ، وقد تساعده على الارتباط بأطفال آخرين ، كما تزيد إدراكه الحسي ، وتقيم علاقة مودة مع الشخص الذي يكمل معه الكتاب(٧٧) .

والكتب المصورة نوعان :

١ ـ كتب مصورة : وهي كتب تعتمد على الصور التي تحوي معلومات لاتتضمنها الكلمات ، والأكثر من ذلك هو أن الكتب المصورة لاتعتمد على الصور كإضافة ، ولكنها تعتمد عليها لتوضيح مكان الكلمات ، وفي الكتب المصورة تقرأ الكلمات وتقرأ الصور ، فالطفل هنا يرى الصورة ويسمع الكلمات دون تدخل من الكلمات

المطبوعة ، وذلك بواسطة التعبير المرئي بدلاً من التعبير الوصفي (بالكلمات)[٧٨] ، فالصور هنا تجعل الطفل رفيق سفر ، وهذا بلاشك هو مفتاح النشوة والمتعة التي يأخذها من الكتاب[٧٩] .

٢ ـ كتب قصصية مصورة : وهي كتب تحوي قصة مع بعض الصور التي تمثل أحداثها وشخصياتها[٨٠] .

لذلك كان على الفنان في أدب الأطفال أن يجذب انتباه الطفل برسمه ليقوده إلى مغامرات أكثر خيالاً ، فمن خلال الصور يمكن للأطفال أن يعيشوا في عالم يتحرك إلى الأمام ، وعالم يتقدم باستمرار[٨١] . ويعد كتاب «عالم الصور The World of Pictures لكومنيس Comenius» أول كتاب مصور صُمّم خصيصاً للأطفال عام ١٦٥٨م[٨٢] .

(م) كتب الخيال العلمي والرجل الخارق :

وهي كتب تتفق مع التقدم المعاصر في مجالات العلم والتكنولوجيا . كما أن شخصية الرجل الخارق قد وجدت لنفسها مكانة خاصة في القصص المعاصرة كالسوبرمان والرجل الوطواط . . .

(ن) كتب القصص البوليسية والألغاز :

انتشر هذا النوع من الكتب على نطاق واسع ، حيث إنها تلقى إقبالاً واضحاً من الأطفال وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مما يغري الناشرين بالتوسع في إصدارها[٨٣] .

ومع الزيادة المطردة لهذين النوعين من الكتب ـ الكتب الخيالية والبوليسية ـ تثار عدة تساؤلات عن حدود الخيال في أدب الأطفال ؟

توصل الباحثون إلى أن الخيال ضرورة من ضرورات الإبداع ، وهو الخطوة السابقة لكل بحث علمي أو اجتماعي ، وقد أثيرت قضية «خيال الأطفال ومستقبل العالم» في المؤتمر العالمي للكتاب الذي أقيم في نيس بفرنسا عام ١٩٧١م .

ويرى فرانسوا فيدال ـ الذي نال جائزة المؤتمر الأول بقصته «القط سامبولا» ، «أن تشكيل خيال الجيل المعاصر من الأطفال وتربية أذواقهم معناه أننا نخطط للمستقبل ولرجال الغد» ، واتجاه فيدال في علاج خيال الأطفال يتمثل في «أن الشكل هو الأساس ، وأن الطفل يدخل إلى الموضوع من نافذة الرسم ، ومن ثم تتحدد الكتابة حتى تصبح في أقل حجم ممكن»[٨٤] .

وعلى هذا الأساس : يمكن القول إن الخيال في أدب الأطفال ضروري ، فهو يتيح للأطفال أن يتصوروا عوالم غير التي يحيونها ويدركون مالا يمكن لهم إدراكه عن طريق الحواس[٨٥] . لذلك ينبغي على كاتب أدب الأطفال أن يبتعد عن الخيالات التي تبعد الطفل عن واقعه ، وألا يخلط الواقع بالخيال ، بحيث يصعب على الطفل أن يفرق بينهما[٨٦] .

(س) الكتب المجسمة :

وهي كتب تخرج منها صور بارزة ، كتب ذات صور أجزاؤها متحركة ، أو يمكن للأطفال أن يحركوها بأنفسهم ـ كتب تسير على عجلات كأنها سيارة ـ كتب تصدر أصواتاً مختلفة ـ كتب ناطقة تصاحبها شرائط أو اسطوانات مسجلة ، كتب في داخلها عروسة

يحركها الطفل بأصابع يده في داخل مختلف صفحات الكتاب ، وهذا الاتجاه أدى إلى أن يكتسب الكتاب جانباً من خصائص المسرح ومقوماته إن صح هذا القول[٨٧] .

رابعاً : موضوعات أدب الأطفال :

يتضمن أدب الأطفال موضوعات هامة ، يمكن اجمالها فيما يلي :

(أ) العلوم والرياضيات :

ويتضمن هذا المجال علوم الفلك والفيزياء والكيمياء . . . والعلوم الطبيعية ، كعلم الحيوان والنبات والإنسان والعلوم الرياضية ، وتشمل كتب الرياضيات والألغاز العقلية ، وكتب الصناعات والاختراعات العلمية . . ويجب أن يتنوع مستوى الإنتاج لكتب الأطفال بحيث يجد الأطفال الكتب العلمية التي تدور حول القمر ، الشمس .

(ب) العلوم الاجتماعية :

وتتضمن مجموعة من المجالات ، كالاقتصاد والسياسة والعادات والتقاليد . . وعن طريق قراءة هذه الموضوعات يمكن للطفل أن يعمق نظره تجاه نفسه ومجتمعه من ناحية ، والمجتمعات الأخرى من ناحية ثانية[٨٨] .

(جـ) التاريخ والجغرافيا والتراجم :

وهذه تلبي حاجة الطفل في معرفة شعوب العالم المختلفة والعوامل الجغرافية ، والموارد الطبيعية ، ومصادر الثروة ، والحالة الاقتصادية ، وعدد السكان . . والمراحل التاريخية التي مرت بها هذه الشعوب[٨٩] .

مثل هذا النوع من الكتب يجب أن تُظهر أن الأبطال لم يكونوا سوى بشر عاديين ، أمكنهم عن طريق التجربة والخطأ الوصول إلى الشهرة والتفوق .

(د) الفنون :

وهذه تغطي نواحي عديدة ، مثل : فلسفة الفنون ونظرياتها ، وتاريخ الفن والعمارة ، والنحت والرسم ، والزخرفة ، والتصوير ، والموسيقى ووسائل التسلية ، والألعاب الرياضية . . . ويؤدي تقديم مثل هذه الموضوعات بطريقة فنية جميلة وباستخدام الصور والكلمة المطبوعة إلى تنمية الحس والتذوق الفني عند الأطفال ، كما يؤدي إلى إظهار المواهب الفنية الكامنة عند بعض الأطفال[٩٠] .

(هـ) الأدب :

وهذه الكتب غنية بمادتها ، ومعلوماتها وافية ، وهي تعرض لتطور الحركة الأدبية ، وما أنتجه العقل البشري من شعر وخطب ورسائل وقصص ومسرحيات[٩١] .

(و) الدين :

أصبح الأدب الديني مادة يطلبها الطفل ، إذ هي تقدم له الإجابات عن كثير مما حوله وتفسر له جوانب عدة من هذا الكون الذي يعيش فيه هذا النوع من الأدب يهدف إلى :

١ ـ تأكيد الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، أي علاقة الإنسان بربه .

٢ ـ توضيح علاقة الإنسان بغيره من الناس .

والكتب الدينية الآن في أوربا وغيرها مليئة بالصور الرائعة الجذابة ، وهي تقتبس دائماً من الصفات الإنسانية في الأنبياء وتقومهم كبشر كأناس حقيقيين ، وفي العالم العربي لقيت السِيَر وخاصة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم اهتماماً من كثير من الكتّاب[٩٢] ، أمثال : كامل الكيلاني ، الذي قام بتبسيط السيرة العطرة للناشئة ، ومحمد الهراوي ، الذي نظمها شعراً ضمنها في ديوانه «أنباءالرسل»[٩٣] .

يتضح من عرض أشكال وأنواع وموضوعات كتب أدب الأطفال أن الشكل والإخراج يعتبران جزءاً مكملاً ، بل وهاماً لإيصال فكرة الكتاب ، وبالتالي الاستفادة من المعلومات الواردة فيه ، أي أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين شكل وموضوع ونوع الكتاب .

خامساً : الاعتبارات الرئيسية التي تراعى عند الكتابة للأطفال :

مهما كان الشكل الذي يتخذه أدب الأطفال سبيلاً للوصول إلى قرائه ، فإن الكتابة للأطفال يجب أن تخضع لثلاثة خصائص رئيسية :

١ ـ الخصائص التربوية السيكولوجية :

وهي الخاصة بتعامل الكاتب مع الطفل في أعماره وبيئاته المختلفة[٩٤] ، وهذه الخصائص تحتل مكان الصدارة بين الخصائص الأخرى ، ذلك أن الإنتاج الأدبي المقدم للأطفال يجب أن يتناسب مع خصائصهم النفسية في مرحلة النمو التي أعد لها هذا الإنتاج ،

ومتفقاً مع مستويات الأطفال في هذه المرحلة من النواحي اللغوية والعلمية[٩٥] ، وكاتب أدب الأطفال الناجح يجب أن يعرف كيف يصل إلى هذه الخصائص في إطار قواعد التربية السليمة ، وفي ضوء أصول علم نفس الطفل[٩٦] .

(أ) مراحل النمو عند الأطفال وعلاقتها بخصائصهم النفسية :

من المعلوم أن حياة الطفل لاتبدأ منذ الولادة ، ولكنها تبدأ من - الناحية البيولوجية - من ساعة الحمل ، وعندما يولد الطفل ، يصبح في عالم مختلف تمام الاختلاف عن العالم الذي كان يعيش فيه ، وتنشط حواسه وأجهزته وأعضاؤه لأداء هذه الوظائف الحيوية لبقائه ، وتبدأ عملية التفاعل بينه وبين البيئة الجديدة التي يعيش فيها ، فهو إذن - باعتباره كائناً حياً - في نشاط ونمو دائم ومستمر[٩٧] .

ويتضمن نمو الأطفال نواح عديدة ، فهناك نمو يتصل بالنواحي البدنية أو الجسمية ، وهناك نمو يتصل بالنواحي العقلية المعرفية ، وهناك نوع يتصل بالنواحي الانفعالية ، بالإضافة إلى ذلك النمو الذي يتصل بالدوافع والحوافز ، والاتجاهات والميول ، ويجب ألا يغيب عن الذهن أن تلك النواحي المختلفة تعمل في انسجام وتوافق تام ، فهذه النواحي تعمل كوحدة متماسكة يؤثر كل منها في الآخر ، فالنمو العقلي والانفعالي مثلاً يتأثران إلى حد كبير بالنمو الجسمي[٩٨] ، وبذلك يشتمل النمو على تغيرات كيميائية فسيولوجية طبيعية نفسية اجتماعية[٩٩] .

وفي ضوء الدراسات الخاصة بنمو الأطفال ، قدم لنا علماء النفس والتربية تقسيمات عديدة لمراحل النمو ، كل مرحلة لها خصائص معينة تميز الأطفال من النواحي النفسية بصفة عامة ، والعقلية والوجدانية بصفة خاصة . . . هذه التقسيمات تعين في التعرف على مايميل إليه الأطفال من موضوعات ، وما يناسبهم من أفكار ، كما أنها تعتبر بمثابة مؤشرات على قدر كبير من الفائدة في مجالات الكتابة للأطفال(١٠٠) .

أ ـ ا : مرحلة المهد أو الحضانة :

وتمتد من نهاية مرحلة الولادة (بعد الميلاد بأسبوعين) حتى نهاية العام الثاني من العمر ، وتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع خلال الشهور الستة الأولى ، ثم تبدأ السرعة في التناقص خلال العام الثاني من عمر الطفل .

ولهذه المرحلة خصائصها التي تجعلها مرحلة متميزة من مراحل حياة الطفل ، حيث تشكل فيها أسس كثيرة من أنماط السلوك ، وكثير من الاتجاهات نحو الآخرين ونحو الذات كما يتحدد كثير من أنماط التعبيرالانفعالي(١٠١) .

والطفل في هذه المرحلة يكون خاضعاً إلى حد كبير لتأثير الكبار في البيئة المحيطة به ، ونحن نعلم أن الطفل يتعلم الإمساك بالأشياء ويضعها في فمه فوراً ليتذوقها ويتعلم الإمساك بالأشياء للتجربة ، وما ان يصل العقل إلى المستوى الذي يستطيع فيه أن يتحرك تلقائياً بالحبو والمشي ، فإن الصورة تتغير في ذهنه ، إذ يتسع عالمه بشكل

مذهل ويتفتح على مجالات جديدة ، مما يساعده على كسب المعرفة وتنمية قدراته ومهاراته في مواجهة العالم المحيط(١٠٢) .

أ ـ ٢: مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الخيال الإيهامي :

(وتمتد من سن ٣ ـ ٥ سنوات تقريباً)

وفي هذه المرحلة يشتد خيال الوهم ، ويغلب على الأطفال التفكير الحسي أو التفكير بالصور ، ويكونون بعيدين عن إدراك المعنويات المجردة ، مثل : الكرم والشرف ، ومادامت هذه المرحلة هي الأساس الذي ستبنى عليه حياة الفرد مستقبلاً ، فإنه من الضروري أن يكون هذا الأساس صحيحاً سليماً .

ولنشاط الأطفال الذاتي في هذه المرحلة أهمية خاصة به يتعرف على بيئته وعناصرها المختلفة ، ويشبع رغباته في الاستطلاع ، ويمارس البحث والتنقيب ، ويكتسب المعلومات والمهارات المناسبة(١٠٣) وفي هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمي بعض الشيء بعد أن كان متميزاً بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى من حياة الطفل ، ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد(١٠٤) .

وعلماء التربية حين درسوا مراحل النمو العقلي والوجداني للأطفال اهتدوا إلى أنه ابتداء من سن الثانية ، وهي السن التي يبدأ الطفل فيها الاستمتاع بسماع القصة يدخل الطور الواقعي المحلول بالبيئة ، كأن يتخيل دميته كائناً حياً فيحدثها حيناً ويلعب معها ويغضب منها . .(١٠٥) ، هذا النوع من خيال التوهم يجعل الطفل في هذه

المرحلة يتقبل بشغف القصص والتمثيليات القصيرة التي تجري على ألسنة الحيوانات ، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية ذات الشخصيات الحيوانية والطيور ، أو الجمادية الناطقة المتحركة[١٠٦] .

وفي هذه المرحلة أيضاً ينشد الطفل الأمان والدفء العاطفي في علاقته بالكبار ، ولهذا يتحتم أن يستمع الطفل إلى قصص يسود فيها العدل والعطف والحب ، وفي اخريات هذه السن ينشد الطفل الاستقلال عن الكبار بنفسه وقدراته[١٠٧] .

وأطفال هذه المرحلة ليسوا جمهوراً واحداً له خصائص واحدة ، لأن خصائص وقدرات طفل الثالثة بصفة عامة ليست في مستوى طفل الخامسة ، ولعامل آخر لايقل في تأثيره وأهميته ذلك هو وجود الفروق الفردية بين الأطفال ، مما يمكن أن يجعل طفلين في الرابعة أكثر اختلافاً فيما بينهما عن طفلين أحدهما في الثالثة ، والآخر في الخامسة . . . هذه وغيرها من خصائص الأطفال يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد كتب الأطفال في هذه المرحلة مع الاهتمام ـ في نفس الوقت ـ بمستوى النضج الذي وصل إليه هؤلاء الأطفال[١٠٨] .

أ ـ ٣ : مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر :

(وتمتد من سن ٦ ـ ٨ سنوات تقريباً)

وتتميز هذه المرحلة بدخول الطفل المدرسة الابتدائية التي تعد حدثاً هاماً في حياته ، فهي مسئولة عن كثير من التغيرات التي تحدث

في اتجاهاته وسلوكه[١٠٩] ، فالطفل في هذا العمر وبعد الالتحاق بالمدرسة يتجه اتجاهاً اجتماعياً يتميز بالتطور السريع في العلاقات الاجتماعية ، حيث يميل إلى الاعتماد على نفسه ـ بعد أن كان معتمداً على والديه[١١٠] ـ وفيها يكون الطفل قد ألم بالكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة ، وبدأ يتطلع بخياله الحر إلى عوالم رحبة فسيحة ، تعيش فيها الجنيات والحوريات الجميلة والعمالقة والأقزام . . هذه القصص الخيالية تهيئ للأطفال قدراً كبيراً من المتعة ، وإن كانوا سيدركون فيما بعد أنها خيالية لم تحدث في عالم الحقيقة ، كما يستمر إعجاب الطفل بقصص الحيوانات ، إلا أنه يتجه بها إلى الابتعاد عن خيال التوهم .

وسلوك الأطفال في هذه المرحلة يكون مدفوعاً بميولهم وغرائزهم ، والمواعظ والأوامر لاتجدي في تطبيع الأطفال على سلوك معين ، إنما يتأتى هذا باستغلال ميولهم إلى اللعب والتمثيل والقصص الشيقة التي تقدم لهم القدوة الحسنة وكثيراً من الصفات الخلقية الطيبة والقيم الاجتماعية المحمودة كالتعاون والاخلاص والصدق[١١١] .

أ ـ ٤ :مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة والبطولة :

(وتمتد من سن ٩ ـ ١٢ سنة تقريباً)

وتمتاز هذه المرحلة بفتور وتوقف مؤقت في عملية النمو الجسمي ، ولكن هذا التوقف لايلبث أن تتبعه قفزة فجائية في النمو ، حيث تحدث خلال العامين الأخيرين من هذه المرحلة تغيرات جسمية ملحوظة ، تعمل بدورها على إحداث تغيرات في الاتجاهات والسلوك .

ويستمر الأطفال في هذه السن في الميل إلى اكتشاف البيئة المحيطة بهم ، ويستمرون في اعتمادهم على حواسهم وخبرتهم العملية[١١٢] .

وفي أول هذه المرحلة يبدأ كثير من الأطفال في الانتقال من مرحلة الخيال والخرافة إلى مرحلة أقرب إلى الواقع ، ولهذا تزداد قدرتهم على التركيز لميلهم في هذه الفترة إلى القراءة واقتناء الكتب ، ويرى الطفل في الثامنة والتاسعة من عمره يهتم بقصص السير الذاتية والرحلات وعادات الشعوب ، وقصص المغامرات والحروب ، وقصص القادة والمستكشفين ، كما يميل إلى قصص الأبطال الخيالية كقصص علاء الدين والسندباد البحري . . . ومع تقدم السن يزداد الاختلاف بين البنين والبنات ، فالمرحلة التي يمر بها طفل العاشرة والحادية عشرة هي مرحلة النمو السريع التي تسبق البلوغ ، وفيها يتنوع معدل النمو الجسماني للأطفال ، فالفتيات يسبقن البنين بعامين في هذا التطور ، ويزداد احساسهن بالتغير الجسماني ، كما نجد اختلافاً في الميول والرغبات ، ففي الوقت الذي يميل فيه البنين إلى قصص المغامرات والفروسية ، تميل البنات إلى القصص التي تتحدث عن الأسرة والمنزل والاستقرار العائلي . . . بالإضافة إلى القصص الدينية والقصص الزاخرة بالعواطف والانفعالات .

وفي هذه المرحلة يظهر اهتمام البنين الزائد بالأنشطة العامة ، كالرياضة والاشتراك مع الزملاء في الجماعات المختلفة ، والأعمال التي تميل إلى المنافسه والمغامرة[١١٣] ، ومن الميول القوية التي تظهر

في هذه المرحلة أيضاً الميل إلى الجمع والادخار والتملك والاقتناء ، كجمع الطوابع ، والصور الملونة . . . كما يظهر ميل الطفل إلى الاستهواء - وهو تقبل آراء الآخرين ممن يعجب بهم الطفل دون نقد ومناقشة(١١٤) .

كما يتّجه الطفل في هذه السن إلى اتخاذ القدوة الحسنة والمثل الأعلى من أشخاص غير الوالدين ، وفي نهاية هذه الفترة يحاول الطفل أن يحدد موقفه من الوالدين ، وقد يختبر موقفه منهما بتحدي سلطتهما ، ولذلك فهو في حاجة إلى أدب يزوده بفهم العلاقات المتغيرة في الأسرة ، وإلى أدب يساعده على اختيار القدوة والمثل الأعلى(١١٥) .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن هذه المراحل متداخلة تداخلاً زمنياً ، كما أنه ليست هناك حدود فاصلة بين هذه المراحل تحدد بدايات كل مرحلة ونهايتها ، وأن هذه المراحل تختلف بين الذكور والإناث ، كما تختلف باختلاف الشعوب والأفراد .

(ب) مراحل النمو اللغوي عند الأطفال :

إذا كان من الضروري أن يتفق الإنتاج الأدبي في حقل الأطفال مع درجة نموهم ، فإن اللغة التي يكتب بها يجب أن تتفق بدورها مع درجة نموهم اللغوي .

وكلمة لغة تطلق على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام أو التعبير البصري ، أو التحريري بالكتابة(١١٦) ، واللغة بنوعيها لفظية وغير لفظية هي الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي

والثقافي ، فهي في صورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني ، وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار معرفية ومعنوية ومادية ، وهي في صورتها اللفظية عامل مهم ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي الحركي ، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر(١١٧) .

واللغة أساساً هي ارتباط ثابت بين أشياء مدركة حسية ، وبين حالات شتى من الشعور ، وهي مظهر اجتماعي(١١٨) ، تعطي الفرد شعوراً بالأمان والانتماء ، بما تهيئه من الروابط الوثيقة بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع ، وبما تعطيه كذلك من الامتاع والاقتناع اللذين يحكمهما المنطق السليم والتحديد الدقيق لمعاني المفردات ودلالالتها(١١٩) .

والنمو اللغوي يسبق النمو القرائي ، وليس هذا في فترة ماقبل القراءة فحسب ، بل أيضاً مايتلوها من مراحل حتى تصبح القراءة ذاتها هي الوسيلة التي تنمو اللغة عن طريقها ومن ثمة تسير مهارات الكلام جنباً إلى جنب مع مهارات القراءة ، وكذلك تستمر الزيادة في القدرة على الكلام من جهتها على تحسين القدرة على فهم مايقرأ ، ومن ثم يستخدم الطفل في تعبيره الكلمات الجديدة والتراكيب اللغوية التي يقع عليها بصره في أثناء القراءة(١٢١) .

ولقد تقدمت الدراسات اللغوية في الدول المتقدمة لمعرفة ثروة الأطفال اللغوية في مراحل النمو المختلفة . ومراحل النمو اللغوي تبدأ من :

ب ـ ١: صيحة الميلاد:

التي تنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرة الطفل في طريقه إلى رئتيه ، ثم تتطور هذه الصيحة[١٢٢] لتصبح معبرة عن حالاته الانفعالية ورغباته النفسية ، ثم تتطور هذه الأصوات من صيحات إلى أنغام يرددها الطفل في لعب صوتي يعرف بالمناغاة ، ثم يتطور به الأمر إلى تقليد الأصوات التي يسمعها ، حيث يضطره هذا التقليد إلى إجادة الاستماع والانتباه إلى كل صوت يقع على أذنيه[١٢٣] ، ثم من خلال السنة الثانية يتدرج الطفل ويبدأ الحديث المصحوب بالمعنى ، ويكون معظم ماينطق به الطفل من الأسماء ، وقد ينطق بالاسم ويريد به معنى الجملة .

ويتوقف النمو اللغوي في هذه المرحلة على البيئة الكلامية التي يعيش فيها الطفل وهو لايتعلم لغة الحديث بمجرد الاستماع ، وإنما بالممارسة العملية لإشباع حاجاته[١٢٤] .

ب ـ ٢: مرحلة ماقبل الكتابة:

(مابين سن ٣ ـ ٦ سنوات تقريباً)

وهي المرحلة التي تسبق بداية تعلم الكتابة ، حيث يميل الطفل إلى قصص الحيوانات ، والقصص الخرافية ، ولكنه لايستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصري والتحريري المكتوب . . لذا فإن البديل هو تقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفوي بالكلام[١٢٥] .

ان رواية القصص والقراءة المسموعة تعتبران أفضل طرق تعليم القراءة للأطفال ، كما أن قدرة الأطفال على الفهم والاستمتاع بما

يتلى عليهم كثيراً ماتفوق قدراتهم على القراءة ، فالاصغاء إلى القراءة بصوت عال يقرب لهم تلك الكتب التي يستطيعون تذوقها بحكم نضوجهم النسبي ، لكنهم لايتمكنون من قراءتها بسهولة(١٢٦) .

ويفضل في هذه المرحلة أن يقدم للأطفال أدبهم عن طريق طبعها على اسطوانة قد يصاحبها كتاب مصور ، مما يتيح للطفل أن يحلق في عالم رائع من المتعة أثناء سماعه للقصة ، أو عن طريق تقديم برامج خاصة بهم في الإذاعة والتليفزيون(١٢٧) .

والطفل في هذه المرحلة قد يصل قاموسه اللغوي من الكلمات من ٢٥٠ كلمة إلى ١٦٠٠ كلمة(١٢٨) ، ويكون معدله تقريباً زيادة ٥٠٠ كلمة في السنة(١٢٩) .

ب ـ ٣ : مرحلة الكتابة المبكرة :

(وتمتد من سن ٦ ـ ٨ سنوات تقريباً)

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل تعلم القراءة والكتابة ، وتكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة محدودة في نطاق ضيق ، وتستعمل في هذه المرحلة نفس الأساليب السابقة ، والجيد فيها أن الكتب المصورة أصبحت تضم إلى الرسم بعض الكلمات والعبارات البسيطة السهلة في حدود مايضمه قاموسه اللغوي(١٣٠) ، الذي يبلغ حوالي ٢٦٠٠ كلمة إلى ٣٦٠٠ كلمة(١٣١) .

ب ـ ٤ : مرحلة الكتابة الوسيطة :

(وتمتد من سن ٨ ـ ١٠ سنوات تقريباً)

في هذه المرحلة يكون الطفل قد قطع شوطاً لابأس به في تعلم القراءة والكتابة ، واتسع قاموسه اللغوي لكي يقدم له قصة كاملة موضحة بالرسوم ، وتساهم فيها الكتابة بدور رئيسي . ومن الضروري أن يُراعى هنا في العبارات المستعملة أن تكون سهلة بسيطة مكتوبة بخط النسخ السهل الواضح .

ب ـ ٥ : مرحلة الكتابة المتقدمة :

(وتمتد من سن ١٠ ـ ١٢ سنة تقريباً)

وفيها يكون الطفل قد قطع شوطاً كبيراً في تعلم القراءة والكتابة ، مما ينعكس أثره على اتساع قاموسه اللغوي الذي قد يصل إلى ٧٢٠٠ كلمة ، وبالتالي على مايقدم له من خلال القصة المكتوبة .

والملاحظ هنا أن هذه المراحل متداخلة ، وتختلف باختلاف البيئات والمجتمعات ، ودرجة التقدم العلمي ، كما تتأثر بالفروق الفردية بين الأطفال[١٣٢] .

وإذا كان من الضروري أن يدخل كاتب الأطفال في اعتباره مايناسبهم من الألفاظ ، فإنه من الضروري أيضاً أن يراعي مقدرتهم على استيعاب التراكيب اللغوية المختلفة ، حتى لايرتفع بأسلوبه عن مستواهم ، وهناك في الواقع أربعة قواميس لغوية للأطفال ، هي :

١ ـ **القاموس السمعي** : وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يفهمها إذا استمع إليها .

٢ ـ **القاموس الكلامي** : وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يستخدمها في كلامه .

٣ ـ **القاموس القرائي** : وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يفهمها إذا رآها مكتوبة .

٤ ـ **القاموس الكتابي** : وهو يضم الألفاظ والتراكيب التي يستطيع الطفل أن يستخدمها في كتابته .

والتعرف على قاموس الطفل بأنواعه المختلفة ، في كل عمر من الأعمار أمر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لكاتب الأطفال[١٣٣] .

وقد قام كثير من الباحثين في اللغات الأجنبية بحصر المفردات والتراكيب التي تدخل في قواميس الأطفال اللغوية في مختلف الأعمار.

وفي اللغة العربية يواجه كتّاب أدب الأطفال مشاكل عديدة عند الكتابة للطفل تنبثق من خصائص وسمات اللغة العربية ، والتي تتمثل في :

* ـ استخدام الشكل :

استخدام الفتحة والكسرة والضمة وما إليها لضبط الحروف والكلمات ، طبقاً للقواعد الصحيحة ، فينبغي على كاتب الأطفال الذي يتصدى للكتابة لهم في المراحل الأولى ، وبخاصة في مرحلتي الكتابة المبكرة والوسيطة أن ينتقي في كتابته لهم الكلمات والعبارات والجمل التي تحتاج إلى أقل قدر ممكن من الضبط والشكل ، وكلما كبر الطفل خف العبء على كاتب أدب الأطفال ، واستطاع أن يجد مزيداً من الكلمات والجمل التي يستطيع الطفل أن يقرأها بغير حاجة إلى كثير من الضبط والشكل ، وفي المراحل المتقدمة ، حينما يزداد الأطفال

تمكناً من اللغة ، يحسن على كاتب أدب الأطفال ألاّ يقدم لهم القصص مشكولة شكلاً كاملاً ، إنما يقتصر الشكل على الحروف التي يحتمل أن يخطئ الطفل في قراءتها(١٣٤) .

* - ثنائية اللغة :

وهي وجود العامية للتفاهم والكلام اليومي ، والعربية الفصحى للكتابة والتعليم : وهنا يجب على كاتب أدب الأطفال أن يلتزم باللغة التي يكتب بها للأطفال والكلمات التي يعرفها الطفل ويفهمها ، وهي التي تكون متداولة عادة في حديثه اليومي ، وليس معنى هذا أن يستخدم الكاتب كل الألفاظ والتراكيب التي يستخدمها الطفل في حديثه اليومي بل عليه أن يختار من قاموسه الكلامي تلك المفردات والتراكيب التي تشترك مع الفصحى ، فيؤلف منها بقدر الإمكان مادة القراءة والكتابة خاصة في المرحلة الأولى التي يتصل فيها الطفل بالكتاب(١٣٥) .

٢- الخصائص الأدبية الفنية :

وهي تضم القواعد الأساسية في فن الكتابة بصفة عامة . سواء أكان الإنتاج الأدبي قصة أو مسرحية أو شعراً ، فالإنتاج الأدبي المقدم للأطفال يجب أن يخضع للمقومات الفنية في كتابة القصة والدراما ، والشعر بعد تطويع هذه المقومات بما يناسب الأطفال حسب مرحلة النمو التي يكونون فيها(١٣٦) .

وكاتب أدب الأطفال لاتغنيه الموهبة عن الدراسة ، ولا تحل معرفته بأصول التربية وعلم النفس محل علمه بالأصول الفنية لكتابة

القصة أو المسرحية أو الشعر ، فقصص الأطفال تحتاج أيضاً إلى فكرة وحبكة وبناء سليم ، وأغاني الأطفال تتطلب من مؤلفها معرفة بقواعد علم العروض وأوزان الشعر وقوافيه . . كل ذلك في إطار مايناسب الأطفال[١٣٧] .

وسوف تستعرض هذه الدراسة بعض الخصائص الأدبية التي يمكن أن تدخل في اعتبار كاتب أدب الأطفال في مجالي القصة والشعر باعتبارهما أحب ألوان الأدب إلى الأطفال .

(أ) ـ القصة :

وهي أكثر أنواع الأدب شيوعاً ، ولها ككل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية .

المقومات الأساسية في القصة :

أ ـ ١ : الفكرة الرئيسية :

وهي الفكرة التي يختارها الكاتب ليجعل أحداث القصة تجري في إطارها ، والأفكار الناجحة في قصص الأطفال يجب أن تراعي مستوى جمهورها من النواحي العلمية والفكرية والثقافية ، ودرجة نموهم النفسي ومجالات اهتماماتهم . . . بالإضافة إلى مايناسبهم من عوامل التشويق والإغراء[١٣٨] .

أ ـ ٢ : البناء والحبكة :

وهي بنية القصة ، وهي الخيط الذي يربط مجموعة الأحداث والوقائع بها ، بحيث تجعل الطفل تواقاً إلى متابعة قراءتها[١٣٩] .

وأبسط صورة لبناء القصة ، هي التي تتكون من : المقدمة - العقدة - الحل . وتضم المقدمة تمهيداً قصيراً للقصة ، ومدخلاً تتوالى بعده الحوادث ، لتشد إليها القارئ حتى تصل إلى العقدة في أشد المواقف تعقيداً وإثارة . . ثم تبدأ الأمور في التكشف حتى تصل إلى الحل وفقاً للنهاية التي رسمها المؤلف . لذا كان على كاتب أدب الأطفال مراعاة البساطة في البناء والحبكة ، وأن يبتعد عن التعقيد وتشابك الأحداث(١٤٠) .

أ - ٣ : البيئة الزمانية والمكانية :

إن زمان القصة قد يكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، وزمان القصة ومكانها يؤثران في الأحداث والشخصيات وفي الموضوع ، فالأحداث مرتبطة بالظروف والعادات الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما . والارتباط بكل ذلك ضرورة لحيوية القصة لذلك فالقصة التي يرد فيها عصر معين أو تعرض مكاناً محدداً يجب أن تكون صادقة وحقيقية لما يعلمه الكاتب عن هذا الزمان وذاك المكان(١٤١) .

أ - ٤ : الشخصيات :

والتشخيص السليم علامة من علامات القصة الجيدة ، ورسم الشخصيات بدقة ميزة من مميزات الكاتب الموهوب ، والشخصيات التي تصور في كتب الأطفال يجب أن تقنع القارئ بأنها واقعية ، أو أنها قريبة من الواقع . والإقناع بالشخصية يتوقف على قدرة المؤلف على إظهار الطبائع الحقيقية والسلوكية والقوة والضعف لهذه

الشخصيات في صورة حقيقية واقعية ، سواء كانت هذه الشخصيات من الحيوان أو من أبطال الأساطير والخرافات والمغامرات[١٤٢] .

يقول مصطفى حجازي في ندوة «أدب الأطفال : البطل في قصصنا يجب أن يكون بطلاً واقعياً ، فالأطفال يحبون الأبطال» ، وإذا أردنا تعميق إحساس الطفل بالانتماء ، فعلينا أن نعرض لهم الأبطال الوطنيين الذين يحملون قيماً ايجابية[١٤٣] ، ويمكن للمؤلف أن يكشف عن الشخصية ويظهرها بواحدة من الطرق التالية :

١ ـ بواسطة الرواية والسرد .

٢ ـ بتسجيل محادثتها مع الآخرين .

٣ ـ بوصف أفكارها .

٤ ـ ببيان أفكار الآخرين عنها[١٤٤] .

أ ـ ٥ : طريقة عرض القصة :

بعد أن اتضحت الفكرة والحبكة ومجموعة الأحداث الملائمة لبناء القصة ، فإن على المؤلف أن ينقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، وأياً كانت الطريقة التي يلجأ إليها المؤلف ليسرد حوادث قصته ، فإن براعته في أسلوب العرض لها أكبر الأثر في نفس قارئه[١٤٥] .

وهناك مجموعة أخرى من الاعتبارات يجب أن يراعيها الكاتب عند كتابة القصة ، منها : مراعاة التوازن بين مراحل القصة المختلفة ، والبعد عن الطريقة الخطابية . فإذا ما أراد المؤلف أن يبعث في قصته أفكاره وخبراته ، فيجب عليه أن يضم ذلك في سياق القصة والمواقف المختلفة[١٤٦] .

(بـ) - الشعـر :

لقد أدرك الشعراء - منذ كان الشعر - تأثير هذا اللون من الأدب على الأطفال ، فالشعر بما يتميز به من إيقاعات متدفقة يترجم حركات الطفل التلقائية ، ولغة الطفل الأولى ، وأجهزة وعيه وشعوره(١٤٧) .

ولا يختلف شعر الأطفال كثيراً عن شعر الكبار - اللهم إلا في مضمونه - فالشعر الذي يكتب للأطفال يتحتم لكي يكون شعراً ناجحاً أن تكون لغته رنانة شاعرية ومسجوعة بأسلوب يتلاءم مع الموضوع ، وأن يكون موضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال(١٤٨) .

والشعر الذي يقدم للأطفال يجب أن يكون مناسباً وملائماً لهم من حيث الموضوع والمزاج والحالة النفسية لسن المجموعة ونضجها الإدراكي ، وأن يختار من الشعر ماكان وثيق الصلة بخلفيتهم وبعصرهم(١٤٩) .

وأذواق الأطفال من الشعر مماثلة لاختياراتهم المفضلة في النثر ، فالطفل الصغير يستمتع بالشعر الذي يعالج الأحداث اليومية ، وتبدو اهتماماته واضحة بالشعر الذي يعالج الحيوانات سواء كانت المعالجة فكاهية أم حقيقية . . . فالأطفال جميعاً يستمتعون بالشعر الفكاهي ، ومن المفضل للطفل هنا أن يتجنب الشعر الذي يحتوي على كلمات مهجورة توقف استعمالها اللغوي(١٥٠) .

وعلى الرغم من أن الموهبة تمثل الأساس الأول في إمكان عمل إنتاج شعري ذي قيمة ، إلا أن دراسة علم العروض تمثل أساساً لايمكن اغفاله في عملية البناء الشعري(١٥١) .

٣ـ الخصائص الفنية التكنيكية :

ونعني بها الخصائص الخاصة بنوع الوسيط الذي ينقل أدب الأطفال إليهم ، فالكتاب وسيط ، والمجلة والمسرح والإذاعة والتليفزيون والسينما والاسطوانة . . كل منهم وسيط بين الأدب والأطفال ، لهذا كان على كاتب الأطفال أن يدخله في اعتباره عندما يكتب لهم ، بحيث يراعي ظروف كل وسيط ، ومايتوفر لديه من امكانيات وطاقات محددة[١٥٢] .

ولما كانت كتب الأطفال ومجلاته ـ من حيث كونها وسائل مطبوعة ـ أكثر الوسطاء ملاءمة لطبيعة الدراسة ، فإن الحديث هنا يقتصر على ذكر الخصائص المميزة لكل منهما .

(أ) كتب الأطفال :

ان معرفة الكاتب بكل مايحيط بعمليات الإخراج الفني للكتاب هي من الأمور الهامة التي يجدر أن يعيرها قدراً من اهتمامه ، فالكاتب هو أكثر الناس إحساساً بكتابه وفهماً لوقائعه ، ومن ثم فهو أقدر على اخراجه إخراجاً فنياً إذا توفر لديه الاستعداد الفني اللازم لهذا العمل[١٥٣] .

أ ـ ١ : حجم الكتاب ونوع الورق :

حجم الكتاب يتكون من طول وعرض الكتاب وسمك الورق ، ويتوقف حجم الكتاب على سن الطفل الذي يقدم إليه الكتاب ، فالأطفال في مراحل أعمارهم الأولى يحتاجون إلى خط كبير ومساحات واسعة من الرسم[١٥٤] ، لهذا كان من الأفضل أن يختار

لكتبهم مقاسات كبيرة نسبياً ، بحيث يسمح اتساع الصفحات بعرض قدر مناسب من الكلمات والرسم المصاحب لها ، وكلما تقدم العمر بالأطفال قلت مساحات الصور نسبياً ، وزادت مساحة الكتابة وبنطها وعلى ذلك يمكن زيادة أوراق الكتاب مع ضغط اتساع صفحاته ليساعد ذلك على حمله ، ومع عامل نمو الطفل يتدخل العامل الفني في الإخراج وما يصاحبه من اعتبارات فنية أخرى[١٥٥] .

أما الورق فله عدة أنواع وأوزان ، وكلما زاد وزن الورق ، ارتفع سعره[١٥٦] . يؤكد ماك كولفن على الورق في كتب الأطفال ، فالورق الناعم اللامع غير مرغوب فيه لأنه يؤذي العيون ، كما تؤثر فيه الرطوبة ، والافضل هو المتوسط السمك غير القاسي الذي يتحمل تناول الاطفال[١٥٧] ، وبحيث لا يؤدي الى ظهور أثر للصورة والكتابة على ظهر الصفحات ، بالاضافة الى أن الصور الفوتوغرافية في كتب الاطفال تحتاج الى ورق أكثر جودة[١٥٨] .

أ ـ ٢: الكتابة ومقاسات الحروف :

في بداية عمر الطفل وعهده بالكتابة يفضل ان يستعان بخطاط لكتابة موضوع الكتابة بخط اليد ، ثم تحول هذه الكتابة على كليشهات لطبعها ، حيث لاتوجد في المطبعة حروف كبيرة بهذا الحجم تكون مشكلة . وعند تقدم الطفل في القراءة يمكن استعمال حروف المطبعة ، هذه الحروف تتفاوت في مقاساتها ، وتستعمل كلمة بنط للتعبير عن مقاسات الحروف وأحجامها[١٥٩] .

يؤكد هادي نعمان الهيتي في كتابه «أدب الاطفال» على هذا وهو يتناول شكل كتاب الأطفال . «أما بالنسبة الى الحروف ، فيلاحظ أن بعض كتب الأطفال تطبع بحروف ناعمة أو تخط بخطوط صغيرة ولكن هذا يؤذي عيون الاطفال ، لأن المعروف أن نمو العصب البصري ، والتوافق الحركي البصري ، غير مكتمل لدى الاطفال ، ولذا وجب الالتزام بهذه الحقيقة البيولوجية بتقديم الكتب لمن هم دون العاشرة بخط الخطاط أو ببنط كبير ثم يتم التدرج بعد ذلك في ابناط المطبعة»[١٦٠] .

أ ـ ٣ : الرسوم والصور الالوان :

تلعب الرسوم والصور دورا هاماً في كتب الاطفال حيث تعمل كجسر يربط بين الحياة والحقيقة والحياة التي يخلقها الكتاب[١٦١] .

والرسوم ليست مجرد عنصر من عناصر إخراج الكتاب ، بل هي مادة حية ، لها قيمتها الجمالية والثقافية ، وقد تفوق المادة المكتوبة في تاثيرها في بعض الاحيان . ولاشك أن الموضوع الذي يكتبه الكاتب هو الذي يحدد موضوع رسوم كتابه . لذلك كان من الواجب على مصور كتب الأطفال أن يعرف جيدا نص الكتاب[١٦٢] ، فعليه مثلا أن يلجأ الى اضفاء صفات الآدمية على الحيوانات والطيور في القصة ، تمشيا مع نفس الأسباب التي دفعت الكاتب أن ينطق هذه الحيوانات وتلك الطيور[١٦٣] .

ولقد ابتكر الرسامون طرقا جديدة لاحتواء الصور في كتب الاطفال وذلك بواسطة جعل اطار الصورة مميزاً بعنصر من

عناصرها : شعر طائر لاحد شخصيات القصة ، ألسنة نيران أو دخان متصاعدة من شمعة ، وهناك تقليد مستحدث في رسوم كتب الأطفال ، وهو استخدام النافذة كإطار ، مما يعطي إحساساً أو انطباعاً بالعمق ، وهذا أسلوب معروف لأي رسام يعرف فن الرسم[١٦٤] .

في كتب الأطفال يجب أن يعتمد أساساً ـ كلما كانت موجهة إلى صغار السن ـ على الرسوم الكبيرة التي تملأ الصفحة ، وقد يضاف إليها أحياناً كلمات قليلة تشرح الصورة أو القصة ، وفي كتب بداية التعلم يخصص للكتابة مالايزيد على ٢٠٪ من الصفحة ، والباقي للرسوم ، ثم تأخذ المساحة المخصصة للكتابة في الزيادة إلى أن تتوازى مع المساحة المخصصة للرسوم في السن من ٨ إلى ٩ سنوات .

أما بالنسبة لتفاصيل الصور في كتب الأطفال ، فكلما صغر سن الطفل وجب الإقلال إلى أقصى حد ممكن من تفاصيل الصورة ، مع الاهتمام بوضوحها الشديد ، وكلما تقدم السن الذي يقدم له الكتاب أمكن استخدام رسوم تتكون من عدد قليل من الأشياء المكبرة مع خلفيات في غاية البساطة ، وفي السن الأكبر يمكن أن يشتمل تكوين الرسم على مختلف الأشياء ، ويفضل عدم استخدام الصور الفوتوغرافية في كتب الأطفال ـ أقل من ٨ سنوات ـ ذلك لأنها من ناحية حافلة بالتفاصيل ، بالإضافة إلى احتوائها على جميع الألوان ودرجاتها ، مما يربك الطفل ويجعله غير قادر على فهم الصورة[١٦٥] .

أما بالنسبة للألوان في كتب الأطفال ، فقد لوحظ بالتجربة أن أكثر الألوان استحواذاً على اهتمام الأطفال صغار السن هي الألوان الأساسية الثلاثة : الأصفر ـ الأزرق ـ الأحمر . لذلك يجب أن يكون لهذه الألوان الثلاثة النصيب الأكبر في الرسوم المقدمة للأطفال صغار السن ، دون المزج بينها ، ودون استخدام أية تدرجات من اللون الواحد حتى لايرتبك الطفل أو ينفر من الصورة ، ويفضل أن تكون مساحات الألوان مفصولة عن بعضها كأن تحيط بكل مساحة خطوط سوداء تحدد حافات تلك المساحة ، وبعد سن الرابعة يمكن أن تضاف إلى كتب الأطفال ألوان أساسية أخرى مثل الأخضر والبرتقالي ، وبعد تسع سنوات أو عشر يمكن استخدام كل الألوان ودرجاتها المختلفة ، لذلك فإنه في هذه المرحلة يمكن أيضاً استخدام الصور الفوتوغرافية الملونة .

إن من أهم المبادئ التي يجب أن يلتزمها الفنان الذي يرسم كتب الأطفال ، أن رسومه من ناحية التلوين والتكوين يجب أن تنمي في الطفل إحساسه الفني وتذوقه للجمال(١٦٦) .

أ ـ ٤ : الهوامش :

يؤكد ماك كولفن أن الهوامش مظهر من مظاهر كتب الأطفال تساعد كثيراً في حالة تجليد الكتب ، وفي مجال تصميم الكتب ، من حيث الشكل أيضاً يجب أن تخاط والا تترك لقطع معدنية خاصة تقوم بجمعها لأن ذلك يعوق سهولة فتح الكتاب(١٦٧) .

أ ـ ٥ : الغلاف :

يلعب الغلاف دوراً أساسياً باعتباره الواجهة التي يطل بها الكتاب على الطفل ، لذلك كان من الواجب أن يعبر الغلاف عن مضمون الكتاب

وأن يكون تصميمه مبسطاً خالياً من التعقيد ، وأن يثير في مجمله شيئاً من مكامن الطفل أو يلبي شيئاً من حاجاته النفسية ، ويراعى أن تكون أغلفة كتب الأطفال متينة كي لاتكون عرضة للتلف[١٦٨] .

أ-٦ : الطباعة :

بعد إعداد غلاف الكتاب يصبح الكتاب جاهزاً للطبع ، وهنا يجب على كاتب الأطفال أن يحرص على مراجعة «بروفات» الكتاب حتى لايخرج الكتاب وفيه خطأ مطبعي .

ومن البديهي أن تكون عملية ضبط الألوان في أماكنها بدقة من أهم مايراعى في هذه المرحلة من الطباعة ، وبعد الانتهاء من طباعة الكتاب يصبح الكتاب جاهزاً ومعداً للتوزيع[١٦٩] .

(ب) صحف الأطفال :

تعتبر الصحف والمجلات من أقرب الوسطاء إلى الكتاب ، فهي تستعمل الكتابة والرسم والصورة ، وتقدم القصص والمسرحيات والأغاني ، ولكن بمساحات قصيرة توزع على عدد من الأبواب والمواد[١٧٠] .

وعند الكتابة للطفل يجب أن تراعي صحف الأطفال ومجلاتهم الاعتبارات التربوية والسيكولوجية ، والاعتبارات الفنية الخاصة فيما يتعلق باختيار الموضوعات ولغتها ومقاسات الحروف التي يكتب بها[١٧١] . وتتعدد صحف الأطفال ، فهناك :

ب ـ ١: المجلات:

ومجلة الطفل هنا تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة، فإذا كان الكتاب مجموعة من القصص التي تتضمن قدراً من المعلومات المترابطة بهدف توسيع مدارك الطفل وتنمية معارفه، فإن المجلة تأخذ من الكتاب هذه السمة، ولكنها تتميز بأنها تتناول موضوعات متعددة ومتنوعة، وتأخذ مجلة الأطفال من الصحيفة الحديثة خاصية ظهورها بصفة دورية منتظمة، وهو مايسمح للقارئ بأن يتابع الأحداث الجديدة، كما تتميز المجلة بأنها تستخدم وسائل الطباعة الحديثة وقواعد الإخراج الصحفي وفنونه، بكل مافي ذلك من مظاهر جذّابة في ترتيب الصفحات وطريقة شيقة في عرض الموضوعات، وهي بذلك تقوم بدور هام في جذب الطفل، وفي تنمية خبراته في مجال القراءة(١٧٢).

ومن أشهر مجلات الأطفال العالمية: مجلة Jauk and Jill Magazine، وهناك مجلة أخرى مستلهمة من برنامج التليفزيون الشهير Sesame Street، وتحمل المجلة نفس عنوان البرنامج، وتمتاز بأن حجمها أكبر من حجم المجلات الأخرى وأغلفتها دائماً لها ألوان صارخة(١٧٣).

وفي العالم العربي يصدر عدد من مجلات الأطفال وأكثرها يصدر في لبنان معتمداً على الترجمة والاقتباس، مثل: سوبرمان، الوطواط، طرزان.. والباقي يصدر في أنحاء مختلفة من الوطن العربي، فهناك: مجلة أسامة التي تصدر عن وزارة الثقافة السورية،

ومجلة الصبيان ، التي تصدر عن وزارة التربية السودانية ، ومجلة عرفان التونسية ، ومجلة الهدهد اليمنية[١٧٤] ، ومجلة ماجد التي تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة[١٧٥] ، ومجلة سعد التي تصدر عن دار الرأي العام للصحافة والطباعة بدولة الكويت[١٧٦] ، ومجلة الشبل التي تصدر عن مؤسسة الطفولة بالرياض بالمملكة العربية السعودية[١٧٧] ، ومجلة افتح ياسمسم التي تصدر عن المجموعة المتحدة للإنتاج ، وشركات الاستشارات الفنية بدولة الكويت ، بالاشتراك مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي[١٧٨] ، ومجلة مجلتي التي تصدر عن دار ثقافة الأطفال العراقية[١٧٩] ، ومجلة صندوق الدنيا التي تصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية[١٨٠] . ومجلتا ميكي وسمير اللتين تصدرهما دار الهلال بمصر ، ومجلة تان تان التي تصدر عن مؤسسة الأهرام[١٨١] ، ومجلة باسم التي تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية .

ب ـ ٢: الجرائد اليومية :

إن إصدار صحف يومية للأطفال في الوقت الحاضر يعتبر ضرباً من الخيال ، والأقرب إلى الواقع أن يعمل المسئولون عن صفحات الطفل على تطوير أبواب الأطفال التي تصدر أسبوعياً في الصحف اليومية ، وزيادة مساحتها والعناية بما يقدم فيها من موضوعات مختلفة[١٨٢] ، بحيث تخضع للخصائص التربوية والسيكولوجية من

جانب ، والخصائص الفنية العامة من جانب آخر . والخصائص الصحفية من جانب ثالث(١٨٣) .

ب ـ ٣ : الدوريـــات :

وهذه تصدر في مواعيد دورية أشهرها الحوليات Annuals التي تصدر سنوياً باللغات الأجنبية ، هذه الحوليات تجمع بين صفات الكتاب والمجلات ، فهي مجلة مصورة على شكل كتاب ، أو هي كتاب معروض بطريقة المجلة ، وهي تختلف فيما تقدمه من مواد وفقاً للتخطيط الموضوع لكل منها(١٨٤) .

ومن أشهر دوريات الأطفال المتخصصة ـ كل منها تختص بموضوع معين ـ في العالم الغربي : مجلة Ranger Rick التي تعتبر منجم ذهب من الأفكار والأنشطة للطفل المحب للطبيعة ، مجلة Odys-sey وهي أول مجلة أطفال مصممة ومخططة لمعالجة الفلك والفضاء الخارجي من خلال القصص الواقعية . وفي مجال الهوايات والنشاطات ، هناك مجلة المسرح Plays التي تحتوي على العديد من المسرحيات المقبولة من ناحية كفاءتها الأدبية ، كما تحتوي على أدوار مسرحية كثيرة يمكن أن يمثلها الصغار ، وفي مجال الاهتمام بالرياضة البدنية ، والرياضات المختلفة ، فهناك مجلة خاصة بها هي «الرياضي الصغير» Young Athlete ، وهي موجهة إلى الصغار حتى عمر المراهقة(١٨٥) .

من هذا العرض للخصائص الرئيسية التي تراعى عند الكتابة

للطفل ، يمكن القول : إن هذه الخصائص يمكن أخذها بعين الاعتبار عندما تؤلف للأطفال كتباً دراسية مقررة في اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا . . . مع مراعاة مجموعة الخصائص الفنية العامة التي تقتضي كتابة كل مادة دراسية بأسلوب يناسب المادة ويناسب الأطفال في نفس الوقت(١٨٦) .

الهوامش

١ ـ الجراجرة ، عيسى . «كيف نبدع أدباً للأطفال يناسب خصوصية عالمهم . .؟» ***المجلة العربية*** . ـ س ٩ ، ع ٩١ (مايو ١٩٨٥) . ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٢ ـ أبو عرقوب ، أحمد حسن . ***محاضرات في أدب الأطفال*** . ـ عمان : [المؤلف] ١٩٨٢ . ص ٤٢ .

٣ ـ الجراجرة ، عيسى . المصدر المذكور سابقاً . ص ٨٧ .

٤ ـ الحديدي ، علي . فن أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٣ .

٥ ـ *Encyclopedia Britannica* . S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadi man .

٦ ـ الجوهري ، اسماعيل بن حماد . ***الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية /*** اسماعيل بن حماد الجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . ـ ط ٢ . ـ [د . م]: [د . ن] [١٩٨٢] جـ ١ ، ص ٨٦ ، مادة : أدب .

٧ ـ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . ***لسان العرب*** . ـ ط ٢ . ـ القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، [د . ت] جـ ١ ، ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، مادة : أدب .

٨ ـ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . ***القاموس المحيط*** . ـ بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر [د . ت] جـ ١ ، ص ٣٧ : مادة : أدب .

٩ ـ ***The Oxford English Dictionary: Being accorected with an Introducation, Supplement and Bibliography of new English Dictionary on Historical Principles.*** _ Oxford: Clarendon Press, 1961. Vol. VI, pp. 342 - 343. Art: Literature .

١٠ ـ ضيف ، شوقي . ***تاريخ الأدب العربي*** . ـ ط ٣ . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠ . جـ١ ، ص ١٠ .

١١ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣ .

١٢ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً » . ص ٨ .

١٣ ـ الجندي ، انعام . ***الرائد في الأدب العربي*** . ـ بيروت : دار الرائد العربي ، ١٩٧٩ : جـ ١ ، ص ٣٦ .

١٤ ـ المصلح ، أحمد . ***أدب الأطفال في الأردن : دراسة نقدية*** . ـ عمان : دائرة الثقافة والفنون ، ١٩٨٣ . ص ٢١ .

١٥ ـ الشمعة ، خلدون . «الجذور المعرفية والإبداعية لأدب الأطفال» . ـ ***المؤلف الأدبي*** . ـ ع ٩٥ (آذار ١٩٨٩) . ص ١٠ .

١٦ ـ ***Encyclopedia Britannica***. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadman .

١٧ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٤ .

١٨ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩ .

١٩ ـ ***Encyclopedia Britannica***. S. V. "Children's Literature" By Clifton Fadiman .

٢٠ ـ نجيب أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال « المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩ .

٢١ ـ ***Collier's Encyclopedia***. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton .

٢٢ ـ ***Encyclopedia Britannica***. S. V. "Children's literature" by Clifton Fadiman .

٢٣ ـ Egoff, Sheila A. op. cit. pp. 212

٢٤ ـ ***Encyclopedia Britannica***. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman .

٢٥ ـ راشد ، نتيله . «تطور صحافة الأطفال : الخطوط العريضة والعلامات البارزة» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ١٧٠ .

٢٦ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٨ـ١٧ .

٢٧ ـ أبو عرقوب ، أحمد حسن . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٥ .

٢٨ ـ Egoff, Sheila A. op. cit.p . 2 .

٢٩ ـ ***Encyclopedia Britannica.*** S. V. "Children's Literature" by Clifton . Fadiman

٣٠ ـ الأبراشي، محمد عطية . «أدب الطفولة والأطفال» . ـ ***صحيفة المكتبة*** . ـ مج ١ ، ع ١ (مارس ١٩٦٩) . ص ١١ .

٣١ ـ عوض ، عوض توفيق . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٠٨ .

٣٢ ـ ماك كولفن ، ليونيل . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

٣٣ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٤ .

٣٤ ـ خليفة ، شعبان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٤ ـ ٣٥ .

٣٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٤ .

٣٦ ـ نفس المصدر . ص ٧٨ .

٣٧ ـ نجيب ، أحمد . ***فن الكتابة للأطفال*** . ـ ط ٢ ، مزيدة ومنقحة . ـ القاهرة : دار اقرأ ، ١٩٨٣ . ص ٥٧ .

٣٨ ـ عوض ، عوض توفيق . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٠٨ .

٣٩ ـ خليفة ، شعبان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٥ .

٤٠ ـ نفس المصدر . ص ٣٧ .

٤١ ـ نجيب ، أحمد . "كتب الأطفال قبل سن المدرسة" . ـ ***مجلة المكتبات والمعلومات العربية*** . ـ س ٢ ، ع ١ (يناير ١٩٨٢) . ص ٣٥ .

٤٢ ـ نجيب ، أحمد . «الكتابة للأطفال بالأسلوب المجسم» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتابة ، ١٩٨١ . ص ٥٩ .

٤٣ ـ فراج ، محمدين السيد . ***الأطفال وقراءاتهم*** .ـ الكويت : شركة الربيعان ، ١٩٧٩ . ص ٤٣ .

٤٤ ـ خليفة ، شعبان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٧ ـ ٣٨ .

٤٥ ـ عمر ، أحمد أنور . ***المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية*** .ـ ط ٤ .ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ . ص ١٤٦ ـ ١٤٨ .

أيضاً : برانق ، أنعام . «مكتبات الأطفال» .ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال*** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

٤٦ ـ عاشور ، سهير . المصدر المذكور سابقاً : ص ٨٢ .

٤٧ ـ Heeks, Peggy. Op. cit. pp. 35 .

٤٨ ـ لطفي ، محمد قدري. «الكتابة للأطفال» .ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتاب للطفل*** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م . ص ٥٤ ـ ٥٥ .

٤٩ ـ خليفة ، شعبان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٣ .

٥٠ ـ نجيب ، أحمد . «فن الكتابة للأطفال» المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٧ .

٥١ ـ الصمادي ، نسيم . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٢٧ .

٥٢ ـ نجيب ، أحمد . «فن الكتابة للأطفال» المصدر المذكور سابقاً . ص ٧٢ ـ ٧٣ .

٥٣ ـ كاظم ، مدحت . المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها. «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠٦ .

٥٤ ـ نجيب ، أحمد . «فن الكتابة للأطفال» المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٨ .

٥٥ ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ١٦ .

٥٦ ـ نجيب ، أحمد . «سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة» .ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول***

المتقدمة . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ١٢٥ .

٥٧ ـ كاظم ، مدحت . المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠٦ .

٥٨ ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ١٣ .

٥٩ ـ نجيب ، أحمد . «فن الكتابة للأطفال» المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٨ ـ ٢٩ .

٦٠ ـ ———— . سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١١٩ .

٦١ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ٧٤ .

٦٢ ـ أحمد ، محمد أبو العلاء . «لعب الأطفال وأهميتها في ضوء الحقائق السلوكية في مراحل النمو المختلفة» . ـ *صحيفة المكتبة* . ـ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٨٦م) . ص ٣٩ ـ ٤٦ .

٦٣ ـ الصمادي ، نسيم . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٢٧ .

٦٤ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٨٦ .

٦٥ ـ نجيب ، أحمد . «فن الكتابة للأطفال» المصدر المذكور سابقاً . ص ١٥٦ ـ ١٥٧ .

٦٦ ـ نفس المصدر . ص ٣٠ .

٦٧ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٧١ .

٦٨ ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ١٥ .

٦٩ ـ يوسف ، عبد التواب . «الطفل والكتاب : دور الإذاعة في تنمية الوعي القرائي» . ـ في *الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل* . ـ القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

٧٠ ـ فراج ، محمدين السيد . المصدر المذكور سابقاً ، ص ٨٨ .

٧١ ـ Gross, Elizabeth H. *Public Library Service to Children* . _ London: Oceana Publications, 1967. P. 74 .

٧٢ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ١٧ .

٧٣ـ Baxter, Mary. "Some Trendsin Children's books". _ SLA News. - Vol. 167 (January - Februrary 1982). P. 17 .

٧٤ـ نجيب ، أحمد . ***اتجاهات معاصرة في كتب الأطفال*** / تأليف أحمد نجيب ؛ تقديم يوسف خليل .ـ القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، ١٩٧٩ . ص ١٥ ـ١٦ .

* فاطمة محجوب . دائرة معارف الناشئين وهي مترجمة بتصرف عن دائرة :

The Younger Children Encyclopedia .

٧٥ـ Shutevitz, uri. "What is apicture books?" . -- ***Wilson Library Bulletin***. _ Vol. 55, No. 2 (October 1980). P. 99.

٧٦ـ Heeks, Peggy. Op. cit. pp. 29 - 30.

٧٧ـ ***Encyclopedia of Library and Information Science.*** S. V. "Children's Literature" by Frances Decordova.

٧٨ـ Shulevitz, uri. op. Cit. pp. 100 - 101.

٧٩ـ Levitt, Peggy Whalen. "Picture Play Children's Books: A celebration of visual Awareness".-- ***Wilson Library Bulletion*** . -- Vol. 55, No. 2 (October 1980). P. 107 .

٨٠ـ Shulevitz, uri. op. cit. p. 99.

٨١ـ Heeks, Peggy. op. cit. p. 37.

٨٢ـ Encyclopedia Britannica. S . V . "Children's Literature" by Clifton Fadiman.

٨٣ـ نجيب ، أحمد . اتجاهات معاصرة في كتب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٩ .

٨٤ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠٣ ـ ١٠٤ .

٨٥ ـ الهيتي ، هادي نعمان . «الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ١٨٣ ـ ١٨٤ .

٨٦ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٩١ ـ ١٩٢.

٨٧ ـ ــــــــــ . سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١١٧ ـ ١١٨ .

٨٨ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً ، ص ٧٠ .

٨٩ ـ كاظم ، مدحت . المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة ، إشراف وتقويم «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦١ .

٩٠ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً ، ص ٧١ .

٩١ ـ كاظم ، مدحت . المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة ، إشراف وتقويم «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦١ .

٩٢ ـ يوسف ، عبد التواب . «الكتب الدينية للأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلة إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

٩٣ ـ ــــــــــ . «السيرة النبوية : تقريبها وتبسيطها للأطفال والناشئة . ـ ***مجلة المكتبات والمعلومات العربية*** . ـ س ٥ ، ع ٢ (اكتوبر ١٩٨٥) . ص ٢٩ ـ ٤٠ .

٩٤ ـ سويلم ، أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٦٠ .

٩٥ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٣ .

٩٦ ـ ــــــــــ . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٣ .

٩٧ ـ عبد العزيز ، صالح .المصدر المذكور سابقاً . ص ٩٦ .

٩٨ ـ فهمي ، مصطفى . ***سيكولوجية الطفولة والمراهقة*** . ـ القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٤م . ص ١٩ ـ ٢٠ .

٩٩ ـ السيد ، فؤاد البهي . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٣ .

١٠٠ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٨ ـ ٢٩ .

١٠١ ـ منصور ، محمد جميل . ***النمو من الطفولة إلى المراهقة*** . ـ جدة : تهامة، ١٩٨٠ . ص ١٩٥ ـ ١٩٦ .

١٠٢ ـ عويس ، فريدة . «رسوم كتب الأطفال في الدول المتقدمة» ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

١٠٣ ـ نجيب ، أحمد . كتب الأطفال قبل سن المدرسة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٨ ـ ٢٩ .

١٠٤ ـ ــــــــــــ . فن الكتاب للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣٨ .

١٠٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٨٥ ـ ٨٧ .

١٠٦ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣٩ .

١٠٧ ـ عويس ، فريدة . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٦٩ .

١٠٨ ـ نجيب ، أحمد . كتب الأطفال قبل سن المدرسة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٩ .

١٠٩ ـ منصور ، محمد جميل . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣٦٣ .

١١٠ ـ الصالحي ، نجدت قاسم . «***البعد النفسي والتربوي في شخصية الطفل***» . ـ بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية حول بناء الطفل في الخليج العربي بناء للمستقبل العربي . ـ بغداد : الاتحاد العام لنساء العراق ؛ جامعة البصرة ، ١٩٧٩ . ص ٢١ .

١١١ ـ فراج ، محمدين السيد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٩ .

١١٢ ـ الصالحي ، نجدت قاسم . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٣ ـ ٢٤ .

١١٣ ـ عويس ، فريدة . فن الكتابة للأطفال ، «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٢ .

١١٤ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٢ .

١١٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠١ .

١١٦ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٥ .

١١٧ ـ السيد ، فؤاد البهي . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٩٧ .

١١٨ ـ الدويك ، محمد طالب . «كتب الأطفال وآدابهم قبل دخول المدرسة : أهمية دراسة الطفولة وارتقاء لغتها قبل المدرسة» . ـ *التربية* . ـ ع ٧٠ (مارس ١٩٨٥) . ص ٣٤ـ٣٥ .

١١٩ ـ سويلم ، أحمد . «لغتنا الشاعرة» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ . ص ١٠٥ .

١٢٠ ـ يوسف ، عبد التواب . «تجربتي الخاصة مع لغة الأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م . ص ٧٧ .

١٢١ ـ مونرو ، ماريون . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٥٠ـ ٢٥١ .

١٢٢ ـ منصور ، محمد جميل . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٧١ .

١٢٣ ـ السيد ، فؤاد البهي . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

١٢٤ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣٩ .

١٢٥ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٥ .

١٢٦ ـ البنهاوي ، محمد أمين . ***عالم الكتب والقراءة والمكتبات*** . ـ جدة : دار الشروق ، ١٩٨٠ . ص ٩٥ .

١٢٧ ـ أبو معال ، عبد الفتاح . ***أدب الأطفال : دراسة وتطبيق*** . ـ عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ . ص ١٢ .

١٢٨ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٨ .

١٢٩ ـ فراج ، محمد السيد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٦ .

١٣٠ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٦ ـ ٤٧ .

١٣١ ـ نفس المصدر . ص ٤٨ .

١٣٢ ـ نفس المصدر . ص ٤٧ ـ ٤٨ .

١٣٣ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

١٣٤ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥١ ـ ٥٢ .

١٣٥ ـ الشاروني ، يعقوب . «استخدام الفصيح مع ألفاظ الحديث اليومي في الكتابة للأطفال مع نماذج من قوائم بالفصيح من ألفاظ الحديث اليومي» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ . ص ٨٦ .

١٣٦ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٣ .

١٣٧ ـ ــــــــــ . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣١ ـ ٣٢ .

١٣٨ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٤ ـ ٦٥ .

١٣٩ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ٨٣ .

١٤٠ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٧٦ ـ ٧٧ .

١٤١ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٢٢ ـ ١٢٣ .

١٤٢ ـ نفس المصدر . ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

١٤٣ ـ خوست ، نادية . «أدب الأطفال : واقع وآفاق» . ـ ***الموقف الأدبي*** . ـ ع ٩٥ (آذار ١٩٧٩) . ص ٣٠ .

١٤٤ ـ محفوظ ، سهير . المصدر المذكور سابقاً . ص ٨٣ .

١٤٥ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٧٧ .

١٤٦ ـ نفس المصدر . ص ٨٠ .

١٤٧ ـ سويلم ، أحمد . «ونحن نستقبل عام الطفل ماذا كتب الشعراء؟» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ١٠٦ .

١٤٨ ـ الحديدي ، علي . فن أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٩٩ .

١٤٩ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٠٧ .

١٥٠ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٠٧ .

١٥١ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٥ ـ ٩٦ .

١٥٢ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠ .

١٥٣ ـ ________ . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٢٣ ـ ١٢٤ .

١٥٤ ـ فراج ، محمدين السيد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٣ .

١٥٥ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٢٦ .

١٥٦ ـ فراج ، محمدين السيد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٣ .

١٥٧ ـ ماك كولفن ، ليونيل . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٠٧ .

١٥٨ ـ فراج ، محمدين السيد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٣ .

١٥٩ ـ نفس المصدر . ص ٤٤ .

١٦٠ ـ ملص ، محمد بسام ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٦٨ .

١٦١ ـ Dooley, Patricia. "The window in the book: Convention in the Illustration of Children's books". _ ***Wilson Library Bulletion.*** _ Vol. 55, No. 2 (October 1980). P. 109 .

١٦٢ ـ الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٧٩ ـ ٨٤ .

١٦٣ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣٧ .

١٦٤ ـ Dooley, Patricia. op. cit. pp. 109 - 112

١٦٥ ـ الشاروني ، يعقوب . الطفل والقراءة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٧٨ ـ ١٧٩ .

١٦٦ ـ ـــــــــــ . تنمية عادة القراءة عند الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٨٩ ـ ٩١ .

١٦٧ ـ ماك كولفن ، ليونيل . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٠٨ .

١٦٨ ـ ملص ، محمد بسام ، «كتب دار الثقافة العراقية» . ـ ***عالم الكتب*** . ـ مج ٣ ، ع ٤ (يناير ـ فبراير ١٩٨٣) . ص ٦٥٠ .

١٦٩ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٤٢ ـ ١٤٤ .

١٧٠ ـ نفس المصدر . ص ١٥١ .

١٧١ ـ نفس المصدر . ص ١٥٦ .

١٧٢ ـ الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٥ ـ ٤٧ .

١٧٣ ـ Quimby, Harriet B. "Periodicals for Children: A Selection". _ *The Serials Librarian* . _ Vol. 5, No. 3 (Spring 1981). p. 75.

١٧٤ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٥٣ .

١٧٥ ـ ***ماجد*** . ـ س ٧ ، ع ٣٤٧ (١٩٨٥/١٠/١٦) .

١٧٦ ـ **سعد** . ـ ٧٩٨ (١٩٨٥/١٠/٧) .

١٧٧ ـ ***الشبل*** . ـ س ٤ ، ع ١ ـ ٢ (١٩٨٥/١٠/١٥) .

١٧٨ ـ ***افتح ياسمسم*** . ـ ع ٤٨ .

١٧٩ ـ ملص ، محمد بسام ، كتب دار ثقافة الأطفال العراقية «المصدر المذكور سابقاً». ص ٦٤٩ .

١٨٠ ـ ***صندوق الدنيا*** . ـ س ٨ ، ع ٩٢ (اكتوبر ١٩٨٥) .

١٨١ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٥٣ .

١٨٢ ـ حسن ، سعيد أحمد ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٨٦ ـ ٨٧ .

١٨٣ ـ نجيب ، أحمد . فن الكتابة للأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٥٤ .

١٨٤ ـ نفس المصدر . ص ١٥٥ .

١٨٥ ـ Quimby, Harriet B. op. cit. pp. 75 - 76.

١٨٦ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠ ـ ١١ .

الفصل الرابع

تطور أدب الأطفال في العالم

يركز هذا الفصل على تطور أدب الأطفال في العالم ، وهو موزع إلى :

أولا : مسيرة أدب الأطفال في الغرب .

ثانيا : مسيرة أدب الأطفال في الشرق .

ثالثا : نماذج من الدول المتقدمة والنامية .

(أ) ـ الدول المتقدمة :

١ ـ الكتلة الغربية :

١ ـ ١ : ألمانيا .

١ ـ ٢ : انجلترا .

١ ـ ٣ : ايطاليا .

١ ـ ٤ : الدانمرك .

١ ـ ٥ : فرنسا .

٢ ـ الكتلة الشرقية :

٢ ـ ١ : اتحاد دول الكومنولث (الاتحاد السوفيتي سابقاً) .

٢ ـ ٢ : المجـر .

٣ ـ أمريكا الشمالية :

٣ ـ ١ : الولايات المتحدة الأمريكية .

٣ ـ ٢ : كندا .

٤ ـ الشرق الأقصى :

٤ ـ ١ : الصين .

٤ ـ ٢ : اليابان .

(أ) ـ الدول النامية :

١ ـ العالم العربي :

١ ـ ١ : الأردن .

١ ـ ٢ : البحرين .

١ ـ ٣ : تونس .

١ ـ ٤ : السودان .

١ ـ ٥ : سوريا .

١ ـ ٦ : العراق .

١ ـ ٧ : قطر .

١ ـ ٨ : لبنان .

١ ـ ٩ : مصر .

١ ـ ١٠ : المغرب .

٢ ـ الهند :

رابعاً : ترجمة كتب الأطفال :

١ ـ كتب الأطفال العالمية وترجمتها إلى اللغات الأجنبية .

٢ ـ ترجمة كتب الأطفال إلى اللغة العربية .

خامساً : دور المنظمات والهيئات الدولية في مجال أدب الأطفال :

(أ) المنظمات الدولية :

١ ـ اليونسيف .

٢ ـ اليونسكو .

٣ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الأليكسو» .

(ب) الهيئات الدولية :

١ ـ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات .

٢ ـ المجلس الدولي لكتب الشباب .

٣ ـ مكتبة الشباب الدولية .

٤ ـ جمعية المكتبات الأمريكية .

سادساً : المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي ناقشت موضوع «أدب الأطفال» في العالم العربي :

١ ـ المؤتمرات .

٢ ـ الندوات .

٣ ـ الحلقات الدراسية .

سابعاً : جوائز في ميدان أدب الطفولة .

تطور أدب الأطفال في العالم

أدب الأطفال مجال متميز بفاعلية مستمرة من أعمال التحدي والإبداع ، وهو دائم التغير فيما يركز عليه من موضوعات ودائم النمو في الحجم(١) .

وأدب الأطفال قديم حديث ، قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير وحديث حداثة القصة التي يرويها المدرسون أو يذيعها المذيعون أو يقصها الآباء والأمهات . . . أو يرويها الرواة في مجتمعات الأطفال ، ينسجون أدباً يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة وعبر هذه المسيرة الطويلة من عمر الإنسان ، يسهم أدب الأطفال بنصيب كبير في نقل تراث البشرية وخبراتها من جيل إلى جيل (٢) .

والظاهرة الجديرة بالتسجيل هي أن «أدب الأطفال» على الرغم من أنه قديم قدم أدب الكبار ، إلا أنه لم يحظ بالتدوين أو الدراسة أو الاهتمام كما حظي أدب الكبار . . . فقد اهتمت أكثر الحضارات القديمة بتسجيل تراثها الفني والأدبي ، وأسقطت من حسبانها «أدب الأطفال» اللهم إلا في القليل النادر ، فمصر القديمة ـ من خلال ماوصل إلى العالم الحديث حتى الآن من آثار ـ الوحيدة بين الأمم القديمة التي سجلت حياة الطفولة وأدب الأطفال ، سجلتهما في نقوش وصور على جدران القصور والقبور ، كتبتهما على أوراق البردي التي

بقيت آلاف السنين ، لتوضح أن الأطفال هم الأطفال مهما اختلفت الأزمان[٣] .

أولاً : مسيرة أدب الأطفال في الغرب :

إذا نظرنا إلى أدب الأطفال في أوربا قبل اختراع الطباعة بعدة سنوات تبيّن لنا أن معظم ماكتب للأطفال كان يستهدف أحد أمرين : التعليم أو التهذيب والمواعظ الدينية[٤] ، وكان معظم من كتبها هم رجال الكنيسة لأطفال العائلات الغنية[٥] ، من أمثال هذا النوع من الكتب : كتاب الأب بيديا Bede عن التاريخ الطبيعي ، وكتاب العلامة الانجليزي الكوين Alcuin الذي كان على شكل أسئلة وأجوبة ، وكتاب لبطريرك كانتربري Canterbury الذي كان على شكل دائرة معارف للصغار باللغة اللاتينية .

وفي القرن الخامس عشر ازدهر نوع آخر من الأدب ، قد لايكون الأطفال هم المقصودين به ، من أمثال هذا النوع من الأدب : خرافات ايسوب Aesope Fable التي وضعها وليم كاكستون William Caxton ، والأساطير الشعبية أمثال قصة Gesta Romanorum ، وقصص الحيوانات التي ازدهرت ، والقصص الرومانسية التي دارت حول الملك آرثر وروبين هود King Arthur and Robian Hood ، وحكايات الجن ، ومن أمثلتها قصة Jack the Giant Killer ، وأغاني المربيات التي كانت تنقل شفاها من جيل إلى جيل[٦] ، كما انتشر نوع آخر من الأدب الشعبي على شكل كتيبات Chapbooks وهي كتيبات رخيصة الثمن ،

مطبوعة طباعة بدائية ، ولغتها رديئة ، وهدفها الإثارة ، وكان الخاصة يروجونها والعامة يقبلون عليها ، وسرعان ما اكتشفها الصغار وصاروا من زبائنها المتحمسين رغم أنها موجهة للكبار(٧) .

وفي هذه المرحلة التي لم يكتب فيها أدب خاص للأطفال ، وجد الأطفال مابين كل ثلاثة كتب كتبت للكبار ، كتاباً يناسبهم ويجذبهم ، من أمثال هذه الكتب أو القصص :

١ ـ رحلة الحاج Pilgrim's Progress التي وضعها جون بانيان John Bunyan عام ١٦٧٨م(٨) .

٢ ـ روبنسون كروزو Robinson Crusoe التي وضعها دانييل ديفو Daniel Defoe عام ١٧١٩م ، والتي اشتهرت اشتهاراً واسعاً عند الكبار ، وجذبت خيال كثير من الأطفال .

٣ ـ رحلات جليفر Gulliver's Travels التي وضعها جوناثان سويفت Jonathan Swift عام ١٧٢٦م ، وغيرها من القصص التي كانت موجهة أصلاً للكبار ، ولكنها راقت للأطفال واستحوذت على إعجابهم ، فأقبلوا على قراءتها وسماعها(٩) .

وفي القرون القليلة الماضية ظهر الاتجاه إلى كتابة أدب خاص موجه للأطفال ، حيث أظهرت الدراسات التي قام بها الباحثون في أدب الأطفال أن أول ماكتب من أدب خاص بالأطفال في العصر الحديث ظهر بفرنسا في أواخر القرن السابع عشر ، فكانت بذلك أسبق الأمم في العصر الحديث إلى كتابة هذا اللون من الأدب ،

وكانت هذه الفترة هي فترة استلهام أوربا للعلوم العربية والشرقية وفنونهما[١٠] .

ثانيا : مسيرة أدب الأطفال في الشرق :

عرف العرب في جاهليتهم ألواناً متعددة من القصص والأساطير ، فاهتموا بروايتها ، خاصة قصص القبائل والحروب . . ويمكن القول : أنه كان لأطفال الجاهلية حكاياتهم الخاصة ، ولكنها لم تستأثر بالاهتمام والرواية كقصص الكبار[١١] .

وعندما جاء الإسلام ، اتخذ القرآن القصص كوسيلة من وسائل الهداية والإقناع ، قال عزّ من قائل : {**فاقصص القصص لعلهم يتفكرون**}[١٢] ، من أجل ذلك تنوعت القصص في كتاب الله عز وجل بقصص السابقين والأنبياء والمرسلين ، قال تعالى : {**نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا إليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين**}[١٣] . وفي قصص القرآن ماجاء على ألسنة الحيوان والطير ، قال تعالى {**حتى إذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون**}[١٤] .

ولقد استحدث هذا النوع من القصص في صدر الإسلام ، وكان أول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري حيث كان يجلس في المسجد وحوله الناس فيذكرهم بالله ويقص عليهم حكايات وأحاديث عن الأمم الأخرى ، وأساطير ونحو ذلك ، يعتمد فيها على الترغيب والترهيب[١٥] ، وكان من بين الذين يستمعون إلى أخبار الدين الجديد الأطفال .

وبعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، أخذ الآباء والأمهات والمعلمون يقصون على الأطفال المسلمين قصص حياته ، وأخبار سيرته العطرة وغزواته وأخلاقه وجهاده . . وغيرها من القصص الأخرى عن أبطال المسلمين الأوائل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أسهموا في نشر الإسلام .

وفي أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي نشطت حركة تدوين التراث العربي ، حيث وجه الذين دونوا التراث كل جهودهم إلى أدب الكبار ، ولم يهتموا بتدوين أدب الأطفال ، مما كان يروى ويحكى لهم من قصص وحكايات ، ولم يسترع انتباه المدونين من أدب الأطفال إلاّ الاغنيات التي كان الكبار يرقّصون بها الصغار(١٦) .

يذكر عبد العزيز المقالح في بحث له بعنوان «الطفل في الأدب العربي» أن : الأدب العربي القديم شعره ونثره كان أدب الرجل أو الرجال ، ولم يكن للطفل نصيب فيه ، إلا أن يكون موضوعاً لأحد المواقف التالية :

أولاً : موقف يعتبر الأطفال وسيلة لاستثارة الشفقة والرحمة في قلوب الحاكمين والممدوحين من ذوي الثراء ، كما يفصح عنه الحطيئة :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ

زغب الحواصل لاماء ولا شجر

ثانياً : موقف يبدو فيه الطفل كزهرة جميلة يقتطفها الموت قبل الأوان ، وكان ابن الرومي في بكائه على أطفاله من أشهر شعراء هذا الموقف :

ابني إنك والعزاء معاً   بالأمس لف عليكما الكفن

ثالثاً : موقف يجعل من الأطفال عبئاً وامتداداً شعورياً وحياتياً ، ويمتد من الذات إلى الخارج ، كما تكشف عن ذلك أبيات الشاعر حطان بن علي :

وانمـا أولادنـا بيننـا   أكبادنا تمشي على الأرض

وفيما عدا هذه المواقف التي كان فيها الطفل موضوعاً لاطرفاً للأخذ والعطاء فإن أدبنا العربي القديم قد خلا من أدب الطفولة ، باستثناء تلك الأغاني الموسومة بأغاني المهد ، أغاني ترقيص الأطفال ، وهو أدب تنغيمي قد يهم الموسيقيين ودارسي الألحان الفلكلورية ـ ربما ـ أكثر مما يهم الدارسين والأدباء[١٧] .

هذا وقد ظل أدب الأطفال غير مدون في اللغة العربية حتى عصر النهضة الحديثة[١٨] . وحين قامت الحرب العالمية الثانية وقفت أكثر عجلات المطابع في العالم العربي ، لندرة الورق وارتفاع ثمنه ، فأحجم الناشرون عن المغامرة بطبع كتب للأطفال لباهظ تكاليفها ، وارتفاع ثمنها ، وعدم قدرة القاعدة العريضة من الأطفال على شرائها ، وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى أشرق فجر جديد على العالم العربي في مطلع الخمسينات[١٩] ، ومع ذلك لم يحتل أدب الأطفال مكانته الحقيقية إلا في أوائل العقد السابع من هذا القرن[٢٠] ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى العوامل التالية :

١ ـ زيادة اهتمام المدارس في تأسيس المكتبات لما تلعبه من دور فعال في عملية التربية والثقافة والمعرفة .

٢ ـ أفردت المكتبات العامة التي أدركت قيمة الكتاب عند الأطفال مكاناً خاصاً لكتب الأطفال ، كما أن بعضها قام بتأسيس مكتبات خاصة لهم .

٣ ـ ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وزيادة وعي الأمهات والآباء وإدراكهم لأهمية الكتاب .

٤ ـ الزيادة المستمرة في عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة نتيجة لزيادة الدخل ، حيث أدى ذلك إلى زيادة الطلب على هذا النوع من الكتب .

كل هذه العوامل خلقت عند الأطفال الرغبة في القراءة ، ووجدت دور النشر مجالاً جديداً يدر عليهم الأرباح ، فزادت امكاناتها في نشر مثل هذه الكتب[٢١] ، وظهرت دور نشر متخصصة في نشر كتب الأطفال ، مثل : دار ثقافة الأطفال ، ودار الرافدين للنشر بالعراق ، ودار الحارث للطباعة بالسودان ، ودار أبو الحسن للنشر والتوزيع ، ومؤسسة الطفولة للتسويق بالمملكة العربية السعودية ، ودار كندة للنشر والتوزيع بالأردن ، ودار بانوراما ، ودار الطفل بالبحرين»[٢٢] .

ثالثاً : نماذج من الدول المتقدمة والنامية :

جرت المحاولات لتصنيف دول العالم إلى دول «فقيرة» ، ودول «غنية» ، وأطلق على الدول الأقل ثراء (الفقيرة) العديد من المسميات ،

منها : دول متخلفة ، الدول الأقل تقدماً ، الدول النامية ، دول العالم الثالث ، دول الجنوب . . . وجميع تلك المسميات أمور نسبية للمقارنة بين الدول المتقدمة وغير المتقدمة ، أو الأقل تقدماً ، وحديثاً استخدم مسميان ، هما : دول العالم الثالث ، ودول الجنوب .

واستخدم مصطلح العالم الثالث أول ما استخدم في فرنسا في الخمسينات وبداية الستينات ، لتقسيم العالم إلى ثلاثة أقسام رئيسية معتمدين على التقسيم السياسي والاقتصادي ، ويشمل هذا التقسيم :

١ ـ دول العالم الأول ، أو العالم الصناعي الرأسمالي الغربي .

٢ ـ دول العالم الثاني (الدول الاشتراكية) .

٣ ـ دول العالم الثالث ، الدول الفقيرة المستقلة حديثاً[٢٣] .

ومهما يكن من اختلاف في المسميات ، فإنه ولغرض الدراسة سوف نعتمد على تقسيم العالم إلى قسمين :

١ ـ **الدول المتقدمة** : وتشمل دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية ـ فيما يعرف بالاتحاد السوفيتي سابقاً ـ والولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، ودول الشرق الأقصى كالصين واليابان .

٢ ـ **الدول النامية** : وتشمل دول العالم العربي والهند[٢٤] .

(أ) الدول المتقدمة :

١ ـ الكتلة الغربية :

١ ـ ١ : ألمانيا :

واكب اتجاه الاهتمام بالطفل في ألمانيا اتجاه الاهتمام بالأدب الشعبي في القرن الثامن عشر ، حيث ظهرت مجموعات كثيرة من الحكايات الخرافية للأطفال ، منها مجموعة «موزيس» Musus الذي جمع الحكايات الخرافية من الشعب ثم أعاد كتابتها بطريقة شيقة فيها عناصر خيالية ، كما حاول أن يضمنها مغزى أخلاقياً[٢٥] .

ولقد برز في ألمانيا بتأثير من أفكار روسو وغيره بين عامي ١٧٧٥ ـ ١٧٨٥م عدد من الكتاب الذين اهتموا بجمع وكتابة التراث الشعبي ، أمثال : يوهان جوتغريد هردر (١٧٤٤ ـ ١٨٠٣م) ، ويوهان جوته ، وفريدرتش شيلر . . . غير أن كتاباتهم كانت تناسب الكبار ، ولم يقصدوا بها أن تكون موجهة للأطفال ، إلى أن جاء الاخوان يعقوب ووليم جريم Jocob and Wilhem Grimm ، وهما من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتقديم كتب مطبوعة لصغار التلاميذ ، بحيث تميل إليها أذهانهم ، كما شاركوا في فهم عقلية الطفل ، فقدموا للأطفال ضمن برنامج السنة الأولى والثانية بـ «الكتاتيب الحديثة» القصص التي تجمع بين التسلية والتعليم الأخلاقي[٢٦] .

وفي عام ١٨١٢م نشر الأخوان جريم الجزء الأول من حكاياتهما في عيد ميلاد المسيح تحت عنوان «الأطفال والبيوت» ، وفي نهاية عام ١٨١٤م نشر الجزء الثاني من تلك الحكايات ، ولقد قدما لهذا الجزء

بمقدمة عن الطفولة وعادات الأطفال ومعتقداتهم ، وأصبحت حكايات الأخوين جريم أشهر كتاب في ألمانيا بعد الكتاب المقدس[٢٧] .

وإذا كانت الحكايات تتفاوت في الطول - حيث إن بعضها قصير لايزيد على عشرين سطراً ، والآخر يملأ مايصل إلى عشر صفحات - فهي تتفاوت أيضاً في شهرتها ، ولعل أشهر تلك الحكايات : بيضاء الثلج ، ذات القبعة الحمراء ، الذئب والعنزات السبع ، ملك الضفدع[٢٨] .

وقد اشتهرت حكايات الأخوين جريم في أوربا وترجمت إلى لغات كثيرة ، وتميزت - بطابع مميز من روح جامعيها - بأنها تدون الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافة تشوهها ، لأن الحكاية الشعبية في نظر الأخوين جريم تراث خالد ، ومن ثم صارت هذه المجموعة نموذجاً يقلدها كتاب الخرافة وجامعوها في أوربا والعالم[٢٩] .

وفي مطلع القرن العشرين ظهر اهتمام بالنهوض بأدب الأطفال ، وقد كان للسيدة جيلا ليبمان Jella Lepman - التي آمنت بقيمة أدب الأطفال في إعادة بناء ألمانيا خلقياً - دوراً هاماً في كثير من هذه التطورات ، فقد استحدثت هذه السيدة ذات العزيمة القوية أول حدث دولي في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية بتشجيع الأمم على إرسال كتب أطفالها الممثلة لها لكي يتمتع الأطفال الألمان بقراءتها ، ومن خلال جهودها ومساندة الحكومة العسكرية الأمريكية افتتحت معارض دولية لكتب الأطفال في ألمانيا خلال ١٩٤٦ - ١٩٤٧م ، وقد افتتح أول معرض في ميونيخ Munchen بتاريخ ٣ يوليه ١٩٤٦م ، وأعقبته

معارض في الستة الشهور التالية في مدن : وتمبرج Wurtemberg ، وفرانكفورت Frankfurt ، وبرلين Berlin .

ويلاحظ أن المعارض الناجحة في ألمانيا يؤازرها حماس مسز ليبمان Lepman شجعا جمعية المكتبات الأمريكية A . L . A على التقدم لمؤسسة روكفلا Rockefelle في نيويورك بطلب الحصول على منحة لتأسيس مكتبة الشباب الدولية International Youth Library ، وقد تم افتتاح هذه المكتبة في ميونيخ بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٤٩م بهدف نشر الأفضل من كتب الأطفال وبكل اللغات[٣٠] .

وقد واكب النهضة الاقتصادية في ألمانيا حركة واسعة في مجال كتب الأطفال ، ومنذ عام ١٩٦٠م يصدر نحو ألف كتاب - بعضها مترجم - للأطفال الألمان ، وهناك تقدير بأن في ألمانيا الغربية وحدها أكثر من ثلاثمائة «٣٠٠» جمعية تكرس جهودها لدراسة وتنمية أدب الأطفال ، وتتنافس ألمانيا الشرقية والغربية - قبل توحيدهما في ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م[٣١] - في هذا المجال ، ومستواهما المتقدم متقارب[٣٢] .

١ - ٢: انجلترا:

برزت انجلترا بعد فرنسا في هذا المجال ، وكانت كتب الأطفال فيها خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر تهدف إلى النصح والإرشاد والتهذيب أكثر من اهتمامها بتنمية عقل الطفل ومداركه ، من أمثال هذه الكتب : كتاب A Token for Children ، الذي ظهر عام ١٦٧١م لمؤلفه James Jone Way . وهو كتاب يجمع بين الترفيه

والناحية التربوية(٣٣) . وبالرغم من هذا ، إلا أن أدب الأطفال كان نادراً جداً .

ويمكن القول : إن الأدب الحقيقي للأطفال وبخاصة الأدب الشعبي بعامة لم يبدأ في الظهور مطبوعاً إلا بعد أن ترجم روبرت سامبر Robert Samber عام ١٧٩٩م إلى الانجليزية مجموعة «حكايات أمي الأوزة» Les Contes de Ma Mere Loiye لـ «تشارلز بيرو» Charles Perrault فكانت ترجمة هذه المجموعة بداية ظهور حركة التأليف القصصي للأطفال في انجلترا بغية الامتاع والتسلية(٣٤) .

ويقترن بدء هذه الحركة باسم الناشر جون نيوبري John Newbery «١٧١٣ ـ ١٧٦٧م» صاحب المكتبة الشهيرة باسمه ، والذي نشر عام ١٧٤٤م أول كتاب للأطفال هو كتاب «الجيب الصغير» The Little Pretty Pocket book ، والذي ضم بين محتوياته صوراً للأطفال والفوازير والقصص القصيرة المسلية ، حيث أدرك نيوبري بصادق حسه طبيعة مايقدم للأطفال في عصره من غذاء كريه لعقولهم ، ومن ثم عمل على أن يقدم للأطفال كتباً تضم التوجيه والتسلية معاً(٣٥) ، وقد استعان على تنفيذ فكرته بفريق كبير من الكتّاب والمؤلفين أمثال Doctor Johnson و Oliver Goldsmith(٣٦) . ليؤلفوا له قصصاً للأطفال أو يبسطوا ويختصروا ماكتب للكبار من قصص فيها عناصر المتعة والتسلية للصغار كقصة روبنسون كروزو Robinson Crusoe ورحلات جاليفر Gulliver's Travels وأخرج نيوبري نحو مئتي كتاب

صغير تضم القصص والأساطير والخرافات والحكايات الشعبية وغيرها من القصص التي تسعد الأطفال ، ولقد نالت هذه القصص الشهرة الواسعة في انجلترا وأمريكا ، مما أكسب نيوبري لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في انجلترا[٣٧] .

وفي القرن الثامن عشر بدأت الدوريات الخاصة بالأطفال في الظهور ، فصدرت أول مجلة شهرية عام ١٧٥١م بعنوان The Lillipu-tiam Magazine ، كما شاركت الأختان جين وآن تيلور Jone and Ann Taylor في الأدب الخاص بالأطفال ، وذلك بكتابة العديد من الكتب التي تهدف إلى المتعة والتسلية[٣٨] . وظهرت ماريا ادجوور Maria Ed-gewor «١٧٦٧ ـ ١٨٤٩م» كأحسن راوية لحكايات الأطفال ، وكتبت الحكايات التهذيبية ومهد عملها الطريق لحكايات أكثر واقعية خرجت من مجموعات كبيرة قامت بكتابتها السيدات[٣٩] .

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهر العديد من الكتاب والفنانين ، أمثال تشارلز لامب Charles Lamb الذي نشر عام ١٨٠٥م أول قصة كتبها للأطفال بعنوان King and Queen of Hearts تهدف إلى متعة الأطفال وتسليتهم ، كما برزت الكاتبة ماري لامب Mary Lamb التي نشرت عام ١٨٠٧م مجموعة من القصص على شكل سلسلة من الكتيبات الملونة باليد ، وقد كانت تلك الكتيبات محبوبة من قبل الأطفال لأسلوبها البسيط ، وبرز الناشر John Harris ـ وهو من أتباع الناشر جون نيوبري ـ والذي وظف عدداً من الأطفال لتلوين الصور غير الملونة[٤٠] .

وفي عام ١٨٢٤م ترجمت مجموعة حكايات الأخوين جريم Grimm الألمانية ، كما ترجمت في عام ١٨٤٦م حكايات هانز كريستيان اندرسون Hans Christion Anderson الدانمركية[٤١] ، وفي منتصف القرن التاسع عشر ظهرت مجموعة من القصص الكلاسيكية منها :

- قصة ملك النهر الذهبي King of the Golden River التي وضعها جوان راسكين John Ruskin عام ١٨٥١م[٤٢] .

- قصة الوردة والخاتم Rose and the Ring التي وضعها وليم شاكري William Thackeray عام ١٨٥٥م .

وفي عام ١٨٦٥م ألف لويس كارل Lewis Carroll أشهر مجموعة قصصية كتبت بالانجليزية هي «أليس في بلاد العجائب» Alice in Wonder Land ، وقد منحت هذه المجموعة فرصة النجاح للحكاية الخرافية[٤٣] . وفي نفس العام أيضاً برز الفنان أدموند ايفانز Edmund Evans كرائد للطباعة الملونة ، حيث استخدم الألوان الخام في تصميم كتب وقصص الأطفال[٤٤] .

وفي هذا القرن وجد الأطفال الشاعر روبرت لويس ستيفنسون Robert Louis Stevenson الذي استطاع من خلال قصائده A Child's Garden of Verses التي نشرها عام ١٨٨٥م أن يصور لهم عالمهم من خلال احتكاكه المباشر بهم ، كما ظهرت الشاعرة كريستينا روسيتي Christina Rossetti في قصيدتها Sing Song[٤٥] . وتشارلز ديكنز

Charles Dickens الذي ألف روايته The Magic Fishbone عام ١٨٦٨م وجورج مكدونالد George Macdonald الذي ألف العديد من الروايات للأطفال ، منها "Back of the Wind" والتي نشرها عام ١٨٧١م . . ثم انطلق أدب الأطفال إلى عصره الذهبي في القرن العشرين فملأ حياة الطفل في انجلترا بالسعادة والمتعة وظهر كثير من الكتاب ، أمثال :
. Barrie - Beatnix Potter

وفي العشرينات من هذا القرن أصبح نشر أدب الأطفال في انجلترا صناعة واسعة ، فانتجت العديد من قصص المغامرات والقصص المدرسية ، والتي تشكل في مضمونها الداخلي أو شكلها الخارجي كشكل متفق عليه ومقبول من الجميع ، وظهر جيل من الكتاب ، غالباً ماوجهوا اهتمامهم إلى قصص الخيال والمرح ، أمثال : Rose Fyleman - Eleanor Farjeon ، وتطورت مكتبات الأطفال ، وتأسست أول مجلة Journal Funior Bookself عام ١٩٣٦م ، لكي تكون وسيلة لنقد وتقويم أدب الأطفال ، وفي نفس العام خصصت جمعية المكتبات البريطانية British Library Association ميدالية كارينجي Carnegie Medel وهي ميدالية سنوية تمنح لكل من له مساهمة بارزة في أدب الأطفال ، وفاز أول مؤلف بالجائزة عام ١٩٣٦م Arthur Ronsome الذي ألف العديد من الكتب التي امتازت بالمغامرات وبالدقة المتناهية في التفاصيل واحترام ذكاء القارئ(٤٦) .

وتعتبر فترة الحرب العالمية الثانية من أصعب الفترات لنشر كتب الأطفال في انجلترا ، حيث تميزت بندرة الورق . . ولكن سرعان

ماتحقق الحلم بوجود أدب الأطفال بعد الحرب ، فقد عين كثير من الناشرين عدداً من محرري الأطفال ، أمثال الناشر آلان لين Allen Lane مؤسس دار النشر المعروفة Penguin ، حيث نشر بالتعاون مع أول محررة له لكتب الأطفال Eleanor Graham مجموعة رائعة من القصص ، ومن تلك البداية العظيمة استطاعت مؤسسة Penguin في بريطانيا أن تكون أكبر وأعظم دار نشر لأدب الأطفال في العالم(٤٧) .

ومن الكتّاب البريطانيين الذين برزوا بعد الحرب العالمية آن فليبا بيرس Ann Philippa Pearce ، ولوسي بوستون Lucy M. Boston ، وآلان جارنر Alan Garner(٤٨) .

١-٣: ايطاليا :

من أهم الرواد الذين أسهموا في الكتابة للطفل في ايطاليا : فرانسسكو سواف Francesco Soave ، وبترو ثوار Bitro Thouar ، ولويجي اليسندرو بارافسيني Luigi Alessandro Parravicini ، ومن الطريف أن كلاً من سواف وبارافسيني قد بدأ كلٌ منهما الكتابة للأطفال بالفوز في مسابقة لكتابة مخطوط كتاب للأطفال في عام ١٧٧٥م ، ١٨٣٤م ، وقد فاز كلاهما على أنه أحسن المتقدمين .

وكانت أعوام ما بعد ١٨٨٠م هي التي شهدت إنتاج أعمال قديمة للأطفال ، عرفها العالم كله :

الأولى : قصة عروسة ، وهي التي اشتهرت باسم بونوكيوه Pinocc-kio ، وقد ظهرت في جريدة الأطفال ، وصدرت في عام ٨١ - ١٨٨٢م ، وكتبها كارلو لورنز تحت اسم مستعار هو كلودي

Collodi[٤٩] . والتي باعت منها مايقرب من مليون نسخة ، وقد ترجمت إلى لغات مختلفة بما في ذلك اللغة اليابانية[٥٠] .

الثانية : كوري دي راجازيو كتبها ايد موند دي اميدتس ونشرت عام ١٨٨٦م .

وبعد هذين العملين ، بدأ ينهمر إنتاج أدب الأطفال في إيطاليا[٥١] . واشتهر عدد من الكتاب ، أمثال : لويجي كابوانا Luigi Capuana ، وعايدة باشيني Ida Baccini ، ولويجي برتللي Luigi Bertelli .

وتوجد اليوم في إيطاليا اتجاهات جديدة واهتمامات زائدة لبعث التراث من الأساطير والقصص الشعبي ، حيث جاء الكاتب ايتالو كالفينو Italo Calvino الذي كتب الأقاصيص بأسلوب يتلاءم مع المفاهيم الحديثة ، كما نقل كثيراً من اللهجات الإيطالية المعروفة إلى اللغة الإيطالية الحديثة ، وجاء بحقيقة يجب أن يعرفها الأطفال ، وهي أن الإنسان يشترك بصفات عامة قبل أن ينقسم جغرافياً إلى دول وأمم مختلفة .

ومن الكتّاب الذين برزوا في ايطاليا أيضاً «جين روادي» والكاتبة «جيلا ماري» والتي كتبت للأطفال الصغار في مواضيع عديدة تميزت بالحركة المستمرة والدائمة للحياة[٥٢] .

١ ـ ٤ : الدانمرك :

يعتبر هانز كريستيان أندرسون Hans Christion Anderson رائد أدب الأطفال في أوربا بين عامي ١٨٠٥ ـ ١٨٧٥م ، والذي جعل الكتابة

للأطفال رسالة عظمى ، كما كان أخصب شعراء الدانمرك فيما يختص بعالم الواقع ، ولقد استطاع اندرسون أن يجمع العديد من التجارب من خلال رحلاته عبر القارات ، والتي كانت فيما بعد مصدراً عظيماً للقصص والأساطير التي كتبها للأطفال ، ولقد امتازت كتاباته لهم بأسلوب دافئ مشوق . . فكتب لهم الشعر والقصص التي تدور حول الجنيات والأشباح ، وكان في قصصه يعلم الطفل ويساعده على أن يتقبل الحياة بحلوها ومرها . . كما امتازت حكاياته وأساطيره بفكرتها الانسانية التي تقدس الطبيعة والحياة ، وبمضمونها المتصل بالتجربة الواقعية وقالبها الجميل لذلك اعتبر اندرسون ينبوعاً للتسلية والثقافة بالنسبةللطفل(٥٣) .

واليوم يعزو بعض المراقبين والمطلعين تواضع أداء الدانمرك في هذا المجال إلى سيطرة مهنة التعليم وإلى التأثير الطويل للنظام التعليمي التقليدي ، وإلى افتقار القوى الاقتصادية الاجتماعية التي تحفز الكتاب المحترفين ، ففي عام ١٩٦٦م عقب وزير الثقافة على ندرة كتب الأطفال في الدانمرك في الوقت الذي كانت فيه بقية دول اسكندنافيا لاتزال في كامل فيض الحركة الحديثة(٥٤) .

١ـ ٥ : فرنســا :

يغلب على الظن أن ظهور أدب الأطفال في فرنسا مدوناً في أواخر القرن السابع عشر كان أثراً غير مباشر لقصص ألف ليلة وليلة ، ولم تكن الكتابة للأطفال في هذه الفترة مألوفة بين الأدباء ، حيث اعتبر ذلك إقلالاً من قدر الأديب أو الفنان . . حتى جاء تشارلز بيرو Charles Per-

rault عام ١٦٩٧م وكتب باسم مستعار ـ يغلب على الظن أنه اسم ابنه بير دار مانكو Pierre Perrault d'Armancour ـ مجموعة من القصص للأطفال بأسلوب سهل ميسور سمّاها «حكايات أمي الأوزة» Les Contes de maMere Loiye .

ولقد تضمنت هذه المجموعة ثماني قصص ، منها : سندريلا ، الجميلة النائمة ، ذو اللحية الزرقاء . .[٥٥] ، كما اشتملت على بعض الأساطير الفرنسية والقصص الخيالية العظيمة ، ونظراً للاقبال الكبير على قراءة حكايات أمي الأوزة والشهرة الواسعة التي نالتها لدى الصغار والكبار على السواء ، جعلت تشارلز بيرو يخرج مجموعة أخرى سماها «أقاصيص وحكايات الزمن الماضي» Histories ou contes de temps passe, avec des moralites ، ونسبها لنفسه[٥٦] ، حيث أصبح الأديب يفتخر بكتاباته للأطفال .

وتعتبر مجموعة حكايات أمي الأوزة أول مراحل التكوين لأدب الأطفال في عصور التاريخ الحديث لأنها أول قصص كتبت للأطفال بهدف التسلية والامتاع .

وبعد بيرو قدمت مجموعة من السيدات عدة محاولات لاخراج قصص خيالية للأطفال ، ضمت إلى بعضها البعض ، فكونت ٤١ قطعة أطلق عليها اسم «مجموعة الجان» .

وفي الفترة مابين ١٧٠٤ ـ ١٧١٧م ترجمت قصص ألف ليلة وليلة إلى الفرنسية وانتشرت في قصص الكبار والصغار على السواء ، حتى

جاء القرن الثامن عشر عصر العقل والاستنارة ، حيث لم تعد الحكايات الخرافية والخيالية تتلاءم مع روح العصر ، فقد ظهر جان جاك روسو Jean Jaques Rousseau ، وانتشرت آراؤه في تعليم الأطفال وتربيتهم تربية استقلالية طبيعية ، ووجه كتابه L'Emile الأنظار إلى الاهتمام بدراسة الطفل كفرد مستقل[٥٧] .

وبين عامي ١٧٤٧ ـ ١٧٩١م ظهرت في فرنسا أول صحيفة للأطفال أنشأها أديب لم يفصح عن اسمه ، واتخذ لنفسه اسماً مستعاراً هو صديق الأطفال ، وأطلق نفس الاسم على الصحيفة ، وكانت هذه المجلة بلغتها السهلة ومخالفتها لتعاليم روسو تهدف إلى التسلية والترفيه ، وتنمية الخيال وإثرائه في ذات الوقت ، وكانت هذه المجلة بعثاً لحركة الكتابة للأطفال ، ثم أخذت هذه الحركة في التقدم والازدهار[٦٨] ، لدرجة أن أحد النقاد أشار إلى أن أوج عظمة أدب الأطفال في فرنسا كانت بين ١٨٧٠ ـ ١٩٠٠م . ومنذ نهاية ذلك القرن وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية تم إنتاج عدد من الأعمال الممتازة ، أولها : قصة جين دي برونهوف Jean de Brunhoff وهو كاتب موهوب وفنان موهوب بنفس القدر ، وقد أعطى للعالم في عام ١٩٣١م قصة بابار الفيل Babar The Elephant ، وهو واحد من حوالي اثنتي عشرة شخصية خالدة في أدب الأطفال ، وشهد العام التالي بداية سلسلة كتب بول فوشر Baul Fausher المثيرة للإعجاب ، بعنوان «الأب كاستور» Pere Castor ، وهي عبارة عن كتب تعليمية مصورة بشكل خيالي حسنة التصميم من أجل صغار الأطفال .

وقد تضاعف الإنتاج بعد عام ١٩٤٥م ، وبرز عدد من الكتّاب امتازوا بغزارة إنتاجهم ، فضلاً عن ارتفاع مستوى فنهم ، من أمثال :

* بول برنا Paul Berna ، الذي ألّف عدة أنواع من القصص ، بما في ذلك القصص البوليسية والعلمية ، وقد نشرت قصته «الحصان بدون رأس» عام ١٩٥٥م في بريطانيا ، بعنوان «مائة مليون فرنك» ، وفي الولايات المتحدة بذات التسمية في فرنسا ، وحولت إلى إحدى أفلام ديزني الناجحة .

* رينيه جييو Rene Guillot ، والذي ترك أكثر من خمسين رواية للصغار ترجمت على نطاق واسع ، وحوالي عشرة أعمال غير روائية ، وقد حصل رينيه على جائزة أندرسون عن جميع أعماله الفنية في عام ١٩٦٤م ، وكان أفضل انجازاته في رواية المغامرات التي كتبها على أساس تجاربه في أفريقيا (الظل الأبيض) Whithe Shadow عام ١٩٤٨م ، و (راكبوا الريح) Riders of Wind عام ١٩٥٣م .

كما ظهر الشاعر موريس كاريم Maurice Careme كشاعر للأطفال في فرنسا(٥٩) .

٢ـ الكتلة الشرقية :

٢ـ١: اتحاد دول الكومنولث(٦٠) :

يبلغ تعداد الأطفال فيما عرف بالاتحاد السوفيتي سابقاً قرابة ٧٠ مليون طفل يتكلمون ٥٧ لغة ، ويتضح مدى الاهتمام بأدب

الأطفال ، من أنه خلال الحكم السوفيتي تم نشر ١٠٢,٤٦٤ مطبوعاً لكتب الأطفال ، ووصل عدد النسخ التي طبعت من هذه الكتب إلى ٦,٥ مليون نسخة في عام ١٩٧٥م ، و٣٠٣٠ مطبوعاً طبع منها مامقداره ٤٤٨,٦ مليون نسخة ، وفي عام ١٩٧٧م صدر ٣١٧٨ مطبوعاً جديداً في ٥٠٥ ملايين نسخة عن ١٥٠ دار نشر متخصصة في كتب الأطفال . وهذا القدر خاص فقط بقصص الأطفال وبالمواد العلمية المبسطة والمواد الأخرى غير القصص ، أما الكتب المدرسية فلها احصائياتها الخاصة ، إذ يصل عدد النسخ منها إلى ملايين وآلاف الملايين .

إن نسبة كبيرة من كتب الأطفال التي يتم طبعها تتخذ طريقها إلى مكتبات الأطفال ، وكنتيجة فإن عدد الكتب المتاحة لكل طفل يصل إلى ٢٠ كتاباً لا تدخل ضمنها الكتب الموجودة في منزل كل طفل ، وتضم مكتبات الأطفال كتباً متنوعة عن الأدب القديم والقومي والعالمي ، والتي تبين للأطفال تاريخ الاتحاد السوڤيتي سابقاً ، وتقص عليهم الكفاح الخلاق للشعب السوڤيتي[٦١] .

هذا ويرتبط تاريخ أدب الأطفال في اتحاد دول الكومنولث بنشاط دار النشر «ديتسكايا ليتراتورا» والتي تأسست بمبادرة من مكسيم جوركي Maksim Gorkey عام ١٩٣٣م ، وقد صدرت عنها كتب رائعة كثيرة ، وتوجد في موسكو الآن بالاضافة إلى دار «ديتسكايا ليتراتورا» ثلاث دور نشر ضخمة تختص باصدار كتب الأطفال ، وتقوم بإصدار كتب للأطفال بـ ٣٥ لغة ، ويلتف حولها عدد كبير من

الكتّاب والرسامين ، والعلماء والمربين ، والاخصائيين المحنكين في شؤون الطباعة .

ومنذ فجر ظهور أدب الأطفال في العشرينات قدم مكسيم جوركي نصيحة ودية إلى أدباء الأطفال قائلاً بأنه : «ينبغي أن نكتب للأطفال كما نكتب للكبار ، بل وأفضل» ، ومن الكتّاب المحبوبين صامويل مارشاك Samuil Marshak الذي صدر له من الكتب ١٠٩٤ مرة ، وبلغ مجموع عدد نسخها ١٠٥ ملايين كتاب ، وتحوز على شهرة كبيرة أيضاً «الثلاثية الشعرية» التي قام بتأليفها سيرجي ميخالكوف Sergey Mikhalkov حول العم ستيوبا ، والتي منح عليها جائزة لينين .

أما أجينا بارتو Agniya Barto فهي كاتبة محبوبة تصور الأطفال السلبيين في مؤلفاتها ، وتتمتع القصص الهزلية لينكولاي دوسوف بنجاح لدى الأطفال الصغار ، حيث يصور الكاتب كيف يتعلم الأطفال ، وماهي هواياتهم ، وما يسرهم ويحزنهم ، ويتمتع بحب التلاميذ أيضاً «أناتولي اليكسين» الذي يطرح المشاكل العميقة التي تهم الأطفال[٦٢] ، وهناك كتاب كثيرون معروفون ، منهم تشوكوفسكي Chukovsky ، وليف كاسل Lev Kassil[٦٣] .

وأطفال اتحاد دول الكومنولث يحبون قراءة الكتب في لغتهم المحلية ، مثل الروسية والأوكرانية . . لذلك تترجم من أجلهم أمهات الأعمال الكلاسيكية والحديثة ، فما أن يصدر كتاب في إحدى

الجمهوريات ، ويلقى الاقبال إلاّ ويسارعون بنقله إلى اللغات الأخرى المستخدمة في طول البلاد وعرضها(٦٤) .

٢ـ ٢: المجــــر :

في السنوات الأخيرة التي تلت الحرب ، فتح التطور العام أمام الدولة آفاقاً جديدة في التعليم ، مثل بناء المدارس ، وإقامة شبكات المكتبات العامة عام ١٩٤٩م ، وفي عام ١٩٥١ أقيمت لأول مرة في المجر دار لنشر كتب الأطفال والأحداث ، ثم أقيمت فيما بعد الدار التي أعيد تسميتها باسم «مورا فيرنك» Mora Ference لنشر كتب الأطفال ، وهناك دار نشر تصدر كتب الأطفال المدرسية المقررة .

وخلال العقد السابق زاد رصيد الكتب للطفل زيادة هامة من مجلدين لكل طفل قارئ في عام ١٩٥٧م ، إلى ٧ مجلدات لكل طفل في عام ١٩٧٢م ، ولقد نشرت مؤخراً دائرة معارف للأطفال في ستة مجلدات تشتمل على معلومات مفيدة للأطفال تحت سن العاشرة ، كما نشرت سلسلة بعنوان «البومة العاقلة» تتضمن معلومات عن عدة موضوعات تهم الأطفال ، يضاف إليها عدد آخر من السلاسل الاخبارية التي توفرت على نشرها دار «مورا فيرنك» ، منها : حياة أعظم الرجال ، والتاريخ في صور ، والجغرافيا في صور(٦٥) .

٣ـ أمريكـا الشماليـة :

٣ـ ١: الولايـات المتحـدة الأمريكيـة :

لا ينفصل تاريخ أدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عنه في انجلترا خلال القرون السابع عشر ، والثامن عشر ، والتاسع عشر

ولكنه يبدأ في اتجاه خاص ومستقل مع بداية القرن العشرين .

لقد حمل المهاجرون بعضاً من كتبهم وهم قادمون من أوربا واستخدمت في البداية ، واستمرت الاستفادة منها بعض الوقت إلى أن أصبح من الممكن إبداع أدب جديد له ذاتيته الخاصة ، إذ سرعان ما انتهت مرحلة النقل والاقتباس وظهرت أسماء لاقت ولقيت إقبالاً كبيراً ، لا في أمريكا وحدها بل وفي خارجها من أمثال[٦٦] : آسايا توماس Esaiah Thomas ، ومارك توين Mark Twain ، وهارس Joel Chandler Harris الذي ألف العديد من قصص المغامرات والحيوانات والروايات الشعبية أمثال قصة «العم ريموس» Uncle Remus عام ١٨٨٠م ، وصامويل جودريتش Samuel Goodrich .

وعندما ألف هوارد بايل Howard Pyle روايته عام ١٨٨٨م «عطر اليد الفضية» Otto of the Silver[٦٧] . لم تعد الولايات المتحدة تابعاً في مجال أدب الأطفال لانجلترا وأوربا ، وكان أميَز ما تتصف به هذه المرحلة هو اتساع آفاق الكتابة والموضوعات التي تناولتها هذه الكتب[٦٨] .

وفي القرن العشرين بلغ أدب الأطفال في الولايات المتحدة بعداً جديداً ، غير أن الخمسين سنة الأولى منه والتي شهدت حربين وكساداً اقتصادياً كانت أقل إنتاجاً في كتب الأطفال عن الحقبتين الأخيرتين ، فقد شهدت الخمسينات والستينات على وجه الخصوص إنتاج تشكيلة واسعة من الكتب التي جاءت نتيجة لاقتصاد ناجح وتطورات فنية في تجهيزات الطباعة ، مما مكّن من إنتاح كتب أكثر

جمالاً ، وترجمة أدب أطفال أكثر جدارة من لغات أجنبية وبوعي متزايد لحاجات الطفل واهتماماته(٦٩) .

وفي السبعينات ، كان هناك مايقرب من ٣٨,٠٠٠ كتاب للأطفال في الولايات المتحدة وحدها ، بصرف النظر عن الكتب الدراسية وما يقرب من ٢٥٠٠ عنوان جديد ، كان ينشر سنوياً . وفي الأعوام الأخيرة يصدر في أمريكا وحدها مابين ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ كتاب للأطفال سنوياً(٧٠) .

ويوجد اليوم حوالي خمس وستون (٦٥) داراً مستقلة لنشر كتب الأطفال ، بعد أن فضلت شركة ماكميلان Macmillan عام ١٩١٠م نشر كتب الأطفال عن كتب الكبار ، ولنجاح التجربة تبعتها كثير من دور النشر الأخرى(٧١) .

ولقد عرفت الولايات المتحدة الأمريكية نظام المطبعة البديلة Alter-native Press كناشر مستقل مهمته الأساسية إصدار وطبع الكتب ـ بعض أو كل من هذه الكتب هي كتب أطفال ـ ومن أشهر هؤلاء الناشرين : ميشال بالمر Michele Palmer وهاريت روهمر Harriet Rohmer ، والتي قامت بإنشاء مطبعة تتولى طبع الأساطير الخرافية باللغات المتعددة (الاسبانية ، الانجليزية ، الفلبينية ، الكورية ، الصينية وغيرها) ، وهذه الكتب المتعددة اللغات تكون الآن سلسلة ، لما يمكن تسميته «حواديت العالم الخامس» Fifth World Tales ، وحالياً يوجد على الأقل ٩٥ مطبعة بديلة موجودة في ٣٢ ولاية تقدم حالياً أكثر من ٢٥٠ عنواناً للأطفال متضمنة القصص الفلكلورية ، أو الشعبية ،

الكتب المصورة ، كتب المعلومات ، القصص الخيالية .[٧٢] .

واليوم تؤثر المؤسسات المتعددة القوميات في الولايات المتحدة الأمريكية على حركة النشر والطباعة ، وخاصة على كتب الأطفال وطباعتها[٧٣] .

إن تاريخ أدب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية لايمكن أن ينفصل عن تاريخ المكتبات ، فقد شهدت الأعوام ١٨٩٠ ـ ١٩٢٠م تطوراً في الخدمة المكتبية بشكل عام ، وبدأ الاهتمام بقاعات الأطفال الخاصة في المكتبات العامة[٧٤] .

وتعتبر كارولين هيونز Caroline Hewins من أوائل أمينات المكتبات والكتاب والرسامين والناشرين والأفراد المعنيين بلعب دور هام في تطوير أدب مصمم خصيصاً للأطفال ، كذلك شاركت في هذا المجال آن كارول مور Ann Carroll Moore ، حيث شاركت بانتظام في كتابة مقالات للدوريات ، وألفت كتباً عن أدب الأطفال ، كما أسهمت في هذا المجال برثا موهوني ميللر Bertha Mohony Miller ، حيث قامت بتأسيس مكتبة الأولاد والبنات عام ١٩١٦م في بوسطن تحت رعاية الاتحاد التعليمي والصناعي النسائي Wommen's Educational and Industrial Lunion ، وكان من أهم انجازاتها تأسيس وتحرير مجلة «هورن بوك مجازين» The Horn Book Magazine عام ١٩٢٤م .

وفي عام ١٩١٩م اعترفت شركة ماكميلان بالحاجة إلى بذل مزيد من العناية بكتب الأطفال ، فقامت بتعيين لويز سيمان بتشتل

Louise Seaman Bechtel كمحررة لأول قسم للأطفال في دار نشر ، وفي عام ١٩٤٣م تأسست جمعية محرري كتب الأطفال Association of Children's book Editorss ، وصارت الآنسة دالجيش Dalglish أول رئيسة له ، وقد أسست الجمعية مجلس كتاب الأطفال Children's book Council عام ١٩٤٤م ، ليأخذ على عاتقه مسئولية الأنشطة المتصلة بأسبوع الكتاب ، بالإضافة إلى التعاون مع المدارس والمكتبات ومستودعات الكتب ووكالات الترفيه عن الطفل للترويج ولتوزيع الكتب الجيدة لجميع الأطفال في الولايات المتحدة ، وحتى عام ١٩٤٦م كانت عضوية الجمعية قد ارتفعت إلى أربعين محرراً للأطفال يمثلون (٤٠) من بيوت النشر .

وليس هنا اسم على قائمة المساهمين في مجال أدب الأطفال يتقدم على فردريك ملتشر Frederic G. Melcher الذي أطلق عليه بحق الأب الروحي لأدب الأطفال في الولايات المتحدة ، فقد قضى فردريك حياته مشجعاً ومدعماً لمحرري وكتّاب وأمناء مكتبات الأطفال ، كما كان له أثر في تطوير أسبوع كتاب الطفل Children's Book Week ، وقد اقترح فردريك منح كل من جائزتي نيوبري Newbery ،، وكالديكوت Caldecott .

وقد تأسست منحة فردريك جي ملتشر الدراسية تكريماً له عام ١٩٥٥م بواسطة قسم خدمة الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية A . L . A ، وتعطى للمرشح الذي يعنى بالاستعداد للاشتغال في أعمال مكتبات الأطفال[٧٥] .

٣ ـ ٢: كنـــدا:

تبلغ نسبة عدد الصغار ـ الذين لاتتجاوز أعمارهم الخمسة عشر ربيعاً ـ إلى عدد السكان في كندا ٢٩,٥٪ طبقاً لتعداد عام ١٩٧١م(٧٦) .

وفي كندا تمارس عدد من الجمعيات الكندية نشاطها في مجال نشر كتب الأطفال ومكتباتهم ، من أهم هذه الجمعيات : الجمعية الكندية لأمناء مكتبات الأطفال Canadian Association of Children's Librarians (CACL) ـ والتي أصبحت الآن قسماً من الجمعية الكندية للمكتبات العامة (والأخيرة قسم من جمعية المكتبات الكندية) ـ التي أخذت على عاتقها مسؤولية نشر خدمة مكتبة الأطفال في كندا ، وتشجيع الكتب الجيدة للأطفال ، ولهذا فإنها تمنح ميدالية سنوية لأفضل كتب الأطفال الكندية باللغة الانجليزية(٧٧) .

كما يعمل مجلس تطوير الكتاب والدوريات The Book and Periodical Development Council (BPDC) في كندا على تحسين إنتاج وتوزيع واستخدام الكتب والدوريات الكندية ، بما في ذلك تلك الخاصة بالأطفال ، ويعتزم المجلس أن يكون عمله وثيق الصلة بقدر الإمكان بالوكالات الفيدرالية ، والاقليمية المعنية بصناعة النشر والطباعة في كندا .

وفي خلال السنوات الخمس ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ م ، بلغ عدد كتب الأطفال الكندية المنشورة باللغة الفرنسية ٢٢٧ كتاباً ، وباللغة

الانجليزية ٣٦٥ كتاباً ، و ٢١ كتاباً باللغات الأخرى ، وتتضمن المجموعة الأخيرة كتباً باللغات (الأوكرانية ، والعبرية . .) ، وهكذا بلغ المتوسط السنوي لهذه المطبوعات خلال المدة المذكورة ٤٥ كتاباً بالفرنسية ، و ٧٣ كتاباً بالانجليزية ، و ٤ كتب باللغات الإخرى[٧٨] .

٤ ـ الشرق الأقصى :

٤ ـ ١ : الصين :

إن ماحدث في الصين بعد عام ١٩٤٩م ، يعد قفزة كبيرة في مجال أدب الأطفال ، ولقد قلدت الصين تجربة السوفيت ، فأصدرت كماً عظيماً من الأعمال للأطفال ، ولقد صدرت عن دار النشر باللغات الأجنبية في بكين كثير من كتب الأطفال بالانجليزية بل وقد ظهرت أعمال بالعربية ، مثل حكايات (يه نننغ تاو) المختارة ، والتي تضم تسع قصص ، غاية في الجمال .

وكتب الأطفال في الصين دليل قاطع على ماقطعته الصين على طريق التقدم ، لذلك لانستطيع في مجال كتب الأطفال أن نضعه مع الدول النامية ، حيث نمت قدراته وازدهرت وأصبح لدى الأطفال مادة قرائية جيدة وغزيرة ، كما أنهم بدأوا بالانفتاح على العالم يأخذون عنه ويعطونه[٧٩] .

٤ ـ ٢ : اليابان :

لا يتجاوز عمر أدب الأطفال في اليابان قرنين من الزمان ، فقد كان قانون التعليم الذي صدر عام ١٨٧٢م يعد بمثابة طفرة حدثت في

كتب الأطفال ، فظهرت ترجمات لخرافات أيسوب Aesope Fable عام ١٨٧٢م ، وألف ليلة وليلة عام ١٨٧٥م ، ثم بدأت رياح الغرب تهب على اليابان مابين عامي (١٨٧٧ ـ ١٨٨٦م) ، وهو تأثير الحضارة الغربية بشكل حاد ، وقد تسبب هذا في نقل أعمال سيئة ومتوسطة القيمة ، لم تكن تناسب الذوق الياباني ، إلى أن جاء «سازانا مي ايوايا Sazana mi Iwaya ، فقدم ٢٢ مجلداً ضمت مجموعات من أدب الأطفال ركزت أغلبها على الوطنية ، وفي عام ١٨٩٦م نشر ٢٤ مجلداً من القصص الخرافي الياباني ، وكان له روحه الخاص ومذاقه المتميز . . ومنذ ذلك الحين بدأت تصدر عشرات من الأعمال الشعبية والفولكلورية للأطفال[٨٠] ، ومع ذلك فقد بلغ الاهتمام بأدب الأطفال ذروته العالية مابين أعوام ١٩١٤ و ١٩٢٦م ، وبدأ الاهتمام بالاغنيات الشعبية ونقيت لكي يحفظها الأطفال ، وتقدمت دراما الطفل ، وبدأت دور نشر جديدة تقتحم الميدان ، وبالذات أكاي توري Akai tori التي ظهرت عام ١٩١٨م (اسم هذه الدار : الطائر الأحمر) ـ وقد أصدرت مجلة بهذا الاسم استمرت في الصدور حتى عام ١٩٣٦م[٨١] .

ورجوعاً إلى الاحصائيات كان عدد الكتب الجديدة التي نشرت في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات ٢٤ ألف كتاب بلغت مبيعاتها قرابة ٦٠٠ مليون نسخة ، وعدد الناشرين في اليابان يصل إلى نحو ثلاثة آلاف ناشر ، ومع ذلك فإن ٩٠٪ من الكتب المنشورة في اليابان يصدرها الناشرون المنضمون إلى اتحاد ناشري الكتب ، وقد سجلت كتب الأطفال ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة ، حتى لقد وصل عددها في نفس الفترة إلى نحو ألفي عنوان جديد[٨٢] .

(أ) الدول النامية :

١ـ العالم العربي :

١ـ١: الأردن :

بدأت محاولة الكتابة للطفل الأردني بشكل واضح بعد الخمسينات من هذ القرن ، وان كانت هناك قبل هذه الفترة بعض المحاولات الفردية التي قام بها اسحاق موسى الحسيني ، بالإضافة إلى جهود راضي عبد الهادي وعبد الرؤوف المصري ، وفي الستينات أصدر عيسى الناعوري عام ١٩٦٣م كتابه «نجمة الليالي السعيدة» ، كما كتب فايز علي الغول عدة كتب ، منها «الدنيا حكايات» ، و«أساطير من بلادي» عام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م[٨٣] .

وفي السبعينات صدر عن مكتبة الاستقلال قصة بعنوان «العصفور الأخضر» ، ثم كتاب «اين عدالتي» لجهاد جميل ، وبعدها «الصياد السعيد» لواصف فاخوري ، وكان آخر كتاب «صفوان البهلوان» لتغريد النجار الذي صدر في عام ١٩٧٧م[٨٤] ، كما شارك في هذا المجال : نبيل صوالحة ، محد بسام ملص ، أحمد عويدي العايدي . . وكانت نتاجات هؤلاء الكتاب وغيرهم كلها كتابات ملتزمة بمجالات التضحية والإخلاص والمثابرة وحب الوطن والحث على الجهاد . . بعضهم تخصص في الشعر ، والبعض الآخر كتب القصة والشعر ، بالإضافة إلى التعليقات والتوجيهات التي هي من صميم التربية وإعداد الطفل من أجل بناء المستقبل .

ولقد احتضنت الجمعية الملكية هذا النوع من الأدب ، وشكلت لجنة من ذوي الاختصاص لتتبنى الموضوع بجدية ، حيث تقوم الجمعية بإصدار سلسلة «كتب بلا مؤلفين» ، وهو مشروع تقوم به الجمعية تحت شعار مشروع كتب المطالعة للأطفال الناشئين[٨٥] ، كما حدثت في السنوات الأخيرة طفرة في مجال ثقافة الطفل والعناية به ، فأنشئت مكتبات للأطفال في العاصمة عمان وفي بعض المدن الأخرى ، وأنشئ مركز هيا الثقافي ونادي مسرح الطفل ، وأقيمت عدة معارض سنوية فنيةوثقافية[٨٦] .

ومن الدوريات التي صدرت للأطفال في الأردن :

١ ـ مجلة فارس : أول صحيفة أردنية تعنى بشؤون الطفل ، صدرت في بداية الأمر عام ١٩٧١م على شكل مجلة شهرية مصورة ، ثم توقفت عن الصدور ، وفي عام ١٩٧٣م عادت إلى الصدور مرة أخرى ، وتحت ضغوط الظروف والعقبات المادية أخذت تصغر تدريجياً حتى وصل عدد صفحاتها إلى ثماني صفحات فقط .

٢ ـ مجلة سامر : وهي مجلة شهرية صدرت عام ١٩٧٧م ، وهي مجلة مصورة تعنى بشؤون الطفل ، وتحاول أن تكون جادة ، سواء من خلال القصص التي تقدمها أو المواد العلمية والفكرية الأخرى ، ويرأس تحريرها سهام القاسم إلى جانب عدد آخر من رجال التربية[٨٧] .

٣ ـ مجلة البراعم : وهي مجلة شهرية .

٤ ـ مجلة طارق : وهي مجلة شهرية[٨٨] .

١ ـ ٢: البحرين :

بدأت بواكير الكتابة للطفل في الخليج العربي ـ البحرين ـ في منتصف السبعينات من هذا القرن ، حيث ظهر بعض الكتّاب أمثال : فوزية رشيد ، وخلف أحمد خلف ، وعبد القادر عقيل[٨٩] الذي يعمل مديراً لتحرير مجلة كتابات ، ومن أعماله الخاصة للأطفال «الاتفاق» ، و«الغيمة السوداء» و «من سرق قلم ندى» ، التي نشرت في قطر عام ١٩٧٧م[٩٠] .

وقد صدر في البحرين من عام ١٩٧٧ ـ ١٩٨١م (١١) كتاباً للطفل ، فقط اثنان منهما طبعا في البحرين ، والبقية إما في قطر ، أو الإمارات العربية أو العراق ، وجميع هذه الكتب كانت سيئة التوزيع لم تصل إلى يد الأطفال[٩١] .

١ ـ ٣: تونس :

في تونس ظهر عدد من الأدباء الذين اهتموا بأدب الأطفال وتوجهوا مباشرة نحو كتابة متخصصة لهم ، كالقاضي محمد العروسي المطوي ، ومحمد مختار جنات ، اللذين قاما بإصدار قصص للأطفال مثل «الفروج الأشقر» ، «الدب والدمية» . وكتب القاص الجيلاني بن الحاج قصة للأطفال بعنوان «بو شنب» والتي فازت بجائزة بلدية تونس ثم ظهر عبد الرحيم الكتاني ، وعبد الحق الكتاني ، ولهما عدة مؤلفات صدرت تحت عنوان «القصص المدرسية» . ومن بين الكتاب التونسيين الذين نذروا أقلامهم لقضية الطفولة الكاتب عبدالحميدالقسنطيني[٩٢] .

١ ـ ٤ : السـودان :

تعتبر أسرة الصبيان رائداً لأدب الأطفال في السودان ، كما أسـهمت إدارة الإنتـاج التربوي والثقـافي بجـهـود رائعـة على مـدى عشرين عـامـاً ، حـيث أصـدرت خـلالهـا عشـرات الكتب التي قـامت بتوزيعها على المدارس والمكتبات[٩٣] .

١ ـ ٥ : سـوريــا :

ظهرت أسرة أسـامـة رائداً لأدب الأطفـال في سـوريا لفـتـرة ثم توقفت[٩٤] . كمـا نهض زكريا تامر الذي نشر للأطفال من خـلال دار الفتى العربي مئة قصة أثارت ضجة عـالمية بفنها وتعبيرها ، عندما ترجمت إلى اللغات الأجنبية ، وظهر من الكتّاب أيضاً عادل أبو شنب ، وسليم بركات ، ومعين بسيسو ، كمـا عرف سليمـان العيسى في محاولاته الشعرية والمسرحيات الغنائية .

وتصدر في سوريا مـجلة «أسـامـة» التي عرفت بجودتها ، والتي تأسست عام ١٩٦٩م ، ويشرف على تحريرها زكريا تامر[٩٥] .

١ـ٦ : العــراق :

بدأ الاتجـاه لإيجـاد مـجلات وكـتب للأطفـال فـي العـراق منذ عشرينات هذا القرن بانتـاج مجلات وإصدار قـصص في كتيبات صغيرة مرسومة رسماً عـادياً ، وبمبادرات فردية أقدم عليها معلمون ، رأوا حاجـة ملزمة للاهتمام والعمل من أجل تقديم زاد ثقـافي للطفل ، وضمن هذا الخط ، وبمبـادرات فردية أيضاً أقدم آخرون على ترجمة

بعض القصص القصيرة للأطفال ، وبعض الكتب وطبعوها على نفقتهم الخاصة ، إضافة إلى ما كانت تقدمه المناهج الدراسية من قصص تعليمية ملخصة باللغة الانجليزية ، كانت تترجم في أحيان كثيرة ، مثل قصة «سجين حصن زندا» ، و«قصة مدينتين»[٩٦] .

ويعتبر أواخر عام ١٩٦٩م بداية الاهتمام بأدب الأطفال ، حيث أصدرت وزارة الإعلام مجلة «مجلتي» في الأول من كانون الأول ١٩٦٩م . باعتبارها مجلة اسبوعية تصدر مرتين كل شهر مؤقتاً ، ولكنها وفي الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٧٠م أصدرت العدد الأول من مجلة «المزمار» ، جريدة الأولاد الأسبوعية من رئاسة تحرير مجلتي في وزارة الإعلام ، وتتمة لمجلتي موجهة للأطفال في مرحلة من مراحل المراهقة المبكرة بين ١٢ ـ ١٥ سنة[٩٧] .

وفي عام ١٩٧١م صدرت السلسلة الأولى المنظمة لكتب الأطفال ، وهي سلسلة حكايات مجلتي والمزمار ، وكان العدد الأول في سلسلة الكتب هذه ، مترجماً عن اللغة الروسية . وهو حكاية «تفاحة الشعب وماء الحياة» ، وكانت حكايات شعبية ، وعلى الرغم من أن هذه السلسلة لم تكن منتظمة الصدور ، فقد قارب ماصدر منها خلال السنوات من ٧١ إلى ١٩٧٧م حوالي (٥٠) كتاباً في مختلف فروع المعرفة المقدمة للأطفال ، وقد قاربت نسبة المترجم منها الثلث[٩٨] .

ان الميلاد الحقيقي لكتاب الطفل المدروس والمعد اعدادا جيدا هو عام انشاء «دار ثقافة الأطفال» ـ والتي كانت تدعى «دائرة ثقافة الأطفال» ـ عام ١٩٧٧م ، فقد استجابت هذه الدار للحاجة الملحة

لوجود دار مسؤولة عن كل خطوط الإنتاج الثقافي للطفل . ومنها خط إنتاج الكتب ، حيث وضعت خطة متكاملة لانتاجه تتوفر على امكانات وشروط ومستلزمات النهوض بهذا الكتاب ، وهكذا تقرر نشر (١٠٠) كتاب في ألوان المعرفة ، وتصدر عن «دار ثقافة الطفل» ضمن مكتبة الطفل عشر سلاسل تتضمن :

١ ـ السلسلة القصصية .

٢ ـ السلسلة الشعرية .

٣ ـ السلسلة التاريخيـة .

٤ ـ سلسلة الحكايات الشعبية .

٥ ـ سلسلة وطنـــي .

٦ ـ سلسلة الكتب المترجمـة .

٧ ـ سلسلة الهوايـــات .

٨ ـ سلسلة البراعـــم .

٩ ـ سلسلة حديقـة العلـوم .

١٠ ـ سلسلة الكتب العلميـة[٩٩] .

وفي هذه السلاسل راعت الدار عمر الطفل في سلسلتين ، فهناك مثلاً «سلسلة البراعم» التي تتوجه إلى أطفال ماقبل المدرسة «٣ ـ ٥ سنوات» ، ومن السلسلة العلمية تتفرع أربع سلاسل ، هي :

١ ـ حديقتنا الطبيعية للأطفـال ، من ٧ ـ ٨ .

٢ ـ حكايات رائد للأطفـال ، من ٩ ـ ١٠ .

٣ ـ نتعلم من التجربة للأطفال ، من ١١ ـ ١٢ .

٤ ـ حديقة العلوم ، وهي موجهة للأطفال والأحداث بشكل عام[١٠٠] .

ولم تتوقف التجربة عند هذا الحد ، بل أخذت دار ثقافة الأطفال على عاتقها مسؤولية نشر الإنتاج العالمي مترجماً بعد اختيار دقيق له ، هذا ويشرف على تصميم كتب الأطفال في الدار متخصصون في مجالات التصميم والرسم والإخراج كل متخصص يلون عمله بالدراسة والتجربة[١٠١] .

١ ـ ٧ : قطـــــر :

ساهمت إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام خلال السنوات الثلاث الماضية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٣) في النشر للطفل ، حيث أصدرت ثمانية كتب تتضمن ثماني قصص للأطفال وجهت لأعمار مختلفة ، وبذلت الإدارة كل جهد من أجل إبراز هذه التجربة ومحاولة إثرائها ، ومن خلال هذه المحاولة برز عدد من الكتّاب ، أمثال عبد القادر عقيل ، حيث قام بكتابة حكايتين هما «الاتفاق» ، و«الغيمة السوداء» ، وخلف أحمد خلف من خلال قصصه «ثعلوب» و «أجمل من قوس قزح» ، كما حاول الفنان التشكيلي محمد علي الدخول إلى عالم الطفل من خلال حكاية مرسومة بعنوان «أسنان راشد» ، وبعد الكتب السابقة قامت الإدارة بطباعة ثلاث قصص فازت في مسابقة أجرتها الإدارة بمناسبة العام الدولي للطفل ١٩٧٩م .

والحقيقة أن الإدارة استفادت من تجربتها السابقة ، فقامت بتوزيع القصص على أكثر من فنان تشكيلي ليقوم بتنفيذها ، وقد جاءت النتيجة جيدة وصدرت هذه الكتب مع بداية عام ١٩٨٣م[١٠٢] .

١ـ ٨ : لبنـــان :

وفي لبنان صدرت كثير من الكتب التي تميزت بطباعتها الأنيقة ورسومها الجميلة وألوانها الزاهية ، وعرف كثير من الكتّاب باهتمامهم بأدب الأطفال ، أمثال مصطفى محمد ابراهيم وكارمن معلوف[١٠٣] . كما أخذت دور النشر تهتم بكتب الأطفال ، مثل «دار الشرق العربي» التي تنتج مجموعة قصص ملونة للأطفال ، و«مؤسسة نوفل للطباعة والنشر» التي تنتج مجموعة حكايات شهرزاد ، حكايات جوني ، أساطير . . وكتب أخرى عن الزراعة والمعادن والسفن . . كما اهتمت «دار مكتبة الحياة» بانتاج هذا النوع من الكتب بالتعاون مع جماعة من رجال التربية وبعض الكتّاب اللبنانيين المتخصصين في الكتابة للأطفال ، كذلك أسهمت «دار الفتى العربي» ، و«دار الكتاب اللبناني» ، و«مكتبة المعارف[١٠٤] في إنتاج مجموعة رائعة للأطفال ، وأنتجت «دار المطبوعات» كثيراً من المجلات ، مثل مجلة : سوبرمان ، والوطواط ، طرزان ، لولو الصغيرة[١٠٥] .

١ـ ٩ : مصـــر :

تعود تباشير الاهتمامات الثقافية بالأطفال في مصر زمن محمد علي إلى رفاعة الطهطاوي صاحب كتاب «المرشد الأمين للبنات والبنين»[١٠٦] ، وقد كان الطهطاوي مربياً فاضلاً ، درس في الأزهر ثم

ذهب إلى باريس في أوائل القرن التاسع عشر ، حيث كان أدب الأطفال قد بلغ أوجه هناك بكتابات تشارلز بيرو Charles Perault ، فلما عاد إلى وطنه ووكل إليه أمر التعليم ـ وهو على علم بما يعانيه الأطفال من جدب في الخيال وقحط في الترفيه الراقي ـ بدأ بترجمة هذه الكتابات للأطفال ، وأدخل قراءات القصص في المنهج الدراسي(١٠٦) . كما أشرف على تحرير مجلة «روضة المدارس» التي صدرت عام ١٨٧٠م ، وبعد وفاة رفاعة الطهطاوي ، ترجم تلميذه محمد عثمان جلال خرافات لافونتين إلى العربية تحت اسم «العيون اليواقظ في الأمثال والحكم والمواعظ» ، ووجهها إلى النشء في المدارس الأولية بهدف تربوي تعليمي ، وبعده ألّف ابراهيم العرب «آداب العرب» الذي جمع فيه حكايات ملخصة ذات هدف وعظي أخلاقي ووجهها إلى النشء في المدارس(١٠٨) .

وإذا كان رفاعة الطهطاوي أول من قدم للأطفال العرب أدباً مدوناً بالعربية ، وإن كان مترجماً ، فان أمير الشعراء أحمد شوقي أول من ألّف أدباً للأطفال باللغة العربية ، حيث شعر بضرورة تعريف الأطفال العرب بأشياء جديدة كثيرة ، فكان شوقي باغنياته وقصصه الشعرية التي كتبها على ألسنة الطير والحيوان رائداً لأدب الأطفال في اللغة العربية .

ولقد استحدث شوقي نوعين من فنون أدب الأطفال المكتوب ، وهما القصة الشعرية والأدبية ، وقد كتب للأطفال في الفن القصصي أكثر من ثلاثين قصة شعرية ، ونظم لهم عشر مقطعات مابين أنشودة

وأغنية ، وليس كل مانظمه شوقي من قصص وحكايات على ألسنة الحيوان والطير يختص بالأطفال ، فإن هناك من الحكايات التي كتبها ما تخرج عن أدب الأطفال ، والذين جمعوا حكايات شوقي كلها معاً ـ وعددها أربع وخمسون ـ تحت عنوان «حكايات» في الجزء الرابع من الشوقيات ، فاتهم أن يفرقوا بين طبيعتها ويضعوها في بابين منفصلين لاشتمالها على نوعين من الحكايات ، نوع كتبه للكبار في شكل نكتة أو لغز أو قصة . أو يرمز لحدث أو شخصية أو موقف . ونوع كتبه للصغار يمتاز بسهولة الأسلوب وتسلسل الأحداث ، من ذلك حكاية «النعجتان» ، و «اليمامة والصياد» ، و«الكلب والحمامة» . . . وغيرها كثير مما يمثل الحيوان أو الطير الشخصية الأساسية منها(١٠٩) . من قوله في قصة «اليمامة والصياد» :

يمامة كانت بأعلى الشجرة	آمنة في عشها مستترة
فأقبل الصياد ذات يوم	وحام حول الروض أي حوم
فلم يجد للطير فيه ظلا	وهمّ بالرحيل حين ملاّ(١١٠)

والفن الثاني الذي نظمه شوقي من أدب الأطفال هو الاغنيات والأناشيد (الشعر) كتبها لتكون لهم أدباً وثقافة وليتغنوا بها ، وقد نظم شوقي عشر مقطعات من هذا الفن(١١١) . منها «الهرة والنظافة» و«الجدة» ، و«الأم» ، و«المدرسة» ، و«نشيد الكشافة» . . . ومن قوله في نشيد الأم :

لولا التقى لقلت : لم	يخلق سواك الولدا
ان شئت كان العير ، أو	إن شئت كان الأسدا

وإن تـرد غيـا غــوى   أو تبغ رشداً رشـدا[١١٢]

والحقيقة أن شوقي لم يوفق في أكثر أغانيه وأناشيده للأطفال توفيقه في قصصه وحكاياته لهم ، وذلك لارتفاع المستوى اللغوي عن إدراك الأطفال ، ولأن ثقل التكلف فيها وبرود الصنعة الذي يغلب عليها وخلوها من الصور المشرقة والخيال الجذّاب لاتشد الأطفال إليها[١١٣] أو لعل السبب الرئيسي في عدم نجاح أغنيات شوقي وأناشيده ـ كما يقول محمد سعيد العريان في مقدمة الجزء الرابع من الشوقيات ـ انه لم ينظم أكثرها للأطفال ، بل نظمها لمناسباتها ، ثم أرادها لتكون مما ينشده الناشئة[١١٤] .

ومع هذا ، لم يأخذ أدب الأطفال مكانته الحقيقية في مصر إلا في عام ١٩٢٢م ، إذ جاء محمد الهراوي ، فكتب «سمير الأطفال للبنين» ثم أردفه في عام ١٩٢٣م بـ «سمير الأطفال للبنات» ، وكل منهما في ثلاثة أجزاء ، ثم «أغاني الأطفال» في أربعة أجزاء عام (١٩٢٤ ـ ١٩٢٨) ، وفي عام ١٩٣١م كتب الهراوي قصصاً نثرية للأطفال ، منها «جحا الأطفال» ، و«بائع الفطير» . . وكانت جميع كتاباته النثرية والشعرية واضحة[١١٥] .

وفي عام ١٩٢٧م جاء كامل الكيلاني الذي يعد بحق الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية ، وبمجيئه انتعش أدب الأطفال ، حيث عمل بجد وإخلاص لتثبت دعائمه ، وكان الكيلاني يهدف من كتاباته أن يحبب الأطفال في القراءة ، فقد كان يكتب لهم

بلغة عربية صحيحة ، وأول قصة كتبها عام ١٩٢٧م هي «السندباد البحري»[١١٦] ومن ثم أخرج للأطفال قصصاً مؤلفة ، ومترجمة ، ومقتبسة ، ومعربة . . كما أحسن في اختيار موضوعات قصصه ، وخص كل مرحلة من الطفولة بقصص تناسب مستواها التفكيري واللغوي ، ثم صاغها في أسلوب قصصي سهل محبب إلى النفس ، فظهرت «مكتبة الطفل» للكيلاني في أكثر من مئتي قصة ومسرحية على مدى اثنين وثلاثين عاماً أرسى فيها دعائم أدب الأطفال في العالم العربي[١١٧] .

وبعد الكيلاني ، جاء حامد القصبي الذي كتب للأطفال مجموعة من القصص المترجمة من اللغة الانجليزية ، وكانت أول كتاباته للأطفال تحت عنوان «التربية بالقصص لمطالعات المدرسة والمنزل»[١١٨] .

وفي عام ١٩٣٠م ظهر محمد سعيد العريان ، الذي وصل بهذا الفن إلى درجة من الكمال الفني جعلته مثلاً للذين يكتبون للأطفال من بعده ، والعريان حين أصدر مجموعة «القصص المدرسية» وأخرج أول قصة منها عام ١٩٣٤م ، لم يصدرها لتكون قصصاً مدرسية وحكايات تقرأ للتسلية فحسب ، بل جعلها قصصاً ذات مغزى أخلاقي وديني واجتماعي ، كما أصدر مجموعة قصصية أخرى بعنوان «كان ياما كان» .

ولقد أعطت جهود محمد سعيد العريان أدب الأطفال دفعة قوية لدى المسؤولين عن التربية والتعليم في مصر ، فامتلأت المدارس

بقصص الأطفال ، وأصبحت في متناول غير القادرين على شرائها من تلاميذ المدارس ، يقرأونها ويستمتعون بها ، وفوق ذلك فقد أمد العريان أدب الأطفال بكثير من طاقاته ومواهبه ، فرأس تحرير مجلة «السندباد» ، ثم أخرج «رحلات سندباد» في أربعة أجزاء(١١٩) .

وفي نهاية الستينات ظهرت حركة جديدة تعد منعطفاً هاماً في حركة ثقافة الطفل في مصر ، وهي تلك التي قام بها مرسي سعد الدين ، حيث عقد على أساسها أول برنامج تدريبي طويل لكتّاب الأطفال والتي تمخض عنها نتائج رئيسية ، منها :

ـ إنشاء لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

ـ تكون جمعية ثقافة الأطفال من نخبة من المحاضرين والدارسين(١٢٠).

لقد حظي أدب الأطفال بمصر ـ التي كانت السبّاقة في هذا المجال ـ باهتمام خاص ، حيث يتجلى هذا الاهتمام في عقد كثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي ناقشت موضوع أدب الأطفال ، كما خصص لأدب الأطفال نصيب من جوائز الدولة التشجيعية(١٢١) ، وبدأت كثير من دور النشر تتنافس في أعمالها لتخرج الكتب للأطفال بطباعة جميلة وألوان زاهية .

وتشير القائمة التي أوردها العدد الخاص (٤٨) الذي أصدرته مجلة «الكتاب العربي» في يناير ١٩٧٠م عن كتب الأطفال في عشر سنوات (١٩٥٩ ـ ١٩٦٩م) إلى أنه قد ظهر في مصر نحو ١٨١٦م كتاباً ، كما أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب في يناير

١٩٧٦م قائمة مصنفة لما صدر من كتب الأطفال في المدة من ١٩٦٠ - ١٩٧٥م من واقع نشرات الإيداع الشهرية ، وهذه القائمة تضم ١٦٢٥ كتاباً .

في حين تشير قائمة «دار المعارف» أعرق دار نشر في مصر تنشر للأطفال خاصة - أنه قد صدر عام ١٩٧٦م حوالي ٧٢٤ كتاباً للطفل ، منها ٧٤ قصة بوليسية ، وحين أعيد طبع هذه القائمة عام ١٩٧٨م كانت الأرقام تشير إلى أنه قد صدر ٧٠٤ كتب للطفل منها ٩٠ قصة بوليسية[١٢٢] .

ويبلغ عدد دوريات الأطفال الصادرة - الجارية - في مصر وحدها حوالي ٨ دوريات ، منها مجلتا «سمير» و«ميكي» اللتان تصدرهما مؤسسة دار الهلال ، ومجلة «صندوق الدنيا» ، ومجلة «تان تان» . . وغيرها[١٢٣] .

ولقد تميزت السنوات الأخيرة بدخول دماء جديدة في عروق النشر المصري في ميدان كتب الأطفال ، هذه الدماء لها خصائص متميزة ، فبعضها من جهات أو هيئات دخلت هذا الميدان لأول مرة . . وبعضها يعتمد على الإنتاج المترجم . . وبعضها وافد من لبنان ، من هؤلاء الفرسان الجدد : الهيئة المصرية للاستعلامات ، مؤسسة الأهرام ، دار الشروق (بيروت - القاهرة - جدة) ، دار الكتاب العالمي (جنيف - مدريد - باريس - القاهرة - بيروت)[١٢٤] .

١-١٠: المغـــرب :

بدأ أدب الأطفال في المغرب رحلة وجوده مع الزعيم المغربي علال الفاسي ، الذي نظم «رياض الأطفال» في العشرينات ، وكانت عبارة عن قصائد تنويرية تقرن بين البعدين الديني والوطني بالتربية السليمة ، ثم نشر علي الصقلي أناشيده في ثلاثة دواوين ، هي «ألف باء» للأطفال من الخامسة إلى السابعة ، و«مسامير ومزامير» ، وختم السلسلة بمسرحية «المعركة الكبرى» ، وهي موجهة للطفل في سن المراهقة .

كما ساهم في هذا المجال أيضاً محمد الصباغ الذي تتميز مساهماته بنضجه إبداعياً وبنزعة تجريدية ، حيث طبعت له سلسلة بعنوان «أريج الكلام» ، كما خاض التجربة في هذا المجال كل من محمد ابراهيم بوعلو ومحمد حمداني وعبد الفتاح الأزرق وأحمد عبدالسلام البقالي الذي تنوعت اسهاماته في هذا المجال[١٢٥] .

٢- الهنـــد :

تعتبر الهند سابع دولة في العالم في إنتاج كتب الأطفال - فقد بلغ عدد الكتب التي نشرت عام ١٩٧٦م / ٤٤٨ كتاباً ، أي بزيادة قدرها ١٦٣ كتاباً عن عام ١٩٧٠م - إذ لاتتجاوز نسبة كتب الأطفال أكثر من ٣٪ من الكتب الصادرة والتي يصل عددها سنوياً في المتوسط ١٥ ألف عنوان ، وهي تعزو قلة كتب الأطفال إلى نفقاتها وصعوبة طباعتها واحتياجاتها للألوان والورق الجيد[١٢٦] ، ومع ذلك نجد في السبعينات عدداً كبيراً من الناشرين قد وجهوا اهتمامهم إلى

أدب الأطفال ، فنجد مؤسسة مثل Rastro than a paris hat قد نشرت إلى الآن مايقرب من ٥٠٠ كتاب تغطي فيها موضوعات مختلفة ، مثل : التاريخ ، الحضارة ، الفن ، المجتمع . . . كما أن دار الكتاب الهندي India Book House تعتبر من دور النشر الرائدة والنشطة في هذا المجال ، حيث ساهمت في نشر القصص المصورة من خلال السلاسل التي قدمتها ، مثل : سلسلة القصص المصورة الخالدة ، والتي صدرت تحت إشراف Shivarama Karanth ، وأغلبية تلك القصص في هذه السلسلة تناولت تاريخ الأبطال الهنود والملاحم وأساطير الأدب الشعبي ولقد ظهر أكثر من ٣٠٠ عنوان إلى الآن من تلك السلسلة[١٢٧] .

ولقد دخلت أكاديمية كنادا الأدبية Kannada Library Academay عالم أدب الأطفال عندما اشتركت في الاحتفال العام الدولي للطفل ١٩٧٩م ، حيث نشرت مايقرب من ٢٠٠ موضوع في أكثر من ١٠٠ عنوان للأطفال ، وصنفته تحت ١٦ موضوعاً تشمل : التكنولوجيا ، العلوم التطبيقية ، الصحة ، الرياضة ، الفنون اليدوية ، الزراعة . . كما نشرت مكتبة نهرو للأطفال بالهند Nehru Children's Library ـ وهي إحدى وحدات الهيئة الوطنية للكتاب في الهند ـ أكثر من ٢٠٠ كتاب باللغة الكنادية .

وفي خلال السبعينات ظهر كثير من الكتّاب الناشئين ، أمثال : P. V . Chandra Shekar-Siddaiah Puranik-N. Prahlada Rao[١٢٨] . ولعل أشهر الدوريات الحديثة التي تنشر للأطفال بصفة دورية في الهند Chandamana - Balamitra and Gombe mane ، وهي دوريات محبوبة

ومفضلة عند كثير من الأطفال ، وتنشر في الغالب قصصاً مصورة ، وتعتبر سلسلة Science for children إضافة أخرى جيدة إلى دوريات الأطفال ، فهي تنشر مقالات جيدة من حيث الأسلوب والتصوير في موضوعات علمية للأطفال والشباب ، وأكثر الصحف اليومية في أعدادها الأسبوعية والدوريات الهندية تخصص مساحات خاصة للأطفال تقوم فيها بنشر القصص والتراجم ورسوم الكرتون وألعاب وأمثال . . . وما إلى ذلك من تلك الأشياء المحبوبة عند الأطفال ، ولقد أدى هذا إلى ظهور عدد كبير من الكتّاب ، كما أدى إلى تنمية موهبة القراءة عند كثير من الأطفال[١٢٩] .

من هذا العرض لأدب الأطفال في العالم ، يمكن القول إن هناك صورتين لأدب الأطفال ، صورة مشرقة مضيئة في أوربا وأمريكا واليابان نتيجة الاهتمام بالطفل ، ونتيجة كثرة التأليف والكتابة له بأسلوب يتلاءم مع مراحل نموه المختلفة ، وصورة محزنة في عالمنا العربي نتيجة عدم الاهتمام بالطفل ، وعدم الوعي بأهمية القراءة والاعتماد على المقررات الدراسية ، وأسلوب الحفظ والتلقين . . . كما أن بيوتنا العربية لاتعرف المكتبات الخاصة ، وبالتالي فلا رفوف لأطفالنا خاصة بهم . . لذلك فلا عجب إذا قضى الطفل العربي وقت فراغه في اللهو واللعب ، أو في متابعة أفلام رديئة تعرض له في المنزل أو قراءة نوع من الروايات التي لاتغذي روحه وخلقه .

ولو نظرنا إلى أدب الأطفال المنشور في عالمنا العربي ، لتبين أنه كتب دون دراسة وتخطيط لعمر الطفل ونموه ونفسيته ، كتب أيضاً

دون مراعاة الناحية الفكرية والذهنية ، ودون اهتمام بقاموسهم اللغوي .

والأمل اليوم معقود على الكتاب لكي يؤلفوا للطفل بأسلوب يتلائم مع خصائص نموه النفسية والجسمية واللغوية ، مع مراعاة قدراته العقلية والذهنية . . ومع هذا يمكن القول إن هناك بداية مبشرة ، ولكنها تسير ببطء شديد[١٣٠] .

رابعاً : ترجمة كتب الأطفال :

الترجمة وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي ، وهي أسلوب اتبعته الشعوب من قديم الزمان ، فكم من أقاصيص رواها الرحالة شفاهية عن أساطير وحكايات شعوب أخرى ، وفي العصر الحديث ومع تقدم وسائل الاتصال والطباعة والاهتمام بالدراسات الانثربولوجية والاجتماعية بعامة بدأت حركة ترجمة نشطة لآداب الشعوب ، وعنيت البلدان المتقدمة والمستعمرة بنقل ذخائر الشعوب المستعمرة لتفهم تاريخها وأسلوب التعامل معها ، ولهذا نجد كثيراً من كنوز تراثنا العربي مترجمة إلى العديد من اللغات الألمانية والانجليزية والفرنسية[١٣١] ، ومن يتصفح مجلات الأطفال التي كانت تصدر في فرنسا مثلاً منذ أكثر من مئة عام يجدها عامرة بقصص علاء الدين وعلي بابا . . . وغيرها من القصص العربية التي كانت تحتل أماكن بارزة ومساحات واسعة في هذه المجالات[١٣٢] .

(أ) كتب الأطفال العالمية وترجمتها إلى اللغات الأجنبية:

زاد الاهتمام العالمي بأدب الأطفال بفضل الترجمات الكثيرة، ففي القرن السابع عشر ترجمت قصص تشارلز بيرو «حكايات أمي الأوزة» من الفرنسية إلى الانجليزية عام ١٧٢٩م، وظهرت الترجمة الانجليزية لحكايات الأخوين جريم الشعبية من الألمانية عام ١٨٢٣م، وفي عام ١٨٤٦ م ظهرت ترجمات لمؤلفات هانز كريستيان اندرسون من الدانمركية إلى اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية[١٣٣].

ومن ترجمات القرن التاسع عشر: ترجمة عائلة روبنسون السويسرية Swiss Family Robinson من الألمانية عام ١٨١٤م لجوهان ڤايس Johan Wyss، وقصة هايدي Heidi السويسرية، التي قامت بتأليفها Johanna Spyris، وقصة بابار Babar الفرنسية، وقصة پيبي Pippi السويدية، وقصة بينوكيو Pinocchio الايطالية[١٣٤].

وقد استمر حجم ونوعية الترجمات إلى الانجليزية في أوائل القرن العشرين، فترجمت مؤلفات سلمى لاجربوڤي Selma Laggerlof بعنوان «مغامرات نيلز العجيبة» Wonderful Aventures of Nils عام ١٩٠٧م، كما قامت كل من بريطانيا وفرنسا بترجمة مانشر عن أدب الأطفال في كل منهما، فمن حيث انجازاتهما فقد أضافت انجلترا (٧) عناوين في عام ١٩٧٦م، و (١٣) عنواناً في عام ١٩٧٧م، بينما أضاف الفرنسيون (١٥) عنواناً في عام ١٩٧٦م، و (٧) عناوين في عام ١٩٧٧م، وقد زودت هذه الكتب بحواشي قدمت مراجعة تقويمية لمحتويات كل كتاب، ولقد تضمنت هذه الكتب في معظمها الشعر

والتاريخ والرياضة والقصص[١٣٥] .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ساعد إنشاء جائزة ميلدرد لـ باتشتلدر Mildred L. Batchelder عام ١٩٦٦م بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية A . L . A. على زيادة نقل أدب الأطفال الرفيع إلى الولايات المتحدة ، وقد ترجمت ونشرت عدة كتب أمريكية في الخارج بنجاح كبير ، فعلى سبيل المثال ، ترجمت سلسلة «البيت الصغير» Little House للكاتبة لورا انجولز وايلدر Laura Ingalls Wilder إلى ست وعشرين لغة[١٣٦] . وفي اتحاد دول الكومنولث اهتمام بنقل وترجمة أعمال كتابه للأطفال إلى اللغات الأجنبية من أجل أن يقرأها كل الأطفال في العالم ، ومن بين اللغات التي ترجمت إليها عشرات الأعمال للأطفال : اللغة العربية ، ويبدي الناشرون الروس اهتماماً غير عادي بالكلاسيكيات العالمية التي قرأها الأطفال ، ويقرأونها في كل الدنيا ، وهم لايرغبون أن يشب أبناؤهم دون أن يتعرفوا على روبنسون كروزو ، وجاليفر ، وغيرها من الأعمال ، لذلك يترجمون من أربعين لغة عالمية مطبوعات تصل إلى ١٥ مليون نسخة كتاب سنوياً ، ومن الواضح أنهم لايضيقون ذرعاً بما هو أجنبي ، بل يرون فيه زاداً انسانياً صالحاً لأطفالهم[١٣٧] .

وفي العالم العربي تنبّه كامل الكيلاني ، رائد أدب الأطفال إلى ذلك ، وقدم ترجمات لبعض أعماله كانت سبيلاً لتعلم العربية ، كما أن دار الفتى العربي قدمت بعض قصصها وكتبها بأكثر من لغة ، ولقيت اهتماماً كبيراً على مستوى العالم .

والمعروف أن الكتاب الغربي تقف وراءه مؤسسات ضخمة ودور نشر كبيرة ، بل هم الآن ينشرون في بريطانيا كتباً بالعربية ، وقصصاً لهم مترجمة للعربية ، وكانت مؤسسة فرانكلين إلى عهد قريب تنشر عشرات الأعمال لكتاب الأطفال الأمريكين . . بعضها نشر في القاهرة وبعضها في بيروت وبغداد(١٣٨) .

والسؤال الآن : من يقف بجانب الكتاب العربي؟ ماهي الهيئة القومية التي تساند الكتاب من أجل أن يظهر؟ ثم من يقف معه لكي يترجم وينشر على مستوى العالم كله؟

إن هذا لن يتأتى إلاّ إذا أنشئت دار مشتركة على مستوى الوطن العربي لنشر كتب الأطفال وترجمتها على نطاق العالم ، وتسهيل الاجراءات الجمركية لتداوله ، وحل القيود المفروضة داخل كل قطر عربي ، ورفع الرقابة عنه وكافة القيود التي تمنع تداوله من أجل حل أزمة توزيع كتاب الطفل العربي(١٣٩) .

(ب) ترجمة كتب الأطفال العالمية إلى اللغة العربية :

اهتم العرب بموضوع الترجمة ، ولعل فيما قيل عن ترجمة عبدالله ابن المقفع لكتاب كليلة ودمنة ، خير شاهد على مدى إسهام العرب في صيانة التراث الإنساني ، أما بداية الاهتمام بالترجمة في العصر الحديث ، فقد كانت مع اتصال مصر بأوربا عن طريق نابليون أثناء الحملة الفرنسية لمصر ثم بعثة رفاعة الطهطاوي .

ولا شك في أن أدب الأطفال الحديث قد مرّ في بدايته بمرحلة الترجمة والنقل والاقتباس ، فقد حفلت كتب المطالعة المدرسية بالكثير من حكايات ايسوب ولافونتين ، ثم ظهرت الأعمال المترجمة في كتب ، أبرزها ماقام به الرائد كامل الكيلاني[١٤٠] . ومع ذلك كان لابد من ترجمة أمهات كتب الأطفال العالمية التي تشكل معالم حقيقية في تاريخ أدب الأطفال عالمياً ، هذا التراث الإنساني غاب عنا ولم يصل إلى أيدي أطفالنا ، بل امتلأت الساحة العربية بالرديء من المترجمات[١٤١] إذ نلاحظ :

١ ـ ان أكثر ماترجم ويترجم حتى الآن جاء من منطلق الربح التجاري.

٢ ـ ابتعدت أكثر الترجمات عن التعريف بروائع الآداب العالمية .

٣ ـ الدوريات يغلب عليها طابع الترجمة لحساب توكيلات تجارية تابعة لدول متقدمة ذات أطماع خاصة[١٤٢] .

هذا ولقد أشارت الدراسات الاستطلاعية التي أجرتها هيئة اليونسيف عام ١٩٧٩م عن كتب الأطفال في مصر عام ١٩٢٨ ـ ١٩٧٨م إلى ثلاث ملاحظات :

١ ـ أن الترجمة مصدر رئيسي من مصادر الكتابة في قصص المغامرات ، إذ تبلغ نسبة المغامرات المترجمة ٤٤,٦٪ .

٢ ـ أن ٩٠٪ من القصص البوليسية تدور حول أفكار مقتبسة من القصص الغربية ، وان لم ينص على ذلك ، كما أن معظم

القصص البوليسية تدور حول أحداث تقع في المجتمعات الغربية والأمريكية ، ومن النادر وقوعها في المجتمع العربي .

٣ ـ أن غالبية القصص البوليسية والمغامرات المترجمة تنطوي على قيم ومثل واتجاهات تعبر عن مجتمعات بينها وبين المجتمع العربي فرق شاسع[١٤٣] .

ومن المؤسف حقاً أن دارين للنشر عريقتين في القاهرة تساهمان في نشر مثل هذه الأعمال (دار المعارف ، دار الهلال) ، وذلك إلى جانب دار اللطائف في بيروت التي تصدر سبع مجلات ، منها : سوبرمان ، الوطواط . . . وهي مجلات لاتستهدف غير تخريب نفوس الأطفال[١٤٤] .

ويبقى السؤال عن الأسباب التي أوجدت هذا التأثير؟ تأثير كتب الأطفال في الدول المتقدمة في أطفال الدول النامية .

ان تأثير كتب أطفال الدول المتقدمة في أطفال الدول النامية لواضح للعيان ، ويتضح هذا التأثير من المظاهر المصاحبة له ، من هذه المظاهر : سيادة الشخصيات والأبطال الموجودة في كتب أطفال الدول المتقدمة وظهورها في وجدان أطفال الدول النامية ، ويعتقد عبدالبديع قمحاوي أن الأسباب التي أدت إلى هذا التأثير كثيرة ومتنوعة ، منها :

١ ـ أن كتب الأطفال في الدول المتقدمة صناعة ، وصناعة جيدة ومتقنة تفرض نفسها ، وأن الطفل وولاة أمره في الدول النامية ماهم إلاّ

مستهلكون لما تنتجه الدول المتقدمة من مصنوعات بما فيها الكتاب ، كما أن الدول المتقدمة من السهل عليها أن توفر لمصنوعاتها المحلية الحماية الجمركية لصناعة الكتاب بوجه عام ، وصناعة كتاب الطفل بوجه خاص .

٢ ـ ان غالبية كتاب الأطفال في الدول النامية مثلهم مثل صناع الدول النامية ، حينما يجدون نموذجاً متقدماً يسهل عليهم تقليده ، يسارعون إلى ذلك التقليد ، وهذا مايصنعه غالبية كتاب الأطفال ينقلون ويقتبسون ، بل إن بعض كتب الأطفال تترجم إلى لغات البلاد النامية ، لكن رسومها تبقى أجنبية .

٣ ـ انبهار رواد الثقافة الأوائل بأدب وثقافة الدول المتقدمة .

٤ ـ ان غالبية الدول النامية كانت تحت سيطرة الاستعمار الذي كان يحرص دائماً على أن يضرب الأدب والثقافة المحلية لكي يسود أدبه وثقافته .

٥ ـ مؤازرة الوسائل الحديثة ، مثل السينما والتليفزيون وأفلام المسلسلات الكرتونية والاكسسوارات ، مثل ملابس سوبرمان والوطواط . . لهذه الكتب(١٤٥) .

ولهذه الأسباب وغيرها ، تؤكد آن بيلوسكي Ann Pellowski في مؤلفها : Made to Measure : Children's books in developing countries «ان على الدول النامية مواجهة الأعداد الهائلة من كتب الدول المتقدمة التي تتميز بالجودة في مجال عرض المادة ، لأن هذه المواجهة

ملحة وضرورية ، وذلك لحاجة الدول النامية إلى مضامين تنسجم وقيمها» ، وهي ترى أن نقص الكتّاب والرسّامين الجيدين في مجال أدب الأطفال يشكل عقبة أمام الناشرين ، وبالتالي أمام انتشار كتب الأطفال في الدول النامية[١٤٦] .

ولعلها لأول مرة في تاريخ كتب الأطفال في مصر والوطن العربي تتصدى هيئة لمشروع ترجمة وفق منهج وخطة موحدة ، واعني بذلك قرار المركز القومي لثقافة الطفل بالقاهرة بترجمة كلاسيكيات كتب الأطفال العالمية ، وقد بدأ فعلاً تنفيذ المشروع ، وتترجم الآن الأعمال القديمة من اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية واليونانية والإيطالية . . وفي خطة المركز أن تتم ترجمة مئة وخمسين كتاباً ، بحيث تظهر بالكامل خلال خمس سنوات ، وسوف ينهض بعبء رسومها فنانون عرب ، كما ستطبع بشكل جذّاب بحيث تشد الانتباه إليها .

والمطلوب اليوم من المهتمين في البلاد العربية مساندة مشروع ترجمة الأعمال القديمة الذي يقوم به المركز القومي لثقافة الطفل بجمهورية مصر العربية ، كما لن يأتي النجاح لمثل هذه المشروعات إلاّ بمساندة قوية من جانب منظمة اليونسكو والشعب القومية في كافة أنحاء الوطن العربي[١٤٧] .

خامساً : دور المنظمات والهيئات الدولية في مجال أدب الأطفال :

يعتبر مكتب التربية والتعليم الدولي International Bureau of Education بجنيف أول وكالة تأخذ على عاتقها القيام بدراسة رسمية لأدب الأطفال في العالم ، وقد ظهر أول تقرير عن هذه الدراسة عام ١٩٣٠م تبعته تقارير تالية في عامي ١٩٣٢ ، ١٩٣٣م . وقد كان هناك احياء للاهتمام بالنهوض بأدب الأطفال في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ، وخلال الستينات كان هناك تعاون دولي كبير من خلال الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات International Federation of Libraries Association (IFIA) ، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، ومكتبة الشباب الدولية International Youth Library (IYL) ، والمجلس الدولي لكتب الشباب International Board on books for young people (IBBY) للنهوض بأدب الأطفال في العالم(١٤٨) .

(أ) المنظمات الدولية :

١ـ اليونسيف :

United Nations Agencies : The Children's Fund (UNICEF)

وتعمل تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ، وتخدم المنظمة جميع نواحي رعاية الأطفال ، وقد أنشئ بها مركز للمعلومات عن ثقافات الأطفال عام ١٩٦٧م ، كمرفق تابع للجنة

الأمريكية لليونسيف بنيويورك ، ويتولى هذا المركز مسؤولية نشر المواد التربوية والثقافية الهامة عن الأطفال في الدول التي تمتد إليها مشروعات اليونسيف والتي تشمل أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية(١٤٩) .

٢ـ اليونسكو :

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)

ولدت اليونسكو في أعقاب الحرب العالمية الثانية كمنظمة دولية ضمن أسرة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، تقوم رسالتها على الإيمان العميق بالإنسان ، ولذا جعلت من ميادين اهتمامها التربية والعلوم والثقافة وسيلة لتعميق المفاهيم الإنسانية لدى الأفراد والشعوب وتأكيداً لكرامة الإنسان وحماية حقوقه . ولقد ارتبط ميلاد هذه المنظمة مع نهاية الحرب العالمية ببداية حقبة تاريخية تميزت باشتداد الطلب على التعليم والانفجار السكاني ، وقد بذلت اليونسكو مجهودات عظيمة في سبيل مواجهة هذه التحديات التي تعتبر أهم عوائق التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدول النامية(١٥٠) .

وتقوم اليونسكو بإجراء العديد من الدراسات في شتى المجالات مستعينة في ذلك بفريق من الخبراء في كافة التخصصات ، ففي مجال كتب الأطفال وآدابهم :

١ ـ أصدرت المنظمة كثيراً من المطبوعات والدراسات عن مكتبات الأطفال ، وعن أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين مكتبات الكبار ،

وذلك لمواجـهـة احـتـيـاجـات الأطفال الفكرية والذهنية وتطويرها ، والمحافظة على عادة القراءة لدى الطفل .

٢ ـ أصدرت المنظمة عدداً آخراً من المطبوعات عن كيفية انشاء وتنظيم وإدارة مكتبات المدارس ، والمكتبات الخاصة بالأطفال ، وكيفية معالجة المواد التي تحتويها ، كي تكون هذه الدراسات في متناول القائمين على خدمات مكتبات الأطفال وأمناء المكتبات[١٥١] .

٣ ـ قامت اليونسكو خلال العام الدولي للكتاب عام ١٩٧٢م بتنفيذ كثير من النشاطات من أجل النهوض بالكتاب وتشجيع القراءة ، وأسفر العام الدولي للكتاب عن انشاء مراكز اقليمية للنهوض بالكتاب في جميع المناطق النامية من العالم ، من بينها انشاء مركز تنمية الكتاب في الدول العربية بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، وقد عهدت المنظمة إلى هذه المراكز بمهمة النهوض بكتب الأطفال إلى جانب اهتمامها بصناعة الكتب بوجه عام[١٥٢] .

٤ ـ وخلال العام الدولي للطفل عام ١٩٧٩م ، بذلت اليونسكو مجهودات عديدة للنهوض بكتاب الطفل ، وتتضح هذه المجهودات في الأنشطة التالية :

(أ) الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم ، بما في ذلك دراسة الوسائل التي تمكن الدول والهيئات الدولية والاقليمية التي لها نشاط ملحوظ في كتب الأطفال ، وكيفية مساعدة الدول النامية في خلق وإنتاج وتوزيع أدب الطفل .

(ب) تسهيل الاتصالات بين الناشرين ومنتجي الأدوات الخاصة بالأطفال (مطبوعات أو أدوات سمعية وبصرية . .) في البلاد النامية والحائزين على حفظ حقوق المؤلف ، مع الاهتمام بتبادل الحقوق الخاصة بكتب الأطفال للعمل على نشرها وتداولها في كافة أنحاء العالم(١٥٣) .

٥ ـ نظمت اليونسكو برامج دراسية لتدريب المدرسين على أعمال المكتبات في عدد من الدول النامية ، كما شجعت حكومة العراق على إصدار ونشر كتيب خاص عن خدمات المكتبات في المدارس.

٦ ـ تصدر اليونسكو نشرة تهتم بشؤون المكتبات Unesco Bulletin for Libraries ، تتضمن معلومات وأخبار عن مكتبات الأطفال(١٥٤) .

من هذا العرض يتضح أن اليونسكو تبذل قصارى جهدها للنهوض بمستوى الكتاب عامة ، وكتاب الطفل بصفة خاصة ، كما أن اهتمامات ونشاطات المنظمة في المنطقة العربية في مجال كتب الأطفال ، يعد ضئيلاً نسبياً مقارنة باهتمامها بمناطق العالم الأخرى ، ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم اهتمام الدول العربية بنشاطاتها الوطنية اهتماماً كافياً رغم تمتعها بكفاءات وخبرات رفيعة يمكن أن تؤدي إلى ازدهار في هذا المجال(١٥٥) .

٤ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : «الأليكسو» ALECSO

اهتمت جامعة الدول العربية بالكتاب منذ زمن طويل ، فعقدت من أجله حلقتين دراسيتين لوسائل تيسيره ونشره ، الحلقة الأولى : عقدت

في بيروت بالجمهورية اللبنانية ، في سبتمبر عام ١٩٦١م . والثانية : عقدت في القاهرة بالجمهورية العربية المتحدة في يناير ١٩٦٩م .

وواصلت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) وهي إحدى وكالات جامعة الدول العربية المتخصصة ، اهتمامها بالكتاب من مختلف نواحيه ، بالإضافة إلى عقد الحلقة الثالثة من وسائل تيسير الكتاب وتداوله ونشره التي عقدت بالدوحة في ديسمبر عام ١٩٧٢م ، فانها مازالت تقوم بعدد من الأعمال التي تهتم بالكتاب وتعنى به ، منها على سبيل المثال ، لا الحصر :

١ ـ إصدار النشرة العربية للمطبوعات .

٢ ـ إصدار الدليل الببليوجرافي للمراجع في الوطن العربي .

٣ ـ إصدار الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والتوثيق .

وفي مجال الأدوات الفنية لخدمة اعداد الكتاب قدمت المنظمة :

١ ـ تعريب التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافي الخاصة بفهرسة الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية .

٢ ـ الخطة العربية للتصنيف .

٣ ـ رؤوس الموضوعات العربية[١٥٦] .

وفي عام ١٩٧٩م احتفلت المنظمة بعام الطفل الدولي ، فعقدت في القاهرة في الفترة من ٢٩ يناير إلى ١ فبراير حلقة دراسية عن

مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي ، وكان الموضوع الرئيسي للحلقة هو «كتاب الطفل» ، وقد نظمت الحلقة واقامتها الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز تنمية الكتاب العربي بالتعاون مع المنظمة ودعت وفوداً من الدول العربية ، من مصر والسودان وتونس وقطر والمغرب والكويت ، كما اشترك في الحلقة وفد من المملكة العربية السعودية ، عضواه : جويعد النفعي مساعد الأمين العام بدارة الملك عبدالعزيز ، وعبد الرحمن السراء مدير إدارة المكتبات والوثائق .

وبعد مناقشات طويلة دارت حول إنتاج وتوزيع الكتاب العربي ، وحول كتاب الطفل العربي ، أصدرت الحلقة عدة توصيات خاصة بعملية النشر المشترك وثقافة الطفل ، من هذه التوصيات :

١ ـ ضرورة القيام بعمليات نشر مشتركة بين مختلف الدول العربية ، وخفض تكاليف الإنتاج مع العناية بحسن انتقاء مواد النشر المشترك مع التركيز على الكتب العلمية والتكنولوجية المبسطة .

٢ ـ قيام دور النشر بتخصيص نسبة من إنتاجها لكتب الأطفال مع توجيه اهتمام خاص بكتب الأطفال المعوقين .

٣ ـ على المؤلفين والناشرين العرب الاهتمام بانتاج دواوين الشعر الخاصة بالطفل العربي .

٤ ـ ضرورة القيام بدراسة لوضع استراتيجية عربية لتطوير كتب الأطفال ، بحيث تغطي جميع ميادين المعرفة اللازمة لتكوين الطفل العربي .

٥ ـ ضرورة الاهتمام بانتاج الكتب والنصوص التي تنمي في الأطفال التذوق الفني[١٥٧] .

(ب) الهيئات الدولية :

١ ـ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات :

International Federation of Libraries Associations (IFLA)

في الدورة العشرين لـ (IFLA) التي عقدت في زغرب Zagreb بيوغسلافيا عام ١٩٥٤م ، تم تنظيم لجنة فرعية مختصة بعمل المكتبة مع الأطفال ، وذلك ضمن قسم المكتبات العامة ، وفي عام ١٩٦١م ، أصبحت اللجنة الفرعية قسماً تابعاً ، ومن الأهداف الأساسية لهذه اللجنة هو تحسين مستويات كتب الأطفال ، وسرعة تنمية مكتبات الأطفال في العالم ، وإعداد قوائم وتقارير ودراسات للنشر[١٥٨] .

ولقد أصدرت (IFLA) عدداً كبيراً من المطبوعات ، خاصة بأدب الأطفال ومكتباتهم ، فأصدرت مطبوعاً عن خدمات مكتبة الطفل في ثلاثة مجلدات عام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦م ، يعالج المجلد الأول والثاني أعمال المكتبات الخاصة في ٢٦ دولة ، في حين يعالج المجلد الثالث تعليم وتدريب الأطفال على استخدام المكتبة في ٨ أقطار . كما أصدرت مطبوعات أخرى تتضمن :

- ترجمة كتب الأطفال عام ١٩٦٢م .
- خدمات المكتبات العامة للمراهقين عام ١٩٦٨[١٥٩] .

٣ـ المجلس الدولي لكتب الشباب :

International Board on Books for Young People (IBBY)

أنشئ المجلس الدولي لكتب الشباب في ١٨ نوفمبر عام ١٩٥١م بزيوريخ بسويسرا[١٦٠] ، ويعتبر إنشاء هذا المجلس انجازاً من أهم الانجازات في هذا المجال الواسع ، ويعمل هذا المجلس على تنمية التفاهم الدولي عن طريق كتب الشباب ، وعلى تشجيع المستويات الأدبية والفنية والتوزيع الواسع لكتب الأطفال ، كما يشجع على إقامة مكتبات دولية واقليمية وعلى استمرار التعليم لكل المهتمين بالأطفال ، وأدب الأطفال وطبع كتب الأطفال .

ويعتبر اليوم العالمي لكتاب الأطفال نشاطاً ملحوظاً للمجلس الدولي لكتب الشباب ، ومن الملاحظ أنه يقام كل عام في جميع أنحاء العالم في يوم ٢ ابريل ، وهو ميلاد كريستيان أندرسون ، ويمنح المجلس لكتب الشباب ميدالية كريستيان أندرسون مرة كل سنتين لمؤلف ومصور يُعدّ عملهما إسهاماً في أدب الأطفال ، وتقدم الميداليات في المؤتمر الذي يعقده المجلس الدولي لكتب الشباب كل سنتين[١٦١] . ولقد كان المجلس IBBY مسؤولاً عن كثير من المطبوعات ، ولاسيما "Bookbird" ، وهي مجلة ربع سنوية بدأت في الصدور عام ١٩٥٧م ، تحتوي على الآراء والأنباء الخاصة بأدب الأطفال[١٦٢] .

ويتكون المجلس الدولي لكتب الشباب من أقسام قومية لدول كثيرة ، في شرق العالم وغربه ، وتتألف الأقسام القومية من المعاهد القومية في الدولة ، والمنظمات المعنية بترقية كتب الأطفال الجيدة ،

ومن أفراد لاينتمون إلى أي قسم قومي من المجلس الدولي ، وللمجلس علاقات إعلامية واستشارية باليونسكو وصلات وثيقة باليونسيف ، وينشر المجلس مرشداً بعنوان «المرشد الدولي من مصادر المعلومات عن أدب الأطفال» يستهدف منه تشجيع الأقسام القومية على الاشتراك في تبادل المطبوعات والمعلومات والخدمات مع الأقسام الوطنية الأخرى ، وقد جاء هذا المرشد نتيجة للمعاونة الكريمة من قسم ترقية الكتب وتنمية التبادل الثقافي الدولي باليونسكو[١٦٠] ، وكان أحد نشاطات هذا المجلس أثناء العام الدولي للطفل إصدار نشرة بعنوان «كتب الأطفال لعالم أفضل»[١٦٤] .

٣- مكتبة الشباب الدولية : International Youth Library (IYL)

انشئت عام ١٩٤٩م بواسطة جيلا ليبمان Jella Lepman ، وهي المكتبة العالمية الوحيدة التي تخصصت في كتب الأطفال والشباب ، وقد وصل عدد كتبها عام ١٩٧٩م إلى نحو ٣٤٣,٠٠٠ كتاب في ١١٠ لغات ، وتقدم المكتبة خدماتها إلى العديد من الفئات ، منهم :

١ ـ الأساتذة والطلاب الذين يدرسون الأدب والتعليم ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والفن الشعبي واللغة .

٢ ـ أمناء مكتبات الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم الذين يبحثون عن قوائم الكتب العالمية ، ويريدون معلومات عن الكتب الأجنبية والمترجمين ، إلى جوار المواد التي يمكن أن تثري مكتباتهم ونشاطاتهم .

٣ ـ الناشرون والمحررون والمؤلفون والخبراء في ميدان النشر ، ولدى المكتبة ماتعاونهم به في مجال الاقتباس والإعداد والترجمة .

ولدى المكتبة أقسام للغات كثيرة ، منها : الانجليزية ، والفرنسية ، الألمانية ، الإيطالية ، الهولندية ، واليونانية . . وقسم للغة العربية . وفي المكتبة أقسام أخرى ، منها : المراجع المركزية ، قوائم الكتب ، جمع المخطوطات ، قسم الإعارة والندوات . . . وجميع أقسام المكتبة تعطي معلومات مجانية وتقدم خدماتها بلا مقابل .

والمعرض الذي تقيمه المكتبة سنوياً ، يتم في مكتبة بافاريا ، وهو معرض لايضم سوى الكتب الحديثة الصادرة في نفس السنة ، ويعد هذا المعرض من أهم الأحداث التي تقع سنوياً في مجال أدب الأطفال والشباب(١٦٥) .

٤ ـ جمعية المكتبات الأمريكية :

American Library Association (ALA)

كان الاهتمام بمكتبات الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية منتشراً منذ بداية القرن الحالي ، وفي عام ١٩٠٥م أنشئت جمعية مكتبات الأطفال ، وفي عام ١٩٢٩م أنشئت المائدة المستديرة لقراءة أعمال الشباب اعترافاً من الجمعية بالأهمية المتزايدة لخدمات المكتبات والأدب بالنسبة للمراهقين ، وفي عام ١٩٤٨م أدمجت هاتان الجمعيتان لتصبحا قسم مكتبات الأطفال والشباب ، ومنذ عام ١٩٥٧م قسمت أعمال هذا القسم إلى قسمين :

- قسم خدمات الأطفال Children's Services Division .

- قسم خدمات الشباب Young Adult Services Division .

وكان الغرض من التقسيم هو تحسين الخدمات للأطفال ، وامتدادها إلى كل أنواع المكتبات(١٦٦) .

قسم خدمات الأطفال:

إن قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية مكرس لتحسين أدب الأطفال ، حيث يتولى هذا القسم مسؤولية تقييم واختيار الكتب والمواد غير المطبوعة بالنسبة للأطفال ، كما يعمل أيضاً على تحسين الاجراءات الفنية للخدمات المكتبية للأطفال لمرحلة ماقبل المدرسة إلى المرحلة المتوسطة ، ولهذا القسم لجان عديدة تتحمل مسؤولية النشر السنوي عن كتب الأطفال الهامة التي صدرت في السنة السابقة ، وإعداد قوائم بالكتب ذات القيمة الدائمة وببليوجرافيات بالكتب الأجنبية المتاحة للأطفال ، كذلك تتحمل هذه اللجان مسؤولية منح جوائز نيوبري Newbery ، وكالديكوت Caldecott ، وميلدرد لـ . باتشلدر Mildred L. Batchelder ، ولورا انجولز ويلدر Laura Ingalls Wilder ، كذلك تقوم اللجان الاستشارية بمساعدة المنظمات ، مثل المعهد الأفريقي الأمريكي African - American Institute في مطبوعاتهم للأطفال ، ومن المشروعات الأخرى للجان ، النشر عن كتب الأطفال في الإذاعة والتليفزيون ، واختيار عناوين من أجل جائزة كريستيان أندرسون ، والتوصية بكتب أمريكية للترجمة والتوزيع من

خلال المجلس الدولي لكتب الشباب (IBBY) ، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، ووكالة المطبوعات الأمريكية(١٦٧) .

سادساً : المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي ناقشت موضوع «أدب الأطفال» في العالم العربي :

حظي أدب الأطفال في العالم العربي ـ في الآونة الأخيرة ـ باهتمام خاص ، حيث يتجلى هذا الاهتمام في عقد كثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي كان من بين مواضيعها المتعددة موضوع خاص بأدب الأطفال ، من تلك :

(أ) المؤتمرات :

١ ـ مؤتمر وزراء التربية العرب ، الذي عقد في الكويت عام ١٩٦٨ ، والذي طالب بضرورة الاهتمام بالثقافة القومية للطفل العربي ونشر الكتب والمجلات المناسبة له(١٦٨) .

٢ ـ المؤتمر العاشر للأدباء العرب المنعقد في الجزائر عام ١٩٧٥م . ومن البحوث التي تعرضت لأدب الأطفال في هذا المؤتمر :

- «الطفل في الأدب العربي» ، وتقدم به روكس بن زايد العزيزي .
- «الطفل في الأدب العربي» ، وتقدم به محمد العروسي المطوي .
- «أدب الأطفال في سوريا» ، وتقدم به عادل أبو شنب .
- «الطفل في الأدب العربي» ، وتقدم به عبد العزيز المقالح(١٦٩) .

٣ ـ أوصى ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين الذي أقره المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج المنعقد بالدوحة في الفترة من ٣ ـ ٦ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٧ مـــارس ١٩٨٥م ، بضرورة النشر للطفل ، وذلك في نص المادة (٦) من الميثاق ، والذي ينص على مايأتي :

«الأطفال غرس الحاضر وثمرة المستقبل وتعليمهم ضرورة ، وتشجيعهم على التزود بالثقافة النافعة فريضة ، لذلك يسعى الناشرون إلى نشر أكبر قدر ممكن من الكتب المناسبة للطفل بأنواعها المختلفة ، من دينية وعلمية ولغوية وأدبية وغيرها . . سواء في ذلك الكتب التي يقرأها مع والديه أو معلميه»[١٧٠] .

٤ ـ تم عقد المؤتمر العربي حول «الطفولة والتنمية في الوطن العربي» وذلك في الفترة من ١٣ ـ ١٥ نوفمبر ١٩٨٦م بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة واليونيسيف ، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، وقد شارك في أعمال المؤتمر وفود من الدول العربية وممثلون عن المنظمات العربية والدولية المتخصصة ، إلى جانب شخصيات عربية من أهل الفكر والخبرة بمجالات تنمية الإنسان العربي تخطيطاً وتنفيذاً ، وقد تمخض عن هذا المؤتمر إعلان تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية[١٧١] .

٥ ـ عقد في القاهرة خلال الفترة من ١ ـ ٣ يونيو ١٩٩١م المؤتمر الثامن لوزراء الثقافة العرب ، وكان موضوع الدورة «ثقافة الطفل

في الوطن العربي» ، وقد شارك في أعمال المؤتمر وزراء الثقافة المعنيين بالدول العربية ، وممثلين عن المنظمات العربية والدولية المعنية بقطاع الطفولة[١٧٢] .

(ب) الندوات :

١ ـ الندوة الثانية التي انعقدت في تونس للكتاب العربي عام ١٩٧٥م ، والتي ناقشت أدب وكتب الأطفال ونادت بضرورة العناية بأدبهم ، كما دعت الأدباء الكبار إلى أن يكتبوا للأطفال ويبعدوا الدخلاء عن هذا الأدب .

٢ ـ ندوة الكتاب العربي التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٦م ، والتي قدمت بعض المقترحات لخلق واقع متغير يؤثر في حركة دور النشر ويثري فكر الأطفال[١٧٣] .

٣ ـ في يناير عام ١٩٧٦م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب ندوتها الدولية حول «كتاب الطفل» في الفترة ٢٩ ـ ٣١ يناير ١٩٧٦م ، والتي حضرها كثير من الوفود العربية والأجنبية ، وخرجوا بتوصيات قيمة بالنسبة إلى أدب الأطفال والكتابة لهم .

٤ ـ في ديسمبر عام ١٩٧٧م ، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) ندوة «تربية الطفل في السنوات الست الأولى» وذلك بالخرطوم في الفترة ١٧ـ٢٢ ديسمبر ١٩٧٧م[١٧٤] .

٥ ـ الندوة العالمية حول «رسوم كتاب الطفل العربي ومطابقتها للواقع الاجتماعي» والتي أقيمت على هامش الدورة الرابعة لمعرض تونس

للكتاب عام ١٩٨٥م ، والتي أشرف على افتتاحها وزير الشؤون الثقافية التونسي بشير بن سلامة ، وبحضور رئيس اتحاد الناشرين العرب بالإضافة إلى عدة مؤلفين وفنانين تشكيليين عرب وأجانب متخصصين في كتاب الطفل[١٧٥] .

٦ ـ عقد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع اليونسكو ندوة عن «كتب الأطفال في دول الخليج العربية» بالبحرين في الفترة ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م ، ولقد نوقشت في الندوة مشاكل كتب الأطفال بالخليج وتأثيرها في الجيل الجديد وابتعاده عن القراءة[١٧٦] .

٧ ـ نظمت وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ندوة بعنوان «الطفل والتنمية» في الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٦م[١٧٧] .

٨ ـ الندوة الدولية لكتاب الطفل : الماضي والحاضر والمستقبل ، والتي نظمتها وزارة الثقافة المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة في الفترة ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م ، حيث شارك في الندوة ١٠ خبراء أجانب من أوربا والولايات المتحدة ، و ٦ خبراء من الدول العربية ، إلى جانب ١٩ خبيراً مصرياً في مجالات الطفولة ، وبلغ عدد الأبحاث المقترحة ٣٥ بحثاً متخصصاً[١٧٨] .

٩ ـ نظمت وزارة الإعلام بدولة قطر ندوة بعنوان «أدب الطفل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية» في الفترة من ٢٦ ـ ٢٩ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٤ ـ ٧ مارس ١٩٨٩م ، وذلك تنفيذاً للمقررات

الصادرة عن الاجتماع الثاني لأصحاب السعادة الوزراء المسؤولين عن الثقافة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد بالرياض يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم ١٤٠٨هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٧م[١٧٩] .

(جـ) الحلقات الدراسية :

١ ـ في عام ١٩٧٠م ، عقدت الإدارة الثقافية بالأمانة العامة بجامعة الدول العربية حلقة «العناية بالثقافة القومية للطفل العربي» في بيروت في الفترة من ٧ ـ ١٧ سبتمبر ١٩٧٠م[١٨٠] .

٢ ـ في عام ١٩٧٢م ، عقد المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة على مستوى الوطن العربي حلقة بحث عن «كتاب الطفل ومجلته» في الفترة من ٧ ـ ١٠ فبراير ١٩٧٢م[١٨١] .

٣ ـ في عام ١٩٧٨م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع اليونسكو بالقاهرة حلقة دراسية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي في الفترة من ١ ـ ١٠ فبراير ١٩٧٨م[١٨٢] .

٤ ـ في عام ١٩٧٩م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية عن إنتاج وتوزيع الكتاب العربي ـ وكان الموضوع الرئيسي للحلقة «كتاب الطفل» ـ في الفترة من ٢٩ يناير ـ ١ فبراير ١٩٧٩م[١٨٣] .

٥ ـ في عام ١٩٨٠م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع اليونسكو بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ يناير ١٩٨٠م[١٨٤] .

٦ ـ في عام ١٩٨١م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتاب للطفل في الفترة من ٣٠ يناير ـ ٣ فبراير ١٩٨١م[١٨٥] .

٧ ـ في عام ١٩٨٢م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية عن الطفل المعوق في الفترة من ٣١ يناير ـ ٤ فبراير ١٩٨٢م[١٨٦] .

٨ ـ في عام ١٩٨٣م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال في الدول العربية والنامية في الفترة من ٢٩ يناير ـ ٢ فبراير ١٩٨٣م[١٨٧] .

٩ ـ في عام ١٩٨٤م ، عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة في الفترة من ٢٨ يناير ـ ٢ فبراير ١٩٨٤م[١٨٨] .

١٠ ـ في عام ١٩٨٤م عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية حول «الثقافة العلمية في كتب الأطفال» في الفترة من ٢٩ نوفمبر ـ ٢ ديسمبر ١٩٨٤م .

١١ ـ في عام ١٩٨٥م عقدت الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة الحلقة الدراسية الاقليمية حول «القيم التربوية في ثقافة الطفل» في

الفترة من ٣٠ نوفمبر ـ ٤ ديسمبر ١٩٨٥م[١٨٩] .

١٢ ـ نظم المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة حلقة دراسية بعنوان «من أجل مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي» في الفترة من ٢٩ اكتوبر ـ ١ نوفمبر ١٩٨٨م ، وقد طرحت العديد من الأفكار ، من بينها : توثيق ماسبق عقده من ندوات وحلقات وبحوث ومؤتمرات حول ثقافة الطفل على مدى العشرين عاماً الماضية ، وعمل دراسة ميدانية حول ثقافة الطفل العربي في شتى الأقطار العربية[١٩٠] .

سابعاً : جوائز في ميدان أدب الطفولة :

خصصت في العالم المتقدم جوائز عديدة على المستوى الدولي والقومي والاقليمي لتكريم الأفراد الذين أسهموا بشكل ملموس في مجال أدب الأطفال ، ولتشجيع النوعيات الأفضل من كتب الأطفال . هذه الجوائز معترف بها على نطاق أكثر اتساعاً ، وهي :

١ ـ جائزة هانز كريستيان اندرسون Hans Christian Anderson ، وهي جائزة دولية تمنح كل سنتين منذ عام ١٩٥٦م بواسطة المجلس الدولي لكتب الشباب (IBBY) لكاتب ولرسّام على قيد الحياة أسهما في إخراج أدب جيد للأطفال .

٢ ـ ميدالية جون نيوبري John Newbery ، وتقدم سنوياً منذ عام ١٩٢٢م بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) لكاتب أشهر كتاب للأطفال نشر في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنة السابقة .

٣ ـ ميدالية راندولف كالديكوت Randolph Caldecott ، وتعطى سنوياً بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) لمصور أشهر كتاب مصور للأطفال نشر في الولايات المتحدة الأمريكية .

٤ ـ جائزة ميلدرد لـ باتشتلدر Mildred L. Batchelder ، وتعطى سنوياً منذ عام ١٩٦٨م بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) لناشر أمريكي لأشهر كتاب أطفال نشر أصلاً بلغة أجنبية ، ثم نشر بعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية .

٥ ـ جائزة لورا انجولز وايلدر Laura Ingalls Wilder ، وتمنح كل خمس سنوات بواسطة جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) اعترافاً بكاتب أو رسّام قدمت أعماله المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية مساهمة كبيرة لأدب الأطفال .

٦ ـ ميدالية كارينجي Carnegie ، وتمنح سنوياً منذ عام ١٩٣٦م ، بواسطة جمعية المكتبات البريطانية British Library Assiciation لأفضل كتاب أطفال كتب في بريطانيا بواسطة كاتب بريطاني ونشر خلال السنة السابقة لمنح الجائزة .

٧ ـ ميدالية جرين أواي Greenaway ، وتمنح سنوياً منذ عام ١٩٥٦م بواسطة جمعية المكتبات البريطانية لفنان عن أشهر كتاب مصور للأطفال نشر في بريطانيا خلال السنة السابقة .

٨ ـ ميدالية كتاب السنة للأطفال Book of the Year for Children ، وهي تمنح سنوياً بواسطة جمعية المكتبات الكندية لأبرز كتابين

للأطفال ، أحدهما بالانجليزية ، والآخر بالفرنسية ، كتبهما مواطنون كنديون خلال السنة السابقة[١٩١] .

٩ ـ جائزة كتاب الطفل (اليافع) الألماني German Juvenile Book Prize ، أنشأت هذه الجائزة وزارة الشباب والعائلة بحكومة ألمانيا الفيدرالية عام ١٩٥٦م ، وتمنح الجوائز سنوياً لأفضل أربعة كتب أصدرت في المجالات التالية : كتب الأطفال ، كتب الشباب ، الكتب غير القصصية ، ويمنح الفائز شهادة ومبلغاً نقدياً قدره ٧,٥٠٠ مارك ألماني ، على أن تكون الكتب مما نشر في ألمانيا خلال السنة السابقة للجائزة[١٩٢] .

١٠ ـ جائزة كتاب الأطفال السويسري Swiss Children's Book Pricze ، أنشأت هذه الجائزة عام ١٩٤٢م جمعيتا المعلمات والمعلمين السويسرية ، وتمنح سنوياً لعمل أو أكثر لمؤلف أو رسّام سويسري الجنسية ، وهي عبارة عن ٣,٠٠٠ فرنك سويسري[١٩٣] .

١١ ـ جوائز النمسا لأدب الأطفال والناشئة Austrian Prizes for Children's Literature ، تمنح هذه الجوائز سنوياً وزارة التعليم والفنون بالنمسا كالتالي : ثلاث جوائز لكتب الأطفال (للأعمار التالية : حتى ٨ سنوات ، من ٨ ـ ١١ سنة ، من ١١ ـ ١٤ سنة ، وجائزة لكتب الناشئين ، وأخرى للكتب غير القصصية ، وخصصت جائزة كذلك للرسوم التوضيحية ، وغيرها للترجمة ،

ويمنح الفائزون جوائز مالية نقدية وشهادات ، خصص لها مبلغ ١٢٥,٠٠٠ شلن ، وبالنسبة للأعمال الأصلية فيشترط أن تكون مما نشر بالنمسا خلال الـ ١٢ شهراً السابقة على منح الجائزة ، وبالنسبة للأعمال المترجمة فيسرى عليها الترشيح للفوز مادامت قد نشرت في نطاق السنوات العشر التي تسبق الجائزة ، ويجوز لكل المؤلفين والناشرين ترشيح الكتب(١٩٤) .

١٢ ـ جائزة الأقلام الذهبية والفضية Gold and Silver Pencils ، وتقدم هذه الجوائز سنوياً (من عام ١٩٧١م) خلال أسبوع كتاب الأطفال Children's Books Week في هولندا ، وهي عبارة عن ثلاثة أقلام ذهبية تقدم لأصحاب أفضل ثلاثة كتب مع مبلغ نقدي ٢,٥٠٠ جلدر ، مما تم نشره خلال السنة السابقة للجائزة ، هذا بالإضافة إلى ثمانية أقلام فضية تقدم كجوائز أيضاً لأفضل كتب الأطفال الهولندية ، أو المترجمة(١٩٥) .

هذه لمحة سريعة عن بعض الجوائز التي تمنح في مجال أدب الأطفال في العالم المتقدم ، وفي العالم العربي خصصت بعض الجوائز الدولية لأدب الأطفال ، ففي جمهورية مصر العربية تمنح جائزة الدولة التقديرية لأدب الأطفال كل ثلاث سنوات تقريباً ـ يمنحها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ـ وقد بدأ بمنحها عام ١٩٦٦م(١٩٦) ، وجائزة الأمير طلال بن عبد العزيز للمجلس العربي للطفولة والتنمية ومقدارها ٥٠ ألف جنيه تمنح لأفضل فيلم أو برنامج مخصص للأطفال ، وقد منحت الجائزة لأول مرة في المهرجان الثالث لسينما

الأطفال ، والذي عقد بالقاهرة في الفترة ٥ ـ ١١ سبتمبر ١٩٩٢م مناصفة بين فيلم «ليمونه المحاياة» للمركز القومي للسينما ، ومسلسل «حورس» رسوم متحركة لرحمي[١٩٧] .

وفي المملكة العربية السعودية منحت جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب لعام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م لـ «أحمد نجيب» و «عبد التواب يوسف» ، و «علي عبد القادر الصقلي» لإسهاماتهم البارزة في مجال الكتابة للطفل في العالم العربي[١٩٨] ، وهناك دراسة لمنح جائزة سمو الأمير فيصل بن فهد لثقافة الطفل السعودي ، تمنح لأفضل كاتب يسهم في مجال أدب الأطفال بكتاب أو قصة أو فيلم أو برنامج[١٩٩] .

الهوامش

١ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S. V. "Children's Literature" by Frances Decordove .

٢ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦١ .

٣ ـ ذياب ، مفتاح . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٠ .

٤ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً » . ص ٢٤ .

٥ ـ ذياب ، مفتاح . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٢ .

٦ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٧ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً » . ص ٢٠ ـ ٢١

٨ ـ *Encyclopedia Americana*. S. V. "Literature for Children" by Nancy Larrick

٩ ـ *Collier's Encyclopedia*. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton .

١٠ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٦ .

١١ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٣ .

١٢ ـ سورة الأعراف . الآية ١٧٦ .

١٣ سورة يوسف . الآية ٣ .

١٤ ـ سورة النمل . الآية ١٨ ـ ٢٢ .

١٥ ـ أمين ، أحمد . **فجر الإسلام** . ـ ط ١٠ ـ بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩ . ص ١٥٨ ـ ١٥٩ .

١٦ ـ ذياب ، مفتاح . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٠ ـ ٥١ .

١٧ ـ المصلح ، أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٢ ـ ٢٣ .

١٨ ـ حسن ، سعيد أحمد ، المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٤ .

١٩ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٧١ .

٢٠ ـ ذياب ، مفتاح . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٦ .

٢١ ـ شرايحة ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٦ .

٢٢ ـ يوسف ، عبد التواب . "واقع كتب ومكتبات الأطفال في الوطن العربي : دراسة ميدانية" . ــ في ***الطفل العربي ووسائل الاعلام وأجهزة الثقافة : دراسة ميدانية*** / اعداد عاطف عدلي العبد ، عبد التواب يوسف . ــ القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٨٨ . ص ٣٦٤ .

٢٣ ـ Dickenson, J. P., et al. ***A Geography of the Third World*** . - London: Methuen and Co. Ltd., 1983. P. 1.

٢٤ ـ رتبت الباحثة الدول موضوع الدراسة حسب الهجاء دون اعتبار آخر .

٢٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٣ .

٢٦ ـ ماهر ، مصطفى . «حكايات الأطفال كما جمعها الأخوان جريم» . ــ ***الفيصل*** . ــ ع ٢٧ (أغسطس ١٩٧٩) . ص ٢٨ ـ ٢٩ .

٢٧ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٣ .

٢٨ ـ ماهر ، مصطفى . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٢ .

٢٩ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٣ ـ ٥٤ .

٣٠ ـ ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S . V . "Children's Literature" by Frances Decordove.

٣١ ـ اتصال هاتفي اجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر يوم الإثنين ١٤١٣/٣/٢٤هـ الموافق ١٩٩٢/٩/٢١م .

٣٢ ـ ***Encyclopedia Britannica***. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman.

٣٣ ـ ***Chambers's Encyclopedia***. S. V. "Children's Books" by Marcus Crouch.

٣٤ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٠ ـ ٥١ .

٣٥ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٣٦ـ *Collier's Encyclopedia*. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton

٣٧ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٦ .

٣٨ـ *Chambers's Encyclopedia*. S. V. "Children's Books" by Marcus Crouch .

٣٩ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٢ .

٤٠ـ *Chambers's Encyclopedia*. S. V. "Children's Books" by Marcus Crouch

٤١ـ *Encyclopedia Americana*. S. V. "Literature for Childreb" by Nancy Lar-- rick .

٤٢ـ *Chambers's Encyclopedia*. S. V. "Children's Books" by Marcus Crouch .

٤٣ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadi man

٤٤ـ Larrick, Nancy. "The Changing picture of Poetry books for Children" . - *Wilson Library Bulletin* . - Vol. 55, No. 2 (October 1980). P. 113. .

٤٥ـ *Collier's Encyclopedia*. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton . .

٤٦ـ *Chambers's Encyclopedia*. S. V. "Children's Books" by Marcus Crouch

٤٧ـ Lacey, Tony . "crisis in wonder land : the Dilemma facing publisher of children's fiction" . - *SLA News* . - vol. 167 (January - February 1982).P.14 .

٤٨ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٤٩ ـ يوسف ، عبد التواب . «الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ٧٣ .

٥٠ ـ Collier's Encyclopedia. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton

٥١ ـ يوسف ، عبد التواب . الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٧٣ ـ ٧٤ .

٥٢ ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٢ .

٥٣ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٤ ـ ٥٥ .

٥٤ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٥٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٨ .

٥٦ ـ *Collier's Encyclopedia*. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton

٥٧ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٨ .

٥٨ ـ شرايحة ، هيفاء .المصدر المذكور سابقاً . ص ١٨ ـ ١٩ .

٥٩ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٦٠ ـ تم الإعلان عن قيام اتحاد دول الكومنولث وسقوط الاتحاد السوفيتي في ديسمبر عام ١٩٩١م .

٦١ ـ زاركوفا ، ل . م . «المكتبات والأطفال» / الكاتب ل . م . زاركوفا ؛ المترجم عوض توفيق . ـ ***مجلة اليونسكو للمكتبات*** . ـ س ١٠ ، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩ / يناير ١٩٨٠م) ، ص ٦ ـ ٨ .

٦٢ ـ يوسف ، عبد التواب . «تطور كتب الأطفال» . ـ ***الفيصل*** . ـــ س ٥ ، ع ٥٠ (ابريل ١٩٨٢) . ص ١٢٦ . .

٦٣ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٦٤ ـ يوسف ، عبد التواب .الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٦ .

٦٥ ـ ناجي ، أرنكاراسز . «الخدمة المكتبية للأطفال في المجر» / بقلم أرنكاراسز ناجي ؛ ترجمة شعبان خليفة . ـ ***مجلة اليونسكو للمكتبات*** . ـــ س ٥ ، ع ١٩ (مايو ـ يوليو ١٩٧٥م) . ص ٢٤ ـ ٢٩ .

٦٦ ـ يوسف ، عبد التواب .الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٤ .

٦٧ ـ *Encyclopedia Britannica*. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman

٦٨ ـ يوسف ، عبد التواب .الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٥ .

٦٩ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S. V. "Children's Literature" by Frances Decordova .

٧٠ ـ *Encyclopedia Americana*. S. V. "Literature for Childreb" by Nancy Larrick

٧١ ـ بليك ، أونيس . «نشر كتب الأطفال» في : ***نشر الكتاب فن*** / تحرير تشاندلرب جرانيس ؛ ترجمة وتقديم حبيب سلامة . ــ القاهرة : دار النهضة العربية ؛ مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م . ص ٣٩٣ .

٧٢ ـ Griffith, Susan C. and Michele A. Seipp. eds. "Small Press Children's book and where to find them" . _ *School Library Journal* . - Vol. 28 (February 1982). pp. 28 - 31.

٧٣ ـ Myers, Walter Dean and Sheil Harty. eds. "The Impact of Multinationals on Children's book publishing" . - *Librarians for Social Change* . - Vol. 9, No. 26 (1981). p. 5.

٧٤ ـ يوسف ، عبد التواب .الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٥ ـ ٥٦ .

٧٥ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S . V . "Childtrn's Literature" by Frances Decordove

٧٦ ـ Frigon, Claire Renaud and Irene Aubery. "Canada" in: *Library Service to Children: An International Survey*/ Ed. Colin Ray. _ Munich: Verlag Dokumentationn, 1978 .

٧٧ ـ Ibid. pp. 24 - 25.

٧٨ ـ Ibid. pp. 25 - 26.

٧٩ ـ يوسف ، عبد التواب .الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٨٦ ـ ٨٧

٨٠ ـ المصدر نفسه . ص ٨٠ .

٨١ ـ المصدر نفسه . ص ٨١ .

٨٢ ـ المصدر نفسه . ص ٨٢ ـ ٨٣ .

٨٣ ـ حسن ، سعيد احمد . المصدر المذكور سابقا . ص ٣٣ .

٨٤ ـ المصلح ، احمد . المصدر المذكور سابقا . ص ٣٠ .

٨٥ ـ الظاهر ، محمد . «ثقافة الطفل في الأردن» . ـ ***الفيصل*** . ـــ س٨ ، ع ٩٣ (ديسمبر ١٩٨٤) . ص ١٢٦ .

٨٦ ـ المصدر نفسه . ص ١٢٧.

٨٧ ـ المصدر نفسه . ص ١٢٤ ـ ١٢٥.

٨٨ ـ حسن ، سعيد أحمد . المصدر المذكور سابقا . ص ٤١ ـ ٤٢ .

٨٩ ـ خليفة ، علي عبد الله . «محاولات الكتابة للاطفال في الخليج» . ـ ***الدوحة*** . ـ مج ٦ ، ع ٦١ (يناير ١٩٨١) . ص ٢٤ .

٩٠ ـ يوسف ، عبد التواب . «***حول أدب الاطفال في الخليج العربي***» . ـ بحث مقدم الى ندوة كتب الاطفال في دول الخليج العربية التي عقدت بالتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م . (ستنسل) . ص ٧ .

٩١ ـ عقيل ، عبد القادر . «***واقع ثقافة الطفل في البحرين***» . ـ ورقة عمل مقدمة الى ندوة واقع ومستقبل الطفل في الخليج في ضوء الاعلان العالمي لحقوق الطفل التي عقدت بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف» والمؤسسة العامة للشباب والرياضة (قسم الطفولة) بالبحرين في الفترة من ٢٥ ـ ٢٩ فبراير ١٩٨٤م (ستنسل) . ص ١٠ .

٩٢ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص٢٤ .

٩٣ ـ يوسف ، عبد التواب . تطور كتب الاطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٢٩ .

٩٤ ـ المصدر نفسه . ص ١٢٩ .

٩٥ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٢ ـ ٣٣ .

٩٦ ـ المطلبي ، عبد الرزاق . «شيء عن تجربة دار ثقافة الأطفال في العراق في ترجمة كتب الأطفال الصادرة في الدول المتقدمة» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الاطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ١٩٨ .

٩٧ ـ الهيتي ، هادي نعمان . ***صحافة الاطفال في العراق : نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها*** . ـ [بغداد] : دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩ . ص ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٥٥ .

٩٨ ـ المطلبي ، عبد الرزاق . المصدر المذكور سابقا . ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

٩٩ ـ ملص ، محمد بسام . كتب دار ثقافة الأطفال العراقية «المصدر المذكور سابقا» . ص ٦٤٩ ـ ٦٥٠ .

١٠٠ ـ المصدر نفسه . ص ٦٥٢ .

١٠١ ـ المصدر نفسه . ص ٦٥٠ .

١٠٢ ـ المناعي ، عبد الرحمن . «رحلة نقدية مع كتب الأطفال في قطر» . ـ ***الدوحة*** . ـ ع ٨٧ (مارس ١٩٨٣) . ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

١٠٣ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣١ .

١٠٤ ـ المصدر نفسه . ص ٣٧ .

١٠٥ ـ المصدر نفسه . ص ٣١ ـ ٣٢ .

١٠٦ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥ .

١٠٧ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

١٠٨ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥ .

١٠٩ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٤٤ ـ ٢٤٧ .

١١٠ ـ شوقي ، أحمد . ***الشوقيات*** . ـ [ط٢] . ـ بيروت : دار العودة ، ١٩٨٣ . ج ٤ ، مج ٢ ، ص ١٧٢ .

١١١ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص٢٥٥ .

١١٢ ـ شوقي ، أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ١٩٢ .

١١٣ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٥٥ .

١١٤ ـ شوقي ، أحمد . المصدر المذكور سابقاً . ص ٦ .

١١٥ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص٢٥٩ ـ ٢٦١ .

١١٦ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٨ .

١١٧ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٦٤ .

١١٨ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٩ .

١١٩ ـ الحديدي ، علي . في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٧٠ .

١٢٠ ـ نجيب ، أحمد . نظرات في ثقافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص٥ ـ ٦ .

١٢١ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الاطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢٩ .

١٢٢ ـ ـــــــــــ . «انتاج كتب الأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ٧٣ ـ ٧٤ .

١٢٣ ـ دياب ، حامد الشافعي . «الإنتاج الفكري في مجال الطفولة في مصر : الدوريات والرسائل العلمية» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ٦٧ .

١٢٤ ـ نجيب ، أحمد . إنتاج كتب الأطفال . «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ٧٥ .

١٢٥ ـ بنجلون ، العربي . «أدب الأطفال في المغرب» (عرض وتحليل) . ـ ***الشرق الأوسط*** . ـ س ٧ ، ع ٢٣٦٠ (١٥/ ٥/ ١٩٨٥) . ص ١٩ .

١٢٦ ـ يوسف ، عبد التواب . «كتاب الطفل في عامة الدولى» . ـ ***مجلة المكتبات والمعلومات العربية*** . ـ س ١ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨١) . ص ٨٧ ـ ٨٨ .

١٢٧ ـ Umpathy, K. S. "Children's Literatutre in Kannada" . _ *International Library Riview* . - Vol. 13, No. 4 (October 1981). P. 439.

١٢٨ ـ Ibid. pp. 439 - 440.

١٢٩ ـ Ibid. p. 441.

١٣٠ ـ شرايحه ، هيفاء . المصدر المذكور سابقاً . ص٢٩ .

١٣١ ـ جلال ، شوقي . «ايجابيات وسلبيات الاستعانة بكتب الأطفال الصادرة في البلاد المتقدمة لتثقيف الأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ١٥٩ .

١٣٢ ـ نجيب ، أحمد . اتجاهات معاصرة في كتب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٠ .

١٣٣ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove.

١٣٤ - Egoff, Sheila A. op. cit. p. 276.

١٣٥ - Aubrey, Irene E. "***Notable Canadian Children's books. 1976 and 1977 Supplements***" . _ Ottawa (Ontario) : Comp. National Library of Canada. (Micro Fiches).

١٣٦ - ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove

١٣٧ ـ يوسف ، عبد التواب . الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٧ .

١٣٨ ـ يوسف ، عبد التواب . كتاب الطفل في عامه الدولي «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٩ .

١٣٩ ـ نفس المصدر . ص ٩٦ ـ ١٠٠ .

١٤٠ ـ يوسف ، عبد التواب . «ترجمة كتب الأطفال : حركتها واتجاهاتها ومشكلاتها في الوطن العربي كنموذج للدول النامية» . ـ ***مجلة المكتبات والمعلومات العربية*** . ـ س ٣ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣) . ص ٨٦ ـ ٨٩ .

١٤١ ـ يوسف ، عبد التواب . كتاب الطفل في عامه الدولي «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ٩٧ .

١٤٢ ـ جلال ، شوقي . المصدر المذكور سابقاً ، ص ١٦١ .

١٤٣ ـ يوسف ، عبد التواب . ترجمة كتب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٢ ـ ٩٦ .

١٤٤ ـ ــــــــــــ . كتاب الطفل في عامه الدولي «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ٩٤ .

١٤٥ ـ قمحاوي ، عبد البديع . «تأثير كتب الأطفال بالدول المتقدمة في أطفال الدول النامية» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ١٣٣ ـ ١٣٥ .

١٤٦ ـ ملص ، محمد بسام . كتب دار ثقافة الأطفال العراقية «المصدر المذكور سابقاً» ص ٦٤٩ ـ ٦٥٠ .

١٤٧ ـ يوسف ، عبد التواب . ترجمة كتب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٨ ـ ١٠٠ .

١٤٨ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove .

١٤٩ ـ Ellis, Alec. ***How to find out about Children's Literature*** . - . 3rd ed . _ Oxford : Pergamon Press, 1973. p 23 .

١٥٠ ـ عمر ، ميرفت . «دور الشعبة القومية لليونسكو في التعريف بكتب الأطفال» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ٣٦ ـ ٣٧ .

١٥١ ـ المصدر نفسه . ص ٤٠ .

١٥٢ ـ المصدر نفسه . ص ٤٠ .

١٥٣ ـ شهاب ، مي محمود . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤ ـ ٥ .

١٥٤ ـ Ellis, Alec. op. cit. p. 24 .

١٥٥ ـ عمر ، ميرفت . «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ٤٧ .

١٥٦ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل : القاهرة ٢٩ يناير إلى ١ فبراير ١٩٧٩م*** . ــ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع المنظمة العربيــة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٩ . ص ١٢ ـ ١٤ .

١٥٧ ـ «الكتاب العربي وكتاب الطفل» : [ندوة] / إعداد مصطفى عبد الله . ــ ***الفيصل*** . ــ ع ٢٨ (ديسمبر ١٩٧٩) . ص ٧٢ ، ٧٥ ـ ٧٦ . .

١٥٨ - ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove

١٥٩ - Ellis, Alec. op. cit. p. 24 .

١٦٠ - ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove

١٦١ - الصاوي ، عبد المنعم . «دور اليونسكو في نشر كتب الأطفال عالمياً» . - في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ٣١ .

١٦٢ - ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove .

١٦٣ - الصاوي ، عبد المنعم . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣١ - ٣٢ .

١٦٤ - المصدر نفسه . ص ٢٦ .

١٦٥ - يوسف ، عبد التواب. ***كتب الأطفال في عالمنا المعاصر*** . - القاهرة : دار الكتاب المصري ؛ بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٥ . ص ١٤٤ - ١٤٦ .

١٦٦ - Ellis, Alec. op. cit. p. 28 .

١٦٧ - ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove

١٦٨ - شرايحة ، هيفاء . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٦ .

١٦٩ - المصلح ، أحمد . «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .

١٧٠ - مكتب التربية العربي لدول الخليج . «***ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين***» الذي أقره المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج المنعقد بالدوحة في الفترة من ٣ - ٦ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ - ٢٧ مارس ١٩٨٥م . - الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٥ - ١٦ .

١٧١ - راشد ، نتيلة . ***مسيرة ثقافة الطفل العربي : دراسة توثيقية حول جهود خبراء ثقافة الأطفال وتوصياتهم*** . - القاهرة : المجلس العربي

للطفولة والتنمية، ١٩٨٨ . ص ٣٤٧ـ ٣٥٣ .

١٧٢ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر، يوم الأحد ١٤١٣/٤/٨هـ الموافق ١٩٩٢/١٠/٤م .

١٧٣ ـ شرايحة، هيفاء . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٦ ـ ٤٧ .

١٧٤ ـ نجيب، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣١ ـ ٣٢

١٧٥ ـ الشيباني، خيرة . «ندوة عالمية حول رسوم كتاب الطفل العربي» . ـ ***الشرق الأوسط*** . ـ س ٨، ع ٢٤٢٥ (١٩٨٥/٧/١٩) . ص ١٣ .

١٧٦ ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج، «***ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية***» التي عقدت بالتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين في الفترة ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م .

١٧٧ ـ وزارة التخطيط . ***ندوة الطفل والتنمية*** : ٢٢ ـ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٧م . ـ الرياض : وزارة التخطيط، [د . ت] .

١٧٨ ـ ***الندوة الدولية لكتاب الطفل : الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة : ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م . ص ٣٨٩ .

١٧٩ ـ ***التقرير الختامي والتوصيات لندوة أدب الطفل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ـ الدوحة من ٢٦ ـ ١٤٠٩/٧/٢٩هـ الموافق ٤ ـ ١٩٨٩/٣/٧م*** . (ستنسل) ص ١ .

١٨٠ ـ الشاروني، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٦٣ .

١٨١ ـ نجيب، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٣٠ .

١٨٢ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : القاهرة، ١ ـ ١٠ فبراير ١٩٧٨م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع اليونسكو، ١٩٧٨م .

١٨٣ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل ، القاهرة ، ٢٩ يناير ـ ١ فبراير ١٩٧٩م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٩م .

١٨٤ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال : القاهرة ٢٦ ـ ٢٨ يناير ١٩٨٠م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع اليونسكو ، ١٩٨٠م .

١٨٥ ـ ***الحلقة الدراسية حول لغة الكتابة للطفل : القاهرة ٣٠ يناير ـ ٣ فبراير ١٩٨١م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ ١٩٨١م .

١٨٦ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن الطفل المعوق : القاهرة ٣١ يناير ـ ٤ فبراير ١٩٨٢م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢م .

١٨٧ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال في الدول العربية والنامية : القاهرة ٢٩ يناير ـ ٢ فبراير ١٩٨٣م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م .

١٨٨ ـ ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة : القاهرة ٢٨ يناير ـ ٢ فبراير ١٩٨٤م*** . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م .

١٨٩ ـ راشد ، نتيلة . مسيرة ثقافة الطفل العربي : «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٠٩

١٩٠ ـ ***تقرير الحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي» ، القاهرة ٢٩ اكتوبر ـ ١ نوفمبر ١٩٨٨م*** ، (ستنسل) . ص ١

١٩١ ـ ***Encyclopedia of Library and Information Science***. S. V. "Children:s Literature" by Frances Decordove .

١٩٢ ـ العناني ، شكري . «***جوائز عالمية في مجالات كتب الأطفال***» . ـ بحث مقدم إلى ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية التي عقدت بالتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين ، في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م (ستنسل) . ص ٥ .

١٩٣ ـ المصدر نفسه . ص ١١ .

١٩٤ ـ المصدر نفسه . ص ١٤ .

١٩٥ ـ المصدر نفسه . ص ١٤ ـ ١٥ .

١٩٦ ـ نجيب ، أحمد . القصة في أدب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» ، ص ٢٩ .

١٩٧ ـ ***أخبار اليوم*** . ـ س ٤٨ ، ع ٢٤٩٧ (السبت ١٤/٣/١٤١٣هـ الموافق ١٢/٩/١٩٩٢م) . ص ١٥ .

١٩٨ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، يوم الاثنين ٢٤/٣/١٤١٣هـ الموافق ٢١/٩/١٩٩٢م .

١٩٩ ـ ***تقرير عن ثقافة الطفل في المملكة العربية السعودية*** ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون . (ستنسل) . ص ٢ .

الفصل الخامس

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

يركز هذا الفصل على إلقاء الضوء على الإنتاج الفكري المطبوع للطفل بالمملكة العربية السعودية ، ويتعرض بالتحليل للجوانب التاريخية والمعاصرة لذلك الإنتاج ، وهو موزع إلى الأقسام التالية :

مقدمة .

أولاً : تاريخ أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية .

المرحلة الأولى : عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

المرحلة الثانية : عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م

المرحلة الثالثة : عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

المرحلة الرابعة : عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

المرحلة الخامسة : عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م إلى الوقت الراهن .

ثانياً : العوامل التي ساعدت على ازدهار حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً : ملاحق وصفحات الطفل في الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية :

(أ) الدوريات التجارية :

١ ـ الدوريات الصادرة عن المؤسسات الصحفية :

١ ـ ١ : مؤسسة البلاد للصحافة والنشر :

(أ) مجلة اقرأ .

(ب) جريدة البلاد .

١ ـ ٢ : مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر :

(أ) جريدة الجزيرة .

(ب) المسائية

١ ـ ٣ : مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر : (جريدة عكاظ) .

١ ـ ٤ : مؤسسة المدينة للصحافة : (جريدة المدينة المنورة) .

١ ـ ٥ : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام : (جريدة الندوة) .

١ ـ ٦ : مؤسسة اليمامة الصحفية .

(أ) جريدة الرياض .

(ب) مجلة اليمامة .

٢ ـ الدوريات الصادرة عن هيئات ومؤسسات أخرى :

٣ ـ ١ : الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام :

«مجلـة الشــرق» .

(ب) دوريـات العمـــل : الصادرة عن الهيئات أو المنظمات

رابطـة العالم الإسلامي :

«مجلة رابطة العالم الإسلامي» .

(جـ) الدوريات العلميـة : الصادرة عن المؤسسات العلمية .

جامعة الملك فيصل : «مجلة الفيصل الطبية»

رابعـاً : أبرز الكتـاب والمؤلفين والرسامين الذين ساهموا في التـأليف للطفل ، وفي إخراج كتب الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية :

١ ـ الكتاب والمؤلفون السعوديون .

٢ ـ الكتاب والمؤلفون العرب .

٣ ـ الرســامون .

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

مقدمـــة :

تتسم حركة النشر في الوطن العربي - بصورة عامة - بالضعف وعدم التوازن ، إذ أن مجموع الأقطار العربية التي يبلغ عدد سكانها ١٦٣,٠٠٠,٠٠٠ نسمة لم تنتج عام ١٩٨٠م سوى ٧,٠٠٠ عنوان بالتقريب ، بما في ذلك الكتاب التعليمي الذي يمثل أكثر من نصف الإنتاج . . . كما تتسم أيضاً بالنقص الملحوظ في كتب الأطفال وانعدام الكتب الخاصة للناشئين(١) ، خاصة وأن نسبة الأطفال في العالم العربي تقارب ٤٥٪ من عدد السكان ، وهي نسبة كبيرة تستدعي اهتمامات خاصة وعناية مركزة في مختلف القطاعات ، ذلك أن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل نمو الإنسان ، ففيها تتشكل شخصية الفرد وتتبلور معالمها الأساسية وتتحدد الأطر العامة لسلوكه العام طوال حياته ، وبقدر ماتهيئ الدول من أسباب الثقافة والتسلية للطفل بقدر مايكون ذلك مؤشراً على أخذها بأسباب الحضارة والرقي(٢) .

وفي المملكة العربية السعودية تكشف البيانات الاحصائية عن كبر حجم شريحة الأطفال في المجتمع السعودي ، ولعل ذلك يرجع إلى

ارتفاع معدل المواليد بشكل ملحوظ ، إذ يصل إلى ٤٩,٥ في الألف عام ١٩٧٦م ، كما أن نسبة الطفولة من الميلاد حتى عام ١٤ سنة تبلغ ٤٥٪ بالنسبة لإجمالي سكان المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (٧,١٢٦,٤٢٠) نسمة[٣] حسب تعداد عام ١٣٩٤هـ ، وإذا كان معدل الزيادة الطبيعية للمواليد فقط عام ١٣٩٤هـ تبلغ ١٥,١ لكل ألف من السكان ، فإن ذلك يعني ارتفاع نسبة الطفولة في الفئة العمرية المشار إليها بالنسبة لحجم السكان في السنوات المتعاقبة[٤] ، وقد أثبتت الدراسة العلمية التي استهدفت معالجة حاجات الطفل ومشكلاته في المجتمع السعودي ، وظروفه التي يتفاعل معها والتي تؤثر على وضعه في المجتمع وما يقدم له من صور الرعاية والخدمات (في مجال الخدمات التثقيفية والترويحية) ، أثبتت تلك الدراسة «أن وسائل الإعلام من تليفزيون وراديو وصحف ومجلات وكتب لاتوفر الفرص المناسبة لثقافة الطفل» كما أكدت «شيوع مشكلة نقص الاهتمام بالجرعات الثقافية بالمدارس بمعنى أنه لم تدرج البرامج التثقيفية الكافية على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة ، بالإضافة إلى عدم اهتمام المدارس بتوفير المكتبات الثقافية العصرية للأطفال ، ويرجع ذلك لنقص الكتب والمجلات الخاصة بالأطفال على المستوى الوطني من ناحية ، وعدم اهتمام المسؤولين في المدارس بهذا الجانب ووضعه في الاعتبار ، باعتباره من أهم الجوانب التي تنمي قدرات الأطفال الإبداعية وتساعد في توسيع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على استيعاب الدرس ومواصلة الدراسة»[٥] .

أولاً : تاريخ أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية :

يمكن أن يؤرخ لأدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية مع بداية صدور مجلة «الروضة» التي أصدرها الشاعر السعودي «طاهر زمخشري» ، وبالتحديد عندما صدر العدد الأول منها يوم الخميس ١٤/٣/١٣٧٩هـ الموافق ١٧/٩/١٩٥٩م . إلاّ أن هذه التجربة الأولى تعثرت بسبب ضعف الامكانيات المادية وعدم التجاوب معها ، فتوقفت عن الصدور بعد العدد (٢٧) الصادر في ١٧/١١/١٣٧٩هـ الموافق ١٢/٥/١٩٦٠م .

وحينما صدرت المجلة الثانية في تاريخ صحافة الأطفال في المملكة العربية السعودية ، وهي مجلة «حسن» في ٢/٥/١٣٩٧هـ الموافق ٢٠/٤/١٩٧٧م ، استبشر بمستقبل أفضل لأدب الأطفال ، ولكن أحداً من الأدباء المعروفين لم يتوجه للكتابة فيها باستثناء الشاعر المرحوم أحمد قنديل ، الذي كتب للأطفال بشعره الشعبي بعض العادات والتقاليد السائدة في الحجاز في مطلع القرن الماضي ، ولكن هذه المجلة توقفت عن الصدور بعد العدد (١٧٨) الصادر في ٤/١/١٤٠١هـ الموافق ١٢/١١/١٩٨٠م ، فقضى ذلك على أمل ظهور كتّاب متخصصين للأطفال .

«وخلال العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري ، ظهرت بعض المحاولات الجادة في الكتابة للأطفال تراوحت بين النجاح والفشل»(٦) .

وبصورة عامة : يمكن تقسيم تاريخ أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية إلى المراحل التالية :

المرحلة الأولى : **عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م :**

وتبدأ هذه المرحلة مع صدور العدد الأول من مجلة «الروضة» التي أصدرها طاهر زمخشري بمكة المكرمة ، ولقد كان اشتغال «بابا طاهر» بتقديم برنامج للأطفال في الإذاعة ، هو الذي أوحى إليه بفكرة إصدار مجلة للأطفال ، حيث كانت ترد إليه رسائل من أبنائه الصغار طالبة إليه إصدار مجلة خاصة بهم ، أسوة بأخوانهم الصغار من العرب(٧) .

وفي يوم الخميس ١٣٧٩/٣/١٤هـ الموافق ١٩٥٩/٩/١٧م ، صدر العدد الأول من مجلة «الروضة» لصاحبها ورئيس تحريرها طاهر زمخشري ، وقد جاء فيها أنها مجلة ثقافية مصورة تصدر تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز - وزير المعارف(٨) . وقد ساهم في تحرير مواد المجلة مجموعة من الأدباء ، هم : عبد الغني قستي ، ابراهيم علاف ، محمد عمر توفيق ، محمد عبدالله مليباري ، عباس فائق غزاوي ، حامد مطاوع ، أحمد السباعي وعبد الحميد عنبر ، عزيز ضياء ، صالح محمد جلال ، محمد زكي عوض . ومن السيدات ، شاركت : حياة عبدالحميد عنبر في تحرير بعض مواد المجلة .

«وكان من المحتمل أن يستمر هؤلاء الأدباء أو بعضهم في الكتابة للأطفال ، إلاّ أن توقف المجلة عن الصدور بعد العدد (٢٧) الصادر في

١٣٧٩/١١/١٧هـ الموافق ١٩٦٠/٥/١٢م ، صرف هؤلاء الأدباء عن الكتابة للأطفال باستثناء طاهر زمخشري وعزيز ضياء اللذين كتبا للأطفال على فترات متقطعة عبر برامج الأطفال في إذاعة جدة[٩] .

وكانت المجلة تطبع في دار الأصفهاني وشركاه للطباعة بجدة ، وصدرت على أحجام مختلفة (٢١ × ٢٨ سم)[١٠] ، (٢٢ × ٣٠ سم)[١١] . بغلاف ملون عليه رسومات ، ولقد كان الاشتراك السنوي فيها ٢٥ ريالاً داخل المملكة ، وقيمة العدد نصف ريال[١٢] . والمجلة مختصة بالطفل وكل ماينشر من حكايات وألعاب وتسلية ومعلومات عامة ورسومات ـ مناسبة لمستوى إدراك الطفل وتفكيره وميوله واتجاهاته[١٣].

وبملاحظة الأعداد وتحليلها يمكن استنتاج مايلي :

١ ـ رئيس تحريرها لم يساهم في تحرير مواد المجلة بعد العدد الخامس بعد أن كان منتظماً في تحرير مواد ابتداءً من العدد الأول ، وتولى مسؤولية إصدارها عبدالغني قستي .

٢ ـ تأخر صدور العدد (١٢) الصادر يوم الجمعة ٤ جمادى الثانية ١٩٧٩هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٥٩م ، حوالي يومين من تاريخه المحدد والمقرر يوم الأربعاء ٢ جمادى الثانية ١٣٧٩هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٥٩م .

٣ ـ تأخر صدور المجلة بعد صدور العدد (١٣) الصادر بتاريخ ١ رجب ١٣٧٩هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٥٩م حوالي ٢٦ يوماً ، دون

إبداء أي من الأسباب ، وابتداء من هذا العدد تولى محمد زكي عوض مسؤولية إصدارها .

٤ ـ توقفت المجلة بعد صدور العدد (٢٤) الصادر يوم الخميس ٢٠ رمضان ١٣٧٩هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٦٠م حوالي شهر دون إيضاح السبب أيضاً .

٥ ـ بعد صدور العدد (٢٥) الصادر يوم الخميس ١٩ شوال ١٣٧٩هـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٦٠م ، توقفت المجلة عن الصدور لمدة أسبوعين تقريباً بدون ذكر الأسباب أيضاً .

٦ ـ بعد صدور العدد (٢٧) الصادر يوم الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٣٧٩هـ الموافق مايو ١٩٦٠م ، توقفت المجلة نهائياً .

وإذا بحثنا عن أسباب توقف هذه التجربة الرائدة لصحافة الأطفال في المملكة العربية السعودية ، نجد أن صاحب المجلة ورئيس تحريرها طاهر زمخشري كان قد وضع كل مايملك من حطام الدنيا من أجل إصدارها ، ولما لم يجد الدعم المادي في الوقت المناسب ، أفلس وأصبح مديناً للمطابع بمبالغ يعجز عن الوفاء بها ، فسافر إلى الخارج ، وحاول أصدقاء المجلة وبعض أصدقائه أن يحتضنوها بعد سفره ، وتمكنوا من إصدارها بعد سفره فترة من الزمن ، ولكنهم اضطروا إلى التخلي عنها لتراكم الحقوق المالية للمطبعة على المجلة ، وعدم تمكنهم من تسديدها بصفتهم الشخصية[١٤] .

المرحلة الثانية : **عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م :**

وتبدأ هذه المرحلة بعد ٤ أعوام تقريباً من توقف مجلة «الروضة» ، حيث خاضت الدوريات اليومية السعودية تجربة طيبة متمثلة في تخصيص صفحة اسبوعية للأطفال ، فقد خصصت :

١ - جريدة المدينة : ابتداء من العدد (٢) الصادر يوم الاثنين ١٣٨٣/١١/٣هـ أول صفحة اسبوعية للأطفال بعنوان «مجلة الجيل الجديد» ، ولقد أشرف على تحريرها أمين سالم رويحي[١٥] ، واستمرت هذه الصفحة في الصدور إلى أن توقفت عند العدد (١٢٩) الصادر يوم الأربعاء ١٣٨٤/٤/١١هـ[١٦] .

٢ - خصصت جريدة البلاد التي تصدرها مؤسسة البلاد للصحافة والنشر أول صفحة أسبوعية للأطفال بها تحت عنوان «أطفالنا» ، وذلك في عددها (١٥٦٢) الصادر يوم الجمعة ١٣٨٣/١١/٧هـ[١٧] ولقد تولى اعداد هذه الصفحة كل من : رباب الدباغ وبلقيس ناصر[١٨] ، حيث كانت رباب الدباغ تتولى اعداد الأدب الخاص بالأطفال من حكايات ومعلومات ثقافية وترفيهية ، بينما كانت بلقيس ناصر تتولى كتابة المقالات التربوية عن نفسية الطفل وتنشئته وكيفية العناية به ، وقد استمرت الصفحة في الصدور حتى العدد (٢٣٢٩) الصادر يوم الأربعاء ٢٠/٦/ ١٣٨٦هـ[١٩] .

٣ - في عام ١٣٨٥هـ خصصت كل من جريدة الجزيرة والرياض صفحات مستقلة للطفل ، ولقد عرفت صفحة الطفل في جريدة

الرياض باسم «البراعم» ساهم في إعدادها خيرية السقاف ، في حين تولى محمد الخنيفر مسؤولية إعداد صفحة الطفل في جريدة الجزيرة[٢٠] .

٤ ـ عاودت جريدة البلاد السعودية إصدار صفحة اسبوعية للأطفال باسم «عالم الصغار» في عددها (٤٨٨٦) الصادر في ١٣٩٥/٣/٦هـ ، ولقد تولى إعدادها عادل بطراوي ، واستمرت هذه الصفحة في الصدور عشرة أشهر تقريباً ، ثم توقفت بعد العدد (٥١٤٥) الصادر في ١٣٩٦/١/٢٦هـ ، وذلك لانتقال خدمات معدّ ورسام هذه الصفحة إلى مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر تمهيداً لإصدار مجلة «حسن»[٢١] . التي سيأتي الحديث عنها فيما بعد .

٥ ـ خصصت جريدة عكاظ ابتداءً من العدد (٣٦٢٩)[٢٢] الصادر يوم الجمعة ١٣٩٦/٥/٨هـ صفحة للطفل بعنوان «حسن» ، أعدها عادل بطراوي ، إلا أن هذه الصفحة توقفت عن الصدور في الأسبوع السابق لصدور مجلة «حسن»[٢٣] عند العدد (٣٩٧١) الصادر بتاريخ ١٣٩٧/٤/٢٦هـ[٢٤] .

المرحلة الثالثة : **عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ـ ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م :**

وتبدأ هذه المرحلة مع صدور العدد الأول من مجلة «حسن» يوم الأربعاء ١٣٩٧/٥/٢هـ الموافق ١٩٧٧/٤/٢٠م ، والصادرة عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر[٢٥] . حيث كانت المؤسسة تسعى إلى تقديم خدمة صحفية متميزة للأطفال في المملكة العربية السعودية .

وكان يرأس تحرير مجلة «حسن» يعقوب محمد اسحق ، وكان المدير الفني للمجلة عادل بطراوي ، ولقد ساهم في تحرير مواد المجلة من الكتّاب السعوديين الشاعر المرحوم أحمد قنديل الذي كتب بأسلوبه الشعبي السهل عن بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، بالإضافة إلى إسهامات يعقوب اسحق الذي كتب بعض القصص المصورة باسمه وباسم زوجته في بعض أعدادها ، كما كتب معظم افتتاحيات المجلة ، وقد شارك في بعض أعدادها أيضاً عصام عبدالبديع بصفته نائباً لرئيس التحرير .

وإلى جانب هؤلاء الكتّاب أسهم في تحرير موادها بصفة منتظمة نخبة من الكتّاب المصريين المتخصصين في الكتابة للأطفال ، ولقد كان للمجلة جهاز فني متكامل لاخراجها ، حيث كان يتولى تصميم المجلة من حيث الرسوم والتوضيحات والاخراج مجموعة من الرسامين والفنانين المصريين الذين لديهم الخبرة الواسعة في إعداد الموضوعات ورسمها للأطفال .

وقد كان تصميم المجلة لفترة من الوقت يتم في جمهورية مصر العربية ، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الوضع : أنه تم فسخ عقود العاملين بها (في الثلث الأخير من عمر المجلة على وجه التقريب) ، والاكتفاء بالحصول على مواد ورسوم المجلة عن طريق دفع أتعاب العاملين بالقطعة في محاولة لخفض تكاليف إنتاج المجلة لكي تستمر في الصدور .

وكانت المجلة تصدر بصفة اسبوعية وبطريقة منتظمة كل يوم أربعاء ، وكانت قيمة العدد من المجلة في بداية صدورها ٦ ريالات ، إلى أن أصبح ثمن العدد ٣ ريالات ، وكانت المجلة تطبع في دار عكاظ للطباعة والنشر ، وتتولى مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر توزيعها ، ومعظم مواد المجلة قصصية مصورة تحض على التمسك بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة ، إلى جانب بعض المواد العلمية والتاريخية وأبواب التسلية[٢٦] .

ولقد توقفت مجلة «حسن» عن الصدور عند العدد (١٧٨) الصادر يوم الأربعاء ١٤٠١/١/٤هـ الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م[٢٧] ، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى توقفها كما يذكر هاشم عبده هاشم في مؤلفه «الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية» : «ان المجلة توقفت نتيجة عجز مؤسسة عكاظ الصحفية عن تغطية نفقات اصدارها[٢٨] ، وان المجلة حاولت أن تثبت وجودها في بحر من المنافسة القوية مع مثيلاتها ، وأن المجلة تعاني من مشكلات ارتفاع التكاليف وعدم توفر الكفاءات الوطنية المتخصصة في هذا المجال من الصحافة المتميزة ، الأمر الذي انعكس بالضرورة على المضمون الذي يتصف بالجمود أحياناً»[٢٩] ، لهذه الأسباب توقفت مجلة «حسن» ، وهي المجلة الثانية للأطفال في تاريخ صحافة الطفل في المملكة العربية السعودية .

المرحلة الرابعة : **عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م :**

وهذه المرحلة قد تكون متداخلة مع المرحلة السابقة ، ولعل أهم مايميز هذه المرحلة ظهور بعض المؤسسات ودور النشر التجارية التي اخذت على عاتقها النشر للطفل ، فظهرت بعض السلاسل والكتب الموجهة للأطفال ، من أهم دور النشر التجارية في هذه المرحلة :

١ - مكتبة التعاون الثقافي بالأحساء ، حيث نشرت مجموعة قصصية للأطفال بلغ عددها (٥) قصص ، وذلك في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م[٣٠] ، هذه المجموعة هي :

(أ) علية الشجاعة .

(ب) الصادق الجسور .

(جـ) التائهان عبر الأزمان .

(د) عالم الأقزام والعمالقة .

(هـ) عالم مدن الفضاء المعلقة .

وقد طبعت هذه المجموعة في بيروت .

٢ - دار أشبال العرب ، حيث نشرت عام ١٣٩٩هـ سلسلة «مكتبة أشبال العرب» ، التي أعدها عبد الكريم الجهيمان ، ولقد صدر من هذه السلسلة (١٠) كتب بالعناوين الآتية : (ابن الملك وأصحابه ، الصائغ والسائح ، الحمامة المطوقة ، الناسك والقطة ،

الطاووس وابن آدم ، البوم والغربان ، ولد الغني الذي افتقر ، كسرى ولغة الطير ، الوصية العجيبة ، الجن تحاكم أنسيا) .

ولقد طبعت هذه السلسلة ووزعت عن طريق دار الثقافة ببيروت .

٣ ـ الدار السعودية للنشر والتوزيع ، حيث نشرت عام ١٣٩٩هـ أولى مجموعاتها القصصية البالغ عددها (٤) قصص ، هي : سنجار الجبار ، سفر الثعلب ، وقع القمر ، القرد ميمون ، وجميعها من إعداد حسين حسون .

المرحلة الخامسة : **عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م إلى الوقت الراهن :**

وتبدأ هذه المرحلة من عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م حتى الوقت الراهن ، ولقد تميزت هذه المرحلة باهتمام ملحوظ في مجال التأليف للطفل في المملكة ، وفي نشر أعمال قد يختلف الحكم على مستوى جودتها ، ولعل أهم مايميز هذه المرحلة دخول عناصر جديدة في عالم النشر الخاص بالطفل ، من أهم هذه العناصر :

١ ـ دور النشر التجارية :

في جدة برزت تهامة للإعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق كدار نشر رائدة في هذا الميدان ، وبدأت في عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م بالنشر للطفل في المملكة ، وكان أول اسهاماتها في هذا الميدان نشر سلسلة «لكل حيوان قصة» التي قام باعدادها يعقوب محمد اسحق ، كما أسهمت الدار السعودية بنشاط ملحوظ في نشر الأعمال الخاصة بالأطفال ، وذلك بإصدار مجموعة من السلاسل القصصية التي توفر

على إعدادها «حسين حسون» ، كذلك أسهمت شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع «دار عكاظ للطباعة والنشر ـ سابقاً» بنشر سلسلة قصصية للأطفال الناشئة بعنوان «حكايات عربية» قام بإعدادها محمود سالم .

وفي الرياض برزت دار المريخ للنشر والإنتاج الفني كدار نشر نشطة في هذا المجال ، حيث نشرت عام ١٤٠٢هـ أولى سلاسلها الخاصة بالأطفال ، وهي «سلسلة تبسيط المواد العلمية» التي توفر على إعدادها «فارس خليل» ، كما نشرت في نفس العام سلسلة أخرى موجهة للناشئة ، هي «سلسلة عباقرة العرب» ، التي أعدها سليمان فياض .

وتعتبر الأعوام من عام ١٤٠٣هـ وحتى عام ١٤٠٦هـ أعوام ازدهار بالنسبة لنشر كتب الأطفال ، حيث ظهرت ونشطت كثير من دور النشر التجارية التي أخذت على عاتقها النشر للطفل في المملكة العربية السعودية ، ففي مدينة جدة برزت كل من :

- دار أبو الحسن للنشر والتوزيع .
- تهامة للإعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق .
- الدار السعودية للنشر والتوزيع .
- شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع .
- دار القبلة للثقافة الإسلامية .
- دار المطبوعات الحديثة .
- دار الوفاء للنشر والتوزيع .

وقد أسهمت هذه الدور التجارية بنصيب وافر ، إذ نشرت مايقرب من (٢٠٤) عناوين ، وبلغ عدد السلاسل التي نشرتها حوالي (٣١) سلسلة ، صدر منها (١٧٦) عنواناً ، في حين بلغ مجموع مانشرته من عناوين متفرقة (٢٨) عنواناً .

وفي الرياض برزت كل من :

- دار أشبال العرب .
- وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام .
- مكتبة الحرمين .
- مكتبة الريـاض .
- مؤسسة الطفولة للتسويق .
- دار طيبة للنشر والتوزيع .
- دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع .
- دار الفاخريـة .
- دار المريخ للنشر والإنتاج الفني .
- دار الهدى للنشر والتوزيع .
- دار الوطن للنشر والإعلام .

ولقد أسهمت هذه الدور أيضاً بدور ملحوظ في ميدان النشر الخاص بالطفل في المملكة ، إذ نشرت مايقرب من (٢١٩) عنواناً ، وبلغ عدد السلاسل التي نشرتها هذه الدور (٢٥) سلسلة ، صدر فيها

(٢١١) عنواناً ، في حين بلغ مجموع مانشرته من عناوين متفرقة (٨) عناوين .

ولعل من أهم مميزات هذه المرحلة : صدور مجلة «الشبل» التي تصدر عن مؤسسة الطفولة للتسويق لصاحبها عبدالرحمن الرويشد ، وهي مجلتان في مجلة واحدة تصدر كل خمسة عشر يوماً ، وقد صدر العدد الأول منها في ١٤٠٣/٢/١هـ ، وما تزال المجلة تواصل الصدور بالرغم من العديد من المشاكل المالية والفنية التي تعترضها .

٢ـ المؤسسات الحكومية :

وإلى جانب دور النشر التجارية نشطت بعض المؤسسات الحكومية في مجال النشر للطفل ، من أهم المؤسسات :

أ ـ الوزارات والإدارات الحكومية :

من بين الوزارات والإدارات الحكومية التي اهتمت اهتماماً ملحوظاً بالنشر للطفل في هذه المرحلة :

١ ـ ١ : **وزارة الداخلية** : حيث قامت إدارة العلاقات العامة بها عام ١٤٠١هـ بنشر (٦) كتب للأطفال ، الهدف منها توعية الأطفال وإرشادهم لبعض قواعد السلوك ، وقد كلفت الإدارة حسن الغالبي صاحب وكالة تبر للدعاية والإعلان بكتابة هذه الكتب الستة وطبعها ، وطبع مامجموعه ١٠٠,٠٠٠ نسخة من كل عنوان ، وبذلك بلغ مجموع مانشر من هذه الكتب ٦٠٠,٠٠٠

نسخة وزعت على جميع المدارس الابتدائية التابعة لوزارة المعارف .

١ ـ ٢ : **وزارة الزراعة** : قامت إدارة تنمية موارد المياه بوزارة الزراعة عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بإصدار عدد من الكتب الإرشادية ، الهدف منها توعية المواطن في استهلاك المياه ، والمحافظة عليها ، هذه الإصدارات هي :

- الكتاب العام : بعنوان «قصة الماء في المملكة العربية السعودية» .
- كتاب الطالب : بعنوان «الماء ضرورة الحاضر والمستقبل» .
- كتاب الطفل : بعنوان «الدرس المفيد في المحافظة على المياه» .
- كتاب المزارع : بعنوان «توجيهات للمزارع بشأن استعمالات المياه» .
- كتاب المرأة : بعنوان «الماء ومسؤولية ربة البيت» .

وبهذا بلغ عدد ما أصدرته إدارة تنمية موارد المياه للطفل كتابين ، هما : كتاب الطفل ، وكتاب الطالب .

١ ـ ٣ : **الرئاسة العامة لرعاية الشباب** : أعلنت إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٤٠٣هـ عن مسابقة التأليف المسرحي لمسرح الطفل ، يشترك فيها الكتّاب السعوديون بكتابة النصوص المسرحية الخاصة بالأطفال

مستهدفة بذلك تشجيع الكاتب السعودي وكشف المواهب الجديدة في هذا المجال لإبراز المتفوقين منهم ، ونشر إنتاجهم للنصوص المسرحية الفائزة ، حيث رصدت للمركز الأول مبلغاً قدره ١٥,٠٠٠ ريال ، وللمركز الثاني ١٠,٠٠٠ ريال ، وللمركز الثالث ٥,٠٠٠ ريال .

وفي عام ١٤٠٣هـ / ١٤٠٤هـ نشرت إدارة الشؤون الثقافية ـ قسم الفنون المسرحية ـ المسرحيات الثلاث الفائزة في المسابقة الأولى ، وهي : «بني آدم قادم» لعبدالرحمن المريخي ، حيث فازت بالمركز الأول ، وفي المركز الثاني فازت مسرحية «حضارة الإسلام» لمحمد سليمان الشائقي ، وفي المركز الثالث فازت مسرحية «كان هنا بيتنا» لمحمد خضر عريف .

وفي المسابقة الثانية التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ، فازت كل من مسرحية «صابر ابن الصياد» لعيسى فهد الهلال ، ومسرحية «بين النملة والنحلة» لأبي عبيده خيري الآغا بجوائز التأليف المسرحي لمسرح الطفل.

وفي المسابقة الثالثة التي نظمتها الإدارة عام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ فازت مسرحية «العقد الثمين» لكوثر عبدالله الميمان .

١ ـ ٤ : **الرئاسة العامة لتعليم البنات** : أصدرت إدارة التعليم بمنطقة جدة ـ رياض الأطفال ـ عام ١٤٠٥هـ ، مجلة لطفل

الروضة بعنوان «روضتي» ، قامت بإعدادها موجهات رياض الأطفال ، بالإضافة إلى المسؤولات عن الروضات في مدينة جدة ، والبالغ عددها (٨) روضات ، ذلك تحت إشراف مكتب التوجيه التربوي بمدينة جدة[٣١] .

٢ ـ مؤسسات شبه حكومية :

من أهم المؤسسات شبه الحكومية التي شاركت بنشاط جيد في هذه المرحلة : مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية ، حيث نشرت سلسلة «كتاب السعودية للأطفال» بين الأعوام ١٤٠٠ ـ ١٤٠٢هـ ، والسلسلة عبارة عن مجموعة من الكتيبات ذات الموضوعات المستقلة ، توزعها الخطوط لركابها من الأطفال مجاناً ، وقد أوقفت الخطوط السعودية هذه الكتيبات بعد صدورها لمدة عامين .

٣ـ المؤسسات العلميــة :

«تحرص الجامعات وعلى رأسها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الاهتمام بتربية النشء تربية إسلامية خيرة ، وقد لاحظت الجامعة إغراق السوق المحلي والعربي بوجه عام بالقصص والمؤلفات المبنية في غالبها على الخيال والخدع وتفخيم الأشياء ، وإبراز البطولات الخرافية ونسج الحكايات والروايات من أبطال وهميين . ولما لهذه القصص والحكايات الخرافية من آثار سلبية على النشء ، فقد سعت الجامعة للمساهمة في إيجاد البديل الذي يتمشى مع رغبة الأطفال وميولهم ، وفي نفس الوقت يحكي لهم بطولات حقيقية من واقع التاريخ الإسلامي المجيد ، ويعرفهم على قصص الكرم والشهامة

والمروءة التي كان يتحلى بها المسلمون الأوائل»[٣٢] . . . لذلك بدأت إدارة الثقافة والنشر بالجامعة منذ عام ١٤٠٣هـ في إصدار سلسلة قصصية للأطفال بعنوان «قصص إسلامية للأطفال» يتوفر على إعدادها نخبة من أساتذة الجامعة .

٤ ـ المؤسسات الأهليـة :

لعل من أهم المؤسسات الأهلية التي أخذت على عاتقها النشر للطفل في هذه المرحلة : مؤسسة دلة / أفكو ، حيث نشرت عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م سلسلة موجهة للأطفال بعنوان «نحو مجتمع أفضل» ، وكان الهدف من إصدارها لهذه السلسلة ـ كما جاء على أغلفة أعدادها الخارجية ـ هو تعريف الأطفال بأهمية المرافق العامة والخدمات المتوفرة في المملكة ، وضرورة المحافظة عليها ، واستخدامها بطريقة صحيحة ، ولقد تناولت السلسلة من الموضوعات العامة ذات العلاقة بانجازات الحكومة الرشيدة للمرافق العامة .

٥ ـ مؤسسات وهيئات اخرى :

من بين الهيئات التي بدأت تولي اهتماماً ملحوظاً بالطفل في الآونة الأخيرة ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون «فرع القصيم» ، حيث يتجلى اهتمامها في إصدار ديوان شعر خاص بالأطفال ـ لايزال تحت الطبع ـ بعنوان «أناشيد للأطفال» ، قام بإعداده أحمد الناصر .

٦ ـ افـــراد :

من أهـم مميـزات هذه المرحلـة أيضـاً ، اهتـمـام بعض الأفـراد بالنشر للطفل في المملكة العـربيـة السـعودية ، وكان من أبرز هؤلاء الأفراد :

١ ـ كاتب الأطفال المعروف : يعقوب محمد اسحق ، حيث نشر قبل انشاء الدار الخاصة به عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م مجموعة من السلاسل الخاصة بالأطفال ، منها : «سلسلة بطولات وأبطال» ، و«سلسلة التربية الإسلامية» ، التي نشر منها عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م على حسابه الخاص (٤) أعداد ، قبل أن تتولى تهامة مسؤولية نشر باقي أعداد السلسلة ، كما نشر في عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م «سلسلة الثقافة العسكرية» .

٢ ـ هاني فـيـروزي ، حـيث نشـر عـام ١٤٠٤هـ القـصـة الأولى من «سلسلة حكايات بابا عارف» ، وهي سلسلة مأخوذة من التراث الشعبي والبيئة المحلية .

من هذا العرض لأهم المؤسسات والهيئات والأفراد الذين أخذوا على عـاتقهم مسؤوليـة النشر للطفل في المملكة العربيـة السعودية يلاحظ أن المرحلة الأخيرة ، وهي المرحلة الحالية ، تعتبر فترة ازدهار حقيقي في تاريخ النشر للطفل : إذ تضاعفت الإصدارات كما برزت بعض الأسماء السعودية في عالم التأليف الخاص بالطفل ، أمثال : يعقوب اسحق ، فريدة فارسي ، هاني فيروزي ، هاني المدني ، أحمد الناصر ، حسن الغالبي . . . وغيرهم .

ولعل من مميزات هذه المرحلة أيضاً ، الكتابة للطفل ضمن الدوريات السعودية اليومية والاسبوعية ، وذلك بإفرادها صفحات مستقلة خاصة به ، كما سيرى ذلك بوضوح عند الحديث عن ملاحق وصفحات الطفل في الدوريات السعودية .

هذه هي المراحل التي مر بها أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية .

ثانياً : العوامل التي ساعدت على ازدهار حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية :

من العرض السابق لتاريخ أدب الأطفال المطبوع في المملكة العربية السعودية ، يمكن القول : إن هناك عدداً من العوامل التي ساعدت على ازدهار حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة ، وبالتحديد ابتداءً من عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م . هذه العوامل يمكن إيضاحها في العديد من النقاط ، وذلك من خلال السؤال الذي طرحته الباحثة على عدد من المسؤولين والمهتمين بحركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ، والذي تقول فيه «في الآونة الأخيرة ظهر اهتمام بأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، وبدأت كثير من دور النشر التجارية والمؤسسات الصحفية ، وبعض المؤسسات العلمية في المملكة العربية السعودية بالنشر للطفل السعودي ، ماهي في رأيكم الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالطفل وثقافته ؟

يجيب على هذا التساؤل - علوي الصافي - رئيس تحرير مجلة الفيصل الثقافية (سابقاً) بقوله : ان مانلاحظه من اهتمام بعض دور النشر وبعض الأفراد بأدب الأطفال هو نتيجة للمتغيرات الكبيرة التي شهدتها المملكة خلال السنوات العشر الأخيرة في كثير من مجالات الحياة ، ففي الماضي لم تكن هناك دور نشر متعددة ، كما هو الحال في وقتنا الحاضر ، ولاشك أن ظهور دور النشر قد ساعد على تنشيط الأدب السعودي ككل ، حيث ساهمت هذه الدور في طباعة وإصدار مجموعات كبيرة من أعمال الأدباء السعوديين التي كانت متناثرة هنا وهناك ، سواء في الصحف أو مخطوطات يحتفظ بها الأدباء ، ونتيجة لذلك أخذت بعض دور النشر على عاتقها تقديم بعض القصص للأطفال .

والسؤال : هل هذه القصص هي ثقافة الأطفال ؟

الإجابة بالتأكيد لا . .

ذلك لأن ثقافة الأطفال تشمل عدة نواحٍ من اهتمامات الطفل . . وهذه لاتقوم بها إلا مجلات الأطفال . إذن فظهور دور النشر المتعددة في المملكة كان أحد الأسباب التي أدّت إلى ظاهرة الاهتمام بأدب الطفل .

ومن الأسباب الأخرى ، أن المنزل السعودي والأسرة السعودية لم تعد تلك الأسرة التي ترعاها أم «أميّة» أو أب «أمّي» ، أو متوسط التعليم ، همه الأول هو السعي لإيجاد لقمة العيش لعائلته ، وفي مثل هذه الظروف لاتشكل الناحية الثقافية بالنسبة للأسرة ، وبالتالي للطفل

جزءاً من اهتمامات الأسرة وهمومها ، فقد ساعدت اتساع رقعة التعليم بكل وسائله ومعطياته على خلق نمط جديد من التفكير لدى الأسرة ، وخلق هموم واهتمامات جديدة لاتقل عن الاهتمام بالكسب المادي لتوفير لقمة العيش ، كما أن التليفزيون من خلال برامجه المختلفة ، ومنها «برامج الأطفال» ساعد أيضاً على فتح نوافذ جديدة لاهتمامات الأسرة ، بعد أن لمست تأثير هذه البرامج على أطفالها .

وأهم الأسباب في رأيي : ظهور الصحوة العربية الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي المتمثل في مجلات الأطفال المستوردة ، والبرامج التي لاتنتمي إلى عقيدتنا وبيئتنا وتراثنا ، وقصص الأطفال التي تمجد البطولات الغربية ورحلات الغرب . . وانعكاس ذلك على نفسية أطفالنا وأذهانهم . . ومحاولة إيجاد البديل العربي والإسلامي . كل هذه الأمور كانت من الأسباب التي أرى أنها أدت إلى ظهور الاهتمام بأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية(٢٣) .

ويتفق محمد سعيد طيب مع ماذكره علوي الصافي ، حيث يقول «بالفعل ظهر اهتمام بأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية مؤخراً وبالتحديد مع بداية خطة التنمية الثانية . حيث أصدرت مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر مجلة (حسن) أول مجلة أطفال حديثة للطفل السعودي . . وبدأت تهامة نشاطها في مجال النشر للأطفال . . ثم لحقت بذلك خطوة إصدار مجلة الشبل للأستاذ عبدالرحمن الرويشد . وكسبنا تعدد الأسماء الوطنية التي اقتحمت هذا الحقل الصعب على سبيل المثال ، أذكر فرسان هذه المرحلة : يعقوب اسحق ، والرسام

محمد الخنيفر ، وفريدة فارسي ، ورباب الدباغ . . ويرجع ذلك في الأساس إلى :

١ ـ النمو الواضح والكبير في الحركة التعليمية ، والرخاء الاقتصادي والاجتماعي ، الأمر الذي انعكس على وعي الأسرة ومقدرتها على جلب الأعمال الأوربية لطفلها . . وتعويده على القراءة . . وتخصيص ميزانية معينة لشراء أدوات ثقافية للطفل .

٢ ـ يعتبر دخول التليفزيون الملون إلى المنزل ، ثم الفيديو بعد ذلك في تقديري من الأسباب التي زادت من درجة الاهتمام بأدب الأطفال فقد اتيحت الفرصة لمسلسلات وحوارات موجهة للطفل قادمة من مختلف أنحاء العالم ، وأعقب ذلك إغراق السوق بمطبوعات عديدة تحمل نفس أسماء أبطال المسلسلات الكرتونية (جريندايزر ، طرزان ، الرجل العنكبوت . . الخ) ، الأمر الذي دعا إلى تكثيف الجهود المبذولة لمواجهة هذه الأعمال الغربية عن تراثنا وثقافتنا . وكان لابد أن يحدث تدخل على المستوى المحلي والمستوى الخليجي (الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي) .

٣ ـ ازدياد مستوى التعليم والوعي الثقافي لدى الفتاة السعودية . . . جعلها تهتم بثقافة أولادها وتيسير السبل لذلك . . بالإضافة إلى المناخ الثقافي والحضاري العام بالمملكة والزيادة الواضحة في المؤسسات ذات الاهتمام بالنواحي الثقافية والأدبية (الأندية ـ جمعية الثقافة والفنون ـ الجامعات . . . الخ»[٣٤] .

ويجيب محمد عبده يماني على هذا السؤال بقوله «ان بلادنا ولله الحمد تعيش نهضة شاملة في جميع مرافق الحياة ، ولكن يبقى بناء الإنسان هو الأهم والأساس في نهضة أي أمة ، ومن هنا كان الاهتمام بالتعليم وتوفير الامكانيات التي تساعد على إيصال العلوم والمعارف وتقريبها إلى الجيل الجديد ليعيش عصره بما فيه من معارف وعلوم ، ويبقى الكتاب هو الوسيلة الأساسية في هذا المجال ، ومن هنا كان لابد للمؤسسات ودور النشر من المساهمة في هذا المجال ، ولاسيما وأن هناك عوامل مساعدة ومشجعة على ذلك ، منها :

١ ـ وعي الجيل الجديد من الآباء والأمهات وإدراكهم لأهمية العلم وضرورته في الحياة .

٢ ـ غنى تراثنا واتساع مجال العلوم والمعارف والمكتشفات الحديثة ، مما يوفر مادة غزيرة لهذه المؤسسات في هذا المجال .

٣ ـ ارتفاع مستوى المعيشة الذي يتيح للأهل تلبية حاجات أطفالهم من الكتب والمجلات المهتمة بالطفل»[٣٥] .

أما يعقوب محمد اسحق ـ أشهر كتّاب الأطفال في المملكة العربية السعودية ـ فهو يرى أن من أهم الأسباب التي أدت الى الاهتمام بالطفل وثقافته هو «ظهور الكتاب السعودي» وهو يرى «أن دور النشر والمؤسسات الصحفية وبعض المؤسسات الاخرى في المملكة بدأت في النشر للطفل لادراكها بأن النشر للطفل لايقل أهمية عن النشر للكبار ، وان النشر للطفل يمكن ان يكون عملية تجارية مثمرة في حالة حسن اختيار الموضوعات والعناوين والاعلان عنها واجادة توزيعها»[٣٦] .

ويخالف هاشم عبده هاشم جميع الآراء السابقة ، إذ نجده يقول «لم يكن الاهتمام بالطفل في المملكة العربية السعودية وثقافته كبيراً أو كافياً حتى الآن ، وان أكثر دور النشر التجارية لم تقم بواجبها تجاه الطفل ، وان الصحف المحلية كانت أكثر اهتماماً به ، وان كان ماتقدمه هو عبارة عن ثقافة عن الطفل ، وليس للطفل ، وبصورة عامة فإن ثقافة الطفل في بلادنا تواجه قصوراً شاملاً من الجميع»[٣٧] .

ولا نتفق مع ماذكره هاشم عبدة هاشم ، إذ من الملاحظ أن حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، قد بدأت في الازدهار ، حيث تعددت الإصدارات ، وإن لم تتنوع الموضوعات ، ونشطت هيئات ومؤسسات أخرى إلى جانب دور النشر التجارية التي أخذت على عاتقها مسؤولية النشر للطفل في المملكة ، كما أن كثيراً من الدوريات السعودية بدأت تفرد صفحات مستقلة تخاطب فيها الأطفال ، وليس أدل على ذلك من أن جريدة عكاظ تخصص صفحة للطفل بعنوان «زهور المستقبل» ضمن ملحق «هو وهي» الذي يصدر يوم الأحد من كل أسبوع ، حيث تعرض فيه العديد من الموضوعات الشائقة للطفل من قصة وتسلية وركن للتعارف ومعلومات عامة ثقافية .

أما ماتقدمه الصحف (الدوريات اليومية) عن ثقافة الطفل ، فأغلب الصحف تنشر هذه المعلومات في الصفحات المخصصة للمرأة ، حيث تهدف منها توعية الأمهات بكيفية رعاية الطفل وتنشئته ، والفرق كبير وواضح بين الثقافة للطفل والثقافة عن الطفل .

من هذا العرض السريع لآراء بعض المسؤولين والمهتمين بحركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ، يمكن إيجاز العوامل التي ساعدت على ازدهار حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية في عدد من النقاط الرئيسية وهي :

١ ـ ازدهار الحركة الثقافية والتعليمية الخاصة بالطفل في المملكة العربية السعودية .

٢ ـ وعي المهتمين والمسؤولين بضرورة العناية بالغذاء الفكري للطفل ، أدى إلى ظهور أعمال خاصة بالأطفال اتسمت بالجودة في بعض الأحيان ، ومما يعطي دلالة على وعي المهتمين والمسؤولين بالغذاء الفكري للطفل ، قيام التليفزيون السعودي «القناة الأولى» ـ مؤخراً ـ بمناقشة موضوع «ثقافة الطفل» ضمن برنامج «آفاق ثقافية» والبرنامج من إعداد وتقديم عبدالرحمن عشماوي ، ولقد خصص البرنامج حلقتين لمناقشة موضوع ثقافة الطفل ، وخاصة كتب الأطفال ومجلاتهم ، حيث استضاف المعد والمقدم للبرنامج بعض المهتمين بثقافة الطفل .

عرض الجزء الأول : يوم الخميس ١٤٠٦/٣/٢٣هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٥م ، ولقد شارك في هذا الجزء كلاً من : عبدالرحمن الرويشد ـ صاحب مؤسسة الطفولة التي تصدر عنها مجلة الشبل ، ومحمد موفق سليمة ـ الذي كتب للطفل في المملكة مايقرب من (١٢١) عنواناً .

أما الجزء الثاني فقد عرض يوم الخميس ١٤٠٦/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/١٢م ، وشارك في هذا الجزء كلاً من عبدالرحمن الباشا ، ومحمد منير الجمباز ، وحسن ظاظا .

كما خصص البرنامج حلقة ثالثة عرضت يوم الخميس ١٤٠٦/٤/٧هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/١٩م لمناقشة موضوع «مكتبات الأطفال» ، حيث استعرض معدّ ومقدم البرنامج مكتبة الطفل في معهد العاصمة النموذجي بالرياض .

٣ ـ ظهور طائفة من الكتاب والمؤلفين الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية الكتابة للطفل .

٤ ـ ظهور دور نشر تجارية تهتم بثقافة الطفل .

٥ ـ انتشار المكتبات العامة والمدرسية في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً : ملاحق وصفحات الطفل في الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية :

عنيت بعض الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية بثقافة الطفل ، باعتبار أن الطفل لبنة أساسية في بناء المجتمع وتقدمه وتتجلى هذه العناية بصورة واضحة في إفرادها صفحات خاصة به ـ تتراوح بين صفحتين وأربع صفحات ـ تعنى فيها بنشر معلومات ثقافية مبسطة مناسبة لمستوى سن الطفل وإدراكه ، ومتفقة إلى حد كبير مع بيئته وقيمه الدينية والاجتماعية .

ولما كانت الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية كثيرة ومتنوعة ، فقد فُضّلَ لغرض الدراسة ، تقسيم هذه الدوريات إلى (٣) فئات رئيسية ، هي :

(أ) الدوريات التجارية .

(ب) دوريات العمل .

(جـ) الدوريات العلمية .

كما وُجِدَ أن نسبة الدورية ـ داخل كل فئة ـ إلى الهيئة أو الجهة المصدرة لها أقرب إلى الصواب ولعلّي بهذا التقسيم أكون متفقة إلى حد ما مع هاشم عبده هاشم في تقسيمه لفئات الدوريات السعودية .

(أ) الدوريات التجارية :

سواء الصادرة عن المؤسسات الصحفية أو الصادرة عن هيئات ومؤسسات (أهلية) أخرى .

١ ـ الدوريات الصادرة عن المؤسسات الصحفية :

قبل صدور نظام المؤسسات الصحفية لايمكن الجزم بأن هناك بعض الدوريات اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية الصادرة في المملكة العربية السعودية قد خصصت صفحات خاصة بالطفل ، أو صدرت عنها ملاحق خاصة بهم ، إلا أنه يمكن الجزم بأنه وبعد صدور نظام المؤسسات الصحفية عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م[٣٨] . بدأت بعض المؤسسات الصحفية بتخصيص صفحات مستقلة تخاطب فيها الأطفال ضمن الدوريات الصادرة عنها ، أو باصدار ملاحق أسبوعية خاصة بهم ، هذه المؤسسات هي[٣٩] :

١ ـ ١ : مؤسسة البلاد للصحافة والنشر[٤٠] :

وتصدر عن مؤسسة البلاد للصحافة والنشر دوريتان ، هما : مجلة اقرأ الأسبوعية ، وجريدة البلاد اليومية .

(أ) مجلة اقـرا :

ولقد صدر العدد الأول منها عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤[٤١] . وابتداء من العدد (١٨١) الصادر في ١٣٩٨/٨/١هـ ، بدأت مجلة اقرأ تخصص صفحتين مستقلتين للطفل باسم «الأولاد والبنات»[٤٢] ، ومما يؤخذ على المجلة أن صفحات الطفل بها لم تكن منتظمة الصدور فقد تصدر هاتان الصفحتان في عددين متتاليين ، وفي عدد آخر لاتظهر ، لذلك كان من الصعب جداً تحديد زمن توقف هاتين الصفحتين ، وحالياً تصدر مجلة اقرأ ، وهي مشتملة على صفحتين خاصتين بالطفل بعنوان «عصافير الجنة»[٤٣] . وقد صدر عن مجلة اقرأ مؤخراً ملحق خاص بعنوان «عصافير الجنة» ـ الملحق عبارة عن كتيب صدر في ١٢ صفحة ـ بمناسبة أسبوع الصناعات الوطنية الذي أقيم في مدينة جدة في الفترة من ١٤٠٦/٤/٢٥هـ الموافق ١٩٨٦/١/٦م إلى ١٤٠٦/٥/٥هـ الموافق ١٩٨٦/١/١٥م .

(ب) جريدة البـلاد :

في يوم السبت غرة ذي القعدة ١٣٨٣هـ الموافق ٤ مارس ١٩٦٤م ، صدرت جريدة البلاد ، جريدة يومية في ٨ صفحات عن مؤسسة البلاد للصحافة والنشر[٤٤] . وابتداء من العدد (١٥٦٢)

الصادر يوم الجمعة ١٣٨٣/١/٧هـ[٤٥] خصصت البلاد أول صفحة أسبوعية للأطفال بها تحت عنوان «أطفالنا» ، واستمرت هذه الصفحة في الصدور حتى العدد (٢٣٢٩) الصادر يوم الأربعاء ٢٠/٦/ ١٣٨٦هـ ، وقد قام بإعداد هذه الصفحة كل من بلقيس ناصر ورباب الدباغ[٤٦] .

عاودت جريدة البلاد تخصيص صفحة خاصة بالأطفال ابتداءً من العدد (٤٨٨٦) الصادر في ١٣٩٥/٣/٦هـ ، توفر على إعدادها عادل بطراوي ، إلا أن هذه الصفحة توقفت عند العدد (٥١٤٥) الصادر في ١٣٩٦/١/٢٦هـ ، بعد أن استمرت في الصدور لمدة ١٠ أشهر[٤٧] . بعد توقف هذه الصفحة لم تعد جريدة البلاد تخصص صفحة مستقلة خاصة بالأطفال ، بل أخذت تنشر للطفل في بعض الأحيان بعض المعلومات التي لاتتعدى عموداً أو زاوية ضمن صفحة المرأة ، وحالياً لاتنشر جريدة البلاد أي معلومات ثقافية موجهة للأطفال ، وبسؤالنا رئيس تحرير جريدة البلاد عن الأسباب من وراء عدم تخصيص صفحة مستقلة بالطفل في جريدة البلاد ، أجاب بقوله «ان تخصيص صفحة للأطفال في الوقت الراهن يحتاج إلى إيجاد كفاءة فنية عالية تجيد الرسم والتنفيذ ، وفي نفس الوقت يحتاج إلى وجود المادة التحريرية الجيدة المناسبة للطفل ، ومتى توفرت هذه الاحتياجات فإن الصفحة المخصصة للطفل ستظهر إلى حيز الوجود» .

١ ـ ٢ : مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر :

وتصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر : جريدتا الجزيرة والمسائية .

(أ) جريدة الجزيرة :

أصدرت مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر جريدة الجزيرة ، وهي جريدة يومية تصدر في الرياض اسبوعياً مؤقتاً ، صباح كل ثلاثاء ، وذلك من تاريخ ١٣٨٤/٢/٢٠هـ[٤٨] .

وقد بدأت الجزيرة تخصص صفحة للطفل بعنوان «أطفال الجزيرة» ، ابتداءً من العدد (٤٠٧٥) الصادر يوم الجمعة ١٤٠٤/٢/٢١هـ الموافق ١٩٨٣/١/٢٥م . ولا تزال هذه الصفحة مستمرة في الصدور حتى الوقت الحاضر .

(ب) المسائية :

بدأت المسائية تخصص صفحة للطفل بعنوان «تسالي» ابتداءً من العدد (٤٧) الصادر يوم الأربعاء ١٤٠٢/٣/١٨هـ الموافق ١٩٨٢/١/١٣م ، وقد توقفت هذه الصفحة عند العدد (٩١٨) الصادر يوم الاثنين ١٤٠٥/٣/٢٥هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/١٧م[٤٩] .

١ ـ ٣ : مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر :

وتصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر : جريدة عكاظ ، وسعودي جازيت ، Saudi Gazette التي تصدر باللغة الانجليزية .

جريدة عكاظ :

قبل صدور العدد الأول من مجلة «حسن» في ١٣٩٧/٥/٢هـ الموافق١٩٧٧/٤/٢٠م ، خصصت جريدة عكاظ اليومية صفحة

مستقلة للأطفال بعنوان «حسن» ابتداءً من العدد (٣٦٢٩)[٥٠] الصادر يوم الجمعة ١٣٩٦/٥/٨هـ[٥١] . إلا أن هذه الصفحة توقفت عن الصدور في الأسبوع السابق لصدور مجلة «حسن» عند العدد (٣٩٧١) الصادر بتاريخ ١٣٩٧/٤/٢٦هـ[٥٢] .

وبعد توقف هذه الصفحة ، صدرت مجلة «حسن» ، إلا أنها توقفت عند العدد (١٧٨) الصادر يوم الأربعاء ١٤٠١/١/٤هـ الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م ، وبعد توقف مجلة حسن أخذت جريدة عكاظ تنشر للطفل بعض الفقرات الخاصة به ضمن صفحات المرأة[٥٣] .

وابتداءً من العدد رقم (٦٣٤٢) الصادر يوم الثلاثاء ١٤٠٤/١/١٢هـ بدأت جريدة عكاظ تخصص صفحة أسبوعية خاصة بالطفل تصدر يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، ثم جرى تعديل صدور صفحة الطفل من يوم الثلاثاء إلى يوم الخميس من كل أسبوع ، وابتداءً من العدد (٦٦٨١) الصادر يوم الخميس ١٤٠٥/١/٢هـ ، خصصت جريدة عكاظ ملحقاً خاصاً بالطفل ، هذا الملحق كان عبارة عن صفحتين يشرف على تحريره وإعداده القسم النسائي بمؤسسة عكاظ الصحفية .

وبصدور ملحق «هو وهي» ابتداءً من العدد (٧٠٢٨) الصادر يوم الأحد ١٤٠٦/١/٢هـ ، تم تخصيص صفحة خاصة بالطفل في الملحق بعنوان «زهور المستقبل» تتوفر على إعدادها دلال شوقي ، وما تزال هذه الصفحة تواصل الصدور يوم الأحد من كل أسبوع ، وإلى جانب هذه الصفحة تنشر جريدة عكاظ يوم الجمعة من كل أسبوع بعض

المعلومات الترفيهية والتثقيفية الموجهة للأطفال ، وهاتان الصفحتان (صفحة الطفل التي تصدر يوم الأحد ويوم الجمعة) صدرتا مع بداية توقف صفحتي الطفل التي كانت تصدر يوم الخميس من كل أسبوع[٥٤] .

١ ـ ٤ : مؤسسة المدينة للصحافة :

وتصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة جريدة المدينة المنورة اليومية .

جريدة *المدينة* :

خصصت جريدة المدينة صفحة مستقلة للطفل ابتداءً من العدد (٢) الصادر يوم الاثنين ١٩٨٣/١١/٣هـ بعنوان «مجلة الجيل الجديد» وقد أشرف على تحريرها «أمين سالم رويحي»[٥٥] . واستمرت الصفحة في الصدور إلى أن توقفت عند العدد (١٢٩) الصادر يوم الأربعاء ١٣٨٤/٤/١١هـ[٥٦] ، وبعد توقف هذه الصفحة لم تعد جريدة المدينة تخصص صفحات خاصة بالأطفال ، بل كانت تنشر للطفل عبر صفحات المرأة بعض المعلومات الثقافية المناسبة لمستوى سنه وإدراكه[٥٧] ، وحالياً تنشر المدينة بعض المعلومات المبسطة الموجهة للطفل عبر صفحة «الأسرة والطفل» التي تصدر في أيام متفاوتة من كل أسبوع .

١ ـ ٥ : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام :

تصدر عن مؤسسة مكة للطباعة والإعلام : جريدة الندوة اليومية .

جريدة *الندوة* :

في الأول من شهر ذي القعدة ١٣٨٣هـ الموافق ٤ مارس ١٩٦٣م صدرت جريدة الندوة جريدة يومية بمكة المكرمة[٥٨] .

ولقد عنيت جريدة الندوة بتخصيص صفحة تخاطب فيها الطفل ابتداء من العدد (٦٢٣٢) الصادر يوم السبت ١٣٩٩/١٠/١٠هـ تحت عنوان «روضة الطفل»[٥٩] ، حيث تصدر يوم الأحد من كل أسبوع[٦٠] ولقد تعاقب على إعداد هذه الصفحة كل من : فريدة فارسي ، التي تولت إعدادها حوالي (٣) أعوام تقريباً ، ثم توالى على مسئولية الإشراف عليها كل من مريم الحلواني ومحمد عواض الحلواني[٦١] .

١ ـ ٦ : مؤسسة اليمامة الصحفية :

تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية : جريدة الرياض ، مجلة اليمامة ، والرياض ديلي الصادرة باللغة الانجليزية .

(أ) جريدة *الرياض* :

في ١٤ المحرم ١٣٨٥هـ ، أصدرت مؤسسة اليمامة الصحفية جريدة الرياض ، جريدة يومية بالرياض[٦٢] .

ولقد صدرت صفحات للأطفال في جريدة الرياض في أوقات متفاوتة في الفترة من عام ١٣٨٥هـ إلى نهاية تاريخ ١٤٠٢/٤/٦هـ ، وابتداءً من العدد (٥٢٣٣) الصادر يوم الجمعة ١٤٠٢/٤/٧هـ الموافق ١٩٨٣/١/٢١م ، صدر عن جريدة الرياض ملحق أسبوعي بمقاس

يختلف عن مقاس الجريدة ويزيد عليها في عدد الصفحات ، وقد تضمن هذا الملحق مواد صفحتين للأطفال بعنوان «طفولة ـ البراعم» ، وتوالى صدور هذا الملحق إلى أن توقف إصدار العدد الخاص ليوم الجمعة بنهاية يوم ١٤٠٤/١٢/٢٦هـ ، وقد أشرف على تحرير وإعداد هذا الملحق يعقوب محمد اسحق .

ثم تم تحويل العدد الأسبوعي لجريدة الرياض إلى صفحة أسبوعية تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ، ولقد صدر أول عدد منها يوم الخميس ١٤٠٥/١/٢هـ بمقاس الجريدة العادي تحت عنوان «طفولة ـ البراعم» ، ولقد انتظم صدور هذه الصفحة أسبوعياً حتى صدور هذه الدراسة عام ١٤٠٦هـ[٦٣] .

(ب) مجلة اليمامة :

في ٧ ذو القعدة ١٣٨٣هـ ، صدرت جريدة اليمامة بالرياض ، جريدة أسبوعية ، ثم تحولت إلى مجلة أسبوعية[٦٤] . وقد خصصت مجلة اليمامة صفحتين للأطفال بعنوان «أطفال اليمامة» ابتداءً من عددها رقم (٤٦٤) الصادر في ١٣٩٧/٩/٥هـ[٦٥] ، وقد توقفت صفحة «أطفال اليمامة» عن الصدور عند العدد (٥٦٩) الصادر في ١٣٩٩/١٢/٧هـ الموافق ١٩٧٩/٩/٢٨م[٦٦] .

هذا ولقد عاودت مجلة اليمامة تخصيص صفحات للطفل بها ، تراوحت بين صفحتين إلى أربع صفحات ابتداءً من العدد (٨٨١) الصادر يوم الأربعاء ١٤٠٦/٣/١٥هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢٧م[٦٧] .

هذه هي أهم المؤسسات الصحفية التي أخذت على عاتقها مسؤولية النشر للطفل في المملكة العربية السعودية . وما يؤخذ على أغلب هذه المؤسسات بصفة عامة : أن صفحات الطفل في معظم الدوريات اليومية والاسبوعية الصادرة عنها لم تكن منتظمة الصدور مثلاً ، تحجب صفحة الطفل عن الصدور في بعض المناسبات وتظهر في مناسبات اخرى . أي انه ليس هناك نشر منظم لصفحات الاطفال .

من العرض السابق يتضح أن هناك ٤ دوريات يومية صادرة في المملكة العربي السعودية تفرد صفحات مستقلة تخاطب فيها الطفل ، هذه الدوريات هي :

١ ـ **الجزيرة** : حيث تصدر صفحة الأطفال بها يوم الجمعة من كل أسبوع تحت عنوان «أطفال الجزيرة» .

٢ ـ **الرياض** : تصدر صفحة الأطفال بها يوم الخميس من كل أسبوع تحت عنوان «طفولة ـ براعم» .

٣ ـ **عكاظ** : تصدر صفحة الأطفال بها يوم الأحد من كل أسبوع تحت عنوان «زهور المستقبل» .

٤ ـ **الندوة** : تصدر صفحة الأطفال بها يوم الأحد من كل أسبوع تحت عنوان «روضة الطفل» .

وأن هناك دوريتين أسبوعيتين ، تنشران للطفل ، هما :

١ ـ **اقــــرأ** : التي تصدر يوم الخميس من كل أسبوع .

٢ ـ **اليمامة** : التي تصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع .

وان كلاً من البلاد ، اليوم (التي تصدر عن مؤسسة دار اليوم للصحافة بالدمام) لاتهتمان بالنشر للطفل في الوقت الحاضر ، كما أن مجلة الدعوة (التي تصدر عن مؤسسة الدعوة الإسلامية) لاتهتم في الوقت نفسه بالنشر للطفل(٦٨) .

٢ـ الدوريات الصادرة عن هيئات ومؤسسات أخرى :

وهي دوريات متفاوتة سواء في طبيعة الهيئة المصدرة لها ، أو في مضمونها .

٢ ـ ١ : الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام :

وهذه تصدر عنها مجلة الشرق ، وهي مجلة اسبوعية ، سياسية ، ثقافية ، اجتماعية (٦٩) . صدر العدد الأول منها عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م(٧٠) ، وابتداءً من العدد (١٩٧) الصادر في ١٢/٣/ ١٤٠٤هـ خصصت الشرق صفحتين للطفل بعنوان «أحباؤنا الصغار» توفر على إعدادها علي الشناوي ، وقد توقفت هذه الصفحات عن الصدور عند العدد (٢٢١) ، ومن العدد (٣٢١) كتب للأطفال ضمن باب الملتقى(٧١) ، وأخيراً تم تخصيص باب مستقل للأطفال بعنوان «براعم الشرق» ابتداءً من العدد (٣٣١) الصادر في ١٤٠٦/٢/٢٦هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٩م(٧٢) .

(ب) دوريات العمل :

الصادرة عن الهيئات أو المنظمات ، مثل : رابطة العالم الإسلامي :

رابطة العالم الإسلامي :

أصدرت إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي منذ عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م مجلة دينية إسلامية تعنى بالشؤون الإسلامية ، هي «مجلة رابطة العالم الإسلامي» ، ولقد اهتمت المجلة بالطفل ، حيث يتجلى اهتمامها في تخصيص صفحات مستقلة خاصة به بعنوان «مجلة الطفل المسلم» ابتداءً من العدد (٣) الصادر في ربيع الأول ١٤٠٢هـ / يناير ١٩٨٢م[٧٣] ، وقد توقفت مجلة الطفل المسلم عن الصدور عند العدد (٩) الصادر في رمضان ١٤٠٥هـ / يونيه ١٩٨٥م[٧٤] .

(جـ) الدوريات العلمية :

الصادرة عن المؤسسات العلمية ، كالجامعات ، مثل : جامعة الملك فيصل :

جامعة الملك فيصل :

أنشئت جامعة الملك فيصل بالدمام عام ١٣٩٥هـ ، وفي نفس العام أيضاً تأسست كلية الطب والعلوم الطبية بها ، ولقد عنيت الكلية منذ بداية تأسيسها بإصدار مجلة طبية تعنى بشؤون الطب هي مجلة «الفيصل الطبية» ، ولقد حرصت الكلية منذ صدور العدد الأول من المجلة في رجب ١٤٠٠هـ / مايو ١٩٨٠م على إصدار ملاحق خاصة بالأطفال تحت عنوان «الطبيب الصغير» ، الهدف منها توعية الطفل وتثقيفه ثقافة طبية ، وتبسيط بعض المعلومات الطبية والصحية بحيث تناسب مستوى سنهم وإدراكهم .

وقد بلغ عدد ملاحق الطبيب الصغير الصادرة (١٣) ملحقاً ، حيث صدر الملحق (١٣) مع العدد (١٣) من المجلة الصادر في (صفر ـ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ / اكتوبر ـ ديسمبر ١٩٨٥م) ، وعادة مايوزع الطبيب الصغير مجاناً كملحق لمجلة الفيصل الطبية ، ومن الواضح أنه يتوفر على إعداد هذه الملاحق بعض أساتذة كلية الطب ، كما يسهم في إعداده أحياناً بعض طلبة الكلية[٧٥] .

رابعاً : أبرز الكتاب والمؤلفين والرسامين الذين ساهموا في التأليف للطفل ، وفي إخراج كتب الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية :

سبقت الإشارة إلى أن من أهم العوامل التي أدت إلى ازدهار حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية ظهور طائفة من الكتاب والمؤلفين الذين نهضوا بمسؤولية تثقيف الطفل ثقافة نيرة مختلفة عن تلك الثقافات القادمة إليه من الخارج والبعيدة كل البعد عن العقيدة الإسلامية والتراث والبيئة المحلية . من أبرز هؤلاء الكتاب والمؤلفين :

(أ) ـ الكتاب والمؤلفون السعوديون[٧٦] :

١ ـ أحمد الناصر الأحمد

من مواليد بريدة عام ١٣٧٣هـ . عمل رئيساً للجنة الفنون الشعبية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون «فرع القصيم» . له اسهامات صحفية في مجال كتابة القصائد الشعبية . كان يعد برنامج أطفال القصيم في الاذاعة والتلفزيون منذ عام ١٩٨١م . كتب أكثر من

(٧٠) أنشودة للأطفال مسجلة باسمه في التلفزيون السعودي ، الف مجموعة من الأناشيد التي قدمت في حفلات رياض الأطفال والمدارس في منطقة القصيم . له ديوان شعر خاص بالأطفال بعنوان «أناشيد للأطفال» ، شارك في كثير من الأمسيات الشعرية التي اقامتها الجمعية ـ فرع القصيم[٧٧] .

٢ ـ أسماء محمد يوسف زعزوع :

من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ . بدأت في المشاركة كأول صوت نسائي سعودي من اذاعة نيودلهي بالهند عام ١٩٤٩م ، حيث أعدت وقدمت هناك برامج للاطفال . وفي عام ١٣٨٣هـ بدأت تعد وتقدم برنامج الاطفال من اذاعة المملكة العربية السعودية ، وكانت من أوائل السعوديات اللاتي شاركن بأصواتهن في الاذاعة ، أعدت وقدمت برنامج الاطفال على مدى (١٤) عاما ، حيث أعدت العديد من التمثيليات الاذاعية للأطفال ، وقدمت العديد من القصص والحكايات المستوحاة من التراث . توقفت عام ١٣٩٦هـ عن اعداد وتقديم برنامج الأطفال ، واستمر ذلك التوقف لمدة (٤) أعوام ، ثم عادت لتعده فقط الى أن انقطعت عن اعداده مؤخرا لأسباب صحية[٧٨] .

٣ ـ حسن جابر الغالبي

شاعر وكاتب سعودي من مواليد الطائف عام ١٣٥٣هـ . له مشاركات صحفية في جريدة المدينة على مدى (١٧) عاما ، شارك في الاذاعة حيث قدم برنامج «همس النسيم» الذي يذاع من اذاعة

البرنامج الثاني . عمل مديراً للعلاقات العامة بفرع جمعية الثقافة والفنون «فرع جدة» ، من مؤلفاته : «رحلة شراع» وهو ديوان شعر صدر عام ١٤٠٤هـ ، وله مؤلفات أخرى هي : «الشوق والملاح» و «همس النسيم» . شارك في التأليف للطفل حيث قام بكتابة (٦) كتب ارشادية للأطفال بناء على طلب ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية[٧٩] .

٤ ـ طاهر عبد الرحمن زمخشري

من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م . تلقى دراسته الأولية بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة ، عمل سكرتيراً في سكرتارية العاصمة المقدسة ، وسكرتيراً في سكرتارية الجمارك ، كما عمل أيضا في بلدية الرياض . له العديد من المشاركات في المؤتمرات الأدبية بمصر وسوريا وتونس ، وبرامج ثقافية للاذاعات العربية : لندن ـ مصر ـ لبنان ـ وتونس ـ أسهم في تأسيس الاذاعة السعودية والعمل بها من أول المشوار ، كما أسهم في تأسيس بعض الصحف المحلية ، له العديد من دواوين الشعر منها : «أحلام الربيع» ـ «همسات» ـ «اصداء الرابية» ـ «أنفاس الربيع» ـ «أغاريد الصحراء» . . . ، وله في النثر : «المهرجان» و «العين بحر» . نال العديد من الأوسمة منها : الميدالية الشرفية للثقافة من الدرجة الثانية في جمهورية تونس ، والميدالية الشرفية لجمهورية تونس من الدرجة الثالثة[٨٠] .

يعد طاهر زمخشري «بابا طاهر» من أوائل المهتمين بالطفل وثقافته في المملكة العربية السعودية ، حيث أصدر أول مجلة للطفل

هي مجلة «الروضة» ، كما يعتبر «بابا طاهر» أول معد ومقدم لبرامج الاطفال في الاذاعة السعودية الذي سمي في وقت من الأوقات «ركن الأطفال» والذي شاركه في اعداده عباس فائق غزاوي «بابا عباس» . وفي عام ١٤٠٥هـ كرمته الدولة حيث نال جائزة الدولة التقديرية في الادب . انتقل إلى جوار ربه في ٢ / ١٠ / ١٤٠٧هـ بعد أن أثرى المكتبة العربية بمؤلفات قيّمة .

٥ ـ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد

من مواليد الرياض عام ١٣٤٧هـ . خريج كلية اللغة العربية والشريعة ـ دبلوم في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من بيروت ـ دبلوم في اقتصاديات التعليم والتربية من مركز هيئة الأمم المتحدة بيروت .

عمل بوزارة المعارف وفي الصحافة ، وشارك في التأليف المدرسي ، له العديد من المؤلفات ، منها :

- الوهابية حركة الفكر والدولة الإسلامية .
- الرياض في مائة سنة .
- شروح وتعليقات على العقيدة الواسطية[٨١] .

أسس مؤسسة الطفولة للتسويق بالرياض عام ١٤٠٢هـ ، وذلك لنشر كتب وقصص الأطفال ، وفي عام ١٤٠٣هـ أصدر مجلة الشبل ثالث مجلة في تاريخ صحافة الأطفال في المملكة العربية السعودية ،

وقد شارك في تحرير معظم مواد المجلة ، كما قام بتأليف قصة للأطفال بعنوان «غالية فتاة من الجزيرة العربية» ونشرتها المؤسسة عام ١٤٠٣هـ[٨٢] .

٦ ـ عبد الرحمن علي المريخي :

كاتب وشاعر من مواليد الأحساء عام ١٣٧٢هـ ، حاصل على دبلوم معهد المعلمين الثانوي ، عمل مدرساً في إحدى مدارس وزارة المعارف بالأحساء ، يعتبر من أوائل من ساهموا واهتموا بتأليف مسرحيات الأطفال ، حيث قام بتقديمها إليهم من خلال فرع جمعية الفنون بالأحساء ، بالإضافة إلى إخراجها . من مسرحياته التي كتبها للأطفال :

١ ـ «ليلة النافذة» : التي قدمها عام ١٣٩٦هـ على مسرح نادي الجيل الرياضي ، والتي عرضت أيضاً على مسرح جامعة البترول والمعادن بالظهران عام ١٣٩٧هـ ، كما عرضت في نفس العام أيضاً في المهرجان المسرحي للشباب .

٢ ـ «قرية اسمها السلام» .

٣ ـ «نصر البواكير» .

٤ ـ «الحل المفقود» .

٥ ـ «بني آدم قادم» : وهذا العمل المسرحي يعتبر أول عمل قدمته الجمعية السعودية للثقافة والفنون «فرع الأحساء» للأطفال ، وهو عمل ضمن مشروع الرئاسة العامة لرعاية الشباب من أجل انشاء

فرق مسرحية خاصة بالأطفال . وقد قدمت هذه المسرحية عام ١٤٠٣هـ ، كما فازت هذه المسرحية بالجائزة الأولى في المسابقة الأولى التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية ـ قسم الفنون المسرحية ـ بالرئاسة العامة لرعاية الشباب للتأليف المسرحي لمسرح الأطفال وقد تولت إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة نشر هذه المسرحية ككتاب مطبوع عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ .

٦ ـ «الطائر الذهبي»[٨٣] .

٧ ـ عبد الكريم بن عبد العزيز بن صالح الجهيمان :

من مواليد شقراء من بلاد الوشم عام ١٣٣٣هـ ، درس في المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة لمدة ثلاث سنوات عام ١٣٤٩ و١٣٥٠ و ١٣٥١هـ ، شارك في تحرير صحيفة اليمامة وصحيفة القصيم ، وتولى رئاسة تحرير صحيفة أخبار الظهران بالدمام ، له العديد من المؤلفات ، منها :

كتاب «دخان ولهيب» ، و «ابن الطريق» ، و «آراء فرد من الشعب» و «أساطير شعبية» ، وكتاب «ذكريات باريس»[٨٤] ، له مشاركات في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث نشر عام ١٣٩٩هـ مجموعة قصصية للأطفال بعنوان «سلسلة مكتبة أشبال العرب» ، وقد صدر من هذه السلسلة (١٠) أعداد ، وقد أعيد نشر هذه السلسلة عام ١٤٠٤هـ ، كما نشر في عام ١٤٠٥هـ سلسلة قصصية أخرى للأطفال بعنوان سلسلة «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» ، وقد صدر

من هذه السلسلة (١٠) أعداد أيضاً ، منها : «الرفيق الخائن» ، «القطة الساحرة» ، «الحطاب والكنز» ، اللقاط ابن اللقاط» ، و«بنت الغول» ، وقد نشرت هذه السلسلة دار أشبال العرب بالرياض ، وهي دار نشر متخصصة في نشر مؤلفات عبد الكريم الجهيمان[٨٥] .

٨ ـ عزيز ضياء بن زاهد :

كاتب سعودي من مواليد عام ١٣٣٤هـ/١٩١٤م ، له مشاركات ثقافية طوال أكثر من ٤٠ سنة[٨٦] ، له مؤلفات وترجمات كثيرة ، منها : «قصص من سومسرت سوم» ، «النجم الفريد» ، «جسور إلى القمة» ، من أوائل الكتّاب الذين ساهموا في التأليف للطفل في المملكة، حيث ساهم ابتداءً من العدد (٩) من مجلة الروضة ـ أول مجلة للطفل السعودي ـ في الكتابة للطفل ، حيث تولى كتابة بعض القصص المناسبة لهم ، كما شارك أيضاً في إعداد برنامج الأطفال في إذاعة جدة ، نشرت له تهامة سلسلة قصصية مترجمة بعنوان «مجموعة حكايات للأطفال» ، وذلك بين الأعوام ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٥هـ ، وقد صدرت من هذه السلسلة (١٠) قصص ، منها : «سعاد لاتعرف الساعة» ، «تورتة الفراولة» و«ضيوف نار الزينة» ، «الكؤوس الفضية الاثنتا عشرة» ، و«السيارة السحرية»[٨٧] .

٩ ـ فريدة محمد علي فارسي :

من مواليد مكة المكرمة ، خريجة معهد إعداد المعلمات عام ١٣٨٥هـ ، مارست العمل كمعلمة ومديرة لإحدى المدارس الابتدائية وأثناء عملها كانت تواصل دراستها الجامعية ، حيث حصلت على

شهادة البكالوريوس من «كلية الاقتصاد والإدارة ـ قسم الإدارة العامة» بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

كانت بداية اهتمامها بالكتابة للطفل من خلال إعدادها صفحة الطفل بجريدة الندوة ، واستمرت في إعدادها مدة (٣) سنوات ، وفي عام ١٤٠١هـ شاركت في إعداد برامج تليفزيونية للأطفال ، حيث أعدت برنامج «أطفال مكة» ، واستمرت في إعداده لفترة من الزمن ، ثم توقفت نتيجة سوء الإخراج الفني للبرنامج ، وفي عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م نشرت لها تهامة مجموعة قصصية بلغ عددها ٨ قصص ، منها : «الطاقيّة العجيبة» ، «الزهرة والفراشة» ، «زهرة البابونج» ، و«جزيرة السعادة» ، كما أسهمت في الكتابة للطفل عبر صفحة عكاظ الأسبوعية الخاصة بالطفل ، التي كانت تصدر يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، كذلك شاركت في الكتابة للطفل عبر مجلة «زينة» التي تصدر في باريس لصاحبتها ثريا قابل(٨٨) .

١٠ ـ هاني ابراهيم المدني :

من مواليد عمان عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٦م ، حاصل على دبلوم المعهد العالي للعلوم التجارية واللغات ، كاتب وممثل مسرحي سابق في الأردن ، له إسهامات صحفية سابقة في جريدة الجزيرة ، حيث نشر عدة مقطوعات نثرية ـ قصص ـ خواطر . . . ، يعتبر من أوائل المهتمين بمسرح الطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث نفذ أوبريتاً للأطفال بعنوان «شجرة الخير» عام ١٤٠٤هـ ، وقدّم في الحفل الختامي لمدارس المنطقة الغربية ، وقد أعيد عرض الأوبريت أيضاً في مدرسة الأبناء

التابعة للدفاع الجوي ، كما قدم أوبريتاً آخر للأطفال باسم «رحلة صيد» وعُرِضَ أيضاً في الحفل الختامي لمدارس المنطقة الغربية عام ١٤٠٥هـ ، كما عُرض بالحديقة الكورية بمدينة جدة .

من أهم مؤلفاته الخاصة بالأطفال : «الوفاء» و «البئر المهجورة» التي تولت وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام بالرياض نشرها عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، له مشاركات في التأليف المسرحي للشباب أيضاً منها : «الرعب» ، و «الوصية» ، يساهم حالياً في كتابة عمود أسبوعي في جريدة البلاد اليومية تحت عنوان «من الأعماق» ، وهو حالياً عضو في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون «فرع جدة»[٨٩] .

١١ ـ هاني ماجد فيروزي :

من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ ، عمل مديراً لمصنع النسيج بمكة المكرمة ، وسكرتيراً عاماً لجمعية الثقافة والفنون «فرع جدة» ، وكان المشرف العام على النشاطات الفنية بنادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة ، له العديد من المشاركات الأدبية والثقافية على مستوى المملكة ، والعالم العربي في الكويت ، وقطر ، ومصر ، وحصل من خلال هذه المشاركات على ١٤ شهادة تقدير ، و ٦ دروع ، و ٤ ميداليات . كلف بالقيام والإشراف والإعداد لأسابيع ثقافية للتوعية ، حيث أعد بعض البرامج الصحية التي تتبناها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية ، له برنامج إذاعي بعنوان «كلمة ولحن» ، وهو من البرامج الوثائقية في الفنون والتراث ، له العديد من المؤلفات ـ تحت الطبع ـ منها : «لمحات من

تاريخ الغناء عند العرب» ، «كلام في الفن» ، «ابراهيم خفاجي : دراسة وتاريخ» ، «أحاسيس مجروحة» ، «مونولوجات» ، وله أبحاث في الفنون والتراث ، منها : «أثر الأسطورة في الغناء الشعبي» ، «دور الأغنية في التفكير الاجتماعي» .

أما من حيث اسهاماته في مجال أدب الأطفال ، فقد أعد برنامج أطفال تليفزيون مكة عام ١٤٠٣هـ ، واستمر في إعداده إلى بداية عام ١٤٠٥هـ . قدم العديد من الأوبريتات الغنائية للأطفال ، منها : أوبريت «الأمانة» ، و«الجار» اللذان نوقشا في المؤتمر الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج تحت عنوان «ماذا يريد التربويون من رجال الإعلام؟» . كتب العديد من النصوص والأناشيد الشعرية الخاصة بالأطفال ، منها (٢٥) نصاً قدمت إلى التليفزيون ، منها : «القدوة الحسنة» ، «الأب» ، «الكتاب أوفى صديق» ، «الحدائق» ، «حديقتي» ، «أمي» . وفي عام ١٤٠٤هـ أصدر للأطفال القصة الأولى «مكة المكرمة» من سلسلة «حكايات بابا عارف» ، وهي سلسلة قصصية مستوحاة من التراث والبيئة المحلية[٩٠] .

١٢ ـ يعقوب محمد إسحق :

كاتب سعودي ، ولد عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بمكة المكرمة ، حاصل على بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الرياض «سابقاً» جامعة الملك سعود حالياً ، دبلوم عال في التربية وعلم النفس ، عمل مدرساً في الفترة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢م ، كما عمل رئيساً لتحرير مجلة «حسن» التي أصدرتها مؤسسة عكاظ للطباعة والنشر[٩١] ، في

٢/٥/١٣٩٧هـ الموافق ٢٠/٤/١٩٧٧م حتى توقفها في ٤/١/١٤٠١هـ الموافق ١٢/١١/١٩٨٠م ، أعد برامج الأطفال في الإذاعة السعودية ، حيث أعد للأطفال برنامجاً إذاعياً يومياً بعنوان «يحكى أن»[٩٢] ، الذي بدأ بثه في ١/٥/١٣٩٩هـ ، وتوقف في ٣٠/١٢/١٤٠٢هـ ، وهو برنامج إذاعي بدأت إذاعة المملكة العربية السعودية من جدة والرياض في تقديمه بمناسبة العام الدولي للطفل ، كما أسهم في إعداد برنامج آخر للطفل بعنوان «عالم الطفل» ، الذي بدأ بثه في ١/١/١٤٠٣هـ من إذاعة البرنامج الثاني ، حيث يقدم فيه قصة قصيرة بأسلوب يعتمد على الحوار البسيط ، وكانت مدة البرنامج (١٠) دقائق ، أسهم أيضاً في إعداد الملحق الأسبوعي الخاص بالطفل الذي كانت تصدره جريدة الرياض ، يعتبر من الكتّاب البارزين لأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، إذ بلغ مجموع ماكتبه (١٥٦) عنواناً ، له العديد من السلاسل الخاصة بالأطفال ، منها :

- سلسلة «نحو مجتمع أفضل» التي أصدرتها دلة / أفكو .

- سلسلة «لكل حيوان قصة» التي أصدرتها تهامة .

- سلسلة «كتاب الفتى السعودي» التي أصدرتها شركة مكتبات عكاظ .

- سلسلة «كتاب السعودية للأطفال» التي أصدرتها مؤسسة الخطوط السعودية .

- سلسلة «وطني الحبيب» التي أصدرتها تهامة .

- سلسلة «حكايات ألف ليلة وليلة» التي أصدرتها تهامة .

وفي عام ١٤٠٢هـ أسس دار نشر خاصة به ، هي «دار أبو الحسن للنشر والتوزيع» ، حيث نشر مجموعة من الكتب والقصص المناسبة للأطفال ، منها :

- قصص الأدعية المستجابة .
- سلسلة جسم الإنسان .
- سلسلة مبادئ الكمبيوتر .
- سلسلة تيك توك «لعبة نقل الصور» .
- سلسلة الألفباء المصورة .
- معلقة الحروف العربية .
- ك . ت . ب .
- ألف باء (جزآن) .
- حديقة الألفباء .

كما نشر «بابا يعقوب» بالاتفاق مع دار النشر البريطانية أوزبورن Osborne مجموعة من المطبوعات العلمية المبسطة والموجهة إلى الشباب ، منها :

- ألعاب الفيديو والكمبيوتر .
- الكمبيوتر المصغر .
- برمجة الكمبيوتر .
- أبجديات الكمبيوتر[٩٣] .

١٢ - يوسف سعد الهلال :

كاتب سعودي ، شارك في التأليف للطفل ، حيث ألف قصة للأطفال بعنوان «حكايات للصغار» ، نشرها بالقاهرة عام ١٩٨٠م .

إلى جانب هؤلاء الكتّاب السعوديين ، هناك مجموعة أخرى من الكتاب والمؤلفين الذين يتنبأ لهم بمستقبل باهر في مجال التأليف المسرحي للطفل ، وهم :

١ - ***أبو عبيدة خيري الآغا*** - الذي ألف للطفل في المملكة مسرحية «بين النملة والنحلة» ، التي فازت في المسابقة الثانية للتأليف المسرحي التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية - قسم الفنون المسرحية - بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ونشرتها الإدارة عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ .

٢ - ***عيسى فهد الهلال*** - الذي ألف للطفل مسرحية بعنوان «صابر ابن الصياد» ، وقد فازت هذه المسرحية في المسابقة الثانية للتأليف المسرحي لمسرح الطفل التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والتي نشرتها عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ .

٣ - **محمد خضر عريف** - الذي كتب للطفل في المملكة العربية السعودية مسرحية بعنوان «كان هنا بيتنا» ، وقد فازت هذه المسرحية بالجائزة الثالثة في المسابقة الأولى التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية - قسم الفنون المسرحية - بالرئاسة العامة لرعاية

الشباب للتأليف المسرحي لمسرح الطفل ، ولقد نشرت الإدارة هذه المسرحية عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ .

٤ ـ محمد سليمان ***الشائقي*** ـ الذي ساهم في تأليف مسرحية للطفل بعنوان «حضارة الإسلام» ، وقد فازت هذه المسرحية أيضاً بالجائزة الثانية في المسابقة الأولى التي نظمتها إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، وقد نشرتها الإدارة عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ .

(ب) الكتاب والمؤلفون العرب[٩٤] :

١ ـ أحمد التاجي :

أسهم في التأليف للطفل السعودي ، حيث قام بكتابة قصتين للأطفال ، هما : «آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم» ، و «محمد صلى الله عليه وسلم» ، قامت إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنشرهما عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٢ ـ أحمد الخاني :

أسهم في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث قام بكتابة سلسلة قصصية بعنوان «سلسلة الإيمان» ، وقد صدر من هذه السلسلة (١٠) أعداد قامت بنشرها دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض .

٣ ـ أحمد محمد عمارة :

شارك في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ،

حيث صدر له كتاب واحد في سلسلة «الجهاد في الإسلام» بعنوان «اليرموك» ، وقد فاز هذا الكتاب بجائزة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

٤ ـ اسماعيل دياب :

رسام صحفي ، حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة ، ساهم في مجال أدب الأطفال المطبوع في المملكة ، حيث ألف مجموعة «حكايات قبل النوم» ، التي قامت بنشرها تهامة عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ساهم في الإشراف الفني لبعض المجموعات القصصية التي نشرتها تهامة ، كما شارك في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «عباقرة العرب» التي نشرتها دار المريخ بالرياض عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . كما أسهم في إعداد صفحات الطفل «عصافير الجنة» في مجلة اقرأ الأسبوعية[٩٥] .

٥ ـ ثابت طاهر :

ساهم في ترجمة كتاب للطفل بعنوان «تسلية وقصة» ، وقد نشرته دار عالم الكتب بالرياض عام ١٤٠٠هـ .

٦ ـ حامد عوض الله :

كاتب مصري ، أسهم في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث نشرت له الدار السعودية سلسلة «وادي الخيل» التي صدر منها ٧ أعداد .

٧ ـ حسين أحمد حسون :

من مواليد السودان عام ١٩٣٤م ، حاصل على دبلوم كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم عام ١٩٥٧م ، عمل صحفياً في جريدة المدينة المنورة ، شارك في التأليف للطفل في السودان عام ١٩٦٧م ، حيث ساهم في تأليف المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية ، كما عمل في إحدى مدارس وزارة المعارف السودانية ، وفي نفس العام تقريباً نشر أول مجموعة قصصية للأطفال بلغت حوالي (٢٥) قصة ، كما ترجمت بعض أعماله مثل «الرحلة المقدسة» إلى اللغات الأجنبية ، حيث تولت مؤسسة ليدي بيرد Lady Bird البريطانية مسؤولية نشرها ، وفي السودان تقوم كل من الدار السودانية ودار النشر والترجمة التابعة لجامعة الخرطوم بنشر أعماله الخاصة بالأطفال . وعندما قَدِمَ إلى المملكة العربية السعودية بدأ في المشاركة للتأليف للطفل ، حيث نشرت الدار السعودية بجدة أولى مجموعاته القصصية ، مثل «سنجار الجبار» ، «وقع القمر» ، «سفر الثعلب» . . . وفي نفس العام تقريباً بدأ في المساهمة الفعّالة ، حيث ألّف للطفل بناء على تكليف من وزارة المعارف السعودية للدار السعودية بنشر مجموعة قصصية للأطفال ، بحيث تساعد وتدعم المناهج التعليمية ، وفعلاً ألف مايقرب من (٢٥) قصة للطفل بين الأعوام ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٥هـ ، كما اتجه إلى التأليف للشباب في المملكة ، وكانت أولى اصداراته في هذا المجال «مولود على الفطرة» ،الذي قامت رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بنشره ضمن سلسلة «دعوة الحق»[٩٦] .

٨ ـ رباب بـدر الدبـاغ :

ولدت في حيفا فـي فلسطين ، تلقت دراسـتها الابتدائية والثانوية في فلسطين بالضـفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشـمية ، حصلت على دبلوم في التـربيـة من رام الله ـ القـدس ، ثم على دبلوم في الصـحافة من الاسكندرية ، أتمت دراسـتـها الجامعيـة في جامـعة استانبول ، حيث نالت شـهادة الليسـانس في التربية وعلم النفس ، ثم التحقت بالعمل حتى عام ١٩٦٤م ، وفي تركيا كـان لها إسـهام في مـجال أدب الأطفـال ، حـيث سـاهمت في ترجمـة الآداب العـربيـة والأجنبية إلى اللغة التركية ، وحين قدمت إلى المملكة العربيـة السعودية أرض أجدادها عام ١٩٦٤م ، ساهمت في إعداد أول صفحة أسبوعية للطفل في جريدة البلاد اليومية ، واستمرت في إعدادها بالتعاون مع بلقيس ناصر حوالي (٣) أعوام ، كما ساهمت في إعداد برامج إذاعية للأطفـال في القـسم الانجليـزي عـام ١٩٦٥م ، حـيث أعـدت برنامـجاً بعنوان «ألف ليلة وليلة» ، وكـان البـرنامج عـبـارة عن قـصـص تذاع بطريقة الحوار ، وعرض عليها محمد سعيد طيب المساهمة في مجال أدب الأطفال ، وذلك بترجمة قصص الأطفال من اللغة التركيـة إلى اللغة العربيـة ، وبالفعل نشرت لها تهامة عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ثلاث قصص مترجمة ، هي : «الحارس الذكي» ، «نتيجة الطمع» ، و«الدعوة الخفية»[٩٧] .

٩ ـ سعد اسماعيل شلبي :

كاتب مصري ، ألف للطفل في المملكة العربيـة السعودية مجموعة

قصصية بعنوان «قصص من الأندلس» قامت بنشرها دار عالم الكتب بالرياض عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٠ ـ سليمان فياض :

كاتب مصري ، ساهم في مجال أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، حيث نشرت له دار المريخ بالرياض سلسلة «عباقرة العرب» بين الأعوام ١٤٠٢ ـ ١٤٠٦هـ .

١١ ـ سيد محمد ابراهيم :

كان يعمل خبيراً برئاسة الحرس الوطني ، أسهم في مجال التأليف للطفل ، حيث نشرت له دار المريخ بالرياض سلسلة «اعرف بلادك» عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، وقد صدر من هذه السلسلة (٦) أعداد .

١٢ ـ شكري عبد السلام العناني :

حاصل على ليسانس آداب قسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة عام ١٩٦٤م ، عمل أميناً لقسم المراجع بدار الكتب المصرية ، وفي المملكة العربية السعودية عمل بدار الكتب الوطنية بالرياض ، ثم اختصاصي المكتبات والمعلومات بالشؤون العامة بالأمن العام بالرياض له إسهامات في الصحافة السعودية والعربية ، كما كانت له مشاركات عديدة في إعداد البرامج الإذاعية في كل من إذاعات القاهرة والمملكة العربية السعودية وقطر على مدى عشرين عاماً ، ومن مؤلفاته :

١ ـ معجم المطبوعات السعودية الذي نشرته إدارة المكتبات العامة بوزارة المعارف عام ١٣٩٢هـ ، والذي قدم كبحث لمؤتمر الاعداد البيليوجرافي الأول الذي عقد بالرياض عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

٢ ـ المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية ونشر عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٣ ـ نبع الحنان ، الأم في الأدب العربي والآداب الأجنبية ، ونشر بالرياض عام ١٩٨٤م .

شارك في التأليف للطفل في المملكة ، حيث قام بإعداد كتيب إرشادي عن المرور بعنوان «من أجل سلامتي» نشرته إدارة الشئون الثقافية بالأمن العام عام ١٤٠٥هـ بمناسبة أسبوع المرور بدول مجلس التعاون الخليجي[٩٨] .

١٣ ـ عبد التواب يوسف :

من أشهر كتّاب الأطفال في العالم العربي ، كتب للأطفال عشرات الكتب ، وحاز على جائزة الدولة التقديرية في أدب الأطفال بمصر عام ١٩٧٥م ، وجائزة الدولة في ثقافة الأطفال عام ١٩٨١م ، وهو خبير ثقافة الأطفال بمنظمة اليونسكو العالمية . . له بحوث ودراسات عدة في مجال كتب الأطفال وثقافتهم[٩٩] ، أسهم في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث ألف سلسلة قصصية للأطفال بعنوان «قصص الوطن للأطفال» ، وقد صدر من هذه السلسلة (٤) أعداد ، هي : «آباء وأبناء» ، «الناقة التي أفزعت السوق» «الحذاء الجديد» ، «الكلب الحارس» .

وفي عـام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م حـصل علـى جـائزة الملك فـيـصل العالمية في الأدب لإسهاماته البارزة في مجال أدب الأطفال في العالم العربي .

١٤ ـ عبدالرحمن عثمان الزومـة :

حـاصل على دبلوم معهد المعلمين العـالي بالخرطوم ، عمل مدرساً للغة الانجليزية بمركز تدريب اللغة التابع للخطوط الجوية السعودية ، بدأ يساهم في التأليف للطفل في المملكة من حوالي عامين حيث ساهم في كتابة مجموعة قصصية إسلامية مبسطة مأخوذة من تاريخ الصحابة والمعارك الإسلامية ، من إسهاماته في مجال أدب الأطفال المطبوع :

١ ـ سلسلة «رجال صدقوا» ، التي نشرت بين عامين ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ .

٢ ـ سلسلة «معارك حاسمة غيرت وجه التاريخ» ، التي نشرت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م(١٠٠) .

١٥ ـ عبدالفتاح محمد الحلـو :

دكتور مصري كان يعمل أستاذاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسـلامية ، شـارك في تأليف قـصـة : «أسـامـة بن زيد» ـ من سلسلة «قصص إسلامية للأطفال» التي تقوم بنشرها إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

١٦ ـ عمـار بلغيـث :

حاصل على ماجستير في الإعلان ، دبلوم عال في الفنون الجميلة ، عمل رئيساً للقسم الفني بتهامة ، أسهم في تأليف مجموعة قصصية

للأطفال ، هي : «المظهر الخادع» ، «السمكات الثلاث» ، «العصفور والنملة» ، «الكتكوت المتشرد» ، وقد قامت تهامة بنشر إسهاماته عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، بالإضافة إلى هذه الإسهامات فقد أسهم أيضاً في الإخراج الفني لبعض القصص التي نشرتها تهامة ، وفي اعداد الرسوم الخاصة لبعض القصص ، مثل قصص : «الزهرة والفراشة» ، «الديك المغرور» ، «الفلاح وحماره» للكاتبة فريدة فارسي ؛ وقصص «الدعوة الخفية» ، «نتيجة الطمع» ، «الحارس الذكي» للكاتبة رباب الدباغ(١٠١) .

١٧ ـ عمر حمدان الكبيسي :

ساهم في التأليف للطفل في المملكة ، وكانت أولى إسهاماته في هذا المجال إعداد صفحات الطفل في مجلة رابطة العالم الإسلامي ، كما أسهم في تأليف سلسلة للأطفال بعنوان «قصص الطفل المسلم ، حكايات جدتي» .

١٨ ـ فارس خليل :

أسهم في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث نشرت له دار المريخ بالرياض عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م سلسلة «تبسيط المواد العلمية» ، وقد صدر من هذه السلسلة (٨) أعداد .

١٩ ـ فوزية يحيى :

ساهمت في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث شاركت في إعداد قصتين ، هما : «علي والجمل» ، التي شاركتها في

ترجمتها إلى الانجليزية لن جونز ، ونشرتها عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، والثانية «سالم وسباق الهجن» ونشرتها عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٠ ـ قدري قلعجي :

أديب لبناني ، أسهم في تأليف سلسلة «موعد مع الشجاعة» التي نشرتها دار الفاخرية بالرياض بالتعاون مع دار الكاتب العربي ببيروت .

٢١ ـ محسن محمد محسن :

أستاذ مصري كان يعمل باحدى مدارس وزارة المعارف في الأحساء ، أسهم في التأليف للطفل في المملكة ، حيث كتب مجموعة من القصص بلغ عددها (٥) قامت بنشرها مكتبة التعاون الثقافي بالأحساء .

٢٢ ـ محمد جواد علام :

ألف للطفل في المملكة العربية السعودية كتابين هما «النملة وقطعة السكر» ، و«نشيد لأبنائي» وكلا الكتابين قامت بنشرهما مكتبة الحرمين .

٢٣ ـ محمد رأفت سعيد :

شارك في إعداد قصة للأطفال بعنوان «التفاحة» ، نشرتها إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢٤ ـ محمد علي قطب :

ألف للطفل في المملكة العربية السعودية سلسلة قصصية بعنوان «روائع من تاريخنا المجيد» ، نشرتها مكتبة الحرمين بالرياض بالتعاون مع مكتب الإحسان بدمشق .

٢٥ ـ محمد فريد :

أسهم في ترجمة قصة للأطفال بعنوان «سالم سليم» ، نشرتها دار عالم الكتب عام ١٤٠٠هـ .

٢٦ ـ محمد قلعه جي :

أسهم في إعداد (٨) قصص للأطفال نشرتها إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٧ ـ محمد موفق سليمة :

من مواليد دمشق عام ١٣٧٠هـ ، خريج دار المعلمين عام ١٣٩٠هـ ، حاصل على ليسانس لغة عربية جامعة دمشق عام ١٣٩٤هـ ، عمل مدرساً للغة العربية في ثانوية منارات الرياض ساهم في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، من إسهاماته :

١ ـ إعداد برنامج للأطفال بعنوان «حكايات للبراعم» ، وهو برنامج أسبوعي يذاع من إذاعة البرنامج العام .

٢ ـ له العديد من السلاسل المطبوعة الخاصة بالأطفال ، وهذه

السلاسل هي :

- سلسلة حق المسلم على المسلم .
- سلسلة سبعة يظلهم الله .
- قصص من الروض النبوي ، التي شاركه في تأليفها محي الدين سليمة .
- ثلاثيات نبوية ، التي شاركه في تأليفها محي الدين سليمة .
- الأعاجم الثلاثة .
- حديقة الذكريات .
- الوصايا العشر .
- العشرة المبشرون بالجنة .
- صور من التاريخ .
- مفاهيم قرآنية .
- أنا أقرأ وأفهم كتاب الله .
- حكايات للبراعم .
- قصص السيرة .

٣ - ألّف مجموعة من الأناشيد للأطفال ، ضمنها كتابه «لك يارب نشيدي» ، الذي شاركه في تأليفه محي الدين سليمة[١٠٢] .

٢٨ - محمود سالم :

كاتب مصري ، ساهم في التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث نشرت أول مجموعة قصصية له بعنوان «حكايات

عربية» وقد صدر من هذه المجموعة (٤) أعداد ، توفرت على نشرها شركة مكتبات عكاظ «دار عكاظ سابقاً» .

٢٧ ـ ناصيف عبدالعزيز :

شارك في التأليف للطفل في المملكة ، حيث ألف سلسلة «البراعم لقصص الأطفال» والتي نشرتها دار المريخ بالرياض بين عامي ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥م .

(جـ) الرسامون(١٠٢) :

١ ـ أبو وائل :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة : «نحو مجتمع أفضل» ، و «كتاب السعودية للأطفال» ، وسلسلة التربية الوطنية» ، و«كتاب الفتى السعودي» .

٢ ـ جمال الموجي :

قام بإعداد الرسوم الخاصة لجميع الأعداد الصادرة من سلسلة «وادي الخيل» التي نشرتها الدار السعودية .

٣ ـ جلال عمران :

أسهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» ، و ««كتاب الفتى السعودي» .

٤ ـ زكريا ابراهيم :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة : «كتاب السعودية للأطفال» ، وسلسلة «نحو مجتمع أفضل» .

٥ ـ زكريا كايا :

ساهم في رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «موعد مع الشجاعة التي نشرتها دار الفاخرية بالرياض بالتعاون مع دار الكاتب العربي ببيروت .

٦ ـ صباح محفوظ :

أسهمت في إعداد رسوم الأعداد الصادرة من سلسلة «قصص الوطن للأطفال» ، التي نشرتها دار الوطن للنشر والإعلام بالرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٧ ـ عادل بطراوي :

من أشهر الفنانين المصريين في إخراج كتب الأطفال على مستوى العالم العربي ، أعد صفحة للأطفال بجريدة البلاد بعنوان «عالم الصغار» ، كما ساهم في إعداد صفحة الطفل في جريدة عكاظ ، شغل لفترة من الوقت منصب المدير الفني لمجلة «حسن» ، أسهم في إخراج وإعداد رسوم كثير من كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، منها : بعض الأعمال الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» ، و«كتاب السعودية للأطفال» ، وسلسلة «التربية الإسلامية» ، و«كتاب الفتى السعودي» وسلسلة «حكايات كليلة ودمنة» . . .

٨ ـ عادل زيدان :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «كتاب السعودية للأطفال» .

٩ ـ عفت حسني :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «كتاب السعودية للأطفال» .

١٠ ـ علي بابا :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» و «كتاب الفتى السعودي» .

١١ ـ فريدة موسى :

من أشهر الرسامات لكتب الأطفال في مصر ، ساهمت في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» وسلسلة «تبسيط المواد العلمية» التي نشرتها دار المريخ بالرياض .

١٢ ـ كرم بدرة :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» ، و «كتاب السعودية للأطفال» ، وسلسلة «القدوة الحسنة» التي نشرتها دار القبلة .

١٣ ـ محمد التهامي :

ساهم في إعداد وإخراج بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» وسلسلة «القدوة الحسنة» .

١٤ ـ محمد قطب :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» .

١٥ ـ محمد نجيب فرح :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» .

١٦ ـ مودي حكيم :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «موعد مع الشجاعة» .

١٧ ـ نسيم نصيف :

ساهم في إعداد رسوم بعض الأعداد الصادرة من سلسلة «نحو مجتمع أفضل» و «كتاب السعودية للأطفال» و «كتاب الفتى السعودي»

١٨ ـ هبة عنايت :

ساهمت في الإشراف الفني وفي إعداد الرسوم الخاصة لبعض الأعداد الصادرة من سلسلة «عباقرة العرب» التي نشرتها دار المريخ بالرياض عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

الهوامش

١ ـ بوعياد ، محمود . «من أجل انشاء معهد عربي للكتاب» . ـ ***عالم الكتب*** . ـ مج ٤ ، ع ٢ (يوليو ١٩٨٣م) . ص ١٧١ .

٢ ـ رمضان ، كافيه . ***ثقافة الطفل*** / تأليف كافيه رمضان ، فيولا الببلاوي . ـ الكويت : كلية التربية ، ١٩٨٤م . مج ١ ، ص ٢٩١ .

٣ ـ بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ) ٨,١١٢,٠٠٠ نسمة نقلاً عن *The Europa Year book 1981 A World Survey*. -- England : Europa Publication Limited, 1981. Vol. II, P. 1293 .

٤ ـ البنيان ، عبد الله صالح . «احتياجات الطفولة في المجتمع العربي السعودي : تحليل سسيولوجي مقارن لحاجات الطفل ومشكلاته في الحضر والريف» / إعداد عبد الله صالح البنيان ، السيد علي شتا . ـ في ***الاحتياجات الأساسية للطفل في الوطن العربي*** . ـ تونس : الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية ١٩٨٢ . ص ٨٩ .

٥ ـ نفس المصدر السابق . ص ١٥٧ .

٦ ـ اسحق ، يعقوب . «كتب ودوريات الأطفال في المملكة العربية السعودية» . ـ ***عالم الكتب*** . ـ مج ١ ، ع ٤ (فبراير ١٩٨١) . ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣ .

٧ ـ مقابلة أجرتها الباحثة مع الشاعر طاهر زمخشري في شهر شعبان ١٤٠٥هـ بعد حصوله على جائزة الدولة التقديرية في الأدب لعام ١٤٠٥هـ .

٨ ـ ***الروضة*** . ـ ع ١ (١٣٧٩/٣/١٤هـ ـ ١٩٥٩/٩/١٧م) .

٩ ـ اسحق ، يعقوب . المصدر المذكور سابقاً . ص ٥٥٢ .

١٠ ـ حافظ ، عثمان . ***تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية*** . ـ جدة : شركة المدينة للطباعة والنشر ، [د . ت] ص ٢٩٢ .

١١ ـ اسحق ، يعقوب . «صحافة الأطفال» . ـ *الفيصل* . ـ ع ١ ، (فبراير ١٩٧٩) . ص ١٣٠ .

١٢ ـ ورد قيمة الاشتراك السنوي ، وقيمة العدد في جميع أعداد مجلة الروضة .

١٣ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٢٩٢ .

١٤ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣١ .

١٥ ـ *المدينة* . ـ ع ٢ (١٣٨٣/١١/٣هـ) . ص ٤ .

١٦ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، يوم الاثنين ١٤٠٦/٣/٢٧هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٩م .

١٧ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع عبد الغني قستي نائب رئيس تحرير جريدة البلاد يوم السبت ١٤٠٦/٤/١٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٨م .

١٨ ـ بلقيس ناصر ـ دكتوراه في علم النفس ، استاذ مشارك في قسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

١٩ ـ *البلاد* . ـ س ٧ ، ع ٢٣٢٩ (١٣٨٦/٦/٢٠هـ) . ص ٧ .

٢٠ ـ لم تتمكن الباحثة من تحديد تاريخ بدء صدور هذه الصفحات وتوقفها في كل من جريدة الجزيرة والرياض ، نظراً لعدم دقة البيانات التي حصلت عليها من مكتب جريدة الرياض والجزيرة بجدة .

٢١ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣١ .

٢٢ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة عكاظ الصحفية يوم الاثنين ١٤٠٦/٢/٢٨هـ الموافق ١٩٨٥/١١/١١م .

٢٣ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣٢ .

٢٤ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة عكاظ الصحفية يوم السبت ١٤٠٦/٣/١١هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢٣م .

٢٥ ـ *حسن* . ـ س ١ ، ع ١ (١٣٩٧/٥/٢هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٠م) .

٢٦ ـ اتصال هاتفي اجرته الباحثة مع يعقوب اسحق يوم الأثنين ١٤٠٦/١/٩هـ الموافق ١٩٨٥/٩/٢٣م.

٢٧ـ **حسن** .ـ س ٤ ، ع ١٧٨ (١٤٠١/١/٤هـ ـ ١٩٨٠/١١/١٢م) .

٢٨ـ يذكر يعقوب محمد اسحق ان حجم خسائر المؤسسة بلغ أكثر من ١٠ ملايين ريال من أجل إصدارها .

٢٩ـ هاشم ، هاشم عبده . ***الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية*** .ـ جدة : تهامة ، ١٩٨١م . ص ٦١ .

٣٠ـ حسب ماذكره عبدالله الملاّ صاحب مكتبة التعاون الثقافي .

٣١ـ مقابلة أجرتها الباحثة مع سميحة دسوقي موجهة رياض الأطفال والحضانات بمدينة جدة يوم السبت ١٤٠٦/١/٢٨هـ الموافق ١٩٨٥/١/١٢م .

٣٢ـ حديث أدلى به د . عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لملحق الندوة الأدبي . ***الندوة*** .ـ س ٢٨ ، ع ٨٠٩٩ ، (١٤٠٦/٢/١٣هـ ـ ١٩٨٥/١٢/٢٧م) . ص ١٠ .

٣٣ـ علوي طه صافي . اجابته على استبيان هذه الدراسة .

٣٤ـ محمد سعيد طيب ، اجابته على استبيان هذه الدراسة .

٣٥ محمد عبده يماني . اجابته على استبيان هذه الدراسة .

٣٦ـ يعقوب ، محمد اسحق .اجابته على استبيان هذه الدراسة.

٣٧ـ هاشم عبده هاشم . اجابته على استبيان هذه الدراسة .

٣٨ـ صدر مرسوم ملكي برقم ٦٢ وتاريخ ١٣٨٣/٨/٢٤هـ بالموافقة على نظام المؤسسات الصحفية الأهلية الذي أقره مجلس الوزراء برقم ٦٠٠ وتاريخ ١٣٨٣/٨/٢٠هـ ، ونفذ القرار بتاريخ ١٣٨٣/١١/١هـ .

٣٩ـ تم استبعاد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية من هذه الدراسة ، وذلك للعديد من الأسباب ، أهمها :

١ ـ المقر الرئيسي للشركة في المملكة المتحدة ، وليس في المملكة العربية السعودية .

٢ ـ تصدر جميع مطبوعات الشركة في لندن ، وان كانت تطبع بعضها في جدة .

٣ ـ لاتخضع مطبوعات الشركة لقانون المطبوعات في المملكة العربية السعودية ، وبالرغم من هذه الأسباب ، إلا أن الباحثة تستطيع أن تؤكد أن جميع مطبوعات الشركة السعودية ـ باستثناء سعودي بيزنس Saudi Business باعتبارها دورية تعنى أساساً بالأمور الاقتصادية والتجارية ـ وهي (المجلة ، سيدتي ، المسلمون ، الشرق الأوسط ، عرب نيوز Arab News) لم تهتم بالطفل وثقافته ، وان كانت مجلة سيدتي في الآونة الأخيرة قد بدأت تهتم بتسلية الطفل وثقافته ابتداء من العدد (٢٣٨) الصادر في ١٦ ـ ٢٢ المحرم ١٤٠٦هـ الموافق ٣٠ سبتمبر ـ ١٦ اكتوبر ١٩٨٥م ، حيث خصصت ابتداء من هذا العدد صفحتين للطفل عرضت فيهما قصة مصورة بالرسوم الجميلة تحت عنوان «حكايات ألف ليلة وليلة» ، وكان عنوان الحلقة الأولى منها «الناسك الطماع» ، وهي من اعداد ورسوم هيفاء زهراء ، وقد استمرت هاتين الصفحتين في الصدور حتى توقفت عند العدد (٢٤٩) الصادر يوم الاثنين ٤ ـ ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ الموافق ١٦ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٥م . وقد صدر عن الشركة السعودية دورية موجهه للأطفال هي مجلة "باسم" ، صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء ١٤٠٨/١/٢٢هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١٥م.

٤٠ ـ جرى ترتيب المؤسسات الصحفية حسب الترتيب الهجائي لأسمائها .

٤١ ـ هاشم ، هاشم عبده . الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٩٦ .

٤٢ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣٣ .

٤٣ ـ اقرأ . ـ ع ٥٥٢ (١٤٠٦/٤/١٤هـ ـ ١٩٨٥/١٢/٢٦م) . ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٤٤ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٠١ .

٤٥ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع عبد الغني قستي ـ نائب رئيس تحرير جريدة البلاد ـ يوم السبت ١٤٠٦/٤/١٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٨م .

٤٦ ـ *البلاد* . ـ س ٧ ، ع ٢٣٢٩ (١٣٨٦/٦/٢٠هـ) ، ص ٧ .

٤٧ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣١ .

٤٨ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٠١ .

٤٩ ـ خطاب مرسل للباحثة من فهد محمد الفريان بمؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر بتاريخ ١٤٠٦/٤/٢٦هـ .

٥٠ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة عكاظ الصحفية يوم الاثنين ١٤٠٦/٦/٢٨هـ الموافق ١٩٨٥/١١/١١م .

٥١ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٣٢ .

٥٢ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة عكاظ الصحفية يوم السبت ١٤٠٦/٣/١١هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢٣م .

٥٣ ـ خطاب مرسل للباحثة من عبدالجليل طاشكندي مدير مركز معلومات مؤسسة عكاظ الصحفية .

٥٤ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع القسم النسائي بمؤسسة عكاظ الصحفية يوم السبت ١٤٠٦/٣/٤هـ الموافق ١٩٨٥/١١/١٦م .

٥٥ ـ *المدينة* . ـ ع ٢ (١٩٨٣/١١/٣هـ) . ص ٤ .

٥٦ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع مركز المعلومات التابع لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر يوم الاثنين ١٤٠٦/٣/٢٧هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٩م .

٥٧ ـ *المدينة* . ـ ع ١٨١٤ (١٩٨٣/١/١١هـ) . ص ٢ .

٥٨ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤١٠ .

٥٩ ـ *الندوة* . ـ س ١٢ ، ع ٦٢٣٢ (١٣٩٩/١٠/١٠هـ) . ص ١٢ .

٦٠ ـ *الندوة* . ـ س ٢٨ ، ع ٨٠٩٩ (١٤٠٦/٢/١٣هـ ـ ١٩٨٥/١٢/٢٧) . ص ١١ .

٦١ ـ خطاب مرسل للباحثة من مؤسسة مكة للطباعة والاعلام .

٦٢ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٠٨ .

٦٣ ـ خطاب مرسل للباحثة من مكتب جريدة الرياض بجدة .

٦٤ ـ حافظ ، عثمان . المصدر المذكور سابقاً ، ص ٤٠٨ .

٦٥ ـ اسحق ، يعقوب . صحافة الاطفال «المصدر المذكور سابقا» . ص ١٣٣ .

٦٦ ـ *اليمامة* . ـ س١٣ ، ع ٥٦٩ (١٣٩٩/١٢/٧ هـ ـ ١٩٧٩/٩/٢٨م) . ص ٧٤ ـ ٧٥.

٦٧ ـ *اليمامة* . ـ س٣٤ ، ع ٨٨١ (١٤٠٦/٣/١٥ هـ ـ ١٩٨٥/١١/٢٧م) .

٦٨ ـ جميع المعلومات الخاصة بالدوريات الصادرة عن المؤسسات الصحفية تنتهي مع صدور نهاية الدراسة ، أي عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

٦٩ ـ هاشم ، هاشم عبده . الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية «المصدر المذكور سابقا» . ص ٦٤ .

٧٠ ـ نفس المصدر . ص ٩٩ .

٧١ ـ خطاب مرسل للباحثة من مركز معلومات الشرق بتاريخ١٤٠٦/٣/١٥ هـ .

٧٢ ـ *الشرق* . ـ س ٨ ، ع ٣٣١ (١٤٠٦/٢/٢٦ هـ ـ ١٩٨٥/١١/١٩م) . ص٦٢ ـ ٦٣.

٧٣ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي يوم الاثنين ١٤٠٦/٣/٢٧ هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٩م .

٧٤ ـ اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي يوم الاربعاء ١٤٠٦/٦/١٠ هـ الموافق ١٩٨٦/٢/١٩م .

٧٥ ـ خطاب مرسل للباحثة من رئيس تحرير مجلة الفيصل الطبية .

٧٦ ـ جاء ترتيب المؤلفين وفقا للترتيب الهجائي للاسم الاول للمؤلف .

٧٧ ـ أحمد الناصر الأحمد . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٧٨ ـ اسماء محمد زعزوع . اجابتها عن استبيان هذه الدراسة .

٧٩ ـ حسن جابر الغالبي . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٨٠ ـ *The International Who's who of the Arab World.* -- 2nd ed . - - London: International : Who's of the Arab world limited, 1984. P. 556 .

أيضا : ***دليل الكاتب السعودي*** . ـ الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٩٨٤. ص ١١٥ .

٨١ ـ دليل الكاتب السعودي «المصدر المذكور سابقا» ص ١٢١ .

٨٢ ـ عبد الرحمن الرويشد . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٨٣ ـ عبد الرحمن علي المريخى . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٨٤ ـ دليل الكاتب السعودي «المصدر المذكور سابقا» . ص ١٤٦ .

٨٥ ـ عبد الكريم الجهيمان . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٨٦ ـ دليل الكاتب السعودي «المصدر المذكور سابقا» ص ١٩٢ .

٨٧ ـ عزيز ضياء . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٨٨ ـ مقابلة أجرتها الباحثة مع فريدة فارسي يوم الخميس ١٦/٣/١٤٠٦هـ .

٨٩ ـ هاني ابراهيم المدني . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩٠ ـ هاني فيروزي . اجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩١ ـ The International Who's who of the Arab World, "op. cit." P. 253.

٩٢ ـ برنامج «يحكى أن» برنامج اذاعي كان يذاع في الساعة ٣,٥٠ من عصر كل يوم ومدته (١٠) دقائق ، وهو من اعداد يعقوب اسحق ، وتقديم ماما سعاد واخراج محمد طاهر . له مقدمة غنائية جميلة من تأليف بدر كريم ، تقول مقدمة البرنامج :

يحكى أن سعيد ومنه	صلوا الفرض وأدوا السنة
لعبوا شوية واكلوا النثة	سمعوا الراديو يحكى أن

نقلا عن : **حسن** . ـ س ٢ ، ع ٩٩ (٧/٥/١٣٩٩هـ ـ ٤/٤/١٩٧٩م) . الملحق .

٩٣ ـ يعقوب اسحق . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩٤ ـ جاء ترتيب المؤلفين وفقاً للترتيب الهجائي للاسم الأول للمؤلف .

٩٥ ـ اسماعيل دياب . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩٦ ـ حسين حسون . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩٧ ـ مقابلة أجرتها الباحثة مع رباب الدباغ يوم الثلاثاء ٢٨/٣/١٤٠٦هـ الموافق ١٠/١٢/ ١٩٨٥م .

٩٨ ـ شكري العناني . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٩٩ ـ يوسف ، عبد التواب . ترجمة كتب الأطفال «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٨٤ .

١٠٠ ـ عبد الرحمن الزومة . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

١٠١ ـ عمار بلغيث . إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

١٠٢ ـ محمد موفق سليمة ، إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

١٠٣ ـ جاء ترتيب الرسامين وفقاً للترتيب الهجائي للاسم الأول .

الفصل السادس

دراسة عددية ونوعية
للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في
المملكة العربية السعودية

١٤ / ٣ / ١٣٧٩هـ - ٣٠ / ٣ / ١٤٠٦هـ

يتعرض هذا الفصل إلى دراسة الإنتاج الفكري المطبوع للطفل دراسة عددية ونوعية ، وهو موزع على النحو التالي :

أولاً : الدراسة العددية .

(أ) المؤسسات الصحفية .

(ب) دور النشر التجارية .

(جـ) المؤسسات الحكومية :

١ - الوزارات والإدارات الحكومية .

٢ - المؤسسات شبه الحكومية .

(د) المؤسسات العلمية .

(هـ) المؤسسات الأهلية .

(و) الأفـــــراد .

(ز) خلاصة التحليل العددي .

ثانياً : الدراسة النوعيـة :

(أ) أشكال الإنتاج الفكري للطفـل .

(ب) ناشرو الإنتاج الفكري للطفل بحسب شكل المطبوع :

١ ـ الدوريـات .

٢ ـ كتب المعلومات .

٣ ـ القصـص .

(جـ) موضوعات الإنتاج الفكري للطفـل :

١ ـ الدوريـات .

٢ ـ كتب المعلومـات .

٣ ـ القصـص .

(د) مؤلفو كتب وقصص الأطفـال .

(هـ) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري للطفـل :

١ ـ الدوريات .

٢ ـ الكتـب والقصص .

دراسة عددية ونوعية
للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

في الفصل السابق من هذه الدراسة وجد أن هناك العديد من الهيئات والمؤسسات والأفراد الذين أسهموا في مجال النشر للطفل في المملكة العربية السعودية ، ويوضح الشكل رقم (١) الإنتاج الفكري المطبوع موزعاً بحسب جهات نشره وإصداره .

وسوف أتناول في هذا الفصل التحليل العددي والنوعي لهذا الإنتاج ، وسيعتمد التحليل على تقسيم هذا الفصل إلى جزأين :

١ ـ الجزء الأول : يركز على التحليل العددي موزعاً حسب الجهة الناشرة.

٢ ـ أما الجزء الثاني من هذا الفصل فيتعرض إلى التحليل النوعي ، موزعاً على شكل الإصدار ، وناشريه ، وموضوعه ، ومؤلفيه ، والفترة الزمنية لتأليفه .

شكل رقم (١)

الانتاج الفكري المطبوع للطفل موزعاً بحسب جهات نشره وإصداره

من الفترة ١٤/٣/١٣٧٩هـ إلى ٣٠/٣/١٤٠٦هـ

مؤسسات صحفية
٢١,٨٪
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

مؤسسات ودور نشر تجارية
٦١,٧٧٪
الاحساء
جدة
الرياض

مؤسسات حكومية
٣,٨٠٪
وزارة الزراعة
وزارة الداخلية
العلاقات العامة
الأمن العام
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
الرئاسة العامة لتعليم البنات

مؤسسات علمية
١,٤٧٪
جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

مؤسسات أهلية
٣,٨٠٪
دلة / افكو

أفراد
٤,٦٦٪
طاهر زمخشري
يعقوب اسحاق
فوزية يحيى
هاني فيروزي

أولاً: الدراسة الحالية :

من خلال الاستبيان الخاص بهذه الدراسة ، ومن خلال الاطلاع على غالبية الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة ، وأيضاً من البحث الميداني ، وجدت أنه قد تعددت الهيئات الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية وتنوعت ، حتى داخل الفئة الواحدة ولغرض الدراسة ، فقد تم توزيع الإنتاج الفكري إلى نسب مئوية تعود إلى الهيئة أو الجهة الناشرة . وسوف تركز هذه الدراسة على مانشر للطفل من عناوين ، بمعنى أن الدراسة تستبعد ملاحق وصفحات الطفل في الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية ، كذلك العناوين الخاصة بالأطفال التي لاتزال تحت الطبع ، أو الإعداد ، ويوضح الجدول رقم (١) المؤسسات والهيئات الناشرة وعدد العناوين ونسبة المشاركة المئوية لتلك الجهات

جدول (١)

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل موزعاً بالنسب المئوية وعدد العاملين

في الفترة ١٣٧٩/٣/١٤هـ - ١٤٠٦/٣/٣٠هـ

المؤسسات والهيئات	عدد العناوين *	النسبة المئوية
مؤسسات صحفية	١٧٨	٢١,٨
مؤسسات ودور نشر تجارية	٥٠٤	٦١,٧٧
مؤسسات حكومية	٣١	٤,٨٠
مؤسسات علمية	١٢	١,٤٧
مؤسسات أهلية	٥٣	٦,٥٠
أفراد	٣٨	٤,٦٦
المجموع	٨١٦	١٠٠٪

* استخدمت كلمة عنوان هنا أيضاً للدلالة على أعداد الدوريات التي صدرت .

وبالنظر إلى الجدول رقم (١) يتبين : أن دور النشر التجارية تحتل مكان الصدارة بين المؤسسات والهيئات الناشرة للطفل في المملكة ، فقد نشرت مايقرب من (٥٠٤) عناوين بنسبة ٦١,٧٧٪ ، ويليها المؤسسات الصحفية (١٧٨) عنواناً بنسبة ٢١,٨٪ ، ثم المؤسسات الأهلية (٥٣) عنواناً ٦,٥٠٪ ، يليها الأفراد الذين أسهموا بنصيب لابأس به (٣٨) عنواناً بنسبة ٤,٦٦٪ ، ثم المؤسسات الحكومية (٣١) عنواناً بنسبة ٣,٨٠٪ ، يليها المؤسسات العلمية (١٢) عنواناً بنسبة ١,٤٧٪ ، وبذلك بلغ عدد العناوين الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية (٨١٦) عنواناً ، مابين كتاب وكتيب ودورية . وخلال الصفحات التالية سوف نناقش بشيء من التفصيل مقدار ماأسهمت به هذه المؤسسات والهيئات ، وذلك ضمن التحليل العددي للإنتاج .

(أ) المؤسسات الصحفية :

يوضح الجدول رقم (٢) أهم المؤسسات الصحفية الناشرة للطفل في المملكة ، وعدد العناوين موزعة بالنسب المئوية .

جدول (٢)

العناوين التي نشرتها المؤسسات الصحفية

المؤسسات الصحفية	عدد العناوين *	النسبة المئوية
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر	١٧٨	١٠٠٪
المجموع	١٧٨	١٠٠٪

* المقصود الأعداد الصادرة من مجلة ، حسن) .

يتضح من الجدول (٢) : أن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر هي المؤسسة الوحيدة من بين المؤسسات الصحفية التي عنيت بثقافة الطفل وذلك من خلال إصدارها لمجلة «حسن» التي صدر منها (١٧٨) عنواناً «عدداً» ، ثم توقفت بعد ذلك في عام ١٤٠١هـ ، في حين لم تسهم باقي المؤسسات الصحفية في نشر عناوين خاصة للطفل ، انما تنشر ضمن ماتنشر صفحات مستقلة تخاطب فيها الأطفال .

(ب) دور النشر التجارية :

أسهمت دور النشر التجارية بنصيب طيب في مجال النشر للطفل في المملكة العربية السعودية ، إذ بلغ مجموع مانشرته هذه الدور مجتمعة (٥٠٤) عناوين ـ تمثل أعداد مجلة الشبل ، منها (٧٦) عنواناً ـ بنسبة ٧٧, ٦١٪ ، وهي نسبة كبيرة ، تدل على مدى ما توليه دور النشر من اهتمام بالطفل وثقافته .

ويوضح الجدول رقم (٣) دور النشر التجارية موزعة حسب المدن وعددها ، ومقدار ما أسهمت به من عناوين ، موزعة بالنسب المئوية .

جـدول (٣)

العناوين التي نشرتها دور النشر التجارية

المدينة	دور النشـر التجاريـة	عدد العناويـن	النسبة المئوية
الاحساء	مكتبة التعاون الثقافي	٥	٠,٩٩
جـدة	دار أبوالحسن للنشر والثقافة والتوزيع	٤	٠,٧٩
	تهـامـة للاعـلان والعـلاقـات العـامـة وأبحـاث التسويق	٩٢	١٨,٢٥
	الدار السعودية للنشر والتوزيع	٣٢	٦,٣٥
	شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع	٢٩	٥,٧٥
	دار القبلة للثقافة الاسلامية	٧	١,٣٩
	دار المطبوعات الحديثة	٢٥	٤,٩٦
	دار الوفاء للنشر والتوزيع	١٥	٢,٩٨
الرياض	دار أشبال العرب	٢٠	٣,٩٧
	وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام	٢	٠,٤٠
	مكتبةالحرميـن	٢٤	٤,٧٦
	مكتبة الرياض الحديثة	١٠	١,٩٨
	مؤسسة الطفولة للتسويق	٧٩*	١٥,٦٨
	دار طيبة للنشر والتوزيع	١٤	٢,٧٨
	دار عالم الكتب للنشر والتوزيع	١٨	٣,٥٧
	دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع	١	٠,٢٠
	دار الفاخريـــة	١٠	١,٩٨
	دار المريـخ للنشر والإنتاج الفنـي	٣٤	٦,٧٥
	دار الهدى للنشر والتوزيع	٧٩	١٥,٦٨
	دار الوطن للنشر والإعلام	٤	٠,٧٩
	المجمـوع	٥٠٤	٪١٠٠

* تمثل أعداد مجلة الشبل ، منها ٧٦ عدداً حتى نهاية ربيع الأول ١٤٠٦هـ

وبتحليل هذا الجدول يتبين : أن تهامة أكثر الناشرين لكتب الأطفال ، حيث نشرت (٩٢) عنواناً بنسبة ١٨,٢٥٪ ، يليها مؤسسة الطفولة ودار الهدى ، حيث نشرت كلاً منهما (٧٩) عنواناً ، بنسبة ١٥,٦٨٪ ، ثم دار المريخ (٣٤) عنواناً بنسبة ٦,٧٥٪ ، يليها الدار السعودية (٣٢) عنواناً بنسبة ٦,٣٥٪ ، ثم شركة مكتبات عكاظ (٢٩) عنواناً بنسبة ٥,٧٥٪ ، يليها دار المطبوعات (٢٥) عنواناً بنسبة ٤,٩٦٪ ، ثم مكتبة الحرمين (٢٤) عنواناً بنسبة ٤,٧٦٪ ، يليها دار أشبال العرب (٢٠) عنواناً بنسبة ٣,٩٧٪ ، ثم دار عالم الكتب (١٨) عنواناً بنسبة ٣,٥٧٪ ، يليها دار الوفاء (١٥) عنواناً بنسبة ٢,٩٨٪ ، ثم دار طيبة (١٤) عنواناً بنسبة ٢,٧٨ عنواناً ، يليها مكتبة الرياض ودار الفاخرية التي نشرت كلاً منهما (١٠) عناوين بنسبة ١,٩٨٪ ، ثم دار القبلة (٧) عناوين بنسبة ١,٣٩٪ ، يليها مكتبة التعاون الثقافي (٥) عناوين بنسبة ٠,٩٩ ، ثم دار أبو الحسن ، ودار الوطن التي نشرت كلاً منهما (٤) عناوين بنسبة ٠,٧٩٪ ، يليهما وكالة تبر عنوانين بنسبة ٤٠٪ ، وأخيراً دار العلوم التي نشرت عنواناً واحداً بنسبة ٠,٢٠٪ .

وإذا ما أمعنا النظر في الجدول (٣) ، فإنه يتضح أيضاً : أن مدينة الرياض تحتل مكان الصدارة بين مدن المملكة في النشر للطفل، إذ بلغ مجموع مانشرته دور النشر التجارية بها والبالغ عددها ١٢ دار نشر (٢٩٥) عنواناً ، تمثل ٥٨,٥٣٪ ، يليها مدينة جدة ، إذ يوجد بها (٧) دور نشر تجارية نشرت مايقرب من (٢٠٤) عناوين بنسبة

٤٨, ٤٠٪ ، يليها مدينة الإحساء ، إذ يوجد بها دار نشر واحدة نشرت (٥) عناوين بنسبة ٩٩, ٠٪ .

(جـ) المؤسسات الحكومية :

ويندرج تحتها :

١ ـ وزارات وإدارات حكومية .

٢ ـ مؤسسات شبه حكومية .

ويوضح الجدول رقم (٤) عدد العناوين التي نشرتها المؤسسات الحكومية ، موزعة حسب النسب المئوية :

جـدول (٤)

العناوين التي نشرتها المؤسسات الحكومية

المؤسسات الحكوميـة	عدد العناويـن	النسبـة المئوية
وزارات وإدارات حكوميـة	١٥	٤٨,٣٩
مؤسسات شبه حكوميـة	١٦	٥١,٦١
المجمـوع	٣١	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٤) : أن المؤسسات شبه الحكومية تحتل المركز الأول بين المؤسسات الحكومية ، إذ نشرت مايقرب من (١٦) عنواناً بنسبة ٥١,٦١٪ ، في حين أصدرت الوزارات والإدارات الحكومية (١٥) عنواناً بنسبة ٤٨,٣٩٪ .

١ـ الوزارات والإدارات الحكومية ، وهي :

(أ) الوزارات :

١ ـ وزارة الزراعة : إدارة تنمية موارد المياه .

٢ ـ وزارة الداخلية : العلاقات العامة ـ الأمن العام ـ إدارة الشؤون الثقافية .

(ب) الإدارات :

١ ـ الرئاسة العامة لرعاية الشباب ـ إدارة الشؤون الثقافية .

٢ ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ إدارة التعليم بمنطقة جدة ـ رياض الأطفال .

ويوضح الجدول رقم (٥) النسب المئوية لعدد العناوين التي نشرتها الوزارات والإدارات الحكومية السابقة .

جدول (٥)

العناوين التي نشرتها الوزارات والإدارات الحكومية

الوزارات والإدارات الحكومية	عدد العناوين	النسبة المئوية
وزارة الزراعة : إدارة تنمية موارد المياه	٢	١٣,٣٣
وزارة الداخلية : العلاقات العامة .	٦	٤٠,٠٠
ـ الأمن العام ـ إدارة الشئون الثقافية .	١	٦,٦٧
الرئاسة العامة لرعاية الشباب : إدارة الشؤون الثقافية .	٥	٣٣,٣٣
الرئاسة العامة لتعليم البنات : إدارة التعليم بمنطقة جدة .	١	٦,٦٧
المجموع	١٥	٪١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٥) : ان وزارة الداخلية تحتل المركز الأول بين الوزارات والإدارات الحكومية التي أخذت على عاتقها النشر للطفل في المملكة ، حيث نشرت الوزارة مايقرب من (٧) عناوين ، أصدرت منها العلاقات العامة بالوزارة (٦) عناوين بنسبة ٤٠٪ ، في حين نشرت إدارة الشؤون الثقافية بالأمن العام عنواناً واحداً ، بنسبة ٦,٦٧٪ ، يلي وزارة الداخلية الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، حيث نشرت إدارة الشؤون الثقافية بها (٥) عناوين بنسبة ٣٣,٣٣٪ ، ثم وزارة الزراعة ، حيث نشرت إدارة تنمية موارد المياه بها عنوانين بنسبة ١٣,٣٣٪ ، وتأتي الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ إدارة التعليم بمنطقة جدة ـ في المرتبة الأخيرة ، حيث نشرت عنواناً واحداً بنسبة ٦,٦٧٪ .

٢ـ المؤسسات شبه الحكومية :

يوضح الجدول رقم (٦) أهم المؤسسات شبه الحكومية ، وعدد العناوين التي نشرتها موزعة بالنسب المئوية .

جدول (٦)

العناوين التي نشرتها المؤسسات شبه الحكومية

المؤسسات شبه الحكومية	عدد العناوين	النسبة المئوية
الخطوط الجوية السعودية	١٦	١٠٠
المجموع	١٦	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (٦) أن أهم المؤسسات شبه الحكومية التي نشرت للطفل في المملكة هي مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية التي نشرت (١٦) عنواناً ، منها (١٤) عنواناً بنسبة ٨٧,٥٪ صدرت باللغة العربية ، وعنوانين بنسبة ١٢,٥٪ صدرا باللغة الانجليزية .

(ط) المؤسسات العلمية :

تحتل المؤسسات العلمية المرتبة السادسة والأخيرة بين المؤسسات والهيئات الناشرة للطفل في المملكة ، حيث بلغ مجموع مانشرته (١٢) عنواناً بنسبة ١,٤٧٪ من مجموع مانشر .

ويوضح الجدول رقم (٧) أهم المؤسسات العلمية الناشرة للطفل ، وعدد العناوين موزعة بالنسبة المئوية .

جدول (٧)

العناوين التي نشرتها المؤسسات العلمية

المؤسسات العلمية	عدد العناوين	النسبة المئوية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إدارة الثقافة والنشر .	١٢	١٠٠
المجموع	١٢	١٠٠٪

ويتضح من الجدول رقم (٧) : أن جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، هي المؤسسة العلمية الوحيدة التي عنيت بالنشر للطفل إذ نشرت (١٢) عنواناً بنسبة ١٠٠٪ .

(هـ) المؤسسات الأهلية :

تحتل المؤسسات الأهلية المرتبة الثالثة بين المؤسسات والهيئات الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية ، إذ نشرت مايقرب من (٥٣) عنواناً بنسبة ٦,٥٠٪ من مجموع مانشر .

ويوضح الجدول رقم (٨) أهم المؤسسات الأهلية وعدد العناوين التي نشرتها ، موزعة بالنسب المئوية ، ومن الجدول يتضح أن :

جدول (٨)

العناوين التي نشرتها المؤسسات شبه الأهلية

المؤسسات الأهلية	عدد العناوين	النسبة المئوية
دلة / أفكو	٥٣	١٠٠
المجموع	٥٣	٪١٠٠

مؤسسة دلة / أفكو ، هي المؤسسة الوحيدة بين المؤسسات الأهلية في المملكة التي اهتمت بالنشر للطفل ، فأصدرت مايقرب من (٥٣) عنواناً بنسبة ١٠٠٪ .

(و) الأفراد :

يحتل الأفراد المرتبة الرابعة في مجال النشر للطفل بعد المؤسسات الأهلية ، حيث أسهموا بنشر (٣٨) عنواناً بنسبة ٤,٦٦٪ منها (٢٧) عنواناً (عدداً) من مجلة «الروضة» .

ويمثل الجدول رقم (٩) الأفراد الذين نشروا للطفل ، وعدد العناوين موزعة حسب النسب المئوية ، ويمكن الاستنتاج من نفس الجدول أن : طاهر زمخشري يحتل مكان الصدارة بين الأفراد ، إذ نشر (٢٧) عنواناً ، «٢٧ عدداً من أعداد مجلة الروضة» بنسبة ٧١,٠٥٪ ، يليه كاتب الأطفال يعقوب اسحق ، إذ نشر (٨) عناوين بنسبة ٢١,٠٥٪ ، ثم فوزية يحيى ، إذ نشرت عنوانين بنسبة ٥,٢٧٪ ، وأخيراً هاني فيروزي الذي نشر عنواناً واحداً بنسبة ٢,٦٣٪ .

جدول (٩)

العناوين التي نشرها الأفراد

الأفــــراد	عدد العناوين	النسبة المئوية
طاهر زمخشري	٢٧ *	٧١,٠٥
يعقوب محمد اسحق	٨	٢١,٠٥
فوزية يحيى	٢	٥,٢٧
هاني فيروزي	١	٢,٦٣
المجموع	٣٨	٪١٠٠

* يقصد بهذا الرقم الأعداد التي صدرت من مجلة «الروضة» .

(ز) خلاصة التحليل العددي :

إذا ما استثنيت أعداد الدوريات الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية (الروضة ٢٧ عدداً ، حسن ١٧٨ عدداً ، الشبل ٧٦ عدداً) ،

فإن مانشر للطفل من عناوين (كتب ، كتيبات ، قصص خاصة بالأطفال) بلغ (٥٣٥) عنواناً ، ويتضح ذلك جلياً من الجدول رقم (١٠) .

جدول (١٠)

العناوين التي نشرها الأفراد

المؤسسات والهيئات *	عدد العناوين	النسبة المئوية
مؤسسات ودور نشر تجارية	٤٢٨ **	٨٠,٠٠
مؤسسات حكومية	٣١	٥,٧٩
مؤسسات علمية	١٢	٢,٢٤
مؤسسات أهلية	٥٣	٩,٩١
أفراد	١١ ***	٢,٠٦
المجموع	٥٣٥	٪١٠٠

* استثنيت منها المؤسسات الصحفية «مؤسسة عكاظ الصحفية التي صدر عنها «١٧٨» عدداً من مجلة حسن .

** استثنيت منها أعداد مجلة الشبل «٧٦» عدداً ، التي أصدرتها مؤسسة الطفولة للتسويق .

*** استثنيت منها أعداد مجلة الروضة «٢٧» عدداً ، التي أصدرها طاهر زمخشري .

في حين بلغ عدد دوريات الأطفال الصادرة في المملكة (٣) دوريات توقفت منها دوريتان ، وهما «الروضة» ، و«حسن» ، وقد صدر منها مجتمعة (٢٨١) عدداً .

ويوضح الجدول رقم (١١) الأعداد الصادرة من دوريات الأطفال موزعة بالنسب المئوية .

جـدول (١١)

دوريــات الأطفــال

الدوريـــة	الأعـداد الصـادرة	النسبـة المئوية
الروضـة	٢٧	٩,٦٠
حســن	١٧٨	٦٣,٣٥
الشبـل	٧٦	٢٧,٠٥
المجمـوع	٢٨١	١٠٠٪

ثانيـاً : الدراسة النوعيــة :

وهذه الدراسـة تسـتـعـرض الإنتـاج الفكري المطبـوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، من حيث :

(أ) أشكال الإنتاج الفكري للطفل .

(ب) ناشرو الإنتاج الفكري للطفل بحسب شكل المطبوع .

(جـ) موضوعات الإنتاج الفكري للطفل .

(د) مؤلفو كتب وقصص الأطفال .

(هـ) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري للطفل .

(أ) أشكال الانتاج الفكري للطفل :

سبقت الإشـارة إلى أن عدد العنـاوين بما فيهـا أعداد الدوريات التي صـدرت للطفل في المملكة بلغت (٨١٦) عنواناً وعـدداً ، وتمثل أعداد الدوريات الصـادرة للطفل في المملكة منهـا نحـو (٢٨١) عدداً ،

في حين بلغت الإصدارات الأخرى (٥٣٥) عنواناً مابين كتاب وكتيب وقصة .

ويوضح الجدول رقم (١٢) أشكال العناوين التي نشرت للطفل في المملكة وعددها ، موزعة بالنسب المئوية .

جـدول (١٢)

الإنتاج المنشور للطفل في المملكة موزعاً بالشكـل

شكل الإنتـاج	عدد العناويـن	النسبة المئوية
دوريـات	٢٨١ *	٣٤,٤٤
كتب ومعلومـات	٢٤٠	٢٩,٤١
قصـص	٢٩٥	٣٦,١٥
المجمـوع	٨١٦	١٠٠٪

* يقصد به هنا أعداد الدوريات الصادرة .

وبتحليل الجدول (١٢) يتبين أن : القصص تحتل مكان الصدارة بين مانشر للطفل من عناوين ، حيث بلغ مجموع مانشر منها (٢٩٥) قصة بنسبة ٣٦,١٥٪ . يليها أعداد الدوريات الصادرة للطفل في المملكة (الروضة ، حسن ، الشبل) ، حيث بلغت في مجموعها (٢٨١) عدداً بنسبة ٣٤,٤٤٪ في حين بلغت كتب المعلومات (٢٤٠) كتاباً بنسبة ٢٩,٤١٪ .

وسوف يتم استعرض هذه الأشكال في الأسطر القادمة والتي تتناول بالتحليل ناشري الانتاج الفكري للطفل .

(ب) ناشرو الإنتاج الفكري للطفل بحسب شكل المطبوع :

لقد تعددت الجهات الناشرة لأدب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، كما سبق وذكر في الجزء الأول من هذا الفصل ، وفي هذا القسم من الجزء الثاني من هذا الفصل سوف يتم التوسع في شرح الجهات الناشرة بحسب نوعية المطبوع الصادر .

١ـ الدوريات :

يوضح الجدول رقم (١٣) الجهات الناشرة لدوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

جدول (١٣)

الجهات الناشرة لدوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

شكل الإنتاج	اسم الدورية	عدد العناوين	النسبة المئوية
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر	حسن	١٧٨	٦٣,٣٥
مؤسسة الطفولة للتسويق	الشبل	٧٦ *	٢٧,٠٥
طاهر زمخشري	الروضة	٢٧	٩,٦٠
المجموع		٢٨١	٪١٠٠

* بلغ عدد الأعداد الصادرة من مجلة الشبل من ١٤٠٣/٢/١هـ ـ ١٤٠٦/٣/٣٠هـ «٧٦» عدداً

ويلاحظ من خلال البيانات المذكورة في هذا الجدول مايلي :

١ ـ بلغ عدد الجهات الناشرة لدوريات الأطفال (٣) جهات ، هي : مؤسسة عكاظ الصحفية ، مؤسسة الطفولة للتسويق ، وطاهر زمخشري .

٢ ـ أن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر تحتل مكان الصدارة ، حيث نشرت (١٧٨) عدداً من مجلة حسن ، ثاني مجلة في تاريخ صحافة الأطفال في المملكة ، أي أنها أسهمت بنسبة ٦٣,٣٥٪ من مجموع الأعداد الصادرة من دوريات الأطفال في المملكة .

٣ ـ أن مؤسسة الطفولة للتسويق تأتي في المرتبة الثانية ، حيث نشرت (٧٦) عدداً من مجلة الشبل ، ثالث مجلة في تاريخ صحافة الأطفال في المملكة ، أي أنها أسهمت بنسبة ٢٧,٠٥٪ .

٤ ـ تحتل مجلة الروضة ، أول مجلة للطفل في المملكة ، والتي أصدرها طاهر زمخشري المرتبة الثالثة ، حيث صدر منها (٢٧) عددا بنسبة ٩,٦٠٪ .

آ ـ كتب المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٤) الجهات الناشرة لكتب المعلومات ، الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية .

ويلاحظ من خلال البيانات المذكورة في هذا الجدول أن : تهامة أكثر الناشرين لكتب الأطفال ، حيث نشرت (٥٩) عنواناً بنسبة ٢٤,٥٨٪ ، تليها دلة / أفكو التي نشرت مايقرب من (٥٣) عنواناً بنسبة ٢٢,٠٨٪ ، تليها دار المطبوعات الحديثة ، حيث نشرت (٢٣) عنواناً بنسبة ٩,٥٨٪ ، ثم شركة مكتبات عكاظ (٢٠) عنواناً بنسبة ٨,٣٣٪ ، يليها الخطوط السعودية (١٦) عنواناً بنسبة ٦,٦٧٪ ، ثم دار الهدى التي نشرت (١١) عنواناً بنسبة ٤,٥٨ ، تليها دار الفاخرية ودار المريخ التي نشرت كل منهما (١٠) عناوين بنسبة ٤,١٧٪ ، ثم

جدول (١٤)

الجهات الناشرة لكتب المعلومات الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية

الجهة الناشرة	عدد العناوين	النسبة المئوية
دار أبو الحسن	٤	١,٦٧
تهامة	٥٩	٢٤,٥٨
شركة مكتبات عكاظ	٢٠	٨,٣٣
دار المطبوعات	٢٣	٩,٥٨
دار الوفاء	٥	٢,٠٨
مكتبة الحرمين	٤	١,٦٧
دار عالم الكتب	١	٠,٤٢
دار العلوم	١	٠,٤٢
دار الفاخرية	١٠	٤,١٧
دار المريخ	١٠	٤,١٧
دار الهدى	١١	٤,٥٨
وزارة الزراعة	٢	٠,٨٣
وزارة الداخلية ـ الأمن العام	١	٠,٤٢
وزارة الداخلية ـ العلاقات العامة	٦	٢,٥
الرئاسة العامة لرعاية الشباب	٥	٢,٠٨
الرئاسة العامة لتعليم البنات	١	٠,٤٢
الخطوط السعودية	١٦	٦,٦٧
دلة / أفكو	٥٣	٢٢,٠٨
يعقوب اسحق	٨	٣,٣٣
المجموع	٢٤٠	٪١٠٠

يعقوب اسحق الذي نشر (٨) عناوين بنسبة ٣,٣٣٪ ، تليه ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية التي نشرت مايقرب من (٦) عناوين بنسبة ٢,٥٪ ، يليها دار الوفاء وإدارة الشئون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب ، حيث نشرت كل منهما (٥) عناوين بنسبة ٢,٠٨٪ ، ثم دار أبو الحسن ومكتبة الحرمين التي نشرت كل منهما (٤) عناوين بنسبة ١,٦٧٪ ، تليها إدارة تنمية موارد المياه بوزارة الزراعة التي نشرت عنوانين بنسبة ٠,٨٣٪ . وتحتل كل من دار عالم الكتب ودار العلوم وإدارة الشؤون العامة بالأمن العام بوزارة الداخلية والرئاسة العامة لتعليم البنات المرتبة الأخيرة ، حيث نشرت كل منهم عنواناً واحداً بنسبة ٠,٤٢٪ .

٣ ـ القصص :

يوضح الجدول رقم (١٥) الجهات الناشرة لقصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

ويتضح من خلال البيانات المذكورة في هذا الجدول أن : دار الهدى أكثر الناشرين لقصص الأطفال في المملكة ،حيث نشرت (٦٨) قصة بنسبة ٢٣,٠٥٪ ، ثم تهامة (٣٣) قصة بنسبة ١١,١٩٪ ، تليها الدار السعودية (٣٢) قصة بنسبة ١٠,٨٥ ، ثم دار المريخ (٢٤) قصة بنسبة ٨,١٤٪ ، تليها دار أشبال العرب ومكتبة الحرمين ، حيث نشرت كل منهما (٢٠) قصة بنسبة ٦,٧٨٪ ، تليهما دار عالم الكتب (١٧) قصة بنسبة ٥,٧٦٪ ، ثم دار طيبة (١٤) قصة بنسبة ٤,٧٥٪ تليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٢) قصة بنسبة

جدول (١٥)

الجهات الناشرة لقصص الأطفال في المملكة العربية السعودية

الجهة الناشرة	عدد العناوين	النسبة المئوية
مكتبة التعاون الثقافي	٥	١,٧٠
تهامة	٣٣	١١,١٩
الدار السعودية	٣٢	١٠,٨٥
شركة مكتبات عكاظ	٩	٣,٠٥
دار القبلة	٧	٢,٣٧
دار المطبوعات	٢	٠,٦٧
دار الوفاء	١٠	٣,٣٩
دار أشبال العرب	٢٠	٦,٧٨
وكالة تبر	٢	٠,٦٧
مكتبة الحرمين	٢٠	٦,٧٨
مكتبة الرياض	١٠	٣,٣٩
مؤسسة الطفولة	٣	١,٠٢
دار طيبة	١٤	٤,٧٥
دار عالم الكتب	١٧	٥,٧٦
دار المريخ	٢٤	٨,١٤
دار الهدى	٦٨	٢٣,٠٥
دار الوطن	٤	١,٣٦
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٢	٤,٠٧
فوزية يحيى	٢	٠,٦٧
هاني فيروزي	١	٠,٣٤
المجموع	٢٤٠	٪١٠٠

٤,٠٧٪ ، ثم دار الوفاء ومكتبة الرياض ، حيث نشرت كل منهما (١٠) قصص بنسبة ٣,٣٩٪ ، تليهما شركة مكتبات عكاظ (٩) قصص بنسبة ٣,٠٥٪ ، ثم دار القبلة (٧) قصص بنسبة ٢,٣٧٪ ، تليها مكتبة التعاون الثقافي (٥) قصص بنسبة ١,٧٠٪ ، ثم دار الوطن (٤) قصص بنسبة ١,٣٦٪ تليها مؤسسة الطفولة (٣) قصص بنسبة ١,٠٢٪ ، ثم دار المطبوعات ووكالة تبر وفوزية يحيى ، حيث نشر كل منهم قصتين بنسبة ٠,٦٧٪ ، ويأتي في المرتبة الأخيرة هاني فيروزي الذي نشر قصة واحدة بنسبة ٠,٣٤٪ .

وبملاحظة الجدولين (١٤ ، ١٥) يتبين مايلي :

١ ـ بلغ مجموع ماصدر للطفل من عناوين (٥٣٥) عنواناً مابين كتاب وقصة .

٢ ـ بلغت الهيئات الناشرة لكتب وقصص الأطفال نحو (٣٠) هيئة تمثل منها المؤسسات الحكومية والعلمية والأهلية والأفراد نحو (١٠) هيئات نشرت مجتمعة نحو (١٠٧) عناوين ، في حين تمثل دور النشر التجارية (٢٠) داراً نشرت مايقرب من (٤٢٨) عنواناً .

وبهذا يتضح أن دور النشر التجارية تعد أكبر جهة ناشرة لكتب وقصص الأطفال ، ويوضح الجدول رقم (١٦) عدد العناوين «كتب ، قصص» التي نشرتها دور النشر التجارية موزعة حسب النسب المئوية .

جدول (١٦)

العناوين التي نشرتها دور النشر التجارية

المدينة	اسم الدار	عدد العناوين	النسبة المئوية
الاحساء	مكتبة التعاون الثقافي	٥	١,١٧
جدة	دار أبوالحسن للنشر والثقافة والتوزيع	٤	٠,٩٣
	تهامة للاعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق	٩٢	٢١,٥٠
	الدار السعودية للنشر والتوزيع	٣٢	٧,٤٨
	شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع	٢٩	٦,٧٨
	دار القبلة للثقافة الاسلامية	٧	١,٦٤
	دار المطبوعات الحديثة	٢٥	٥,٨٤
	دار الوفاء للنشر والتوزيع	١٥	٣,٥١
الرياض	دار أشبال العرب	٢٠	٤,٦٧
	وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام	٢	٠,٤٧
	مكتبة الحرمين	٢٤	٥,٦١
	مكتبة الرياض الحديثة	١٠	٢,٣٣
	مؤسسة الطفولة للتسويق	٣	٠,٧٠
	دار طيبة للنشر والتوزيع	١٤	٣,٢٧
	دار عالم الكتب للنشر والتوزيع	١٨	٤,٢١
	دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع	١	٠,٢٣
	دار الفاخرية	١٠	٢,٣٣
	دار المريخ للنشر والإنتاج الفني	٣٤	٧,٩٤
	دار الهدى للنشر والتوزيع	٧٩	١٨,٤٦
	دار الوطن للنشر والإعلام	٤	٠,٩٣
	المجموع	٤٢٨	٪١٠٠

وبتحليل الجدول السابق يتضح أن : تهامة تعد أكبر جهة ناشرة لكتب وقصص الأطفال ، إذ بلغ مجموع مانشرته (٩٢) عنواناً بنسبة ٢١,٥٠٪ ، تليها دار الهدى (٧٩) عنواناً بنسبة ٨,٤٦٪ ، ثم دار المريخ (٣٤) عنواناً بنسبة ٧,٤٩٪ ، تليها الدار السعودية (٣٢) عنواناً بنسبة ٧,٤٨٪ ، ثم شركة مكتبات عكاظ (٢٩) عنواناً بنسبة ٦,٧٨٪ تليها دار المطبوعات الحديثة (٣٥) عنواناً بنسبة ٥,٨٤٪ . ثم مكتبة الحرمين (٢٤) عنواناً بنسبة ٥,٦١٪ ، تليها دار أشبال العرب (٢٠) عنواناً بنسبة ٤,٦٧٪ ، ثم دار عالم الكتب (١٨) عنواناً بنسبة ٤,٢١٪ تليها دار الوفاء (١٥) عنواناً بنسبة ٣,٥١٪ ، ثم دار طيبة (١٤) عنواناً بنسبة ٣,٢٧٪ ، يليها مكتبة الرياض ودار الفاخرية ، حيث نشرت كل منهما (١٠) عناوين بنسبة ٢,٣٣٪ ، ثم دار القبلة (٧) عناوين بنسبة ١,٦٤٪ ، تليها مكتبة التعاون الثقافي (٥) عناوين بنسبة ١,١٧٪ ، ثم دار أبو الحسن ودار الوطن ، حيث نشرت كلاً منهما (٤) عناوين بنسبة ٠,٩٣٪ ، تليهما مؤسسة الطفولة (٣) عناوين بنسبة ٠,٧٠٪ ، ثم وكالة تبر عنوانين بنسبة ٠,٤٧٪ ، تليها في المرتبة الأخيرة دار العلوم ، حيث نشرت عنواناً واحداً بنسبة ٠,٢٣٪ .

(جـ) موضوعات الإنتاج الفكري للطفل :

من خلال ماسبق يتبين تعدد الاصدارات الخاصة بالطفل في المملكة العربية السعودية مابين كتاب وقصة ودورية ، وخلال الصفحات القادمة سوف تستعرض هذه الدراسة التغطية الموضوعية لهذه الإصدارات .

١ـ الدوريات :

بتحليل دوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية (الروضة ، حسن ، الشبل) يتبين أنها تميزت بتغطيتها العامة لمختلف المجالات التي تهم الطفل ، وذلك على شكل قصص ومسلسلات وأناشيد وتسلية ومسابقات وجوانب تعليمية . . الخ ـ وقد تعرض الفصل التاسع من هذه الدراسة إلى التغطية الموضوعية لهذه الدوريات بالشرح والتحليل ويعني ذلك أنه لم تصدر للطفل في المملكة دوريات متخصصة في مجال أو فرع بعينه من فروع المعرفة الإنسانية ، مثل : الدين ، العلوم ، الطب ، الرياضة ، الهوايات . . مثلما يصدر للطفل في العالم الغربي ، حيث تصدر العديد من الدوريات المتخصصة ، مثل دورية "Young Athlete" ، وهي مجلة رياضية موجهة إلى الصغار حتى عمر المراهقة تقريباً ، ومثل دورية «براعم الإيمان» ، وهي مجلة إسلامية دينية موجهة للأطفال تصدر في الكويت .

٢ـ كتب المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٧) الموضوعات التي غطتها كتب المعلومات الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية وعددها ، موزعة بالنسب المئوية .

جدول (١٧)

موضوعات كتب المعلومات الصادرة للطفل في المملكة العربية السعودية

الموضوعات *	عدد العناوين	النسبة المئوية
الآداب الأجنبية	-	-
العلوم الاجتماعية	-	-
التاريخ والتراجم	٥٤	٢٢,٥
التسلية	١	٠,٤٢
الجغرافيا والرحلات	٨	٣,٣٣
الموضوعات الدينية	٣٢	١٣,٣٣
الرياضيات	١	٠,٤٢
الزراعة	-	-
الشعر والأناشيد	٢	٠,٨٣
الصناعات	-	-
الطب والصحة	-	-
موضوعات عامة	١٠٠**	٤١,٦٧
العلوم	٣٧	١٥,٤٢
الفنون الجميلة	-	-
المسرحيات والتمثيليات العربية	٥	٢,٠٨
المجموع	٢٤٠	١٠٠٪

* جرى ترتيب الموضوعات هجائياً .

** منها عنوانان نشرا باللغة الانجليزية .

وبتحليل الجدول يتضح مايلي :

١ ـ أن عدد الموضوعات التي ألفت فيها كتب المعلومات بلغ (٩) موضوعات ، غطت بعض فروع المعرفة المختلفة .

٢ ـ تأتي الكتب ذات الصبغة العامة التي لاتتناول موضوعاً محدداً ، مثل الكتيبات الإرشادية ، وكتب التوعية وقواعد السلوك في المقدمة ، إذ بلغ عدد مانشر منها (١٠٠) عنوان بنسبة ٤١,٦٧٪ مثل : العناوين الصادرة من سلسلة نحو مجتمع أفضل «حفلة لاتنسى» ، «جريمة بالفيديو» .

٣ ـ تأتي كتب التاريخ والتراجم في المرتبة الثانية ، إذ بلغ مانشر منها (٥٤) عنواناً بنسبة ٢٢,٥٪ ، مثل : العناوين الصادرة من سلسلة موعد مع الشجاعة «فتى نجد» ، «زعيم العرب» ، والعناوين الصادرة من سلسلة معارك حاسمة غيرت وجه التاريخ «معركة أحد» ، «معركة حطين» .

٤ ـ تأتي كتب العلوم في المرتبة الثالثة ، إذ بلغ مانشر منها (٣٧) عنواناً بنسبة ١٥,٤٢٪ ، مثل : العناوين الصادرة من سلسلة لكل حيوان قصة «القرد» ، «الجمل» .

٥ ـ تحتل الموضوعات الدينية المرتبة الرابعة ، حيث بلغ مانشر منها (٣٢) عنواناً بنسبة ١٣,٣٣٪ ، مثل : العناوين الصادرة من سلسلة التربية الإسلامية «الله أكبر» ، «الصلاة» ، وبذلك نجد تقارب من حيث الكم بين كتب الدين وكتب العلوم .

٦ ـ تحتل كتب الجغرافيا والرحلات المرتبة الخامسة ، حيث بلغ مانشر منها (٨) عناوين بنسبة ٣,٣٣٪ ، مثل : العناوين الصادرة من سلسلة اعرف بلادك «مكة المكرمة» ، «الرياض» .

٧ ـ تأتي المسرحيات والتمثيليات العربية في المرتبة السادسة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (٥) عناوين بنسبة ٢,٠٨٪ ، مثل مسرحية «بني آدم قادم» ، و «بين النملة والنحلة» .

٨ ـ يبرز الجدول تدني كمية مانشر في الشعر والأناشيد ، إذ بلغ مجموع مانشر منها عنوانين بنسبة ٠,٨٣ ، وهي نسبة ضئيلة توضح مدى الاهمال التي هي عليه ، مثل «لك يارب نشيدي» .

٩ ـ وتأتي كتب التسلية والرياضيات في ذيل القائمة ، إذ بلغ مانشر منهما عنواناً واحداً بنسبة ٠,٤٢٪ ، وهي نسبة ضئيلة تدل على عدم وجود المؤلف المتخصص في مثل هذه الموضوعات ، بالرغم من أهميتها في تنمية قدرة الطفل على المعرفة والابتكار ، هذه الكتب هي «تسلية ومتعة» ، و «مبادئ الكمبيوتر» .

وأخيراً . . فإن موضوعات الآداب الأجنبية ، العلوم الاجتماعية ، الزراعة ، الصناعة ، الطب والصحة ، الفنون الجميلة لايوجد لها أي أثر في مجالات التأليف للطفل ، إذ لايوجد كتاب واحد يمكن أن ينتمي إلى هذه الموضوعات ، وهذا يستدعي استقطاب الأقلام للكتابة في مثل هذا النوع من الموضوعات لما لها من أهمية في توسيع أفق الطفل ومداركه ، وفي تنمية الحس والتذوق الفني لديه .

كما تثير النسب المئوية مشكلة عدم التوازن بين موضوعات كتب الأطفال في المملكة ، وتبين أيضاً البون الشاسع بين معدلات التأليف فيها ، وبصفة عامة : يلاحظ أن هناك أنواعاً وألواناً مميزة من الموضوعات تفرض على كتّاب الأطفال أن يوجهوا كتاباتهم إليها مثل : موضوعات العلوم البحتة والتطبيقية ، كعلوم الفيزياء والكيمياء والفلك

والعلوم الطبيعية كعلم الحيوان والنبات والعلوم الرياضية كالهندسة وكتب الاختراعات . . حيث لاتزال أقلام كتّاب الأطفال قاصرة عن الكتابة في مثل هذه الموضوعات ، رغم كثافة التأليف فيها بالنسبة للبالغين .

٣ـ القصص :

يوضح الجدول رقم (١٨) المجالات التي ألفت فيها قصص الأطفال وعددها موزعة بالنسب المئوية .

جدول (١٨)

المجالات التي ألفت فيها قصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

نوع القصة	عدد القصص	النسبة المئوية
اجتماعية	٣١	١٠,٥٠
أساطير	١٥	٥,٠٩
بوليسية	٤	١,٣٦
تاريخية	٢٠	٦,٧٨
تربوية ، تعليمية	٣٩	١٣,٢٢
خيالية	١٠	٣,٣٩
دينية	١١٣	٣٨,٣١
شعبية	١١	٣,٧٣
عامة	٣٠	١٠,١٧
علمية	٨	٢,٧١
مترجمة	١٤	٤,٧٥
المجموع	٢٩٥	٪١٠٠

ويتضح من الجدول السابق النقاط التالية :

١ ـ حظيت القصص الدينية التي تناولت موضوعات الدين الإسلامي بنصيب الأسد بين أنواع القصص الأخرى ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (١١٣) قصة بنسبة ٣٨,٣١ ، ومن أمثلة هذه القصص : قصة «قاتل المئة يتوب إلى الله» و «قم إلى الصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف» .

٢ ـ تحتل القصص التربوية التعليمية المرتبة الثانية بين أنواع القصص حيث بلغت في مجموعها (٣٩) قصة بنسبة ١٣,٢٢٪ مثل : قصة «آباء وأبناء» ، و «عصام في المسجد» .

٣ ـ تأتي القصة الاجتماعية التي تدور حول الفضائل والمكارم الخلقية في المرتبة الثالثة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (٣١) قصة بنسبة ١٠,٥٠٪ . مثل : قصة «الوفاء» و «العودة إلى الرفق» .

٤ ـ تحتل القصص العامة التي تناولت أكثر من شيء في آن واحد المرتبة الرابعة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (٣٠) قصة بنسبة ١٠,١٧٪ ، مثل : قصة «الديك المغرور ـ والفلاح وحماره» .

٥ ـ تأتي القصص التاريخية التي تناولت تاريخ العظماء ، سواء من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو ممن كان لهم دور بارز في الحياة العامة السياسية والاجتماعية في المرتبة الخامسة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (٢٠) قصة بنسبة ٦,٧٨٪ ، مثل قصة «ذكاء العرب» و «فاتح الأندلس : طارق بن زياد» .

٦ ـ تحتل قصص الأساطير المرتبة السادسة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (١٥) قصة بنسبة ٥,٠٩٪ ، ومعظم هذه القصص مقتبسة بتصرف من كليلة ودمنة ، وألف ليلة وليلة ، مثل قصة «كسرى ولغة الطير» و«الجن تحاكم أنسيا» و«السندباد والبحر» .

٧ ـ تحتل القصص المترجمة من الآداب الأجنبية المرتبة السابعة بين أنواع القصص ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (١٤) قصة بنسبة ٤,٧٥٪ ، مثل قصة «ضيوف نار الزينة» و «الدعوة الخفية» المترجمة من الأدب التركي .

٨ ـ تأتي القصص الشعبية المستمدة موضوعاتها من التراث والبيئة المحلية في المرتبة الثامنة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (١١) قصة بنسبة ٣,٧٣٪ ، مثل قصة «عايشة وأم عايشة» و «مكة المكرمة» .

٩ ـ تحتل القصص الخيالية المرتبة التاسعة بين أنواع القصص ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (١٠) قصص بنسبة ٣,٣٩٪ ، مثل قصة «عالم الأقزام والعمالقة» و«أستير قديسة الثعالب» .

١٠ ـ تأتي القصص العلمية المبسطة التي تدور حول بعض الكائنات الحية والطبيعية وظواهرها في المرتبة العاشرة ، إذ بلغ مجموع مانشر منها (٨) قصص بنسبة ٢,٧١٪ ، مثل قصة «الأميرة والتوائم الثلاث» .

١١ ـ تحتل القصص البوليسية التي تدور حول المغامرات والألغاز المرتبة الأخيرة بين أنواع القصص الأخرى ، إذ بلغ مجموع

مانشر منها (٤) قصص بنسبة ١,٣٦٪ ، مثل : «لغز سر المحفظة» .

(د) مؤلفو كتب وقصص الأطفال :

سبقت الإشارة إلى أنه قد بلغ عدد العناوين المنشورة للطفل في المملكة العربية السعودية (٥٣٥) عنواناً مابين كتاب وكتيب وقصة ، منها (٤٩٢) عنواناً بنسبة ٩١,٩٦٪ معروفة المؤلف .

ويوضح الجدول رقم (١٩) مؤلفي كتب وقصص الأطفال .

جدول (١٩)

مؤلفو كتب وقصص الأطفال

المؤلفون	عدد العناوين	النسبة المئوية
أبو عبيدة خيري الآغا	١	٠,٢٠
أحمد التاجي	٢	٠,٤١
أحمد الخاني	١٠	٢,٠٣
أحمد عمارة	١	٠,٢٠
اسماعيل دياب	٢	٠٤١
باتريشيا رلف هانفان	١	٠,٢٠
ثابت طاهر «مترجم»	١	٠,٢٠
چوين فيفرر	١	٠,٢٠
حامد عوض الله	٧	١,٤٢
حسين حسون	٢٥	٥,٠٨
رباب الدباغ «مترجم»	٣	٠,٦١
سعد اسماعيل شلبي	٦	١,٢٣
سليمان فياض	٤	٠,٨١
سيد محمد ابراهيم	٦	١,٢٣
عبد التواب يوسف	٤	٠,٨١

تابع جدول رقم (١٩) . .

المؤلفون	عدد العناوين	النسبة المئوية
عبد الجواد علام	٢	٠,٤١
عبد الرحمن عثمان الزومة	٢٣	٤,٦٨
عبد الرحمن المريخي	١	٠,٢٠
عبد الفتاح الحلو	١	٠,٢٠
عبد الكريم الجهيمان	٢٠	٤,٠٧
عزيز ضياء «مترجم»	١٠	٢,٠٣
عمار بلغيث	٤	٠,٨١
عمر حمدان الكبيسي	٢	٠,٤١
عيسى فهد الهلال	١	٠,٢٠
فارس خليل	٨	١,٦٣
فريدة فارسي	٨	١,٦٣
فوزية يحيى	٢	٠,٤١
قدري قلعجي	١٠	٢,٠٣
محسن محمد محسن	٥	١,٠٢
محمد خضر عريف	١	٠,٢٠
محمد رأفت سعيد	١	٠,٢٠
محمد سليمان الشانقي	١	٠,٢٠
محمد علي قطب	٩	١,٨٣
محمد فريد «مترجم»	١	٠,٢٠
محمد قلعه جي	٨	١,٦٣
محمد موفق سليمة	١٢١	٢٤,٥٩
محمود سالم	٤	٠,٨١
ناصيف عبد العزيز	١٦	٣,٢٥
هاني ابراهيم المدني	٢	٠,٤١
هاني فيروزي	١	٠,٢٠
يعقوب محمد اسحق	١٥٦	٣١,٧١
المجموع	٤٩٢	٪١٠٠

وبملاحظة الجدول (١٩) يتبين مايلي :

١ ـ بلغ عدد مؤلفي كتب وقصص الأطفال الصادرة في المملكة نحو ٤١ مؤلفاً ، منهم (١١) مؤلفاً سعودياً .

٢ ـ بلغ عدد المؤلفين العرب الذين ساهموا في الكتابة للطفل في المملكة (٢٨) مؤلفاً .

٣ ـ بلغ عدد المؤلفين الأجانب الذين قاموا بكتابة بعض العناوين الخاصة بالطفل في المملكة مؤلفين ، هما : باتريشيارلف هانقان ، وچوين فيفرر .

٤ ـ بلغ عدد مترجمي كتب وقصص الأطفال (٤) مترجمين هم : ثابت طاهر ، ررباب الدباغ ، عزيز ضياء ، محمد فريد .

٥ ـ ان أكثر المؤلفين إنتاجاً هو ـ الكاتب المعروف ـ يعقوب اسحق ، الذي ألّف (١٥٦) عنواناً بنسبة ٣١,٧١٪ .

٦ ـ ان أكثر المؤلفين إنتاجاً بعد يعقوب اسحق هو محمد موفق سليمة (١٢١) عنواناً بنسبة ٢٤,٥٩٪ ، يليه حسين حسون (٢٥) عنواناً بنسبة ٥,٠٨٪ ، ثم عبدالرحمن الزومة (٢٣) عنواناً بنسبة ٤,٦٨٪ يليه عبد الكريم الجهيمان (٢٠) عنواناً بنسبة ٤,٠٧٪ ، ثم ناصيف عبد العزيز (١٦) عنواناً بنسبة ٣,٢٥٪ ، ثم يأتي في نفس المرتبة كل من أحمد الخاني ، عزيز ضياء ، قدري قلعجي ، حيث ساهم كل منهم بـ (١٠) عناوين بنسبة ٢,٠٣٪ ، يليهم محمد علي قطب (٩) عناوين بنسبة ١,٨٣٪ ، ثم فارس خليل

وفريدة فارسي ومحمد قلعةجي ، حيث ألف كل منهم (٨) عناوين بنسبة ١,٦٣٪ ، يليهم حامد عوض الله (٧) عناوين بنسبة ١,٤٢٪ ، ثم سعد شلبي وسيد محمد ابراهيم (٦) عناوين بنسبة ١,٢٣٪ ، يليهما محسن محمد محسن (٥) عناوين بنسبة ١,٠٢٪ ، ثم سليمان فياض ، عبد التواب يوسف ، عمار بلغيث ، محمود سالم (٤) عناوين بنسبة ٠,٨١٪ ، تليهم رباب دباغ (٣) عناوين بنسبة ٠,٦١٪ ، ثم أحمد التاجي ، اسماعيل دياب ، عبدالجواد علام ، عمر حمدان الكبيسي ، فوزية يحيى ، هاني المدني ، حيث ساهم كل منهم بعنوانين بنسبة ٠,٤١٪ ، ويأتي في المرتبة الأخيرة كل من : أبو عبيدة خيري الآغا ، أحمد عمارة وباتريشيارلف هانقان ، ثابت طاهر ، جوين فيفرر ، عبدالرحمن المريخي ، عبدالفتاح الحلو ، عيسى فهي الهلال ، محمد خضر عريف ، محمد رأفت سعيد ، محمد سليمان الشائقي ، محمد فريد ، هاني فيروزي ، حيث ساهم كل منهم بعنوان واحد بنسبة ٠,٢٠٪ .

وبهذا يتضح أن عدد العناوين مجهولة المؤلف ، قد بلغت (٤٣) عنواناً بنسبة ٨,٠٤٪ ، منها (١٠) عناوين نشرتها الوزارات والإدارات الحكومية ، و (٣٣) عنواناً نشرتها دور النشر التجارية .

ويوضح الجدول رقم (٢٠) الجهات الناشرة لكتب وقصص الأطفال مجهولة المؤلف .

جـدول (٢٠)

الجهات الناشرة لكتب وقصص الأطفال مجهولة المؤلف

الجهة الناشـرة	عـدد العناوين	النسبـة المئوية
شركة مكتبات عكـاظ	٢٠	٤٦,٥١
مكتبة الريـاض	١٠	٢٣,٢٥
مؤسسـة الطفولـة	٣	٦,٩٨
وزارة الزراعـة	٢	٤,٦٥
وزارة الداخليـة	٧	١٦,٢٨
الرئاسـة العامـة لتعليـم البنـات	١	٢,٣٣
المجمـوع	٢٨١	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن : شركة مكتبات عكاظ نشرت (٢٠) عنواناً بنسبة ٤٦,٥١٪ دون أن تنسبها إلى مؤلفيها ، تليها مكتبة الرياض (١٠) عناوين بنسبة ٢٣,٢٥٪ ، ثم وزارة الداخلية (٧) عناوين بنسبة ١٦,٢٨٪ ، تليها مؤسسة الطفولة (٣) عناوين بنسبة ٦,٩٨٪ ، ثم وزارة الزراعة عنوانين بنسبة ٤,٦٥٪ ، وأخيراً الرئاسة العامة لتعليم البنات عنواناً واحداً بنسبة ٢,٣٣٪ .

(ط) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري للطفل :

من خلال ماسبق تحليله والتعرض إليه في الدراسة النوعية للإنتاج الفكري للطفل في المملكة العربية السعودية ، وجدت أن التوزيع الزمني تأثر إلى حد كبير جداً بظاهرة عدم التنظيم والتحديد لذلك الإنتاج ، فجاءت فترات الإنتاج متباعدة حيناً ومشتتة حيناً آخر فعلى امتداد (٢٧) سبعة وعشرين عاماً تفاوتت كميات الإنتاج الفكري بين

جدول (٢١)

التوزيع الزمني لدوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

اسم الدورية	١٣٧٩هـ		١٣٩٧هـ	١٣٩٨هـ	١٣٩٩هـ	١٤٠٠هـ	١٤٠١هـ	١٤٠٢هـ	١٤٠٣هـ	١٤٠٤هـ	١٤٠٥هـ	١٤٠٦هـ
الروضة	٢٧	فترة زمنية (١٦) عاماً تميزت بعدم صدور أي مطبوع للطفل	—	—	—	—	—	فترة زمنية اتصفت بعدم صدور أي مطبوع للطفل	—	—	—	—
حسن	—		٢٣	٤٨	٤٨	٤٨	١		—	—	—	—
الشبل	—		—	—	—	—	—		٢٢	٢٤	٢٤	٦ *

* تم الحصر إلى العددين ٧ ـ ٨ / السنة الرابعة ١٥ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م .

القلة والكثرة والعدم في أحيان أخرى . . وسوف تتعرض الدراسة إلى التوزيع الزمني لكل أشكال الإنتاج الفكري للطفل فيما يلي :

أ ـ الدوريات :

يوضح الجدول رقم (٢١) التوزيع الزمني لدوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

وبعد تحليل الجدول يتبين ما يأتي :

١ ـ أن أول مجلة للأطفال صدرت في المملكة عام ١٣٧٩هـ ، هي مجلة الروضة التي صدر العدد الأول منها بتاريخ ١٣٧٩/٣/١٤هـ ، والتي توقفت في نفس العام وبالتحديد بعد صدور العدد (٢٧) الصادر في ١٣٧٩/١١/١٧هـ .

٢ ـ أنه خلال السنوات ١٣٨٠ ـ ١٣٩٦هـ (١٦ عاما) لم يصدر أي مطبوع «دورية ، كتاب» للطفل في المملكة ، على الرغم من أن هذه الفترة الزمنية قد تميزت بـ :

(أ) صدور نظام المؤسسات الصحفية عام ١٣٨٣هـ .

(ب) صدور خطة التنمية الأولى ١٣٩٠هـ .

(جـ) صدور خطة التنمية الثانية ١٣٩٥هـ .

هذا بالاضافة إلى القفزات الواسعة التي شهدتها المملكة خلال هذه السنوات ، خاصة في المجالات التعليمية ، حيث شهد التعليم الابتدائي توسعاً كبيراً خلال السنوات العشر من عام ١٣٨٥ ـ ١٣٩٥هـ / ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥م ، ويعود السبب في ذلك إلى خطة التنمية الأولى ١٣٩٠ـ١٣٩٥هـ التي هيئت الأسباب لمثل هذا التوسع .

ويعود غياب الإنتاج الفكري في هذه الفترة إلى عدم الاهتمام بالطفل وثقافته ، أو نتيجة لعدم وجود الوعي الثقافي لإصدار مثل هذا النوع من المطبوعات ، حيث ركز الاهتمام على أنواع المطبوعات المختلفة التي تخدم التنمية دون الاتجاه إلى الطفل باعتباره الأصل في مستقبل البلاد . . ويعتبر التركيز على الربح المادي السريع أحد أسباب عزوف الكثير من الناشرين عن التعرض لدوريات وكتب وقصص الأطفال .

لكنه وفي المقابل . . وجد اهتمام من المؤسسات الصحفية بثقافة الطفل ، حيث أفردت بعض الدوريات الصادرة عن تلك المؤسسات صفحات خاصة تخاطب فيها الطفل وتشبع نهمه في القراءة والمتعة . من أوائل هذه الدوريات «المدينة» و «البلاد» .

٢ ـ خلال العام ١٣٩٧هـ صدرت ثاني مجلة للأطفال في المملكة هي مجلة «حسن» ، حيث صدر العدد الأول منها في ١٣٩٧/٥/٢هـ وتوقفت بعد صدور العدد «١٧٨» الصادر في ١٤٠١/١/٤هـ ، وبذلك يتبين أن مجلة «حسن» استمرت في الصدور حوالي (٤)

سنوات ، صدر منها خلال عام ١٣٩٧هـ حوالي (٢٣) عدداً ، وفي عام ١٣٩٨هـ (٤٨) عدداً ، وفي عام ١٣٩٩هـ (٤٨) عدداً ، وفي عام ١٤٠٠هـ (٤٨) عدداً ، وفي عام ١٤٠١هـ عدد واحد فقط .

٤ ـ ان دوريات الأطفال متواضعة العدد إذا ماقيست بتطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ، وقد توقف إصدارها بتوقف مجلة «حسن» في ١٤٠١/١/٤هـ إلى نهاية المحرم ١٤٠٣هـ .

٥ ـ في أوائل شهر صفر ١٤٠٣هـ صدر أول عدد من أعداد مجلة الشبل ، ثالث مجلة للأطفال في المملكة ، وبذلك يتبين أن ماصدر من مجلة الشبل عام ١٤٠٣هـ بلغ (٢٢) عدداً ، وفي عام ١٤٠٤هـ (٢٤) عدداً ، وفي ١٤٠٥هـ (٢٤) عدداً ، وفي عام ١٤٠٦هـ (٦) أعداد .

٦ ـ إذا مانظر إلى تعدد الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية وتطور اعدادها واهتماماتها الثقافية والرياضية والاجتماعية والسياسية ، فإن أدب الطفل لم تتطرق له تلك الدوريات .

٢ ـ الكتب والقصص :

يوضح الجدول رقم (٢٢) التوزيع الزمني لكتب وقصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

جدول (٢٢)

التوزيع الزمني لكتب وقصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

السنوات	عدد العناوين	النسبة المئوية
١٣٩٧ـ١٣٩٩هـ	١٤	٢,٦٢
١٤٠٠ـ١٤٠٦هـ	٣٩٨	٧٤,٣٩
دون تاريخ	١٢٣	٢٢,٩٩
المجموع	٢٨١	١٠٠٪

يلاحظ من خلال الجدول مايلي :

١ ـ نشر بين السنوات ١٣٩٧ ـ ١٣٩٩هـ (١٤) عنواناً بنسبة ٢,٦٢٪ ساهمت دار أشبال العرب بنشر (١٠) عناوين عام ١٣٩٩هـ ، في حين أسهمت الدار السعودية بنشر (٤) عناوين أيضاً عام ١٣٩٩هـ .

٢ ـ بلغ مجموع مانشر في السنوات الست التي تبدأ من عام ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٦هـ (٣٩٨) عنواناً بنسبة ٧٤,٣٩٪ ـ ليس بينها عناوين مكررة ـ وهذا يعني أن حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة قد شهدت نشاطاً واسعاً خلالها ، كما تميزت هذه السنوات بإعادة طبع بعض الكتب والقصص الخاصة بالأطفال مثلاً : صدرت الطبعة الأولى من سلسلة «سبعة يظلهم الله» والتي

نشرتها دار الهدى للنشر والتوزيع عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، في حين صدرت الطبعة الثانية منها عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، والثالثة عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢ ـ بلغ مجموع ماصدر من عناوين للطفل دون تحديد لتاريخ نشرها (١٣٢) عنواناً بنسبة ٢٢,٩٩٪ ، مع العلم أن (٥) عناوين ، منها نشرتها مكتبة التعاون الثقافي بالإحساء عام ١٣٩٨هـ ، في حين نشرت باقي العناوين (١١٨) عنواناً بين السنوات ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥هـ .

من هذا العرض يتضح أن حركة النشر للطفل في المملكة قد نشطت نشاطاً ملحوظاً في أواخر التسعينات وبالتحديد مع بداية عام ١٤٠٠هـ ، مما يدل على الوعي بأهمية وجود أدب الأطفال نابع من البيئة ، ويتفق مع العادات والتقاليد الاجتماعية التي يعيشها الطفل ، لكن النشاط لم يتطرق إلى الدوريات الخاصة بالطفل فيما عدا مجلة الشبل ، وهي الوحيدة المتخصصة بأدب الأطفال بالمملكة العربية السعودية .

الفصل السابع

حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية

يركز هذا الفصل على حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية ، وهو موزع كالآتي :

مقدمة .

أولاً : جغرافية حركة نشر كتب الأطفال .

ثانياً : نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

(أ) حركة النشر :

١ ـ دور النشر التجارية :

١ ـ ١ : معلومات عامة .

١ ـ ٢ : نوعية الناشرين .

١ ـ ٣ : النشر المشترك .

١ ـ ٤ : الخطط المستقبلية لدور النشر .

١ ـ ٥ : الاتفاقيات مع المؤلفين .

٢ ـ الأفراد والمؤسسات الأخرى :

٢ ـ ١ : المؤسسات الحكومية .

٢ ـ ٢ : المؤسسات العلمية .

٢ ـ ٣ : المؤسسات الأهلية .

٢ ـ ٤ : الأفراد .

(ب) إنتاج كتب الأطفال :

(جـ) تسويق كتب الأطفال :

١ ـ دور النشر التجارية .

٢ ـ الأفراد والمؤسسات التجارية .

(د) مقتنو كتب الأطفال :

١ ـ وزارة المعارف .

٢ ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات .

ثالثاً : العقبات التي تعترض حركة نشر الكتاب في المملكة بصفة عامة وكتاب الطفل بصفة خاصة :

١ ـ عقبات عامة .

٢ ـ عقبات خاصة .

الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

مقدمـــة :

رصد دليل الناشئين في دول الخليج العربي (٨٥) هيئة ناشرة في المملكة العربية السعودية ، تمثل منها الوزارات والإدارات الحكومية والمؤسسات العلمية والأندية الأدبية ومؤسسات أخرى ، مثل : (مكتب التربية العربي لدول الخليج) ٦٥٪ ، أي (٥٥) هيئة ، في حين بلغ عدد دور النشر التجارية التي رصدها الدليل (٣٠) داراً ، ومن بين هذه الدور (٩) دور - منها ٤ في جدة ، و ٥ في الرياض - يدخل ضمن اختصاصها النشر للطفل[1] ، في الوقت الذي أشارت فيه الدراسة العددية للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية - الفصل السادس من هذه الدراسة - إلى (٢٠) دار نشر تجارية تسهم في أعمال النشر الخاصة بالطفل ، موزعة بين مدن المملكة (الاحساء ، جدة ، الرياض) .

هذا التباين والاختلاف في العدد ، يدل على أن هناك (١١) دار نشر تجارية لم يثبتها الدليل ، وهذا يستدعي بلا شك أن تتولى هيئة (مكونة مثلاً من وزارة الإعلام ، الغرف التجارية) إعداد دليل شامل للناشرين في المملكة العربية السعودية ، يمكن من خلاله الوقوف على الهيئات الناشرة في المملكة ، مع تحديد تخصصات نشرها ، تجدر

الإشارة هنا إلى أننا قد لاحظنا اختلاف مسميات دور النشر التجارية بين : شركة ، مؤسسة ، وكالة ، دار ، مكتبة .

ويركز هذا الفصل على تحليل حركة نشر كتب الأطفال مع استبعاد دوريات الأطفال ، وبالتالي الحديث عن الهيئات الناشرة لهذه الدوريات .

وتمثل البيانات الواردة في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها لـ ٣٠ هيئة ناشرة لكتب الأطفال في المملكة العربية السعودية . . ويسير التحليل هنا على النحو التالي :

أولاً : جغرافية حركة نشر كتب الأطفال :

بلغ عدد الهيئات الناشرة لكتب الأطفال في المملكة العربية السعودية (٣٠) هيئة ، ويوضح الجدول رقم (٢٣) نوعية الهيئات الناشرة وعددها موزعة حسب مدن المملكة .

جدول رقم (٢٣)

نوعية الهيئات الناشرة لكتب الأطفال موزعة حسب مدن المملكة

المدينة	الهيئات الناشرة					المجموع
	دور نشر تجارية	مؤسسات حكومية	مؤسسات علمية	مؤسسات أهلية	أفراد	
الاحساء	١	–	–	–	–	١
جدة	٢	٢	–	١	٢	١٢
الرياض	١٢	٣	١	–	١	١٧
المجموع	٢٠	٥	١	١	٣	٣٠

وبملاحظة الجدول يتبين مايلي :

١ ـ يوجد بالرياض (١٧) هيئة ناشرة ، للطفل تمثل منها دور النشر التجارية (١٢) ، و (٣) مؤسسات حكومية ، ومؤسسة علمية واحدة وفرد واحد .

٢ ـ يوجد في جدة (١٢) هيئة ناشرة ، تمثل منها دور النشر التجارية (٧) ، ومؤسستان حكوميتان ، ومؤسسة أهلية ، وفردان .

٣ ـ يوجد في الاحساء هيئة تمثل دار نشر تجارية واحدة .

وتعتبر جدة المركز الرئيسي لنشر كتب الأطفال ، إذ بلغ مجموع مانشر بها (٢٨٣) عنواناً ، تأتي بعدها الرياض (٢٤٧) عنواناً ، تليها الاحساء (٥) عناوين ، ويوضح الجدول رقم (٢٤) عدد مانشر للطفل من عناوين في مدن المملكة .

جدول رقم (٢٤)

العناوين التي نشرت للطفل موزعة حسب مدن المملكة

المدينة	الهيئات الناشرة					المجموع
	دور نشر تجارية	مؤسسات حكومية	مؤسسات علمية	مؤسسات أهلية	أفراد	
الاحساء	٥	-	-	-	-	٥
جدة	٢٠٤	١٧	-	٥٣	٩	٢٨٣
الرياض	٢١٩	١٤	١٢	-	٢	٢٤٧
المجموع	٤٢٨	٣١	١٢	٥٣	١١	٥٣٥

ثانيـاً : نشر كتب الأطفال في المملكـة العربية السعودية :

يتناول شعبان خليفة في مقدمة كتابه «حركة نشر الكتب في مصر» تعريف النشر بأنه «يتضمن ثلاث حلقات متميزة بذاتها . . هذه الحلقات هي : تأليف الكتاب . وتصنيع الكتاب ثم تسويق الكتاب ، ولا يمكن لأي حلقة من هذه الحلقات قائمة بمفردها ومستقلة عن الحلقتين الأخيرتين أن تسمى نشراً ، فتأليف الكتاب دون طباعته وتسويقه لايمكن أن يسمى نشراً ، وطباعة الكتاب فقط لاتسمى نشراً ، كما أن تجارة الكتب قائمة بذاتها ومنعزلة عن التأليف والطباعة لاتدعى نشراً ، بل يكتسب النشر جوهره ومعناه من مجموع هذه الحلقات التي تترتب الواحدة منها على الأخرى»[٢] .

إن الكتـاب ـ لكي يخـرج إلى العـالم ويرى النور ـ لابد أن يمر بمراحل ، ويشترك في إبرازه أكثر من جهة مختصة تقريباً ، فلا بد أن يتـعاون على إبراز الكتاب كل من المؤلف والطابع والبـائع والناشـر ، وهذا الأخـيـر هو الذي يحـتل الصـدارة والمركـز الرئيـسي فـي هذه العملية[٣] .

(أ) حركــة النشــر :

لما كانت دور النشر التجارية تعد أكبر جهة ناشرة لكتب الأطفال في المملكة ، إذ يبلغ عددها (٢٠) داراً نشرت مـجـتمـعة مايقرب من (٤٢٨) عنواناً ، ولما كانت هذه الدور ـ أيضاً ـ تمثل الجسم الرئيسي

لصناعة النشر في المملكة ، فإن هذه الدراسة ستلقي الضوء على هذه الدور من حيث ملكيتها وتاريخ تأسيسها ونوعية الناشرين والخطط المستقبلية لها بالنسبة للنشر للطفل في المملكة .

أما ماعدا ذلك من مؤسسات وأفراد ، فسوف تتناولها الدراسة مجتمعة ، حيث تتعرض لها من حيث الدور الذي تلعبه في حركة النشر الخاص بالطفل ، والخطط المستقبلية لها .

أ ـ دور النشر التجارية :

تمثل أغلب البيانات الواردة في هذه الدراسة نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها لحوالي (٢٠) دار نشر تجارية .

١ ـ ١ : معلومات عامة :

يوضح الجدول رقم (٢٥) ردود دور النشر على أسئلة البند الأول والثاني من الاستبيان .

جدول (٢٥)

دور النشر التجارية موزعة حسب مدن المملكة العربية السعودية

المدينة	اسم الدار	تاريخ التأسيس	صاحب الدار	نوع النشر
الاحساء	مكتبة التعاون الثقافي	١٣٦٨هـ	عبد الله عبد الرحمن الملا	عام غير متخصص
جدة	دار أبو الحسن للنشر والتوزيع	١٤٠٢هـ	يعقوب محمد اسحق	عام غير متخصص
	تهامة للاعلان والعلاقات العامة وإبحاث التسويق	١٣٩٥هـ	شركة مساهمة	عام غير متخصص
	الدار السعودية للنشر والتوزيع	١٣٨٦هـ	محمد صلاح الدين حسين عمر	عام غير متخصص
	شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع	١٣٩٩هـ	شركة مساهمة	عام غير متخصص
	دار القبلة الإسلامية	١٤٠٤هـ	شركة مساهمة	متخصص
	دار المطبوعات الحديثة	١٤٠٣هـ	محمد علي بن حسين مصلي	عام غير متخصص
	دار الوفاء للنشر والتوزيع	١٤٠٥هـ	صالح عبد الغني بخش	متخصص

تابع جدول رقم (٢٥) . . .

المدينة	اسم الدار	تاريخ التأسيس	صاحب الدار	نوع النشر
الرياض	دار أشبال العرب	—	عبد الكريم الجهيمان	—
	وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام	١٣٩٩هـ	حسن جابر الغالبي	عام غير متخصص
	مكتبة الحرمين	١٣٩٤هـ	عبد الرحمن سليمان الوهيبي	متخصص
	مكتبة الرياض الحديثة	١٣٧٨هـ	صالح عبد الرحمن الراشد	متخصص
	مؤسسة الطفولة للتسويق	١٤٠٢هـ	عبد الرحمن الرويشد	متخصص
	دار طيبة للنشر والتوزيع	١٤٠١هـ	عبد العزيز ناصر الجليل	متخصص
	دار عالم الكتب للنشر والتوزيع	١٣٩٩هـ	عبد العزيز ابراهيم الشبانات	عام غير متخصص
	دار العلوم للطباعة والنشر	١٣٩٢هـ	عبد الله الناصر العوهلي	عام غير متخصص
	دار الفاخرية	—	الأمير طلال بن عبد العزيز	—
	دار المريخ للنشر والتوزيع	١٣٩٧هـ	عبد الله الماجد	عام غير متخصص
	دار الهدى للنشر والتوزيع	١٤٠٠هـ	عبد الرحمن سليمان الوهيبي	متخصص
	دار الوطن للنشر والإعلام	١٣٩٩هـ	علي أحمد الشدي	عام غير متخصص

وبملاحظة الجدول ، يتبين مايلي :

١ ـ بلغ عدد دور النشر التجارية الناشرة للطفل في المملكة (٢٠) داراً موزعة كالآتي : في الاحساء (دار واحدة) ، في جدة (٧) دور ، في الرياض (١٢) داراً .

٢ ـ أن (١٧) دار نشر يملكها أفراد (تمويلها فردي) .

٣ ـ أن (٣) دور نشر هي عبارة عن شركات مساهمة تعتمد على التمويل بالأسهم ، هي : تهامة ، شركة مكتبات عكاظ ، دار القبلة الإسلامية .

٤ ـ أقدم دار نشر هي مكتبة التعاون الثقافي بالاحساء ، إذ يبلغ عمر الدار حوالي (٣٨) عاماً ، حيث تأسست عام ١٣٦٨هـ ، تليها مكتبة الرياض الحديثة عام ١٣٧٨هـ ، ثم الدار السعودية عام ١٣٨٦هـ ، ثم دار العلوم عام ١٣٩٢هـ ، تليها مكتبة الحرمين ١٣٩٤هـ ، ثم تهامة ١٣٩٥هـ ، تليها دار المريخ ١٣٩٧هـ ، ثم شركة مكتبات عكاظ ودار الوطن ودار عالم الكتب ووكالة تبر عام ١٣٩٩هـ ، تليهم دار الهدى عام ١٤٠٠هـ ، ثم دار طيبة عام ١٤٠١هـ ، تليها مؤسسة الطفولة عام ١٤٠٢هـ ، ثم دار أبو الحسن ، ودار المطبوعات عام ١٤٠٣هـ ، تليها دار القبلة عام ١٤٠٤هـ ، وأخيراً دار الوفاء التي تأسست عام ١٤٠٥هـ .

٥ ـ أن هناك دارين للنشر لم يكن النشر ضمن أعمالهما ، إنما بدأتا في أعمال النشر مؤخراً ، مثل تهامة ، التي تأسست عام

١٣٩٥هـ كمؤسسة مسؤوليتها الأولى الإعلان والدعاية ، ولكنها بدأت في أعمال النشر عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، كذلك دار العلوم بالرياض ، التي تأسست عام ١٣٩٢هـ كمخزن للكتب ، وقد تحولت إلى أعمال النشر عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

٦ ـ أن هناك دارين للنشر ، هما : دار أشبال العرب[٤] ، ودار الفاخرية[٥] ، لم تحددا تاريخ تأسيسهما .

١ ـ ٢ : نوعية الناشرين :

يوضح الجدول رقم (٢٦) نوعية الناشرين لكتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٢٦)
نوعية الناشرين لكتب الأطفال في
المملكة العربية السعودية

نوعية الناشرين	العدد
ناشرون غير متخصصين .	١١
ناشرون متخصصون في مجال معين .	٦
ناشرون متخصصون في كتب الأطفال .	١
ناشرون متخصصون بنشر إنتاج صاحب الدار .	١
المجموع	١٩*

* تم استبعاد دار نشر واحدة هي دار الفاخرية لعدم ردها على استبيان الدراسة .

وبملاحظة الجدول يتبين مايلي :

١ ـ أن هناك دار نشر واحدة فقط متخصصة في نشر كتب الأطفال وقصصهم ، هي مؤسسة الطفولة للتسويق بالرياض ، والتي تصدر عنها مجلة الشبل .

٢ ـ أن هناك (٦) دور نشر متخصصة في مجال معين ، هذه الدور هي : دار القبلة ، دار طيبة (وهي متخصصة في نشر الكتب الدينية) ، ودار الوفاء ، مكتبة الحرمين ، مكتبة الرياض (متخصصة في نشر الكتب الدينية وكتب التراث العربي) ، ومن يلاحظ إصدارات هذه الدور الخاصة بالأطفال يجد أن أغلبها ذات طابع ديني .

٣ ـ أن هناك (١١) دار نشر عامة غير متخصصة في النشر لموضوع معين ، أو نوع معين من الكتب ، فهم ينشرون في موضوعات مختلفة وأنواع مختلفة من الكتب ، من ضمنها كتب الأطفال ، وهذه الدور العامة غير المتخصصة هي : مكتبة التعاون الثقافي ، دار أبو الحسن ، تهامة ، الدار السعودية ، شركة مكتبات عكاظ ، دار المطبوعات الحديثة ، وكالة تبر ، دار عالم الكتب ، دار العلوم دار المريخ ، دار الرياض .

٤ ـ أن هناك دار نشر واحدة انشأها صاحبها لنشر كتبه التي يؤلفها وهذه الدار هي : دار أشبال العرب لصاحبها عبد الكريم الجهيمان .

١ ـ ٢ : النشر المشترك :

لعل من أوضح وأهم الظواهر في مجال كتب الأطفال الحديثة ، اتجاه هذه الكتب نحو الإنتاج الواسع . . والإنتاج المشترك .

ومرد ذلك إلى أن كتب الأطفال الحديثة تحتاج فيإعدادها إلى جهد كبير في النواحي الأدبية والعلمية والفنية والتربوية ، كما أن هذا الجهد يحتاج بدوره إلى الكثير من الوقت والمال ، مما يؤدي إلى رفع أثمان الكتب ، لأنه يؤدي إلى توزيع النفقات الأساسية الثابتة على عدد أكبر من وحدات الناتج النهائي ، وهي الكتاب .

والإنتاج المشترك أيضاً يحقق زيادة الأعداد المطلوبة أصلاً طبقاً لاحتياجات الجهات العديدة المشتركة في إنتاج الكتب . . مما يحقق مزيداً من الإنتاج الواسع[٦] .

وفي المملكة العربية السعودية أخذت بعض الدور مؤخراً باقتفاء ظاهرة الإنتاج المشترك أو «النشر المشترك» ، حيث تبين من ردود دور النشر على السؤال (٧ ، ٨/ بند ٢) من الاستبيان ، ومن فحص الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، مايلي :

١ ـ أن هناك دار نشر واحدة نشرت للطفل ضمن اتفاقية النشر المشترك ، هي دار الفاخرية ، حيث نشرت الدار مع دار الكاتب العربي ببيروت أولى سلاسلها الخاصة بالأطفال ، وهي «موعد مع الشجاعة» .

٢ ـ نشرت مكتبة الحرمين بالرياض (١٢) عنواناً للطفل بالتعاون مع مكتبة الإحسان بدمشق .

٣ ـ نشرت دار الهدى بالرياض (٢٠) عنواناً للطفل بالتعاون مع دار الثقافة للجميع بدمشق .

٤ ـ نشرت دار أبو الحسن للنشر والتوزيع كتباً للأطفال بالاشتراك مع ناشرين غير عرب ، وقد بدأت الدار في نشر بعض السلاسل بالاتفاق مع :

(أ) Scholastic ، وهي دار نشر أمريكية متخصصة في نشر الكتب التعليمية ، حيث اتفقت الدار معها على نشر سلسلة لتعليم مبادئ الكمبيوتر للأطفال في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بعنوان «مبادئ الكمبيوتر» ، وهذه السلسلة مكونة من (٦) كتب بعنوان واحد ، صدر منها كتاب واحد .

(ب) The Bodley Head ، وهي دار نشر بريطانية تنشر كتباً عامة ، وقد اتفقت الدار معها على نشر سلسلة مكونة من (٦) أجزاء عن جسم الإنسان ، صدر منها كتاب واحد .

٥ ـ لدار المريخ بالرياض مشروع نشر كتب الأطفال الصادرة عنها مع ناشرين في الخارج بإعطائهم حق الطبع ، وخصوصاً مايتعلق بتعليم القراءة العربية (سلسلة البراعم ـ أنا ألعب ـ أنا أتعلم ـ أنا أقرأ وأكتب) .

١ ـ ٤ : الخطط المستقبلية لدور النشر :

يوضح الجدول رقم (٢٧) الخطط المستقبلية لدور النشر التجارية بالنسبة للنشر للطفل في المملكة العربية السعودية ، كما يتضح ذلك من ردود دور النشر على السؤال (٦ / بند ٣) من الاستبيان ، والذي نصه «ما الخطط المستقبلية للدار بالنسبة للنشر للطفل؟» :

(أ) الاستمرار في النشر ـ لماذا ؟

(ب) التوقف مؤقتاً ـ لماذا ؟

(جـ) التوقف نهائياً ـ لماذا ؟

جدول رقم (٢٧)

الخطط المستقبلية لدور النشر التجارية بالنسبة للنشر للطفل في المملكة

خطة الدار	عدد الدور
الاستمرار في النشر .	١٣
التوقف مؤقتاً .	٤
التوقف نهائياً .	٢
المجموع	١٩

وبملاحظة الجدول يتضح مايلي :

١ ـ أن هناك (١٣) دار نشر تهدف خططها المستقبلية إلى الاستمرار في النشر للطفل في المملكة العربية السعودية ، حيث أخذت هذه

الدور على عاتقها مسؤولية ثقافة الطفل ثقافة مستمدة من بيئته المحلية من أجل إعداده مواطناً صالحاً يسهم في بناء وطنه مستقبلاً ، وهذه الدور هي : دار أبو الحسن ، دار القبلة ، دار المطبوعات ، دار الوفاء ، دار أشبال العرب ، وكالة تبر ، مكتبة الحرمين ، مؤسسة الطفولة ، دار طيبة ، دار عالم الكتب ، دار المريخ ، دار الهدى ، دار الوطن .

٢ ـ أن هناك (٤) دور نشر تجارية تهدف خططها المستقبلية إلى التوقف مؤقتاً ، أما بسبب :

(أ) الخسائر المادية : كما تبين ذلك من ردود كل من تهامة ، مكتبة التعاون الثقافي ، مكتبة الرياض .

(ب) ضعف الإنتاج المعروض للنشر ، كما تبين ذلك من رد الاستبيان الخاص بالدار السعودية .

٣ ـ أن هناك داري نشر تجارية تهدف خططهما المستقبلية إلى التوقف نهائياً ، وهذه الدور هي :

(أ) شركة مكتبات عكاظ ، وذلك بسبب تصفية نشاطها نهائياً في مجال النشر ، معنى ذلك خروج دار نشر واحدة من عالم النشر ، وخاصة عالم النشر الخاص بالطفل .

(ب) دار العلوم ، وذلك لتحوّلها إلى نشر كتب في مجالات اخرى .

١ ـ ٥ : الاتفاقيات مع المؤلفين :

تبين من ردود دور النشر على السؤالين (١ ، ٢ / بند ٤) من الاستبيان والذي نصهما : «هل تنشر الدار لمؤلفين سعوديين؟» ؛ اذكر أسماء المؤلفين الذين تتعامل معهم الدار وتنشر إنتاجهم الخاص بالطفل» ، ومن فحص الإنتاج الفكري المطبوع ـ مايلي :

بلغ عدد المؤلفين الذين يتعاملون مع دور النشر التجارية (٣٠) مؤلفاً ، منهم (٥) مؤلفين سعودين ، في حين يشكل المؤلفون العرب (٢٣) مؤلفاً ، ومؤلفان أجنبيان .

ويوضح الجدول رقم (٢٨) أسماء المؤلفين الذين قامت دور النشر التجارية بنشر إنتاجهم الخاص بالطفل ، مع بيان بعدد العناوين التي قاموا بنشرها .

جدول (٢٨)
مؤلفو كتب وقصص الأطفال

المؤلفون	عدد العناوين	المؤلفون	عدد العناوين
أحمد الخاني	١٠	رباب الدباغ «مترجم»	٣
أحمد عمارة	١	سعد اسماعيل شلبي	٦
اسماعيل دياب	٢	سليمان فياض	٤
باتريشيا رلف هانفان	١	سيد محمد ابراهيم	٦
ثابت طاهر «مترجم»	١	عبد التواب يوسف	٤
چوين فيفرر	١	عبد الجواد علام	٢
حامد عوض الله	٧	عبد الرحمن عثمان الزومة	٢٣
حسين حسون	٢٥	عبد الكريم الجهيمان	٢٠

تابع جدول رقم (٢٨) . . .

المؤلفون	عدد العناوين	المؤلفون	عدد العناوين
عزيز ضياء «مترجم»	١٠	محمد علي قطب	٩
عمار بلغيث	٤	محمد فريد «مترجم»	١
عمر حمدان الكبيسي	٢	محمد موفق سليمة	١٢١
فارس خليل	٨	محمود سالم	٤
فريدة فارسي	٨	ناصيف عبد العزيز	١٦
قدري قلعجي	١٠	هاني ابراهيم المدني	٢
محسن محمد محسن	٥	يعقوب محمد اسحق	٧٩
المجموع			٣٩٥*

* بالإضافة إلى هذه العناوين نشرت دور النشر التجارية (٣٣) عنواناً دون أن تحدد مؤلفيها ، وبذلك يصبح مجموع مانشرته هذه الدور (٤٢٨) عنواناً .

ويتضح من إجابات الناشرين على الأسئلة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ / بند ٤) من الاستبيان والذي يركز على الاتفاق مع المؤلفين مايلي :

١ ـ أن أغلب الدور لاتتفق مع مؤلف معين ، إنما تحصل على الإنتاج الفكري الخاص بالطفل من المؤلف مباشرة ، وذلك بأن يقوم بعرض انتاجه على دار النشر ، وهذه هي الطريقة السائدة .

٢ ـ نادراً ماتكلف الدار المؤلف بالكتابة في موضوعات معينة ، باستثناء تهامة التي كلفت رباب الدباغ بأن تتولى ترجمة بعض الأعمال الأدبية التركية إلى اللغة العربية مع مراعاة تبسيطها وملاءمتها لمستوى سن الطفل وإدراكه ، كذلك ملائمتها مع البيئة

المحلية ، وكانت تهامة تهدف من وراء هذا فتح نافذة رحبة للأطفال في المملكة ليطلوا منها على ثقافة العالم وآدابه ، كذلك لاثراء مكتبة الطفل بهذا النوع من الأعمال .

٣ ـ تبين للباحثة أيضاً من رد الاستبيان الخاص بالدار السعودية إن وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية طلبت من الدار أن تتولى إعداد وطبع ونشر بعض القصص المساندة للمناهج التعليمية والتي تدرس لطلاب المرحلة الابتدائية ، مما دفع الدار إلى تكليف حسين حسون بكتابة مجموعة من القصص على أن يراعي فيها الأهداف التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها .

٤ ـ اتضح من الاستبيان الخاص بـ «دار الوطن للنشر والإعلام» أن الدار تعاقدت مع عبد التواب يوسف على نشر سلسلة قصصية للأطفال بعنوان «قصص الوطن للأطفال» ، وهذه السلسلة مكونة أصلاً من (٢٦) عدداً ، نشر جزء منها ، معنى هذا أن الدار تعاقدت معه على نشر مؤلفاته المقبلة والخاصة بالطفل .

٢ـ الأفراد والمؤسسات الأخرى :

وتعني هنا المؤسسات والهيئات الأخرى التي ساهمت مجتمعة بدور بارز في حركة النشر الخاصة بالطفل ، هذه المؤسسات أو الهيئات هي :

١ ـ المؤسسات الحكومية .

٢ ـ المؤسسات العلمية .

٣ ـ المؤسسات الأهلية .

٤ ـ الأفـــراد .

وسـوف تسـتـعـرض هذه الدراسـة الدور الذي يلعـبه الأفـراد والمؤسسـات الأخـرى في مـيدان النشـر الخـاص بالطفل ، والخطط المستقبلية لها .

٢ ـ ١ : المؤسسات الحكوميـة :

بلغ عدد المؤسسات الحكومية التي ساهمت في أعمال النشر (٥) مـؤسـسـات ، منهـا : وزارتان ـ وزارة الزراعـة ، وزارة الداخليـة ـ وإدارتان حكوميتـان هما : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، ومؤسسة واحدة شبه حكومية هي مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية .

وإذا تتـبـعنا حـركـة نشـر كـتب الأطفـال في هذا النوع من المؤسسات لتبين من ردود الاستبيان ، ومن خلال الاتصالات الهاتفية التي أجريت مع بعض المسؤولين في هذه المؤسسات مايلي :

١ ـ أن النشر بصفة عامة ـ ونشر كتب الأطفال بصفة خاصة ـ لم يكن من ضمن الأعمال المنوطة بهذه الوزارات أو الإدارات ، لذلك من الصعب جداً التكهن بالخطط المستقبلية لهذه الإدارات ، وخاصة (وزارة الزراعة ، وزارة الداخلية) في مجال النشر للطفل .

٢ ـ أن مـعظم مـانشـر للطفل من قبـل هذه الإدارات أو الوزارات إنما كان لمناسبة وقتية أو لغرض معين ، مثلاً :

(أ) نشرت إدارة الشؤون الثقافية بالأمن العام كتاب «من أجل سلامتي» بمناسبة أسبوع المرور بدول مجلس التعاون الخليجي .

(ب) كان الهدف مما نشرته إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية هو توعية الأطفال وإرشادهم وتوجيههم لبعض قواعد السلوكيات التي يجب أن يلتزموا بها أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة اليومية .

(جـ) نشرت إدارة تنمية موارد المياه بوزارة الزراعة للطفل ضمن مانشرته من مطبوعات ، استهدفت منها بالدرجة الأولى توعية المواطنين وترشيدهم إلى استهلاك المياه .

(د) أن مجموع مانشرته إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب لم تستهدف منه - بالدرجة الأولى - جمهور الأطفال بقدر ماهو تشجيع وتحفيز للمؤلفين السعوديين من أجل اثراء مسرح الطفل في المملكة بالنصوص المسرحية الجيدة .

(هـ) النشر للطفل لم يكن من ضمن أعمال إدارة التعليم بمنطقة جدة «الرئاسة العامة لتعليم البنات» ، بقدر ماهو إبراز للنشاط الذي تقوم به موجهات رياض الأطفال .

(و) أوقفت الخطوط السعودية إصدار الكتيبات التي كانت تصدرها بغرض توزيعها مجاناً على ركابها من الأطفال .

٣ ـ يلاحظ بصفة عامة أن طريقة تكليف بعض المؤلفين بانتاج فكري معين تتكثف بصفة خاصة من الإصدارات التي تصدرها هذه المؤسسات الحكومية ، مثلاً :

(أ) كلفت إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية حسن الغالبي بإعداد الكتيبات التي نشرتها .

(ب) كلفت إدارة الشؤون الثقافية بالأمن العام بوزارة الداخلية شكري العناني بإعداد الكتيب الإرشادي «من أجل سلامتي» .

(جـ) كلفت الخطوط السعودية يعقوب اسحق بإعداد الكتيبات التي كانت تنشرها .

مما سبق يتضح عدم وجود خطة للنشر ضمن أعمال هذه الوزارات والإدارات الحكومية ، لذلك فإنه من الصعب التنبؤ بالدور الذي ستلعبه هذه المؤسسات مستقبلاً في مجال النشر للطفل في المملكة ، فقد تعاود بعض هذه الإدارات نشر عناوين خاصة بالأطفال ، أو قد تعزف نهائياً عن تناول هذا المجال .

٢ ـ ٢ : المؤسسات العلمية :

وإلى جانب النشر الأهلي والنشر الذي تولته المؤسسات الحكومية تسهم بعض المؤسسات العلمية بالمملكة في عملية النشر للطفل ، حيث تقوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ من منطلق رسالتها العلمية ـ خاصة وهي التوجه نحو الاهتمام بالنشر للطفل .

ومن الملاحظ أن النشر للطفل في هذه الجامعة يتقيد بالانتماء الوظيفي بالدرجة الأولى ، فجلّ اصداراتها الخاصة بالطفل هي من تأليف وإعداد أساتذة الجامعة .

٢ ـ ٣ : المؤسسات الأهليـة :

اهتمت دلة / أفكو من بين المؤسسات الأهلية الأخرى بالنشر للطفل ، حيث ساهمت في إصدار سلسلة «نحو مجتمع أفضل» ، وكان الهدف الذي ترمي إليه الشركة هو المشاركة في التوعية الاجتماعية ، فقامت بالمشاركة في هذا المجال ، وبذلك بدأت في أصدار إعلانات يومية في الصحف المحلية من نوع الرسوم (الكاريكاتير) تلفت بها أنظار القراء إلى أهمية المحافظة على الانجازات والتي تعتبر رأس مال وطني ، ثم تطورت الفكرة إلى اصدار كتيبات صغيرة كي تكون في متناول الأطفال (٨ ـ ١٥ سنة) ، وعهدت إلى يعقوب اسحق بمهمة إعداد هذه الكتيبات ، على أن تتولى تهامة جميع مهام الطباعة والإخراج والتوزيع .

وقد أوقفت دلة / أفكو نشر هذه السلسلة ، وفي الوقت الحالي ليس للشركة خطة مكتوبة للنشر للطفل .

٢ ـ ٤ : الأفـــــراد :

من الظواهر الواضحة في عالم النشر الخاص بالطفل في المملكة العربية السعودية لجوء بعض المؤلفين إلى نشر انتاجهم على حسابهم الخاص ، يقول يحيى ساعاتي عن هذه الظاهرة «يلجأ بعض المؤلفين إلى نشر انتاجهم على حسابهم الخاص نظراً لعدم قناعتهم بدور

الناشر ولاعتقادهم أن النشر المباشر قد يؤدي إلى الحصول على ربح أكبر مما سيحصل عليه المؤلف من خلال الناشر ، ولا شك أن مثل هذا الاعتقاد خاطئ ، فالناشر الذي يعد جهة متخصصة سوف يسهم في ترويج الكتاب ويعمل على توزيعه على نطاق أكبر مما إذا تولاه المؤلف نفسه ، ثم ان في الاستعانة والتعامل مع دور النشر إسهاماً في صناعة أساسية تحتاج إليها البلاد ، كما تحتاج إلى غيرها من الصناعات»[٧] .

لقد تبين من ردود الاستبيان الخاص بالأفراد مايلي :

١ - توقف يعقوب اسحق عن النشر لحسابه الخاص نظراً لإنشائه دار نشر خاصة به ، هي «دار أبو الحسن للنشر والتوزيع» بجدة .

٢ - استمرار هاني فيروزي في النشر لحسابه الخاص .

٣ - توقفت فوزية يحيى عن النشر للطفل في المملكة بسبب مغادرتها البلاد[٨] .

يتضح من العرض السابق : أن حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية مازالت في مرحلة النمو ، إذ بلغ عدد الهيئات التي سوف تسهم مستقبلاً بأعمال النشر الخاص بالطفل حوالي (١٦) هيئة ، ويوضح الجدول رقم (٢٩) الخطط المستقبلية لمختلف الهيئات الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٢٩)
الخطط المستقبلية لمختلف الهيئات الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية

الهيئات الناشرة	الاستمرار في النشر	التوقف مؤقتاً	التوقف نهائياً	لايمكن التكهن بالخطة المستقبلية
دور نشر تجارية *	١٣	٤	٢	–
مؤسسات حكومية	١	–	١	٣
مؤسسات علمية	١	–	–	–
مؤسسات أهلية	–	–	–	١
أفراد	١	–	٢	–
المجموع	١٦	٤	٥	٤

* لم تدرج دار الفاخرية .

(ب) انتاج كتب الأطفال :

يتجه أغلب الناشرين في المملكة العربية السعودية إلى إخراج كتب الأطفال بنظام السلاسل أو المجموعات ، ولعل الأخذ بهذا الاتجاه له مايبرره بأن «تركيز اسم المجموعة على كل كتاب من السلسلة يذكر الطفل دائماً وبإلحاح شديد باسم المجموعة ليطلبها»(٩) .

لقد بلغ عدد السلاسل الصادرة للطفل في المملكة حوالي (٦٣) سلسلة ، أصدرت دور النشر التجارية منها (٥٦) سلسلة صدر منها (٣٨٧) عنواناً ، في حين بلغ مجموع ما أنتجته هذه الدور من عناوين متفرقة (٤١) عنواناً ، كما بلغ عدد السلاسل التي نشرتها الهيئات

الأخرى (٧) سلاسل صدر منها مايقرب من (٩٠) عنواناً ، في حين بلغ مجموع مانشرته من عناوين متفرقة (١٧) عنواناً .

ولو حاولنا معرفة كمية ما أنتجته الهيئات الناشرة للطفل لتبين من خلال الدراسة العددية للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة ، ومن ردود الهيئات الناشرة على استبيان الدراسة ، مايلي :

بلغ عدد العناوين التي صدرت للطفل في المملكة العربية السعودية (٥٣٥) عنواناً نشر منها حوالي ٥,٩٣٨,٢٠٠ نسخة (ليس بينها نسخ مكررة لطبعات أخرى) منها حوالي ٤٠٠,٠٠٠ نسخة كطبعة خاصة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .

ويوضح الجدول رقم (٣٠) كمية ما أنتجته دور النشر التجارية من كتب خاصة بالطفل .

وبملاحظة الجدول يتبين :

أن مجموع ما أنتجته دور النشر التجارية من كتب الأطفال بلغ حوالي ٣,١٨٦,٢٠٠ نسخة ، ومن الواضح «أنه كلما ارتفع عدد النسخ المطبوعة من الكتاب ، كلما انخفض سعر النسخة ، بحيث يمكن للأفراد وأماكن بيع الكتب الحصول عليها بسعر مناسب ، ويوجههم في الوقت ذاته إلى الحصول على مزيد من العناوين مما يروج صناعة الكتاب ومجالات تأليفه»(١٠) .

في حين يوضح الجدول رقم (٣١) كمية ما أنتجه الأفراد والمؤسسات الأخرى الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٣٠)

كمية ما انتجته دور النشر التجارية من كتب الأطفال

المدينة	دار النشر	عدد العناوين	عدد النسخ من كل عنوان	مجموع نسخ الطبعة الواحدة	ملاحظات
الاحساء	مكتبة التعاون الثقافي	٥	٥,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	
جدة	دار أبو الحسن للنشر والتوزيع	٤	١٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	
	تهامة	٨٩	١٠,٠٠٠	٨٩٠,٠٠٠	
		٣	٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	
	الدار السعودية	٣٢	–	–	
	شركة مكتبات عكاظ	٢٣	٥,٠٠٠	١١٥,٠٠٠	
		٦	١٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	
	دار القبلة للثقافة والنشر	٧	١٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	
	دار المطبوعات الحديثة	٢٣	٣,٠٠٠	٦٩,٠٠٠	
		٢	٢,٥٠٠	٥,٠٠٠	
	دار الوفاء للنشر والتوزيع	١٥	٣,٠٠٠	٤٥,٠٠٠	
الرياض	دار أشبال العرب	٢٠	١٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠	منها ١٠٠,٠٠٠ طبعة لوزارة المعارف
	وكالة تبر للدعاية والإعلام	٢	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	
	مكتبة الحرمين	١٠	٣٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	طبعة خاصة لوزارة المعارف
		١٤	٣,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	
	مكتبة الرياض الحديثة	١٠	١٥,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	
	مؤسسة الطفولة للتسويق	١	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠	
		٢	١٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	

تابـع جـدول (٣٠) . . .

المدينة	دار النـشـر	عـدد العناوين	عدد النسخ من كل عنوان	مجموع نسخ الطبعة الواحدة	ملاحظات
	دار طيبة	١٤	٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	
	دار عالم الكتب	١٠	٥,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	
		٦	٣٥,٠٠٠	٢١٠,٠٠٠	
		٢	٢٣,١٠٠	٤٦,٢٠٠	
	دار العلـوم	١	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	
	دار الفاخرية	١٠	-	-	
	دار المريـخ	٣٠	١٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	
		٤	٥,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	
	دار الهدى	٧٩	٥,٠٠٠	٣٩٥,٠٠٠	
	دار الوطـن	٤	٥,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	
المجمـــوع		٤٢٨	٢٥٠,٦٠٠	٣,١٨٦,٢٠٠	

في حـين يوضـح الجـدول رقم (٣١) كـمـيـة مـا أنـتـجـه الأفـراد والمؤسسات الأخرى الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٣١)
كمية ماأنتجه الأفراد والمؤسسات الأخرى الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية

الجهة الناشرة	عدد العناوين	عدد النسخ من كل عنوان	مجموع نسخ الطبعة الواحدة
وزارة الزراعة	٢	١٢,٠٠٠	٢٤,٠٠٠
وزارة الداخلية ـ العلاقات العامة	٦	١٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
وزارة الداخلية ـ إدارة الشؤون الثقافية	١	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠
الرئاسة العامة لرعاية الشباب	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠
الرئاسة العامة لتعليم البنات	١	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠
الخطوط السعودية	١٦	٥٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٢	٥٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
دلة / أفكو	٥٣	١٠,٠٠٠	٥٣٠,٠٠٠
يعقوب اسحق	٨	١٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
فوزية يحيى	٢	–	–
هاني فيروزي	١	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠
المجموع	١٠٧	٣٣٨,٠٠٠	٢,٧٥٢,٠٠٠

وبملاحظة الجدول يتضح :

أن مجموع ما أنتجته المؤسسات الحكومية والعلمية والأهلية والأفراد بلغ حوالي ٢,٧٥٢,٠٠٠ نسخة ، وبذلك يصبح مجموع ماأنتجته مختلف الهيئات الناشرة للطفل حوالي ٥,٩٣٨,٢٠٠ نسخة من حوالي (٤٩١) عنوان .

ويوضح الجدول رقم (٣٢) إنتاج كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

جدول رقم (٣٢)

إنتاج كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية

الهيئات الناشرة	عدد العناوين	عدد النسخ	مجموع النسخ
دور النشر التجارية	٤٢٨ـ ٤٢ * = ٣٨٦	٢٥٠,٦٠٠	٣,١٨٦,٢٠٠
الأفراد والمؤسسات الأخرى	١٠٧ـ ٢ ** = ١٠٥	٣٣٨,٠٠٠	٢,٧٥٢,٠٠٠
المجموع	٥٣٥ـ ٤٤ = ٤٩١	٥٨٨,٦٠٠	٥,٩٣٨,٢٠٠

* ٤٢ منها (٣٢) عنواناً نشرتها الدار السعودية ، و (١٠) عناوين نشرتها دار الفاخرية ، وكلتا الدارين لم توضحا عدد النسخ التي نشرتها من هذه العناوين .

** عنوانين نشرتهما فوزية يحيى ، ونظراً لعدم دقة البيانات التي حصلت عليها من الشركة التي تولت طباعة مؤلفاتها ، فقد آثرت عدم إدراجها .

(جـ) تسويق كتب الأطفال :

يعتبر تسويق الكتاب عنق الزجاجة في حركة النشر كلها ، فالتأليف في حد ذاته ليس نشراً ، وإخراج الكتاب بكل مافيه من عمليات فنية وإدارية معقدة لا يعد نشراً ، وليس هدفاً في حد ذاته ولكي تكتمل حركة النشر لابد من الحلقة الثالثة ، ألا وهي تسويق

الكتاب وتداوله ، وبهذه الحلقات الثلاث مجتمعة يكتسب النشر ذاته وصفته[11] .

ولما كان تسويق الكتاب وتداوله يعتمد على الطريقة التي يتم به توزيعه ، فإن هذه الدراسة سوف تتعرض للطريقة أو الكيفية التي يتم بها توزيع كتاب الطفل في المملكة العربية السعودية من قبل دور النشر التجارية والأفراد والمؤسسات الأخرى الناشرة ، حتى نتلمس المنافذ التي يتم بها تسويق كتاب الطفل .

أ ـ دور النشر التجارية :

أوضحت إجابات الناشرين عن السؤالين (٢ ـ ٣ / بند ٥) من الاستبيان والذي نصهما «هل لك مراكز توزيع» بيع «داخل المدينة» ويوضح الجدول رقم (٣٣) هذه الدور ومراكزها ، في حين أشارت (١٢) دار نشر بعدم وجود مراكز توزيع لها .

ويتضح من الجدول رقم (٣٣) :

أن تهامة تملك أكبر عدد من مراكز التوزيع داخل مدينة جدة ، إذ يبلغ عدد مراكزها حوالي (١٩) مركزاً ، تليها الدار السعودية مركزان لتوزيع مطبوعاتها في جدة تليها شركة مكتبة عكاظ ، دار المطبوعات ، دار طيبة ، مكتبة الرياض ، دار المريخ ـ حيث يمتلك كل منهم مركزاً واحداً فقط .

جدول رقم (٣٣)

مراكز توزيع دور النشر التجارية

دار النشر	المركز الرئيسي	الفروع
تهامة	جدة	لها حوالي ١٩ فرعاً في مدينة جدة ، منها : تهامة (سوق جدة الدولي) ، تهامة (طريق مكة ك٣ السروات) ، تهامة (سوق المساعدية) ، تهامة (منطقة الحمراء) ، تهامة (مركز الشرق الأوسط) ، تهامة (الجامعات ، المطارات ، محطات النقل الجماعي)
شركة مكتبات عكاظ	جدة	دار عكاظ (سوق القافلة) .
الدار السعودية	جدة	الدار السعودية (البلد) .
		الدار السعودية (مركز الزومان) .
دار المطبوعات	جدة	مكتبة دار المطبوعات الحديثة (سوق الندى) .
دار طيبة	الرياض	مكتبة طيبة .
مكتبة الرياض الحديثة	الرياض	مكتبة الرياض .
دار المريخ	الرياض	مكتبة المريخ (العليا) .

كما اتضح لنا من ردود الاستبيان على السؤال رقم (٤/بند ٥) ونصه «هل هناك طرق أخرى للتوزيع داخل المدينة؟» .

إن (٤) دور نشر تجارية تعهد لبعض مؤسسات التوزيع مسؤولية توزيع مطبوعاتها ، بما في ذلك مطبوعاتها الخاصة بالأطفال ، ويوضح الجدول رقم (٣٤) شركات التوزيع التي تتعامل مع هذه الدور .

جـدول رقـم (٣٤)

مراكز توزيع دور النشر التجاريـة

شركـــات التوزيـــع	دور النشر التي تتعامل مع شركات التوزيع
تهامـــة للتوزيـــع .	تتولى توزيع مطبوعات تهامة ووكالة تبـر .
الشركة السعودية لتوزيع الصحف .	تتولى توزيع مطبوعات دار أبو الحسن .
مؤسسة الجريسي .	تتولى توزيع مطبوعات دار أشبال العرب .

كما تبين لنا من رد الاستبيان الخاص بمؤسسة الطفولة أن للمؤسسة جهاز إداري يتولى توزيع مطبوعاتها .

أما بالنسبة للتوزيع داخل المملكة العربية السعودية ، فقد تبين من ردود الاستبيان على السؤالين (٥ ، ٦ / بند ٥) حول ما إذا كانت هناك فروع في بقية مناطق المملكة وعددها ومواقعها ، أن (٦) دور نشر تجارية لها فروع داخل المملكة ، ويوضح الجدول رقم (٣٥) هذه الدور وفروعها ، في حين أشارت (١٢) داراً بعدم وجود فروع لها داخل المملكة .

يتضح من هذا العرض : قصور قنوات التوزيع الخاصة بالناشرين ، وبسبب هذا القصور يلجأ الناشرون إلى توزيع مطبوعاتهم عن طريق :

جدول رقم (٣٥)

دور النشر التجارية وفروعها في مدن المملكة

دار النشر	المركز الرئيسي	الفروع حسب المناطق
تهامة	جدة	الرياض ، مكة ، المدينة ، أبها ، الطائف ، القصيم ، خميس مشيط ، الدمام ، جيزان .
الدار السعودية	جدة	الدمام .
شركة مكتبات عكاظ	جدة	الرياض ، (وآخر في الدمام ، وحالياً أغلق نظراً لتصفية أعمال الشركة) .
مكتبة الحرمين	الرياض	القصيم .
دار عالم الكتب	الرياض	جدة .
وكالة تبر	الرياض	جدة (أغلق حالياً) .

١ ـ إرسال مندوبين عنهم يتولون عرض الكتب الجديدة التي ينشرونها على أماكن بيع الكتب ، أو على الهيئات أو على الأشخاص الذين يتوقعون أن تلقى هذه الكتب رواجاً وإقبالاً منهم ، كما تبين ذلك من ردود الاستبيان الخاص بـ : مكتبة الرياض ، الدار السعودية ، دار المطبوعات الحديثة .

٢ ـ تعهد بعض دور النشر التجارية بمسؤولية توزيع مطبوعاتها لبعض مراكز بيع الكتب التجارية ، وذلك بأن يقوم الناشر بإعطاء هذه

المراكز كمية من عدد من نسخ العناوين التي نشرها لتقوم بتوزيعها وبيعها ، كما تبين ذلك من رد الاستبيان الخاص بـ : دار المطبوعات الحديثة ، دار طيبة ، دار العلوم ، دار المريخ[١٢] .

ويوضح الجدول رقم (٣٦) مراكز بيع الكتب التي تتولى توزيع مطبوعات هذه الدور .

جدول رقم (٣٦)

مراكز توزيع دور النشر التجارية

شركات التوزيع	دور النشر التي تتعامل مع شركات التوزيع
مكتبة الشرق الأوسط (الطائف)	تتولى توزيع مطبوعات دار المطبوعات .
مكتبة الإيمان (المدينة المنورة)	تتولى توزيع مطبوعات دار المطبوعات .
مكتبة مكة (مكة المكرمة)	تتولى توزيع مطبوعات دار العلوم .
مكتبة السوادي (جدة)	تتولى توزيع مطبوعات دار طيبة .

٣ ـ يقوم بعض الناشرين بتوزيع كتب ناشرين آخرين ، كما اتضح ذلك من الاستبيان الخاص بـ :

ـ دار أشبال العرب : حيث تعهد لدار العلوم مسؤولية توزيع مطبوعاتها .

ـ دار الهدى : حيث تعهد لمكتبة الحرمين ودار الوفاء مسؤولية توزيع مطبوعاتها .

- دار العلوم : حيث تعهد لدار البيان العربي مسؤولية توزيع مطبوعاتها .

هذا عن التوزيع داخل المملكة ، أما بالنسبة للتوزيع خارج المملكة العربية السعودية ، فقد اتضح من إجابات الناشرين عن السؤالين (٧ ، ٨ / بند ٥) مايلي :

إن جميع دور النشر التجارية ليس لها مراكز بيع أو فروع في البلاد العربية والأجنبية ، إنما هناك بعض الوكلاء الذين تتعامل معهم بعض دور النشر المحلية ، بحيث تعهد إليهم مسؤولية توزيع مطبوعاتها بما في ذلك مطبوعاتها الخاصة بالأطفال - كما تبين ذلك من إجابات :

١ - الدار السعودية : لها وكلاء في مصر ، الجزائر ، المغرب ، تونس ، لبنان ، دول الخليج العربي ، لندن ، أمريكا .

٢ - تهامة : لها وكلاء في مصر (مؤسسة الأهرام) ، بيروت (مؤسسة نوفل) ، الخرطوم (سودان بوكشوب) ، المغرب (الشركة الجديدة - دار الثقافة) ، تونس (الدار التونسية للنشر) ، قطر (دار الثقافة) ، البحرين (الشركة العربية للوكالات) ، الكويت (ذات السلاسل) ، الولايات المتحدة الأمريكية (دار المهجر) ، انجلترا (الشرق العالمية) .

٣ - مؤسسة الطفولة : لها وكلاء في مصر (مؤسسة الأخبار) ، البحرين (مكتبة البحرين) ، دبي (الجريدة) ، انجلترا (مكتبة الساقي) .

٤ ـ دار المريخ : لها وكلاء في مصر (المكتبة الأكاديمية) ، هولندا ـ أمستردام (المكتبة العربية) ، انجلترا (مكتبة الساقي) ، إيطاليا ـ ميلانو (شركة الديار) .

وبهذا نرى اعتماد هذه الدور على توزيع مطبوعاتها على مراكز بيع الكتب الوطنية في هذه الدول .

من هذا العرض يتضح أن الكتاب السعودي بصفة عامة وكتاب الطفل بصفة خاصة يعاني من سوء التوزيع الناتج عن تصورات قنوات التوزيع ، مما يحد من انطلاقته في الأسواق المحلية والخارجية وبذلك يظل الكتاب السعودي عاجزاً عن أن يقوم بدوره كمرآة للفكر الوطني ، مما يترتب عليه جهل الكثيرين في الخارج ، بما يصدر وينشر من إنتاج فكري داخل المملكة العربية السعودية .

٢ ـ الأفراد والمؤسسات الأخرى :

يوضح الجدول رقم (٣٧) ردود الأفراد والمؤسسات الحكومية والعلمية والأهلية عن اسئلة البند (٥ ، ٦) من الاستبيان والخاص بالتوزيع والبيع والنسخ المجانية .

جـدول رقـم (٣٧)

طرق توزيع كتب الأطفال الصادرة عن الأفراد والمؤسسات الأخرى الناشرة للطفل في المملكة العربية السعودية

الجهـة الناشــرة	طريقـة التوزيـع	الهيئة المسؤولة عن التوزيع
وزارة الزراعــة	الإهــداء	إدارة تنمية موارد المياه .
وزارة الداخلية ـ العلاقات العامة	الإهــداء	العلاقـات العامة .
وزارة الداخليـة ـ إدارة الشــئـون الثقافية .	الإهــداء	إدارة الشؤون الثقافية .
الرئاسة العامة لرعاية الشباب .	الإهــداء	إدارة الشؤون الثقافية .
الرئاسة العامة لتعليم البنـات .	الإهــداء	—
الخطـوط السعوديـة .	الإهــداء	العلاقـات العامــة .
جـامـعـة الإمـام مـحـمـد بن سـعـود الإسلامية .	الإهــداء	عمادة شؤون المكتبـات .
دلـة / أفكـو .	البيــع	تهامــة للتوزيــع .
يعقوب اسحق .	البيــع	مؤسسة عكاظ للصحـافة والنشر «قسم التوزيـع» .
فوزيـة يحيى .	البيــع	مؤسسـة الخزندار التجاريـة
هانــي فيـروزي .	البيــع	المؤلــف .

وبالنظر إلى الجدول يلاحظ مايلي :

١ ـ تتولى إدارات العلاقات العـامة / إدارة الشـؤون الثـقـافيـة مسـؤولية توزيـع المطبـوعـات الصـادرة عن مـخـتلف الوزارات والإدارات الحكومـيـة ، حـيث تقـوم هـذه الإدارات بإهداء نسخ من هذه

المطبوعات إلى الوزارات الأخرى والمؤسسات العلمية والأندية الأدبية ، وعلى بعض الشخصيات الأدبية ، وبالنسبة لكتب الأطفال الصادرة عن المؤسسات الحكومية تقوم هذه الإدارات أيضاً بتقديم نسخ منها على سبيل الإهداء لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ، حيث تتولى إدارة المكتبات المدرسية بها مسؤولية توزيعها على مدارسها المختلفة .

٢ ـ تتولى عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مسؤولية توزيع مطبوعات الجامعة ، بما في ذلك كتب الأطفال الصادرة عن إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، حيث تقوم العمادة بإهداء نسخ منها إلى مختلف الوزارات والمصالح والمدارس .

يقول يحيى ساعاتي «إن أهم مايعاب على النشر في الجامعات أن توزيع مطبوعاتها يتم في نطاق محدود للغاية اعتماداً على الإهداء والتبادل ، وقصور التوزيع هذا يشكل عقبة في وجه من يرغب في اقتناء مطبوعات الجامعة والحصول عليها للاستفادة منها»(١٤) ، ولعل هذا القول ينسحب أيضاً على مطبوعات المؤسسات الحكومية .

٣ ـ يعهد المؤلفون / الناشرون إلى مؤسسات التوزيع مسؤولية توزيع إنتاجهم الخاص بالطفل ، كما تبين ذلك من رد الاستبيان الخاص بـ «يعقوب اسحق» حيث عهد إلى قسم التوزيع بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر مسؤولية توزيع مؤلفاته الخاصة بالأطفال .

وبسؤالنا «شركة الطباعة العربية المحدودة»[١٤] بالرياض ، تبين لنا : أن مؤسسة الخزندار التجارية[١٥] . قد تولت مسؤولية توزيع مؤلفات فوزية يحيى الخاصة بالأطفال .

يتضح من العرض السابق أن تسويق كتاب الطفل في المملكة العربية السعودية يتم عن طريقين :

1ـ البيــع :

سواء عن طريق الناشرين أو المؤلفين أنفسهم ، فالبيع قد يتم باحدى الطرق التالية :

١ ـ منافذ البيع الخاصة بدور النشر المحلية .

٢ ـ شركات التوزيع والمتخصصة أصلاً في توزيع الصحف والمجلات.

٣ ـ معارض الكتب العامة التي يشترك فيها عدد من الناشرين ، سواء كانت تلك المعارض محلية أو اقليمية أو دولية ، أو معارض خاصة يقيمها الناشر . كما اتضح من ردود معظم دور النشر التجارية عن الأسئلة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ / بند ٧) ، والخاصة بالمعارض والأسواق .

وتعتمد الغالبية العظمى من الناشرين والمؤلفين على حد سواء على بيع إنتاجهم الخاص بالطفل إلى وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ، وتعتمد كمية الطبع لأي نسخ من كتب الأطفال ـ في الغالب ـ على ماتقوم بشرائه إحدى تلك المؤسستين التعليميتين (وزارة

المعارف ، الرئاسة العامة لتعليم النبات) ، وما فاض يقوم الناشرون بتوزيعه على مراكز بيع الكتب ، والأقسام الخاصة بالقرطاسية المنتشرة في الأسواق المركزية .

٢ـ الإهــداء :

أما عن الإهداء فإن كثيراً من كتب الأطفال التي نشرتها المؤسسات الحكومية أو العلمية بغرض التوعية أو الإرشاد ، توزع مجاناً إلى مختلف الوزارات والإدارات التعليمية والمؤسسات العلمية والأندية الأدبية ، أو قد توزع مجاناً على طائرات الخطوط السعودية ، كما أن معظم الناشرين والمؤلفين الذين يعتمدون على التوزيع يهدون بعض نسخهم إلى المدارس الخاصة ، ووزارة الإعلام ، والصحف والمجلات ، وذلك بقصد التنويه عنها في الصحف للترويج لها ، وبهذا يعتبر توزيع بعض النسخ المجانية ـ سواء من جانب المؤلف أو الناشر ـ إحدى طرق الدعاية والإعلان عن الكتاب .

(د) مقتنو كتب الأطفال :

يشير Tony Lacey في مقاله «الأزمة التي تواجه ناشري كتب الأطفال» أن «أكثر المشاكل أهمية والتي تواجه الناشرين اليوم هو كيف يمكن الاقتصاد من نشر أدب أطفال جاد»[١٦] ، كما يشير إلى «أن نسبة البيع لأدب الأطفال ـ في الوقت الحالي ـ تعتبر نسبة ضئيلة ذلك لأن كثيراً من المدارس والمكتبات تنقصها الامكانيات المادية الكافية ، ويترتب على ضآلة البيع قلة النشر ، ذلك لأنه ليس هناك ناشر يريد أن ينفق كل رأس ماله في نشر عدد من النسخ الكثيرة ، لأن

تأجير المخازن لحفظ هذه الزيادة قد أصبحت أيضاً تكاليفها عالية ، ومعنى أن يكون هناك عدد ضئيل من الكتب التي تنشر ـ معناه ـ ارتفاع واضح في الأسعار ، لأن سعر الكتاب مرتبط بعدد النسخ التي قد تم طبعها ، وهذا معناه أيضاً أن المكتبات والمدارس نتيجة لزيادة الأسعار لايمكنها شراء عدد كبير من النسخ ، فهي بذلك دائرة مغلقة ، تؤثر بلا شك على أدب الأطفال ككل»(١٧) .

وفي المملكة العربية السعودية يعاني معظم الناشرين لكتب الأطفال من عدم إقبال الأطفال على شراء نسخ مما ينشر لهم ، كما يلاحظون قلة تردد الآباء والأمهات على مراكز التوزيع لاختيار مايناسب أطفالهم من الإنتاج الخاص بهم ، كما اتضح ذلك من ردود الاستبيان الخاص بالناشرين على السؤالين (١٠ ، ١١ / بند ٥) ، هذه العوامل وغيرها تؤثر بلا شك على الناشرين ، حيث يستدعيهم هذا الإجراء إلى التردد في إنتاج كتب الأطفال باعداد وفيرة ذات مستوى جيد .

ويوضح الجدول رقم (٣٨) أهم المشترين لكتب الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية ، كما أسفرت ردود الناشرين على السؤال رقم (١٢ / بند ٥) من الاستبيان والذي نصه «اذكر أسماء العملاء الذين يقومون بشراء كتب الأطفال التي تنشرها الدار؟» .

جـدول رقـم (٣٨)

أهم المشترين لكتب الأطفال الصادرة في المملكـة العربيـة السعوديـة

المشتــــرون	عدد العناوين	مجموع النسـخ
مدرسة تحفيظ القرآن ـ للبنات بجـدة .	١٣٠	١٦,٩٠٠
وزارة المعـارف .	٩١	٨٩١,٠٠٠
الرئاسة العامة لتعليم البنـات .	٦٢	٩٢,٠٠٠
جامعـة الامـام محمد بن سعـود الإسلامية .	٥٥	٥,٥٠٠
وزارة الإعـــــلام .	٩	١٦,٠٠٠
رابطـة العالـم الإسـلامي .	٧	٩٠٠
نادي مكـة الثقافـي .	٧	٣٠٠
وزارة الداخليـة .	٣	١٥,٠٠٠
الحرس الوطنـي .	٢	١,٠٠٠
المجمـوع	٣٦٦ *	١,٠٣٨,٦٠٠

* منها عناوين متكـررة .

وإلى جـانب هؤلاء تأتـي المدارس والأفراد ، وبالنظر إلى الجـدول يتبين مايلي :

أن الجهات التعليمية في المملكة تعتبر من أهم المستهلكين لكتب الأطفال ، إذ بلغ مجموع ماقامت بشرائه وزارة المعارف (٩١) عنواناً في حين بلغ مجموع ماقامت بشرائه الرئاسة العامة لتعليم البنات (٦٢) عنواناً .

ولما كانت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات هما السلطتان المسؤولتان عن التعليم العام بجميع مراحله ، فإن الدراسة سوف تركز عليهما باعتبارهما ـ أيضاً ـ السوق الطبيعي والرئيسي لكتب الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية ، حتى نبين مقدار ماتسهمان به في شراء كتب الأطفال .

أ ـ وزارة المعارف :

يوضح الجدول رقم (٣٩) دور النشر التجارية التي قامت وزارة المعارف بشراء نسخ من إنتاجها الخاص بالطفل ، مع بيان عدد العناوين المشتراة وعدد النسخ من كل عنوان .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وزارة المعارف تكلف بعض دور النشر المحلية بإعداد طبعات خاصة من بعض العناوين التي تنشرها ـ وخاصة العناوين التي تتناسب مع طبيعة السياسة التعليمية الخاصة بالطفل ـ حيث تتحمل الوزارة جميع نفقات طبعها وإخراجها وتوزيعها على مدارسها ، أما كيف يتم اختيار وشراء الكتب في وزارة المعارف فإنه تجدر الإشارة إلى أن الوزارة تؤمن الكتب بصفة عامة عن طريق :

(أ) إدارة المكتبات المدرسية .

(ب) إدارة المكتبات العامة .

وقد تبين لنا من خلال الدراسة التي أجريت عن واقع المكتبات المدرسية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية مايلي :

جدول رقم (٣٩)

دور النشر التجارية التي قامت وزارة المعارف بشراء نسخ من إنتاجها الخاص بالطفل

دار النشر	عدد العناوين	عدد النسخ من كل عنوان	المجموع	ملاحظات
دار أشبال العرب .	١٠	١٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	طبعة خاصة
تهامة .	٤	٥,٢٠٠	٢٠,٨٠٠	لوزارة المعارف بتاريخ ٢٨/٣/١٤٠٤هـ .
تهامة .	١٦	١٦,٥٠٠	٢٦٤,٠٠٠	طبعة خاصة لوزارة المعارف بتاريخ ٢٨/٣/١٤٠٤هـ .
مكتبة الحرمين .	١٠	٣٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	طبعة خاصة لوزارة المعارف .
مكتبة الرياض *	—	—	—	—
الدار السعودية **	—	—	—	—
دار عالم الكتب .	٦	٢٣,١٠٠	١٣٨,٦٠٠	—
شركة مكتبات عكاظ .	٢	٢٣,١٠٠	٤٦,٢٠٠	—
دار العلوم .	١	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	—
دار الهدى .	٣٨	٥٠٠	١٩,٠٠٠	—
دار الوطن .	٤	١٠٠	٤٠٠	
المجموع	٩١	١١٠,٥٠٠	٨٩١,٠٠٠	

* لم تحدد المكتبة عدد العناوين التي قامت وزارة المعارف بشرائها .

** لم تحدد الدار عدد العناوين التي قامت وزارة المعارف بشرائها .

«تقوم لجنة الفحص التابعة لإدارة المكتبات المدرسية ، وتتكون من شخصين اثنين بمتابعة الإنتاج الفكري المحلي ، وذلك من خلال ماينشر في الصحف والمجلات ، أو مايصل إليها من قوائم من دور النشر أو ماتتلقاه من عروض فردية من بعض المؤلفين ، ومن ثم تحدد الكتب التي ترى - من وجهة نظرها الخاصة - أنها مناسبة للشراء . . فتطلب نسخة من أية عناوين تتوقع صلاحيتها . كما تستعرض مايصلها من نسخ ، وتقر بشأنها ماتراه مناسباً ، وغالباً ماتسفر عملية الفحص عن أحد ثلاثة خيارات :

الأول : إجازة الكتاب والعرض على إدارة المواد التعليمية بشراء نسخ منه ، تتحدد بالتنسيق بين إدارة المكتبات المدرسية والإدارة العامة للمواد .

الثاني : استبعاد أجزاء معينة من الكتاب لاتتناسب مع طبيعة السياسية التعليمية للمملكة . وعند ذلك يعرض أمر الاستبعاد لهذا الجزء على المؤلف أو الناشر أو الجهة المتقدمة بالمناقصة ، فإذا وافقت تمت إجازة الجزء الباقي ، وتولت وزارة المعارف طباعة الكتاب بصورته الجديدة .

الثالث : أن يرفض الكتاب ويستبعد بالكامل[١٨] .

هذا عن الإجراء المتبع في إدارة المكتبات المدرسية بوزارة المعارف ، أما عن إدارة المكتبات العامة بالوزارة فإنها لاتسهم إلا بقدر ضئيل جداً في شراء كتب الأطفال ، خاصة إذا علمنا أن عدد المكتبات

العامة المقامة حالياً بالمملكة نحو ٥٠ مكتبة عامة ، ولما كانت بعض هذه المكتبات بها قاعات خاصة بالأطفال ، فإن إدارة المكتبات العامة بالوزارة تشتري بعض العناوين الخاصة بالطفل ، حيث تشتري الإدارة كل مايعرض عليها ، خاصة إذا كانت هذه العناوين متضمنة المعلومات السليمة المستقاة من التراث ، والتي تساعد أيضاً في تعليم الطفل أمور دينه ، وتختلف نسبة الشراء بين سنة وأخرى حسب الإنتاج المنشور وما يطبع منه ، وتقوم الإدارة بشراء (٢٠٠) نسخة من كل عنوان تشتريه ، كما تتولى الإدارة أيضاً مسؤولية توزيع النسخ التي تشتريها على المكتبات العامة التابعة لها ـ حتى لو لم تكن بهذه المكتبات قاعة خاصة بالأطفال ـ بواقع ٢ : ٥ نسخ من كل عنوان حسب حجم المكتبة .

وتشترك الإدارة في مجلة الطفل السعودي (الشبل) بواقع ١٠٠ نسخة من كل عدد توزعها على مختلف المكتبات العامة التابعة لها[١٩].

٢ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات[٢٠] :

يوضح الجدول رقم (٤٠) دور النشر التجارية التي قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بشراء نسخ من إنتاجها الخاص بالطفل ، مع بيان عدد العناوين المشتراة وعدد النسخ من كل عنوان .

جدول رقم (٤٠)

دور النشر التجارية التي قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بشراء نسخ من إنتاجها الخاص بالطفل

دور النشر التجارية	عدد العناوين	عدد النسخ من كل عنوان	المجموع	ملاحظات
تهامة .	٨	٣,٥٠٠	٢٨,٠٠٠	بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٣م .
مكتبة الرياض الحديثة .	١٠	٣,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	بتاريخ ١٦/١/١٤٠٠هـ .
مؤسسة الطفولة .	٣	٢,٠٠٠	٦,٠٠٠	
دار عالم الكتب .	٣	٣,٠٠٠	٩,٠٠٠	
دار الهدى .	٣٨	٥٠٠	١٩,٠٠٠	
المجموع	٦٢	١٢,٠٠٠	٩٢,٠٠٠	

من هذا العرض ، يمكن القول : إن هاتين المؤسستين التعليميتين (وزارة المعارف ، الرئاسة العامة لتعليم البنات) لاتسهمان إلا بقدر ضئيل في شراء كتاب الطفل الصادر في المملكة العربية السعودية . ولعل ذلك يرجع إلى :

١ ـ أوضاع المباني المدرسية غير القابلة للتوسع في انشاء المكتبات المدرسية .

٢ ـ ندرة ماينشر باللغة العربية من الكتب والمواد الصالحة لتلبية احتياجات التلاميذ .

٣ ـ غياب المؤلف السعودي المتخصص في الكتابة للأطفال[٢١] .

٤ ـ قلة مكتبات الأطفال الملحقة بالمكتبات العامة .

هذه المشاكل والعقبات تحول دون نمو المجموعات في المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال الملحقة بالمكتبات العامة ، وهذا بلا شك يؤثر على القوة الشرائية من قبل إدارة المكتبات العامة وإدارات المكتبات المدرسية بهاتين المؤسستين التعليميتين . «خاصة إذا أدركنا عدم وجود سياسة تزويدية مكتوبة ، وإن كان هناك تصور عام لطبيعة الكتاب . . المزمع إضافته إلى المكتبة توجب خلوه مما يمس العقيدة أو يخل بالأعراف والتقاليد أو يسئ إلى البلاد»[٢٢] .

بعد هاتين المؤسستين (وزارة المعارف ، الرئاسة العامة لتعليم البنات) هناك بعض الإدارات الحكومية المستهلكة لكتب الأطفال ، ويوضح الجدول رقم (٤١) أهم المستهلكين وعدد العناوين التي قاموا بشرائها ، وعدد النسخ ومجموعها ، مع بيان ناشريها .

ثالثاً : العقبات التي تعترض حركة نشر الكتاب في المملكة بصفة عامة ، وكتاب الطفل بصفة خاصة :

تأتي صناعة النشر في مقدمة الصناعات التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة ، لما لها من تأثير بالغ في إعداد القوى البشرية وتنميتها . . فهي صناعة تخاطب العقول[٢٣] . . وهي ترمومتر تلقائي يرسم خطوطاً بيانية صاعدة وهابطة يستدل منها على الوعي الحضاري لأمة ما . . ومستوى ثقافة أفرادها واستعدادهم للتلقي الثقافي .

جدول رقم (٤١)

الإدارات الأخرى المستهلكة لكتب الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

المشترون	عدد العناوين	عدد النسخ	المجموع	الناشر
مدرسة تحفيظ القرآن للبنات .	١٣٠	١٣٠	١٦,٩٠٠	تهامة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .	٥٥	١٠٠	٥,٥٠٠	دار الهدى
وزارة الإعلام .	٧	ـ	١٠,٠٠٠	دار القبلة
وزارة الاعلام .	٢	٣,٠٠٠	٦,٠٠٠	مؤسسة الطفولة
رابطة العالم الإسلامي .	٧	ـ	٩٠٠	دار القبلة
نادي مكة الثقافي .	٧	ـ	٣٠٠	دار القبلة
وزارة الداخلية .	٣	٥٠٠	١٥,٠٠٠	مؤسسة الطفولة
الحرس الوطني .	٢	٥٠٠	١,٠٠٠	مؤسسة الطفولة
المجموع	٢١٣	٤,٢٣٠	٥٥,٦٠٠	

وإذا كانت صناعة النشر في المملكة على الرغم من تقدمها التقني مازالت تواجه الخسائر وتعاني من قلة الانتشار ، إلا أنها ترتبط بجذور ثقافية وحضارية قوية ، مما يجعل المهتمين بها يحتفظون بالأمل في مخرج - أو مخارج عدة - من المأزق الذي تعاني منه هذه الصناعة الحيوية[٢٤] ، خاصة وأنه يجرى الآن الإعداد لإقامة كيان بهذه الصناعة (اتحاد الناشرين السعوديين) - وهي الفكرة التي تتبناها - حالياً - وزارة الإعلام بعد أن دخلت إلى هذه المهنة شخصيات يعتز بثقافتها ووعيها

ومؤسسات تملك إمكانات متقدمة[٢٥] .

ويمكن على أية حال تلخيص العقبات التي تواجه حركة النشر إلى :

أ ـ عقبات عامة :

وهذه تنسحب أيضاً على كتب الأطفال ، من أهم هذه العقبات :

١ ـ سوء التوزيع الذي يعاني منه الكتاب السعودي ، أشد المعاناة الذي يعد السبب الرئيسي في الحد من انتشاره . . وينبثق عن سوء التوزيع وعدم وجود نظام إيداع قانوني استحالة وضع ببليوجرافية وطنية شاملة للإنتاج الفكري المطبوع في المملكة .

ان قضية التوزيع في المملكة لن تحل إلا بتنظيم شامل لأعمال النشر ، يؤدي إلى وضع سياسة توزيع واضحة يقوم بها متخصصون في مجال التسويق[٢٦] .

٢ ـ قصور قنوات التوزيع الحالية عن الوصول بالكتاب إلى الجمهور المستهدف وارتفاع تكلفة التوزيع[٢٧] ، وعدم الالتفات إلى تنمية منافذ توزيع الكتاب رغم شدة الحاجة إلى ذلك .

٣ ـ يفتقر الكتاب السعودي باعتباره عماد صناعة النشر . . أساساً إلى جهة مسؤولة عن كافة شؤونه ، مثلاً : (اتحاد الناشرين ، هيئة عامة للكتاب) . . فالناشر أثناء مراحل صناعة الكتاب المختلفة يتعامل مع جهات عديدة في الدولة . . كما أن مشاكله تختص بالنظر بها أكثر من جهة ، مثل وزارة الإعلام ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطني ـ الخطوط السعودية ـ الرئاسة العامة لرعاية الشباب . . الخ .

٤ ـ عدم وجود الحوافز الملائمة للمؤلفين لتشجيعهم بسبب قلة الدخول من الكتب . . وعدم توفر الكوادر الفنية اللازمة لتنمية صناعة الكتاب بالدرجة المطلوبة[٢٨] .

٥ ـ استمرار ظاهرة لجوء بعض المؤلفين إلى نشر أعمالهم على حسابهم الخاص نظراً لعدم قناعتهم بدور الناشر .

٦ ـ عدم الاهتمام بوسائل الإعلان والدعاية التي قد تسهم في إيصال معلومات عن الكتاب الجديد إلى أكبر عدد ممكن من الراغبين في القراءة والاطلاع .

٧ ـ استمرار العديد من الهيئات العلمية والوزارات والإدارات الحكومية في توزيع المطبوعات التي تصدرها عن طريق الإهداء ، مما يؤدي إلى تقليل فرص الحصول عليها ، ومن ثم الاستفادة منها .

٨ ـ القصور الواضح في توزيع الإنتاج الفكري محلياً على مستوى العالم العربي ، وهذا بلا شك أدى إلى جهل الكثيرين بالحركة الفكرية والثقافية في المملكة(٢٩) .

يقول علوي الصافي في هذا السياق «يلاحظ أن الكتاب السعودي لم يتجاوز محيط المملكة ، ذلك لأن عملية نقله وإيصاله إلى الأقطار العربية مكلفة مادياً بصورة تعجز عنها قدرات النشر الفردية . . ولو وجدت هذه العملية دعماً من الدولة لاستطعنا أن نفتح أمام الكتاب السعودي أسواق الوطن العربي»[٣٠] .

٩ ـ عدم وجود ببليوجرافية وطنية تعين على متابعة حركة النشر في المملكة العربية السعودية منذ البدايات حتى اليوم[٣١] .

٢ـ عقبات خاصة :

١ ـ قلة اقسام الأطفال الملحقة بالمكتبات العامة ، وعدم وجود مكتبات خاصة بالأطفال في الأحياء والتجمعات السكانية حال دون وجود قنوات فعالة كقوة شرائية لكتب الأطفال ، حيث تعتبر مكتبات الأطفال قاعدة اقتصادية أساسية لاتستطيع صناعة كتب الأطفال أن تستمر بدونها .

٢ ـ ضعف القوة الشرائية لكتب الأطفال من قبل إدارات المكتبات المدرسية بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات نظراً لعدم وجود المكتبات المدرسية الكافية .

٣ ـ قلة الوعي لدى بعض الأسر السعودية بأهمية القراءة بالنسبة للطفل ، حال دون شراء الأطفال لنسخ مما ينشر لهم ، مما يؤدي بالناشرين إلى إخراج كتب الأطفال دون المستوى الفني المطلوب .

٤ ـ انتشار وسائل الترفيه (الفيديو ، التليفزيون ، الألعاب الالكترونية) أدى إلى عزوف معظم الأطفال عن القراءة ، وبالتالي انصرافهم عن القراءة الجادة أو اقتناء الكتب .

٥ ـ يعاني كتاب الطفل في المملكة من منافسة الإنتاج الفكري المطبوع القادم من الخارج ، نظراً لرخص سعره وتكاليفه ،

تلك هي أهم العقبات التي يعاني منها الكتاب السعودي عامة وكتاب الطفل خاصة .

الهوامـش

١ ـ ***دليل الناشرين في دول الخليج العربي*** . ـ بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، ١٩٨٤م . ص ٥٤ ـ ٥٨ .

٢ ـ خليفة ، شعبان . **حركة نشر الكتب في مصر : دراسة تطبيقية** . ـ القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٩٧٤م . ص ٩ .

٣ ـ طاشكندي ، عباس . "صناعة الكتاب السعودي المعاصر: دراسة تحليلية" . ـ مجلة ***الاقتصاد والإدارة*** . ع ١١ . ـ (رجب ١٤٠١ هـ) . ص ١٥٨ .

٤ ـ تبين لنا من رد الاستبيان الخاص بدار أشبال العرب ، ومن سؤالنا لعبدالكريم الجهيمان ، أن الدار تفتقر إلى وجود جهاز إداري منظم بها يعنى بأعمال النشر .

٥ ـ لم تحدد دار الفاخرية تاريخ تأسيسها نظراً لعدم ردها على استبيان هذه الدراسة .

٦ ـ نجيب ، أحمد . سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٢٣ .

٧ ـ ساعاتي ، يحيى . "النشر في المملكة العربية السعودية : مدخل لدراسة" . ـ مكتبة ***الإدارة*** . ـ مج١٣ ، ع١ (اكتوبر ١٩٨٥) . ص ٤٩ .

٨ ـ حسب ماذكره أحد المواطنين في شركة الطباعة العربية المحدودة بالرياض ، وهي الشركة التي تولت طبع مؤلفات فوزية يحيى الخاصة بالأطفال ، وذلك من خلال الاتصالات الهاتفية التي أجرتها الباحثة مع الشركة . .

٩ ـ مرسي ، محمد وفيق . «توزيع وتسويق كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة» ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ٢٦١ .

١٠ ـ عبد الشافي ، حسن محمد . «كتب المعرفة والمعلومات للأطفال في الدول المتقدمة» ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة*** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ٢٠٩ .

١١ ـ خليفة ، شعبان . حركة نشر الكتب في مصر «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٠١ .

١٢ ـ لم تحدد دار المريخ مراكز بيع الكتب التي تتولى توزيع مطبوعاتها .

١٣ ـ ساعاتي ، يحيى . المصدر المذكور سابقا . ص ٣٢ .

١٤ ـ تولت شركة الطباعة العربية المحدودة بالرياض طبع مؤلفات فوزية يحيى الخاصة بالأطفال .

١٥ ـ أكدت مؤسسة الخزندار مسؤولية توزيعها لمؤلفات فوزية يحيى ، وذلك من خلال اتصالنا مع المؤسسة .

١٦ ـ Lacey, Tony. Op. cit. P. 14

١٧ ـ Ibid. p. 15 .

١٨ ـ هاشم ، عبده هاشم . ***المكتبات المدرسية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية : دراسة مسحية تخطيطية*** / هاشم عبده هاشم ؛ إشراف شعبان خليفة .ــ القاهرة : هاشم ، ١٩٨٤م .

أطروحة (دكتوراه) .ــ جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ، ص ٢١٠ـ٢١١ .

١٩ ـ محمد الموسى «مدير إدارة المكتبات العامة بوزارة المعارف» ، إجابته عن استبيان هذه الدراسة .

٢٠ ـ قمت بإرسال استبيان هذه الدراسة إلى إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لتعليم البنات ، ونظراً لعدم ردها على الاستبيان ، فقد آثرنا عدم الحديث عن الطريقة التي يتم بها اختيار الكتب من قبل هذه الإدارة .

٢١ ـ *Encyclopedia of Library and Information Science*. S. V. "Libraries in Saudi Arabia" by Abbas Tashkandy .

٢٢ ـ هاشم ، هاشم عبده . المكتبات المدرسية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٧٦ .

٢٣ ـ تهامة . «***صناعة النشر ومشاكل الكتاب السعودي***» . ـ ورقة عمل مقدمة من شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق إلى أعضاء المؤتمر الأول لرجال الأعمال السعوديين (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ / مارس ١٩٨٣م) . (ستنسل) . ص ١ .

٢٤ ـ تهامة . «***صناعة النشر في المملكة العربية السعودية : العقبات . . الحلول***» . ـ ورقة عمل مقدمة إلى أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين (الرياض ٣ ـ ٥ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٦ مارس ١٩٨٥م). (ستنسل) . ص ١ .

٢٥ ـ تهامة ، صناعة النشر ومشاكل الكتاب السعودي «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢.

٢٦ ـ ساعاتي ، يحيى . ***حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ ـ شعبان ١٣٩٩هـ : ببليوجرافيا موضوعية ودراسية تحليلية*** . ـ الرياض : النادي الأدبي ، ١٩٧٩م . ص ١٩٠ ـ ١٩١ .

٢٧ ـ تهامة ، صناعة النشر في المملكة العربية السعودية : العقبات . . الحلول «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢ .

٢٨ ـ تهامة ، صناعة النشر ومشاكل الكتاب السعودي «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٢ ـ ٣ .

٢٩ ـ ساعاتي ، يحيى . النشر في المملكة العربية السعودية : مدخل لدراسة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٣٠ ـ علوي الصافي ، اجابته عن استبيان الدراسة .

٣١ ـ ساعاتي ، يحيى . النشر في المملكة العربية السعودية : مدخل لدراسة «المصدر المذكور سابقاً» . ص ٥٠ .

الفصـل الثامـن

دراسة تقويمية للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية

يركز هذا الفصل على تقويم عينات من الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، وهو موزع كالآتي :

أولاً : الدراسات الخاصة بتحليل كتب الأطفال وقصصهم .

(أ) الدراسات الأجنبيـة .

(ب) الدراسات العربية .

ثانيـاً : دراسة تقـويميـة للإنتـاج الفكـري المطبـوع للطفل في المملكة العربية السعودية .

(أ) ملاحق وصفحات الأطفال في الدوريات الصادرة في المملكة :

١ ـ الدوريات اليومية :

١ ـ ١ : جريدة الرياض .

١ ـ ٢ : جريدة النـدوة .

٢ ـ الدوريات الأسبوعيــة :

٢ ـ ١ : مجلـة اقــرأ .

٢ ـ ٢ : مجلـة اليمامـة .

٣ ـ الدوريات الشهريـة (مجلة الفيصل الطبية)

(ب) دوريــات الأطفــال :

(جـ) كتب الأطفـــال :

١ ـ سلسلة اعرف بلادك .

٢ ـ سلسلة التربية الإسلامية .

٣ ـ سلسلة نحو مجتمع أفضل .

٤ ـ مجموعة الحضانة .

٥ ـ إصدارات أخــرى .

(د) قصص الأطفـــال :

١ ـ البلبــل الفريـــد .

٢ ـ التفاحــــة .

٣ ـ الدعوة الخفيــة .

٤ ـ العودة إلى الرفق .

٥ ـ لغز مركب الضباب .

دراسة تقويمية للإنتاج الفكري المطبوع للطفل
في المملكة العربية السعودية

يهدف هذا الفصل إلى تقويم الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، وذلك للوقوف على المضامين والمفاهيم الثقافية التي يسعى إلى تنميتها في نفوس الأطفال ، ولمعرفة مدى مناسبتها وملاءمتها للطفل في المملكة .

ولما كان تقويم الكتب بشكل عام يتضمن عنصرين أساسيين هما :

أ ـ المضمون : ويقصد به دراسة الموضوع من حيث :

(أ) الهدف الذي ترمي إليه المادة المقدمة للطفل .

(ب) الأسلوب واللغة التي كتبت بها هذه المادة .

(جـ) ملاءمة المادة المكتوبة لمستوى سن الطفل .

٢ ـ الشكل : ويقصد به دراسة الشكل المادي من حيث :

(أ) الحجم .

(ب) الإخراج الطباعي .

(جـ) الرسوم والصور والألوان والإيضاحات .

(د) الورق .

(هـ) التجليد ، الغلاف .

وقد آثرت قبل الاسترسال في هذه الدراسة أن استعرض بعض الدراسات الخاصة ـ الأجنبية والعربية ـ التي عنيت بتحليل كتب الأطفال وقصصهم ، وهي على النحو التالي :

أولاً : الدراسات الخاصة بتحليل كتب الأطفال وقصصهم :

ركزت معظم الدراسات التي أجريت على تحليل كتب الأطفال وقصصهم على المحتوى أو المضمون ، وذلك بقصد دراسة القيم التي تحاول أن تبثها في الأطفال .

(أ) الدراسات الأجنبية :

اهتمت الدراسات الأجنبية بتحليل المحتوى بشكل عام ، وبتحليل محتوى المادة المقدمة للطفل بشكل خاص ، ومن أهم هذه الدراسات :

١ ـ الدراسة التي قام بها كاستون بلون Caston Bloon وزملاؤه عام ١٩٧٠م بعنوان : "A Motivational Content Analysis of Children's Primers" على عينة من القصص تشمل ١٣٠٧ قصص تمثل ٦٠ كتاباً من كتب القراءة لتلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في أمريكا(١) .

٢ ـ الدراسة التي أجراها اريڤينج تشايلد Irving Child وآخرون عام ١٩٧١م بعنوان : "Children's Text Book and personality Development" ، بقصد معرفة القيم التي يتضمنها محتوى الكتب ذات الأثر في نمو شخصية الطفل ، وكانت عينة البحث مكونة من ثلاثين كتاباً من كتب الصف الثالث الابتدائي منذ عام ١٩٣٠م

وحتى عام ١٩٧١م ، واختيرت للتحليل بعض القصص التي كان يرى أن محتواها يؤثر في سلوك الأطفال[٢] .

(ب) الدراسات العربية :

من أهم الدراسات العربية التي تناولت تحليل محتوى كتب الأطفال ، وقصصهم :

١ ـ دراسة موفق الحمداني عام ١٩٦٠م ، حيث قام بدراسة شملت عينة من كتب المطالعة العراقية للمرحلة الابتدائية ، بلغ عددها سبعة كتب بها ٢١٣ قصة وموضوعاً مختلفاً ، وقد اعتمد الباحث على الفكرة كوحدة لتحليل المحتوى ، وعالج ١٠٥٦ فكرة محاولاً الكشف عن القيم والاتجاهات التي توجد في هذه القصص والموضوعات .

٢ ـ دراسة موفق الحمداني وعوني الشريف عام ١٩٦٩م ، إذ أجرى الباحثان دراسة على كتب المطالعة في المدارس الأولية في السودان ، وكان هدف الدراسة هو معرفة عدد الكلمات في كل كتاب وتواتر كل كلمة في كل سنة ، ودراسة المظاهر الخارجية للكتاب وسماته العامة ، وكان من أهداف الدراسة أيضاً الوصول إلى القيم التي تبثها تلك الكتب واستنباط نظام القيم الذي تؤمن به ومعرفة مدى اعتماد هذه الكتب على تخطيط واضح مقصود ، ثم البحث عن الفروق التي توجد بين فرقة وأخرى ، أو كتاب وآخر .

٣ ـ دراسة موفق الحمداني ويعقوب الخميس عام ١٩٧٣م ، حيث قام الباحثان بتحليل كتب القراءة العربية المقررة في المرحلة الابتدائية

في العراق ، بغية التوصل إلى تحليل المفردات والقيم الاجتماعية والمظاهر التعليمية[٣] .

٤ ـ الدراسة التي أجرتها هدى برادة وزملاؤها عام ١٩٧٤م ، والتي قاموا فيها بتحليل قصص الأطفال الشائعة في مصر[٤] .

٥ ـ دراسة أجرتها كافية رمضان عام ١٩٧٨م بعنوان «تقويم قصص الأطفال في الكويت» ، حيث تعرضت الباحثة إلى دراسة القصص المتاحة ـ التي توفرها المدرسة للاطلاع الحر في المكتبة ـ للطفل الكويتي للتعرف على مدى مناسبة مضامين هذه القصص للطفل .

ولقد قامت كافية رمضان بتصميم معيار لتقويم مضمون القصص الموجهة إلى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٨ ـ ١٢ سنة) ، حيث اعتمدت في تصميم المعيار على بعض الأسس ، منها : دراسة المجتمع الكويتي ، دراسة عناصر القصة الجيدة ، دراسة مطالب نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، دراسة ميول الأطفال بصفة عامة وميول الأطفال القرائية بصفة خاصة[٥] .

٦ ـ دراسة أجرتها منى محمد علي الشيخ ابراهيم عام ١٩٧٩م ، عن القصص المفضلة لدى الأطفال في العراق[٦] .

٧ ـ دراسة أجراها ذكاء الحر على عينات قصص الأطفال ضمنها في كتابه «الطفل العربي وثقافة المجتمع» ، والذي نشرته دار الأحداث

ببيروت عام ١٩٨٤م ، حيث قوم المؤلف نماذج من سلاسل الأطفال الصادرة باللغة العربية ، وأبدى ملاحظاته القيمة حول مضمون وشكل هذه السلاسل[٧] .

من هذا العرض لهذه الدراسات يمكن القول : إن الدراسات العربية في مجال تقويم كتب وقصص الأطفال مازالت قليلة ، وأن معظمها تناول كتب القراءة المدرسية ، وقلة منها تناولت قصص الأطفال المتداولة ، كما أن معظمها ركز على تحليل محتواها دون الاهتمام بتحليل الشكل الخارجي ، وبصفة عامة يمكن القول : ان الميدان مازال خالياً من بحث علمي يعنى بوضع معايير للحكم على محتوى الأعمال الأدبية الموجهة للطفل بشكل عام وقصص الأطفال بشكل خاص .

ثانياً : دراسة تقويمية للإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية :

لما كان الإنتاج الفكري المطبوع في المملكة العربية السعودية ذا أشكال وأنواع متعددة ، فقد آثرت عند تقويم هذا الإنتاج إلى تقسيمه إلى ٤ فئات :

(أ) ملاحق وصفحات الأطفال في الدوريات الصادرة في المملكة .

(ب) دوريات الأطفال .

(جـ) كتب الأطفال .

(د) قصص الأطفال .

وداخل كل فئة من هذه الفئات كان لابد من اختيار عينات من هذا الإنتاج وتحليله وتقويمه تقويماً داخلياً (من حيث المضمون) وخارجياً (من حيث الشكل) .

ملاحق وصفحات الأطفال في الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية :

ا ـ الدوريات اليومية :

ا ـ ا : جريدة الرياض :

صفحة الطفل في جريدة الرياض «طفولة ـ البراعم»[8] ، وهذه الصفحة كانت تصدر يوم الخميس من كل أسبوع ، تحتوي صفحة البراعم على :

١ ـ قصة ، تحتل عموداً من الصفحة تقريباً .

٢ ـ جولة في عقول الأطفال ، وتحتل الجزء الأكبر من الصفحة ، وهي عبارة عن لقاءات مع أطفال .

٣ ـ هل تعلم ؟ زاوية ثقافية ، تحتل مساحة صغيرة من الصفحة .

٤ ـ أهلاً بالأصدقاء . . تحتل أقل من عمود ، وهي عبارة عن مجموعة صور للأطفال تتراوح أعمارهم من ٣ ـ ١٢ سنة .

٥ ـ تسلية . . وهي عبارة عن فكاهة بالصور غير الملونة .

٦ ـ علوم . . تتضمن معلومات ثقافية عن الطبيعة .

٧ ـ طرائف عربيــة .

يلاحظ على هذه الصفحة مايلي :

ـ من حيث المضمون :

تسعى الصفحة إلى تنمية العديد من الأهداف في نفوس الأطفال منها : امتاع الطفل وتسليته ، تنمية معلوماته العامة ، تكوين العلاقات الاجتماعية وغرس القيم والمعتقدات الدينية ، كما أن الأسلوب الذي كتبت به معظم مواد هذه الصفحة يميل إلى البساطة والوضوح ، كذلك اللغة التي كتبت بها ، إلا أنه يعاب عليها بصفة عامة عدم استخدام الشكل عند كتابة القصص والطرائف العربية ، والصفحة بصفة عامة تخاطب أطفال مرحلة مابعد المدرسة من سن ٦ سنوات فما فوق إلى المراهقة (١٥ سنة تقريباً) .

ـ من حيث الشكل :

يعاب على الصفحة :

١ ـ عدم استخدام الألوان في معظم الصور والرسوم التي حفلت بها الصفحة ، مما يفقدها عنصر التشويق .

٢ ـ استخدام أبناط طباعية صغيرة الحجم ، بحيث لاتشجع الطفل على قراءتها .

أ ـ ٢: جريدة الندوة :

صفحة الطفل في جريدة الندوة «روضة الطفل»(٩) ، وهذه الصفحة كانت تصدر يوم الأحد من كل أسبوع ، تحتوي روضة الطفل على :

١ ـ نتيجة مسابقة العدد ، وتحتل مساحة كبيرة من الصفحة .

٢ ـ مسابقة العـدد .

٣ ـ لمعلوماتـــك .

٤ ـ منيتي (وهذه الزوايا الثلاث تحتل عموداً من الصفحة) .

٥ ـ نشيد الصفحـة .

٦ ـ اضحـك .

٧ ـ شخصية اسلاميـة .

٨ ـ نصيحـة .

٩ ـ أوائل ، وهي عبارة عن معلومات عامة عن بعض الشخصيات الرائدة في بعض المجالات .

١٠ ـ حكمة اليـوم .

١١ ـ هنا نلتقـي .

يلاحظ على الصفحة مايلي :

ـ من حيث المضمون :

تسعى الصفحة إلى غرس العديد من الأهداف ، منها : تنمية معلومات الطفل الثقافية ، تكوين العلاقات الاجتماعية ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة ، بالإضافة إلى امتاع الطفل وتسليته .

ـ من حيث الشكـل :

اللافت للنظر في الصفحة ان صور الأطفال تحتل الجزء الأكبر من الصفحة ، بالإضافة إلى خلوها من عنصر التلوين ، والطباعة واضحة بشكل عام ، إلا أن بها بعض الأخطاء المطبعية التي لايستطيع الطفل ملاحظتها ، وقد يستوعب الخطأ على أنه هو الصحيح .

٢ـ الدوريات الاسبوعية :

٢ـ١: مجلة اقــرأ :

صفحة الطفل في مجلة اقرأ «عصافير الجنة»(١٠) ، وهي متمثلة على صفحتين من المجلة ، تحتوي الصفحة الأولى على :

١ ـ حكاية بعنوان «أرز جحا» وتحتل عموداً من الصفحة : تهدف هذه الزاوية إلى تسلية الطفل ، حيث يحكي فيها مقلب فكاهي من مقالب جحا ، لذلك جاء أسلوب الحكاية متميزاً بروح الفكاهة ، والحكاية بصفة عامة واضحة ، إلا أنه ورد فيها بعض الكلمات الفصحى ، مثل : «حفنة» ، كما روعي الشكل عند كتابة هذه الحكاية ، ولقد زودت الحكاية برسم كاريكاتيري لشخصية جحا خال من الألوان .

٢ ـ زاوية الأماني ، وهذه الزاوية عبارة عن صور أطفال في ملابس تعبر عن المهنة التي يرغب الأطفال بالعمل فيها مستقبلاً ، ولنا رأي في عنوان هذه الزاوية «زاوية الأماني» ، وهو أن لفظ الأماني غير معبر ، لأن الأماني التي يرغب بها الأطفال كثيرة ، ولا تنحصر في المهنة التي يود الأطفال العمل بها مستقبلاً ، لذلك كان

من الأفضل على معد هذه الصفحة أن يخص هذه الزاوية بعنوان «رجال المستقبل» .

٣ ـ بريد القـراء .

٤ ـ لقطة وتعليق . . . وهي عبارة عن صورة طفل وضع عليها تعليق .

أما الصفحة الثانية : فهي عبارة عن زاوية أصدقاء العصافير ، مشتملة على صور ملونة لبعض الأطفال ، وهذه الزاوية تحتل كل الصفحة .

من هذا العرض لمحتويات عصافير الجنة ، يتضح أن صفحة الطفل في المجلة تهدف إلى : إمتاع الطفل وتسليته والاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته ، بالإضافة إلى تنمية تكوين العلاقات الاجتماعية .

أما من حيث الشكل فقد كانت الطباعة واضحة ، واستخدم اللون في معظم صور الأطفال .

٢ ـ ٢ : مجلـة اليمامــة :

صفحة الطفل في مجلة اليمامة «الطفل»[١١] ، وتشتمل على أربع صفحات من المجلة .

الصفحة الأولى ، تحتوي على :

١ ـ قصة بعنوان «كان مايكون» ، وكان عنوان قصة العدد «البيت الجديد» ، وهذه القصة احتلت الصفحة بأكملها ، تدور القصة حول «طائر وجد في مكان ما ماء حلواً ، وهواءً عليلاً ، ورائحة شجر أخضر ، ولكن المكان خال من الأطفال ، فحمل في كيس

ماء حلواً ، وهواءً عليلاً ، ورائحة شجر وذهب به إلى مكان آخر ، فوجد أطفالاً صامتين حزينين ، فرمى الطائر الكيس على رؤوس الأطفال ، ففرحوا ولحقوا الطائر إلى المكان ، وهناك عاش الأطفال عند الماء الحلو والشجر الأخضر والهواء العليل» .

يؤخذ على القصة :

* أن الأسلوب الذي كتبت به يميل إلى الغموض ، لذلك يصعب جداً تحديد الهدف الذي ترمي إليه هذه القصة ، ويبدو أنها ترمي إلى «تنمية الإحساس بجمال الطبيعة» .
* أنها طويلة بعض الشيء .
* جاءت القصة خالية من الشكل .
* القصة خالية من الرسوم والإيضاحات .

٢ ـ قصيدة ، وكان عنوان قصيدة العدد «الطين» من شعر : علي الشرقاوي ، من هذه القصيدة :

الصوت : هيا نلعب يا أصحابي .

عندي طين

المجموعة : سندوره

ونشكله

نخلا في أحلى تكوين

الصوت : هذا الطين

بين يدينا مثل عجين

يبحث عن كف ليلين

جاء أسلوب القصيدة بطريقة الحوار ، والأسلوب واضح وبسيط يهدف إلى تنمية معلومات الطفل عن الطبيعة ، كما جاءت بعض المفردات مشكولة .

أما **الصفحة الثانية** : فقد كانت عبارة عن قصة بعنوان «الببغاء والقطة» ، وقد احتلت هذه القصة الصفحة بأكملها ، ترمي القصة إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون . وعموماً فإن اسلوب القصة كان يميل إلى البساطة والوضوح ، وكانت الصور المصاحبة للنص ملونة ، إلا أنها لاتعبر عن المضمون .

وتحتوي **الصفحة الثالثة** على :

١ ـ قصة بقلم طفلة من صديقات الصفحة ، مما يدل على مدى اهتمام المجلة بالطفل ، وذلك بتشجيعه على الكتابة والتعبير بأسلوبه الخاص .

٢ ـ زاوية للألوان ـ وهي عبارة عن رسوم قام الأطفال برسمها والمطلوب من أصدقاء الصفحة تلوينها .

أما **الصفحة الرابعة** : فقد جاءت بعنوان «الحديقة . . هنا نلتقي . . . هنا نرى الوجوه ، فنفرح ، ونطلب الأيدي كي نتصافح ، وكي تصير قلوبنا واحدة ، قلوبنا للوطن . .» .

وصفحة الحديقة عبارة عن :

١ ـ مجموعة صور ملونة للأطفال من سن سنة ونصف إلى سن ٧ سنوات .

٢ ـ تكملة لزاوية الألوان .

٣ـ الدوريات الشهرية :

ـ الفيصل الطبية :

الطبيب الصغير : ملحق شهري يوزع مع مجلة الفيصل الطبية التي تصدرها كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام .

ـ الطبيب الصغير، ع ٨ (١٢):

قام بإعداد هذا الملحق الدكتور فريد مفتي ، وهو أستاذ مساعد في طب الأسنان بجامعة الملك فيصل ـ كلية الطب والعلوم الطبية .

يهدف هذا الملحق إلى :

١ ـ إبراز الجانب الديني ومدى اهتمامه بالنظافة وأن النظافة من الإيمان .

٢ ـ حث الأطفال على العناية والنظافة المستمرة للأسنان .

٣ ـ حث الأطفال على الزيارة الدورية لطبيب الأسنان .

هذه هي أهم الأهداف التي يسعى الملحق إلى بثها في نفوس الأطفال ، والملاحظ أن المعد للمحلق حرص على تبسيط المعلومات بأسلوب علمي مبسط يتفق مع خصائص النمو اللغوي للأطفال من سن ٨ ـ ١٢ سنة فما فوق .

أما من حيث الشكل :

١ ـ صدر الملحق بحجم ٢٣ × ١٦,٥ سم .

٢ ـ مكون من ٢٣ صفحة .

٣ ـ حفل الملحق بالصور التوضيحية الملونة المتفقة مع النص .

٤ ـ استخدمت أبناط طباعية متدرجة في الطباعة ، وكذلك استخدم اللون الأحمر في طباعة بعض العناوين الجانبية .

٥ ـ الورق المستخدم من النوع الجيد اللامع ، كذلك جاء غلاف الملحق من الورق المقوى الذي يحتمل كثرة استعمال الطفل .

من هذا العرض لبعض ملاحق وصفحات الأطفال في الدوريات الصادرة في المملكة العربية السعودية ، يمكن القول : إن ماينشر للطفل خلال هذه الصفحات مايلي :

* زاوية للتسالي والألعاب الذهنية .

* زاوية للقصص والحكايات العربية .

* زاوية لنشر صور الأطفال .

* زاوية لنشر مختارات الأطفال .

* زاوية للمعلومات العامة .

* زاوية لبريد القراء .

* زاوية لنشر المواد الثقافية المتنوعة .

وإذا ما لوحظ المضمون الذي ترمي إليه هذه الملاحق والصفحات لتبين أن معظمها يهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال ،

وإلى تعويدهم بعض العادات الاجتماعية الصالحة ، وإلى تنمية ثقافتهم العامة وتسليتهم وإمتاعهم .

وعموماً . . . فإن أغلب هذه الصفحات تخاطب الأطفال من سن ٨ إلى ١٢ سنة فما فوق ، إلى سن المراهقة تقريباً (١٥ سنة) ، كما يلاحظ على الأسلوب الذي كتبت به معظم الأبواب الثابتة في هذه الصفحات أنه يميل إلى البساطة في أحيان كثيرة ، أما من حيث اللغة فإن أغلب ماينشر للطفل خلال هذه الملاحق والصفحات مكتوب بلغة أقرب إلى العامية الدارجة منه إلى الفصحى ، وان كان الأمر لايخلو من إيراد بعض الكلمات المكتوبة بالفصحى .

أما من حيث الشكل ، فبصفة عامة يؤخذ على ملاحق وصفحات الأطفال مايلي :

١ ـ عدم استخدام أبناط (حروف) طباعية متفاوتة ، فمعظم صفحات الأطفال مطبوعة بأبناط طباعية صغيرة جداً ، لاتشجع الطفل على قراءتها .

٢ ـ عدم ضبط الكلمات بالشكل ، حيث إن الشكل يساعد على سلامة النطق واللغة معاً .

٣ ـ خلوها من الألوان ، لذلك جاءت الرسوم والإيضاحات والصور في هذه الصفحات خالية من عنصر التشويق الذي يجذب الطفل إلى القراءة .

وبصفة عامة . . يلاحظ أن معظم ماينشر للطفل من زوايا عبر هذه الصفحات لايستند إلى خطة ، كما أن معظمها غير منتظم

الصدور ، إنما تقدم ما يتيسر لها من مواد مؤلفة ، كما أنها تعتمد في الغالب على شخص واحد في إعدادها .

(ب) دوريات الأطفال :

صدرت للطفل في المملكة العربية السعودية (٣) ثلاث دوريات ، توقفت اثنتان منها (الروضة ، حسن) ، والأخرى ماتزال تواصل الصدور (الشبل) - رغم أنها صدرت في الأصل عقب سنتين من توقف آخر دورية ، وهي «حسن» - ويلاحظ أن هناك بعض العقبات التي تعترضها على نحو ما أوضحه المسؤول عن إصدار هذه الدورية ، حيث أشار إلى تلك العقبات في معرض رده على سؤاله : لماذا لايكون صدور مجلة «الشبل» أسبوعياً ؟ بقوله : «لأن المشكلات المادية لاتسمح ، ولأننا بالرغم من كل الجهود لم نستطع الدخول إلى وزارة المعارف لأسباب نجهلها . . فنحن محرومون من أكبر رافد ، وهو رافد الملايين من أطفالنا في المدارس ، ونتعامل معهم من خارج المدرسة . . أما القدرة الفنية والفكرية فمتوفرة لدينا ، وتسمح بالإصدار الإسبوعي . . ومتى دخلنا وزارة المعارف وتوافرت لنا هذه الامكانات المالية ، فستصدر أسبوعياً»[١٣] .

ويوضح الجدول رقم (٤٢) مقارنة بين دوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية ، وهي «الروضة ، حسن ، الشبل»[١٤] .

جدول (٤٢)

مقارنة بين دوريات الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
ـ الناشر	طاهر زمخشري	مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر	مؤسسة الطفولة للتسويق
ـ تاريخ الصدور	١٣٧٩/٣/١٤هـ	١٣٩٧/٥/٢هـ	١٤٠٣/٢/١هـ
ـ تاريخ التوقف	١٣٧٩/١١/١٧هـ	١٤٠١/١/٤هـ	—
ـ مكان النشر	مكة المكرمة	جدة	الرياض
ـ الأعداد الصادرة	٢٧ عدداً .	١٧٨ عدداً	—
ـ صفة الصدور	اسبوعية تجاوزاً «يوم الخميس من كل اسبوع» *	اسبوعية «تصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع»	نصف شهرية «تصدر كل نصف شهر»
ـ الثمن	نصف ريال	٦ ريالات ، ٣ ريالات	ريالان ، ٣ ريالات
ـ الاشتراك السنوي	٢٥ ريالاً	لم تنظم المؤسسة قيمة الاشتراك	٤٠٠ ريال مع تخفيض للطلبة والطالبات
ـ أبواب المجلة	ـ افتتاحية العدد ـ قصتان مسلسلتان	ـ افتتاحية العدد ـ نصف صفحاتها مخصص للقصص	ـ افتتاحية العدد ـ قصة مصورة (تحتل أربع صفحات

* انظر : الفصل الخامس «الانتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية .

تابع جدول رقم (٤٢) . . .

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
	- قصة مترجمة - الإذاعة (صفحتان) إلى العدد (٥) - إعلانات (أربع صفحات) - معلومات ثقافية - تسلية - أزهار الروضة «أصدقاء الروضة» - كشكول الروضة	المصورة الكاملة والمسلسلة - قصتان كاملتان إحداهما دينية والأخرى ذات موضوع آخر ، وتحتل كل منها صفحتين من المجلة . - صفحة للرياضة - صفحة للمعلومات العامة - صفحتان للبنات تحويان قصة تحريرية وبعض التوجيهات المناسبة - كانت الصفحتان قبل الأخيرة حتى العدد (١٥) مخصصتين للشعر الشعبي بعنوان «قناديل حسن» من تأليف الشاعر المرحوم أحمد قنديل ، ثم نشرت فيهما موضوعات .	من المجلة) . - فكر ومرح . - حديقة الإيمان . - علوم وثقافة . - ملعب الشبل «معلومات رياضية» - نادي الشبل - هذا العظيم كان رجلاً - عادات وتقاليد - قصة مصورة «تحتل صفحتين» - مسابقات - نشيد الشبل - اكتسب مهارة - أصدقاء

تابع جدول رقم (٤٢) . . .

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
		- في الغلاف الأخير من كل عدد قصة مصورة قصيرة باستثناء بعض الأعداد - عرض لكتب التراث والكتب القديمة - نشر نصوص مسرحية .	- أطفال العالم - باستثناء بعض الأعداد احتوت الشبل في غلافها الأخير زاوية بعنوان «لوحة من بلادي» ، وهي عبارة عن قصة مصورة قصيرة ترمي إلى إبراز بعض الإنجازات التي تقوم بها الحكومة الرشيدة ، مثل : انجازات سابك ، نادك والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . - تحتوي أغلفة بعض الأعداد الخارجية على إعلانات .
أهداف المجلة	١ - تربوية ، تعليمية ٢ - تنمية معلومات الطفل عن الطبيعة	١ - تربوية ، تعليمية ٢ - تنمية معلومات الطفل عن الطبيعة	١ - تربوية ، تعليمية ٢ - تنمية معلومات الطفل عن الطبيعة

تابع جدول رقم (٤٢) . . .

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
	٣ ـ تنمية معلومات الطفل العامة ٤ ـ إكساب الطفل القيم والمعلومات الدينية ٥ ـ إثراء لغة الطفل ٦ ـ تسلية الطفل	والعالم الخارجي ٣ ـ اكتساب القيم والمعلومات الدينية ٤ ـ تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الانسانية الأصيلة ٥ ـ تنمية ذوق الطفل وحسّه الفني ٦ ـ إثراء لغة الطفل بتزويده بالمفردات والعبارات الجديدة . ٧ ـ تسلية الطفل .	والعالم الخارجي . ٣ ـ اكتساب القيم والمعلومات الدينية ٤ ـ تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة . ٥ ـ تنمية ذوق الطفل وحسه الفني ٦ ـ إثراء لغة الطفل بتزويده بالمفردات والعبارات الجديدة . ٧ ـ تسلية الطفل . ٨ ـ تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه .
فئة السن الموجهة إليها المجلة	٦ ـ ١٢ فما فوق إلى سن المراهقة تقريباً (١٥) سنة .	٦ ـ ١٢ سنة فما فوق إلى سن المراهقة تقريباً .	٦ ـ ١٢ سنة فما فوق إلى سن المراهقة تقريباً .

تابع جدول رقم (٤٢) . . .

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
الأسلوب واللغة	أسلوب صحفي مناسب يعتمد على السرد والحوار ، واستخدمت الفصحى المبسطة في تحرير موادها .	أسلوب صحفي مناسب يعتمد على السرد والحوار ، واستخدمت الفصحى المبسطة ، كما استخدمت اللغة العامية (في الأعداد ١ ـ ١٥) عند نشر الشعر الشعبي .	أسلوب صحفي يعتمد على السرد والحوار ، واستخدام الفصحى المبسطة في معظم مواد المجلة .
الشكل المادي :			
ـ الحجم	٢٢ × ٣٠سم / ٢١ × ٢٨ سم	٢٠ × ٢٨ سم	٣٢,٥ × ٢٢,٥ سم ، كما صدرت بحجم ٢٧ × ٢١ سم
ـ عدد الصفحات	١٦ صفحة «مرقمة»	٣٢ صفحة «كانت المجلة تصدر في أول الأمر غير مرقمة ، ثم جرى ترقيم الصفحات .	٢١ صفحة ، كما صدرت بـ ٣٩ صفحة «مرقمة»
ـ الورق	ـ من اللون الأبيض الخفيف المستعمل في بعض المجلات .	ـ من النوع الخفيف الذي لايتحمل كثرة تداول الأطفال للمجلة .	ـ من النوع الجيد الذي يتحمل كثرة التداول وتقليب الصفحات .

تابع جدول رقم (٤٢) . . .

العناصر	الروضة	حسن	الشبل
- الطباعة	- الطباعة واضحة سليمة ، واستخدمت أبناط (حروف) طباعية متفاوتة ، كذلك استخدم الشكل في القصائد وبعض القصص .	- الطباعة واضحة ، واستخدمت أبناط طباعية متدرجة ، كذلك استخدم الشكل في بعض القصائد والشعر .	- الطباعة واضحة ، استخدمت أبناط طباعية متدرجة ، كذلك استخدم الشكل في بعض القصائد والشعر .
- الرسوم والصور والألوان	- جاءت الصور والرسوم مناسبة للأحداث التي تغطيها المجلة .	- صدرت مجلة حسن في نهاية السنة الأولى كلها ملونة ،ثم جرى تخفيض الألوان لتخفيض تكاليف انتاجها ، أما الصور والرسوم ، فقد جاءت ملائمة للأحداث التي تغطيها المجلة .	- تتحلى مجلة الشبل بالألوان الزاهية التي يفضلها الأطفال ، أما الصور والرسوم فقد جاءت أيضاً مناسبة للأحداث التي تغطيها المجلة .

وبالنظر إلى الجدول ، يتبين مايلي :

١ ـ مناسبة هذه الدوريات لمرحلة نمو الأطفال وخصائصهم وميولهم بين الأعوام ٦ ـ ١٢ سنة .

٢ ـ مشتملة على مايزيد من خبرات الأطفال وتجاربهم .

٣ ـ تعريف الأطفال ببيئتهم المحلية .

٤ ـ فتح أبواب الثقافة العامة أمام الأطفال عن طريق الأخبار والقصص التي تصور التجارب المألوفة لهم ، والخبرات الإنسانية المختلفة والقيم والمثل التي تحرص على غرسها فيهم .

٥ ـ سهولة الأسلوب واقتران الألفاظ والأفكار بالرسوم .

٦ ـ تضمين هذه الدوريات مايستدعي الاحتفاظ بها وجمع أعدادها ، وذلك باحتوائها على قصص مسلسلة ، ولا شك أن جمع الأعداد والمحافظة عليها يساعد على تكوين مادة حسنة ، ألا وهي اقتناء الكتب وجمعها ، وتكوين مكتبة خاصة بالطفل .

كما يتضح من الجدول :

١ ـ عدم اعتماد هذه الدوريات على النقل والترجمة ، بعكس بعض دوريات الأطفال الصادرة في الوطن العربي ، كالوطواط ، طرزان وسوبرمان ، لولو ، ميكي ، سمير . . . التي تعتمد على الترجمة والاقتباس من الدوريات الأجنبية والأفلام الكرتونية .

٢ ـ عدم صدور دورية متخصصة بمجال معين من مجالات المعرفة الإنسانية ، فـ «الروضة ، حسن ، الشبل» تميزت بتغطيتها العامة لمختلف المجالات التي تهم الطفل .

٣ ـ عدم صدور دوريات موجهة للأطفال في سن ماقبل المدرسة (٣ ـ ٥ سنوات) .

٤ ـ توقف دوريتين عن الصدور هما «الروضة ، حسن» ، وقد تعرضت لأسباب التوقف في الفصل الخامس عند تحليل الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية .

٥ ـ صدور دورية واحدة موجهة للأطفال (٦ ـ ١٢ سنة فما فوق) في المملكة هي الشبل .

أما ماذا قدمت الشبل ؟؟

فإن عبد الرحمن الرويشد صاحب مؤسسة الطفولة والمدير العام للمجلة يجيب على ذلك بقوله : «إن الشبل السعودية قد قدمت الكثير من خلال هذه المدة القصيرة ، فثلاث سنوات من عمر أية مجلة ، هي سنوات تأسيس ومعاناة في النواحي الفنية والمالية . . ومع ذلك فقد حافظنا على الصدور بانتظام (كل اسبوعين) وانتشرنا في مساحة المملكة وفي خارجها (بنسبة ما . .) وكتب عنا الكثيرون ، وتصلنا مئات الرسائل من الأطفال في المملكة ، مما يبشر بارتباط كامل مع الطفل السعودي . . وقد أصبحنا مجلتين في مجلة واحدة ، وأصدرنا (أعمالاً إضافية) تتمثل في عدة كتب . . بالإضافة للشبل ، وهي كتاب

الشبل . . ولقد اشتركنا في بعض المعارض واجتزنا كثيراً من العقبات».

وعن تنوع المادة الأدبية في المجلة ، يقول «لاشك أن الحكاية المصورة المأخوذة من التراث ، لها الأولوية في المادة الأدبية . . كما أن حكايات الخيال العلمي لها دور كبير . . والمغامرات الداخلة في إطار الصدق الفني ناجحة أيضاً . . وكذلك المشكلات الواقعية التي تعرض عرضاً طيباً ، والتي يحسن إخراجها وسردها . . وحتى القصيدة (القصيرة) المعبرة تشكل حساً أدبياً مقبولاً ، أما اللغة ـ عند استعمال اللغة ـ لأي عمر طفلي ـ فيجب مراعاة ثلاثة أمور :

١ ـ سلامة اللغة .

٢ ـ بساطتها بساطة ملائمة لعمر الطفل العقلي .

٣ ـ الإقلال من التجريد ، إلا في إطار معين ، بحيث يستطيع الطفل تخيل مايقرأ .

وإذا اضطررنا إلى تقديم نصوص تجريدية ، فيجب العمل على شرحها قدر الاستطاعة . . ومع هذا المستوى العام يجب كذلك ضرورة الكتابة بلغة كل مرحلة ، فتستعمل مفردات وتركيبات لابن الثانية عشرة تختلف عن ابن السابعة . . . وهكذا»[١٥] .

(جـ) كتب الأطفال :

سبقت الإشارة إلى أن كتب المعلومات الصادرة في المملكة العربية السعودية بلغت (٢٤٠) عنواناً ، وخلال الصفحات القادمة سوف تقوم الدراسة بعضاً من سلاسل الأطفال وكتبهم من الناحيتين الداخلية والخارجية كعينة لهذه الكتب .

١ - سلسلة اعرف بلادك :

نشرت دار المريخ بالرياض عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م سلسلة اعرف بلادك ، والسلسلة مكونة من (٦) كتب ، هي : «مكة المكرمة ، الرياض ، أبها ، حائل ، القصيم ، الطائف» ، وهي من إعداد وتأليف سيد محمد ابراهيم .

«استعرض مؤلف هذه السلسلة في كل كتاب واحدة من مدن المملكة من خلال أسلوب قصصي شيق وسهل ومبسط ، يتفق وما استهدفته المجموعة من أهداف يأتي في مقدمتها تعريف الناشئة بمدن بلادهم . . أين تقع؟ وكيف نصل إليها؟ وماهي أهم معالمها الحضارية؟ وما المشروعات التي أقامتها الحكومة والجهود الجبّارة التي تبذلها في سبيل النهوض بالمدينة ، وخدمة سكانها في مختلف المجالات ، وخاصة في الصحة والتعليم والزراعة والتجارة والصناعة والإسكان ، من إنشاء مبان ورصف طرق ، وإقامة جسور وشق أنفاق ، مما يشدّ القارئ ويجذبه ويضاعف من انتمائه ، ويزيد من اعتزازه ببلده ، وافتخاره بتراثها الخالد وقيمها الأصيلة وحاضرها المزدهر»[١٦] .

وسوف تستعرض هذه الدراسة كتابين من هذه السلسلة ، هما : «مكة المكرمة» و «القصيم» .

ففي الكتاب الأول قدم المؤلف بحثاً موجزاً عن أصل التسمية للبلد الذي شرفه الله ببيته العتيق ، كما حدد موقع المدينة من مركز الكرة الأرضية ، وانتقل إلى وصف مناخها وأشهر مساجدها ، ووصف الكعبة المشرفة وما قامت به حكومة المملكة من توسعات للبيت الحرام . . كما تطرق المؤلف للحديث عن بعض المعالم الحضارية الإسلامية البارزة في العاصمة المقدسة ، مثل مكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ووصف لغار حراء وموقعه من مكة ، كذلك يتحدث عن دار أم هاني التي كان فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ، ودار الأرقم التي تذكر بقصة إسلام عمر .

أما كتاب «القصيم» وهو الكتاب الخامس من السلسلة ، فقد أوضح المؤلف فيه أصل تسمية المنطقة ، كما استطرد في وصفها بأنها بالنسبة للمملكة أشبه بهولندا بالنسبة لدول أوربا ، كما يشير إلى أن القصيم كانت سبّاقة في تعليم أبنائها ، وقد تخرج من بيوتها علماء في الطب والهندسة والعلوم الإنسانية ، كما أوضح النهضة الشاملة فيها من حيث المرافق والخدمات والمستشفيات والنوادي وبيوت الشباب .

ملاحظات حول المضمون :

يمتاز الأسلوب الذي صاغ به المؤلف كتبه بأنه أسلوب أدبي يتناسب مع مستوى الأطفال الذين استهدفتهم هذه المجموعة من سلسلة اعرف بلادك (١٠ ـ ١٢ سنة فما فوق) ، كما أن المؤلف مزج

مابين القصة والرواية ، واهتم بالتاريخ ووصله بالحاضر ، وحرص على استخدام الكلمات البسيطة ، وابتعد عن الكلمات والجمل والتراكيب المعقدة .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ حجم الكتاب : ٢٩ × ٢١ سم تقريباً .

٢ ـ الورق من النوع الجيد .

٣ ـ الطباعة واضحة ، تمتاز بكبر الحروف ، وذكر تاريخ الطبع (النشر) .

٤ ـ الرسوم والصور معبرة ، تسهم في التعريف بالمدن السعودية .

٥ ـ التجليد : امتازت أعداد هذه السلسلة بمتانة تجليدها ، حيث جلدت بالورق المقوى المضغوط ، الذي يتحمل كثرة التداول .

٣ ـ سلسلة التربية الإسلامية :

نشرت هذه السلسلة بين الأعوام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ـ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، وقد صدر من هذه السلسلة (٢٥) كتاباً ، وهي من إعداد محمد اسحق ، وقد تولى معد هذه السلسلة ومؤلفها نشر الأعداد الأربعة الأولى ، في حين تولت تهامة مسؤولية نشر باقي أعداد السلسلة ، ولغرض التقويم سنختار كتابين هما : «أركان الإسلام» ، و«الوضوء» كنموذج لهذه السلسلة .

ففي «أركان الإسلام» وهو الكتاب الأول من السلسلة ، شبّه المؤلف الإسلام بالخيمة ، وأن كل وتد من أوتادها (الأيمن ، الشمالي ،

الشرقي ، الجنوبي ، الأوسط) كركن من أركان الإسلام الخمسة (الشهادة ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج) .

أما في «الوضوء» وهو الكتاب الثالث من السلسلة ، فيهدف المؤلف فيه إلى وجوب المحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها ، ولهذا فإنه يعرض لفكرة أن الصلاة لاتصلح دون وضوء ، وأن الإسلام دين يحث على النظافة والطهارة ، مما يوجب الوضوء قبل الشروع في الصلاة ، كما يعرض لشروط الوضوء بأسلوب بسيط مع إيراد بعض الآيات القرآنية الملائمة للنص .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ من الواضح أن الهدف الذي ترمي إليه السلسلة هو : اكساب الطفل المعلومات والقيم الدينية ، وإثراء لغته ، وذلك بتزويده بالمفردات والعبارات الجديدة عن طريق تكرارها ، فكما هو معروف «أن تكرار بعض الكلمات يعتبر أحد القواعد الهامة الواجب اتباعها ، وذلك لتعويد الطفل عليها ، وبالتالي إدراكه لمعناها ولنطقها»(١٧) . لكن مؤلف هذه السلسلة لم يكرر الكلمات التي تعود على الطفل بالفائدة ، ومثل هذه الكلمات «الصلوات الخمس ، الصلاة ، ركن ، واجب ، الوضوء . . .» بينما تكررت كلمة وتد ست مرات ، وهي كلمة لاتفيد الطفل كثيراً مقارنة بالكلمات السابقة .

٢ ـ من حيث اللغة ، فقد كتبت السلسلة بصفة عامة بالفصحى المبسطة ، وقد صيغ الأسلوب في شكل حوار شائق بسيط مصور .

٣ ـ يعاب على السلسلة بصفة أساسية : إهمال تحديد المرحلة العمرية الموجهة إليها السلسلة ، وإن كنت أعتقد أنها ملائمة لسن الأطفال من سن ٦ ـ ٨ سنوات .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ صدرت أعداد السلسلة بحجم ٢٢,٥ × ١٥,٥ سم .

٢ ـ راعت السلسلة ترقيم الصفحات ، حيث بلغت صفحات كل عدد من أعدادها ١٥ صفحة .

٣ ـ الطباعة جيدة واضحة ، كما راعت السلسلة مسألة ضبط الكلمات وكبر الحروف .

٤ ـ تعتمد السلسلة على الصور الملونة ، كما رسمت شخصيات السلسلة وهي ترتدي الزي العربي المعروف .

٥ ـ من مميزات السلسلة استكمالها لعناصر الوصف الببليوجرافي .

٦ ـ من الملاحظ على هذه السلسلة أنها عنيت بترقيم أعداد الكتب الأربعة الأولى الصادرة منها ، إلا أنه بعد صدور الكتاب الرابع «التيمم» أهمل ترقيم الكتب .

٣ـ سلسلة نحو مجتمع أفضل :

عن دلة / أفكو ، صدرت مجموعة سلسلة «نحو مجتمع أفضل» والتي تهدف ـ كما جاء على غلافها الخارجي ـ إلى تسلية وتعريف الطفل بأهمية المرافق العامة والخدمات المتوفرة في المملكة العربية

السعودية ، وضرورة المحافظة عليها واستخدامها بطريقة صحيحة ، وقد أشرف على إعداد السلسلة كاتب الأطفال المعروف يعقوب محمد اسحق ، وقد صدر من السلسلة (٥٣) كتيباً ، نشرت بين الأعوام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ـ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، وخلال السطور التالية سيتم استعراض كتابين ـ «حدث في المطار» ، و «يوم لاينسى» ـ من هذه السلسلة ، لنتبين إلى أي مدى أدت هذه السلسلة الغرض من إصدارها .

ففي الكتيب الأول (حدث في المطار) ، وهو الكتاب العاشر من السلسلة ، يهدف المؤلف إلى تعويد الأطفال احترام آراء الآخرين والمحافظة على المرافق التي وفرتها الدولة ، حيث يدور هذا الكتيب حول طفل ذهب إلى المطار وأخذ يلعب بعربة حمل الأمتعة دون أن يبالي بأحد ، وكان أبوه يشاهده دون أن يعاقبه أو يفهّمه بأن هذا الأسلوب خاطئ ، إنما كان فخوراً به ، حتى جاء رجل وعاقب ابنه فغضب الوالد من هذا التصرف ، وفجأة سقط الطفل من السلم ومعه عربة الأمتعة ، ولحقه الوالد ، مما اضطر إلى ذهابهما معاً إلى المستشفى بدلاً من الذهاب لقضاء الإجازة ، وفي المستشفى جاء أحد المحققين لإجراء تحقيق مع الوالد بسبب تصرفاته هو وابنه في إزعاج المسافرين وإتلاف الممتلكات الحكومية .

أما (يوم لاينسى) وهو عنوان العدد «٢٧» من السلسلة نفسها ، فإن المؤلف هدف فيها إلى حث الأطفال وتعويدهم على النظافة ، سواء كانت في المنزل أو في الشارع ، أو حتى على شاطئ البحر ، وتدور أحداث هذا الكتيب حول : أب يذهب بولده إلى شاطئ البحر ، وعندما

يصلان يتناولان طعام الفطور ، ثم طعام الغذاء ، وعندما يفرغان من الأكل يقومان بإلقاء المخلفات في البحر ، وفجأة جاءت موجة عالية ردّت المخلفات على الشاطئ ، مما أدى إلى إصابة بعض الأفراد الذين أخذوا يلومونهما ويضربونهما حتى عادوا إلى المنزل مصابين ، وبالطبع كان هذا اليوم لاينسى للأب والابن معاً .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ تهدف السلسلة في مضمونها إلى :

(أ) تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والمشاركة .

(ب) تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه .

(جـ) الاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته .

٢ ـ من حيث اللغة : فقد كتبت هذه السلسلة بلغة بسيطة ، واضحة ، تميل إلى العامية الدارجة ، مع استخدام بعض المفردات الفصحى مثلاً ورد في «حدث في المطار» بعض الأمثال العربية الفصحى ، مثل «جنت على نفسها براقش» ، واعتقد أن معظم الأطفال الموجهة إليهم هذه السلسلة ، يصعب عليهم فهم هذا المثل بسهولة نظراً لأن المثل غير مألوف لديهم ، أو لأنه جديد لم يطرق أذهانهم بعد ، أو وقع عليه بصرهم من قبل ، فهذا معنى جديد ، كان من الأفضل على المؤلف أن يرجئ تقديمه للأطفال إلى مرحلة لاحقة ، كما كان بإمكان المؤلف أن يشرح هذا المثل إذا وجد أنه من المناسب إيراده في النص .

٣ ـ أما الأسلوب ، فقد صيغ بأسلوب مصور يعتمد على الحوار .

٤ ـ أهملت السلسلة تحديد مرحلة «العمر» وان كان المستوى اللغوي للسلسلة يدل على أنها موجهة للأطفال من ٨ ـ ١٢ سنة فما فوق إلى سن المراهقة تقريباً (١٥ سنة) .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ صدرت أعداد السلسلة بحجم ٢٣ × ١٦,٥ سم تقريباً .

٢ ـ راعت السلسلة ترقيم الصفحات ، حيث بلغت صفحات كل عدد من أعدادها حوالي ١٢ صفحة ،

٣ ـ الطباعة واضحة جيدة ، روعيت مسألة ضبط الكلمات وكبر حروف الطباعة .

٤ ـ اعتمدت السلسلة على الصور الملونة ، كما جاءت شخصيات السلسلة وهي ترتدي الزي العربي المعروف .

٥ ـ الورق من النوع الجيد ، إلا أن أغلفتها لاتتحمل كثرة الاستعمال من جانب الطفل ، وان جاءت ملونة بألوان جذابة .

٦ ـ من مميزات السلسلة إيرادها تاريخ الطبع (النشر) والناشر .

٧ ـ عنيت السلسلة بترقيم الأعداد الصادرة منها من العدد (١) إلى العدد (٥٣) .

٤ ـ مجموعة الحضانـة :

نشرت هذه السلسلة شركة مكتبات عكاظ ، وقد صدر من هذه السلسلة (٦) كتب ، هي : «رحلة بالسيارة» ، «صديقي الجديد» ، «في بيتنا كلب» ، «رحلة إلى السوق» ، «جاء أخي» ، والسلسلة كما هو واضح من عنوانها موجهة لأطفال الحضانة من سن (٣ ـ ٥ سنوات) تقريباً .

ملاحظات حول المضمون :

مجموعة الحضانة ـ كما جاء على غلافها الخارجي ـ أنها مجموعة معلومات خاصة بالطفل ، وقد وضعت خصيصاً للطفل قبل مرحلة المدرسة ، وهي تتناول نشاطه اليومي داخل الأسرة وفي الخارج ، وتتميز بالصور المعبرة والكلمات البسيطة .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ تراعى مجموعة الحضانة مسألة ضبط الكلمات ، وكبر الحرف وأناقته ، إلاّ أنها تهمل ترقيم الصفحات وذكر تاريخ الطبع (النشر) .

٢ ـ تعتمد السلسلة بشكل عام على الصورة أكثر من الكلمة ، إذ أن المساحة المخصصة للصورة في الصفحة تفوق كثيراً المساحة المعطاة للكلمة .

٣ ـ رسوم الكتب تتسم ببعدها عن البيئة المحلية ، لكنها معبرة عن المضمون .

٤ ـ أغلفة هذه الكتب من الورق المقوى المضغوط الذي يصلح لكتب الأطفال ، وعلى هذا فإن الغلاف يمكنه أن يحافظ على نفسه مدة طويلة ، وعلى الصفحات التي يحويها بين دفتيه .

٥ - إصدارات أخرى :

ومثل هذه الإصدارات «الدرس المفيد» وقد نشرته إدارة تنمية موارد المياه بوزارة الزراعة عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ يهدف هذا الكتاب إلى :

(أ) إبراز الجانب الديني بإيراد آيات قرآنية تدل على أهمية الماء.

(ب) تزويد الطفل بمعلومات عامة عن مصادر المياه .

(جـ) تزويد الطفل بمعلومات عن التطورات والانجازات التي حدثت منذ قيام الدولة السعودية على يد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

٢ ـ صيغ الكتاب بأسلوب بسيط واضح ، كما استخدمت الفصحى المبسطة في الكتابة ، بحيث تلائم فئة السن الموجه إليها (٦ ـ ١٢ سنة) .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ حجم الكتاب ٢٨ × ٢١,٥ سم تقريباً .

٢ ـ أهمل الكتاب ترقيم الصفحات ، حيث بلغ عدد صفحاته ١٥ صفحة .

٣ ـ اعتمد الكتاب على الصور والرسوم أكثر من الكلمات ، إذ أن المساحة المخصصة للصورة في الصفحة تفوق كثيراً المساحة المعطاة للكلمة .

٤ ـ الصور والرسوم مستمدة من الطبيعة السعودية ، كما جاءت شخصيات الكتاب ، وهي مرتدية الزي العربي المعروف ، ومعبرة عن المضمون الذي يهدف إليه الكتاب ، وقد استخدمت الألوان بحيث تشد الطفل إلى قراءة الكتاب .

٥ ـ تمتاز الطباعة بالوضوح وكبر الحروف ، كما روعي ضبط الكلمات بالشكل .

٦ ـ الورق من النوع الجيد .

٧ ـ غلاف الكتاب من الورق المقوى الذي يتحمل كثرة استعمال الطفل له .

وأيضاً هناك كتاب «من أجل سلامتي» والذي أصدرته إدارة الشؤون الثقافية بوزارة الداخلية عام ١٤٠٥هـ .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ يهدف هذا الكتيب إلى :

(أ) ارشاد الطفل وتعليمه آداب المرور .

(ب) احترام الطفل آراء الآخرين بسماع نصائح الوالدين والمعلمين .

(جـ) تعريف الطفل بالمعنى الذي ترمي إليه إشارة المرور .

(د) تعويد الطفل المحافظة على نظافة الشارع .

٢ ـ صيغت المادة المكتوبة بأسلوب يميل إلى البساطة والوضوح ، واستخدمت الفصحى المبسطة في الكتابة .

٣ ـ أهمل الكتيب تحديد الفئة العمرية الموجه إليها هذا الكتيب ، إلا أن مستوى اللغة يدل على أنها موجهة للأطفال من سن ٦ ـ ١٢ سنة

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ حجم الكتاب ٢٦ × ١٩ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات ١٢ صفحة ، وقد أهمل ترقيم صفحات الكتاب .

٣ ـ الطباعة واضحة روعيت مسألة ضبط الكلمات وكبر الحروف ، يمتاز هذا الكتيب بـ :

(أ) تغير أحجام بعض الكلمات .

(ب) تغير طول بعض الكلمات .

٤ ـ اعتمد الكتيب بصفة عامة على الصور أكثر من الكلمات .

٥ ـ استخدمت الألوان في الصور ، كما جاءت الصور واضحة ومعبرة عن المضمون .

٦ ـ الورق المستخدم من النوع الجيد الذي يتناسب مع كتب الأطفال .

(د) قصص الأطفال :

بلغ عدد قصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية (٢٩٥) قصة ، ولغرض الدراسة سوف تستعرض عينات من قصص الأطفال للوقوف على المضامين التي تحاول أن تبثها هذه القصص في نفوس الأطفال ، ولقد حرصت أن تمثل هذه العينات نوعيات مختلفة من مجالات هذه القصص التربوية والبوليسية ، والمترجمة ، والعامة .

١ ـ البلبل الغريد :

هذه القصة هي الأولى من سلسلة حديقة الذكريات التي نشرتها مكتبة الحرمين بالرياض ، ومؤلف القصة هو محمد موفق سليمة ، وقد ورد على الغلاف الخارجي لإعداد السلسلة «الذكريات حياة ثانية : عشرة من الحيوانات جمعتهم الأقدار في حديقة جميلة ، حيث أقيم معرض خاص يتعرف فيه الناس على مخلوقات أخرى زين الله بها هذا الوجود ، وعن طريق المصادفة ان المعرض قد دام عشرة أيام بلياليها ، وكان الأصدقاء يتحادثون فيما بينهم ، يحكي كل واحد منهم ذكرياته حلوها ومرّها ، مما جعل عشرتهم أقرب إلى التآلف والمودة والحب» .

ملخص القصة :

«الحديث في القصة للبلبل الذي أخذ يتحدث عن ثلاث ذكريات تأثر بها : الحادثة الأولى عن بلبل وغراب اختلفا حول أجمل صوت ، هل هو صوت الغراب أم البلبل؟ ولكي يحلا الخلاف بينهما اقترح البلبل أن يحتكما إلى أول حيوان يقدم عليهم أولاً ، فإذا فاز الغراب قلع

عين البلبل ، وإذا فاز البلبل سامح الغراب ، وفي هذه الأثناء قدم خنزير قبيح الشكل ، فغنى البلبل وانزعج الخنزير لصوته ، وطرب لصوت الغراب ، فقلع الغراب عين البلبل ، فندم البلبل لأنه وافق على أن يحكم بينهما حيوان (خنزير) لايعرف أيهما أجمل صوتاً ؟

أما الحادثة الثانية : فتدور حول بلبل رزق بثلاثة بلابل ، وفي يوم عطشت البلابل الصغيرة ، فلم يجد البلبل الأب قطرة ماء ، فأخذ يبحث عن الماء لصغاره ، فشاهده بلبل آخر وأخذ يبحث معه ، وأخيراً وجد الأب حفرة صغيرة بها قليل من الماء ، فأخذا يرميان الحصى في الحفرة حتى يرتفع الماء ، ولما ارتفع الماء أخذ الأب الماء بمنقاره وسقى أولاده .

أما الحادثة الثالثة : فتدور حول بلبل اصطاده صياد ووضعه في قفص ذهبي ، ثم جاء طائر آخر فوقف فوق القفص وسأل البلبل عن سبب وجوده في القفص ، فقال له : ان الله خلق لي مفتاحاً ذو حدين أفتح به سجون الآخرين . . وافتح به سجناً لنفسي ، وان هذا المفتاح هو صوتي الجميل ، فبه أسعد الناس وأفرج عنهم» .

هذه الأحداث الثلاث كما يرويها البلبل الغريد ، وبعد أن يفرغ من سرد هذه الأحداث يدعو أخوته من الحيوانات إلى التضحية وإلى عمل المعروف والتوجه إلى الله بالشكر والحمد على النعمة .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ تهدف هذه القصة في مضمونها إلى العديد من الأهداف ، منها :

(أ) الإيمان بقضاء الله والتوجه إليه بالشكر والعافية .

(ب) تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والعطف والمشاركة مع الجماعة .

(جـ) تقديم أمثلة لحسن التصرف .

٢ ـ يتميز أسلوب القصة بالجدية ، كما يميل إلى الصعوبة في بعض الأحيان ، وقد تصلح القصة للسنوات الأخيرة من مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ ـ ١٢ سنة) ، والقصة متشعبة الأحداث .

٣ ـ أورد المؤلف بعض التعبيرات التي قد يصعب على الطفل فهمها بسهولة ، مثل :

* واعتراف لايعتريه الشك . . . ص ٥ .

* حتى صرخ مستنكراً كمن أصابته نوبة حمى . . . ص ٨ .

* وكاد أن يستلقي على قفاه . . . ص ٨ .

* قم أيها الغريد ، قم فارقص وافرح ، وانك لفائز رغم حسد الحاسدين ومقت الحاقدين وطابت أيامك وسعد مستقبلك . . ص ٨ .

* وقال : لافض فوك بورك بطن حملك ، لله درك أيها الشادي . . ص ٨ .

* انصبوا شباككم لصيد وافر ، وخذوني حبيس الأقفاص إلى حيث تريدون . . . ص ١٠ .

ويرتكز مصدر الصعوبة في أن هذه الكلمات غريبة عنه ، وقد تدخله في متاهات تبعده عن جو القصة وهدفها ، لذلك كان على كاتب القصة أن يتوخى عند الكتابة الأسلوب الذي يجمع بين قصر الجملة وألفاظها المألوفة للطفل ، بالإضافة إلى الموضوع الذي يلائم الأطفال ويدخل في مجال اهتمامهم .

٤ ـ أهملت السلسلة ذكر المرحلة العمرية .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ حجم الكتاب ١٩,٥ × ١٣,٥ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات : ١٦ صفحة مرقمة .

٣ ـ الصور قليلة جداً نسبة إلى عدد الكلمات والصفحات المكتوبة .

٤ ـ لم تستخدم الألوان في تلوين الصور ، لذلك تبدو الصور التي في القصة باهتة ، وهكذا فإنها تفقد عنصر الجذب والإيحاء . . فيما عدا صورة الغلاف التي جاءت ملونة ، فاللون هو أول خاطف لبصر الطفل ، واللون عامل رئيسي وهام في شد انتباه الطفل للكتاب ، لذلك تقوم الصور والرسوم بدور رئيسي في كتب الأطفال خاصة صغار السن منهم ، وذلك لأنهم يعتمدون على البصر في التعرف على العالم المحيط بهم ، ولهذا فإنه لابد أن تعتمد كتبهم اعتماداً كبيراً على الصور والرسوم .

٥ ـ السلسلة مكتوبة بالخط «النسخ» المضبوط الكلمات .

٦ ـ أهملت السلسلة تاريخ الطبع (النشر) وثمن النسخة ، والملاحظ على الغلاف الخارجي لهذه السلسلة وضع الثمن بعملة غير العملة السعودية ، حيث ورد الثمن (١٠٠ ق . ل ، أو مايعادلها) .

٢ ـ التفاحة :

هذه القصة هي القصة (١١) من سلسلة قصص إسلامية للأطفال ، والتي تصدرها إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، وهي من تأليف محمد رأفت سعيد .

ملخص القصة :

«تدور القصة حول شاب خرج يوماً يتنزه بين الحقول وجداول الماء ، ولما حان وقت الصلاة قام ليتوضأ من الجدول وفوجئ وهو يتوضأ بتفاحة جميلة في الماء ، فتناولها وأكلها ، وبعد أن فرغ من أكلها ، أخذ يفكر في مصدر التفاحة ، فربما كانت لأحد من الناس ، فكيف يأكلها دون رضى صاحبها؟ ثم أخذ الشاب يمشي حتى وجد على رأس الجدول بستاناً ، ووجد في البستان شجرة تفاح ، فنظر في ثمرها ووجد تشابهاً تاماً بين تفاحته وتفاح هذه الشجرة ، فقام ينادي بأعلى صوته : ياصاحب البستان ، حتى فاجأه حارس البستان الذي أشار إليه بعنوان صاحب البستان ، ومضى يمشي في طرقات المدينة حتى وصل إلى صاحب البستان الذي رحب به وأخبره الشاب بأكله تفاحة من بستانه دون إذن منه ، وأن يقبل منه ثمنها ، وأن يصفح عنه ويسامحه ، إلا أن صاحب البستان قال له أنه لن يسامحه إلا إذا تزوج ابنته العمياء البكماء ، العرجاء ، مقطوعة اليدين ، فقبل الشاب ، وفي يوم

الزفاف حضر صاحب البستان ومعه ابنته والمأذون ليكتب عقد الزواج وفجأة وجد الشاب أن الفتاة تختلف عن ماوصفه له أبوها ، وعندما ذهب الناس ، سأل الشاب عروسه لم وصفك والدك بهذه الصفات ، فأجابته لكي يختبرك وقد نجحت في الاختبار ، وبدأت تفسر له الصفات ، أما أنها عمياء : بأنها لاتنظر إلى ماحرّم الله ، وصمّاء : فلا تسمع القبيح الذي يغضب الله ، وبكماء : بأنها لا تنطق بكلام يغضب الله وعرجاء : بأنها لاتسعى إلى ماحرّم الله ، مقطوعة اليدين : بأنها لاتعتدي بهما على خلق الله» .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ تهدف القصة في مضمونها :

(أ) غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال .

(ب) تكوين اتجاهات ايجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة ، ولعل الأمانة من أهم القيم التي ترمي إليها هذه القصة .

٢ ـ أسلوب القصة جميل ومشوق يعتمد على الحوار .

٣ ـ لغة القصة مناسبة لمستوى سن الطفل من (٨ ـ ١٢ سنة) تقريباً ، فما فوق إلى سن المراهقة (١٥ سنة تقريباً) .

٤ ـ الكلمات والعبارات واضحة ومناسبة للطفل .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ الحجم ١٩ × ١٣ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات : ٣٢ صفحة مرقمة .

٣ ـ تتصف القصة بقلة الرسوم مع عدم استخدام الألوان ، فيما عدا صورة الغلاف التي جاءت ملونة .

٤ ـ الطباعة واضحة .

٥ ـ الورق من النوع الجيد ، كما جاء الغلاف متين من الورق المقوى الذي يتحمل كثرة التداول .

٣ـ الدعوة الخفيـة :

وهذه القصة مترجمة من الأدب التركي دون الإشارة إلى مصدر الترجمة ، وقد ترجمتها رباب الدباغ ، وهي من منشورات تهامة .

ملخص القصة :

«تدور القصة حول «طفلة صغيرة كانت تستيقظ من نومها في منتصف الليل ولا تستطيع النوم مرة ثانية ، وذات ليلة استيقظت كعادتها ثم أخذت تنظر من النافذة إلى السماء تشاهد ضوء القمر وفجأة سقط إزار قميصها ، فإذا به يطير ، فحاولت الإمساك به ، إلا أنها سقطت على أرض الحديقة ، ثم سمعت صوت أقدام تقترب منها فإذا به ساعي بريد يحمل رسالة وهو يسير في الهواء ، ثم ناولها الرسالة ، إلا أنها لم تلحظ أي خطٍ فيها ، ثم أخذت تبحث عن شخص يقرأ لها الرسالة ، فوجدت قطة وطلبت منها المساعدة ، وفجأة ظهرت الحروف في الرسالة ، فإذا هي دعوة إلى قصر لحضور حفلة ، وتدرك الطفلة أنه لايوجد في جوار منزلها قصر ، وخطر لها أنه ربما كان هذا القصر في الجو ، ثم رأت فوق شجرة محطة قطار ، فتسلقت الشجرة وركبت القطار حتى وصلت إلى المحطة الثانية ، فسألت

موظف المحطة عن عنوان القصر ، فدلها على الطريق ومضت تمشي حتى وجدت القصر العجيب فرأت كل شيء في القصر مقلوباً ، فاعتقدت أن الدخول إلى القصر يجب أن يكون بشكل مقلوب ، ثم دخلت القصر ورأسها إلى أسفل ، إلا أنها رأت جميع الحاضرين واقفين كالعادة يرحبون بها ، ورأت من بين الحاضرين طفلة صغيرة اقتربت منها ، وأخبرتها أن القصر في الساعة الواحدة سوف يزول ، ولكن الفتاة أصرت على أن ترى ماذا سيحدث للقصر في الساعة الواحدة ، وعند الواحدة أخذ الحاضرون يصغرون إلى أن تحولوا إلى فئران بدون ملابسهم ، وبدأ القصر يصغر إلى أن أصبح بحجم قطة صغيرة من الزجاج ، وفجأة أحست الفتاة بوخز الزجاجة في قدميها ، وهنا صرخت متألمة ، وإذ بها تجد نفسها في غرفة الطعام التي في بيتها تحت المائدة ، فأحست بالخجل من نفسها وتسللت إلى غرفتها ودخلت في فراشها ، وهي تشكر الله أن مارأته كان حلماً فقط» .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ تهدف القصة إلى :

(أ) تنمية خيال الطفل وقدرته على الابتكار والتخيل .

(ب) تسلية الطفل ومتعته .

(جـ) تنمية ذوق الطفل وحسه الفني .

٢ ـ صيغت القصة بأسلوب خيالي جذاب ومشوق يتناسب مع قدرة الطفل على الإدراك والتصور .

٣ ـ حرصت المترجمة على صياغة القصة بالفصحى المبسطة كما استخدمت مفردات وعبارات جديدة وتصويرية ، تثري لغة الطفل ، مثل :

* والقمر يصبغ الأشجار بأشعته الفضية مضيئاً كل ماحولها . . ص ٥ .

* يصغرون ثم يصغرون . . ص ١٤ .

* ملتاعـــة . . ص ١٦ .

لذلك جاءت لغة القصة مناسبة للنمو اللغوي للأطفال من سن ٨ ـ ١٢ سنة .

٤ ـ يؤخذ على القصة :

(أ) أن بدايتها غير مرتبطة بالنهاية . . حيث تبين من نهاية القصة أن الطفلة وجدت نفسها تحت طاولة الطعام في حين لم تشر المقدمة بأن الطفلة عندما استيقظت ، قد ذهبت إلى غرفة الطعام .

(ب) انها تخلق عالماً وهمياً للطفل بدلاً من عالمه الواقعي الذي يحيا فيه .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ الحجم ٢٣,٥ × ١٦,٥ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات : ١٦ صفحة مرقمة .

٣ ـ تتميز هذه القصة بأناقة الشكل وحروف الطباعة ، مع مراعاة مسألة ضبط الكلمات بالشكل .

٤ ـ تتميز هذه القصة أيضاً بالقدرة التعبيرية الجمالية بالرسوم . . . وهذا يعني اجتذاباً وتأثيراً أكثر من الطفل .

٥ ـ تتميز هذه القصة بجودة ورق الطباعة والغلاف المتين الجيد .

٤ ـ العودة إلى الرفق :

وهي من منشورات مؤسسة الطفولة للتسويق بالرياض .

ملخص القصة :

«تدور القصة حول «عائلة تعيش في بادية بالقرب من منطقة نجران ، وكان الوالد الشيخ زهران يقوم بزراعة أرضه ورعي أغنامه التي يملكها ، وفي يوم ما أرسل ابنه ابراهيم لشراء بعض الأشياء من الحانوت ، فارجع البائع لابراهيم نقوداً وأخذها منه دون أن يحسبها ، وعندما عاد إلى المنزل ، عدّ الوالد النقود فوجدها أكثر مما يجب أن يرجعه ، فأمره الوالد أن يرد الباقي إلى صاحب الحانوت ، وهناك اعترف ابراهيم وصاحب الدكان بالخطأ الذي ارتكباه من عدم مراجعتهما النقود ، وفي اليوم الثاني شاهد ابراهيم أن أغنام جارهم قد دخلت حقلهم ، وأفسدت أعواد الشعير ، فضربها ابراهيم ، ولما شاهده والده نهره وأمره بالرفق بالحيوان ، وعندما كان ابراهيم يدرس في مدرسته ـ ذات يوم ـ سمع مدرسه يأمر بالرفق في كل التصرفات كذلك عندما ذهب إلى المسجد سمع إمام المسجد ينادي بالرفق في كل شيء ، ومنذ ذلك اليوم أصبح ابراهيم يرفق بالحيوان وبأصدقائه وزملائه ، وحتى بالطيور والنباتات والزهور» .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ يهدف مضمون القصة إلى :

(أ) تكوين اتجاهات ايجابية نحو القيم الإنسانية ، فهي تحث في ثناياها على الرفق بالحيوان ، وأداء الأمانة .

(ب) إكساب الطفل قيم ومعلومات دينية ، حيث أورد كاتب القصة بعض الآيات والأحاديث النبوية التي تحث على الرفق واللين وأداء الأمانات .

٢ ـ جاءت لغة القصة مناسبة إلى حد ما لمستوى الطفل ، وعلى الرغم من عدم تحديد المرحلة االعمرية الملائمة لها ، إلا أن مستواها اللغوي يدل على أنها موجهة للأطفال من سن ٨ ـ ١٢ سنة .

٣ ـ وردت بعض الكلمات الفصحى في ثنايا القصة ، مثل : حانوت ، زانة ، منبع .

٤ ـ أسلوب القصة يعتمد على الحوار والسرد .

٥ ـ يؤخذ على القصة بصفة عامة : أن حبكتها متداولة وشائعة ، وقصص الوعظ الأخلاقي تستخدمها كثيراً ، وكان من الأجدر على كاتب القصة أن يطعمها بمضامين جديدة مختلفة عن مضمون الوعظ والارشاد ، فمثلاً كان من الأجدر على المؤلف مادام يتحدث عن بادية بالقرب من منطقة نجران أن يعرض في قصته بأسلوب قصصي شائق عادات وتقاليد المنطقة ، يسرد رقصاتها الشعبية الغنائية ، يصف أزياءها الشعبية . . فهذا النوع

من القصص يهدف إلى تزويد الطفل بالمعرفة عن البيئة المحيطة به .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ الحجم ٢٤ × ١٧ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات : ١٩ صفحة مرقمة .

٣ ـ الصور والرسوم التي زودت بها القصة توحي بالثقة ، وقد جاءت هذه الرسوم معبرة عن مضمون القصة ، كما احتفظت رسوم الشخصيات بملامحها .

٤ ـ الألوان المستخدمة في تلوين الصور جميلة موحية بطريقة تجذب الطفل إلى قراءة القصة .

٥ ـ الطباعة واضحة روعيت مسألة ضبط الكلمات بالشكل ، وكبر الحرف وأناقته .

٦ ـ اعتمدت بعض صفحات القصة على الصورة أكثر من الكلمات ، إذ أن المساحة المعطاة للصورة في الصفحة تفوق كثيراً المساحة المعطاة للكلمة (النص) .

٧ ـ تمتاز القصة بترقيم الصفحات ، إلا أنها تهمل ذكر مؤلفها وتاريخ طبعها (نشرها) وثمنها .

٨ ـ الورق من النوع الجيد ، كما جاء الغلاف متيناً ومصمماً بطريقة جميلة .

٥ ـ لغز مركب الضباب :

هذا اللغز هو اللغز رقم (٢) من سلسلة الألغاز التي نشرتها الدار السعودية ، وهو من تأليف حسن أحمد حسون .

ملخص القصة :

تدور القصة حول «ثلاثة أصدقاء : نبيل ونادر وإيهاب ؛ ذهبوا في اليوم الأول من الإجازة إلى شاطئ البحر ، وعندما وصلوا إلى الشاطئ أخذوا يلعبون ويمرحون ، وكان عند إيهاب منظار يشاهد به شاطئ البحر ، وفجأة شاهد مركباً كبيراً راسياً على طرف البحر الثاني ، ثم أخذ يراقب المركب ، فلاحظ أنه لايتحرك ، وبعد فترة طويلة من المراقبة جاء مركبان صغيران يحملان ثلاثة رجال ، ثم شاهد أحدهم يصعد على سطح المركب الكبير ويناول الاثنين الباقين صناديق يضعونها في المركبين الصغيرين ، استعجب الأصدقاء الثلاثة من هذه الحركة ، وفي اليوم الثاني لاحظوا نفس العملية ، لذلك قرروا أن يذهبوا إلى شاطئ البحر الثاني حتى يلاحظوا العملية عن قرب ، واستطاعوا أن يختبئوا وراء الصخور ولاحظوا العملية بنفس الطريقة ، إلا أن شاحنة كبيرة تأتي وتحمل الصناديق الموجودة في المراكب الصغيرة وتذهب إلى المدينة لذلك قرروا أن يعرفوا أسرار المركب الكبير والمراكب الصغيرة والشاحنة ، وفي اليوم الثالث استطاع الثلاثة الأصدقاء أن يتسللوا إلى الشاحنة ، حيث جلس أحدهم عند السائق ، والاثنان جلسا داخل الشاحنة عند الصناديق ، واستطاعوا أن يفتحوا أحد الصناديق ، فوجدوا أوراق مالية كثيرة ، أرجع الصديقان

الصندوق كما كان ، وعندما وصلوا إلى المدينة ذهبوا إلى مركز الشرطة وأخبروا الضابط بما شاهدوا ، فوعدهم أنه سوف يذهب إلى الشاطئ ليلاحظ العملية ، وفي اليوم التالي ذهب الأصدقاء الثلاثة إلى مركز الشرطة ، وهناك قابلوا الضابط الذي أخبرهم بسر المركب الكبير ، حيث اكتشف أنه مركب متنقل لتزوير العملة ، والمراكب الصغيرة تحمل الأوراق المالية من المركب الكبير إلى الشاحنة التي تتولى توزيع الأوراق المالية المزورة ، وبذلك تم القبض على العصابة ووضعهم في السجن وشكر الضابط الأصدقاء الثلاثة على ذلك» .

ملاحظات حول المضمون :

١ ـ تهدف القصة في مضمونها إلى :

(أ) إشباع ميل الطفل إلى المغامرة .

(ب) تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والمشاركة .

(جـ) تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم .

٢ ـ اسلوب القصة بسيط واضح يمكن فهمه بسهولة .

٣ ـ العبارات واضحة ، منتقاة ، مناسبة للنص .

٤ ـ أهملت القصة تحديد المرحلة العمرية ، إلا أن المستوى اللغوي للقصة يدلّ على أنها موجهة للأطفال من سن ٩ ـ ١٢ سنة فما فوق ، إلى سن المراهقة تقريباً (١٥ سنة) .

٥ ـ يؤخذ على القصة بصفة عامة : أنها تحاول أن تشوق الأطفال ، ولكنها صورت الأطفال الثلاثة على مستوى من الذكاء يفوق رجال

الشرطة ، إذ توصلوا إلى اكتشاف الأوراق المزيفة التي تحملها المراكب قبل أن يكتشفها رجال الشرطة الذين يشهد لهم بالمحافظة على أمن البلاد وسلامته ، ولا شك أن لمثل هذا النوع من القصص تأثير سيئ في نفوس الناشئة من الأطفال ، إذ يخشى عليهم من التقليد والجري حول الأحداث والوقائع ، بدافع حب المغامرة .

ملاحظات حول الشكل :

١ ـ الحجم : ١٦,٥ × ١١,٥ سم تقريباً .

٢ ـ عدد الصفحات : ٣٦ صفحة مرقمة .

٣ ـ الصور قليلة غير ملونة . . فيما عدا صورة الغلاف التي جاءت ملونة .

٤ ـ الطباعة واضحة ، إلا أنه يعاب عليها صغر حروف الطباعة .

٥ ـ ورق الطباعة من النوع الجيد .

هذا تحليل موجز لبعض عينات من القصص التي نشرت للطفل في المملكة العربية السعودية .

من العرض السابق لنماذج كتب وقصص الأطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية ، يمكن استنتاج أبرز ملامح أدب الأطفال المطبوع في المملكة ، وتنحصر في أهدافه التربوية التعليمية منذ ميلاده (الروضة) وحتى الوقت الحاضر ، إذ لم يخل عمل من الأعمال من الأهداف التالية :

١ ـ تنمية ثقافة الطفل .

٢ ـ تكوين العلاقات الاجتماعيـة .

٣ ـ إمتاع الطفل وتسليته .

٤ ـ إثراء لغة الطفل بتزويده بالمفردات والعبارات الجديدة .

٥ ـ تنمية خيال الطفل وتوسيع قدرته على الابتكار .

٦ ـ اكتساب القيم والمعاملات الدينية .

٧ ـ تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه .

٨ ـ الاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته .

٩ ـ تكوين اتجاهات الطفل نحو القيم الإنسانية الأصيلة .

١٠ ـ تنمية ذوق الطفل وحسه الفني .

أما عن الإنتاج نفسه . . فإنه يمكن القول : إن أدب الأطفال المطبوع في المملكة ، إنما هو في معظم الحالات عبارة عن جهود فردية موزعة بحسب المناسبات والمردود المالي . . ولا توجد أي مؤسسة حكومية أو دار نشر متخصصة ومعنية بتأليف وإنتاج كتب الأطفال وإصدارها وتوزيعها . . هذا بالإضافة إلى أن حجم الإنتاج المطبوع للطفل في المملكة لايتناسب والحاجة الماسة إلى كم وافر من الإنتاج . . فما نشر حتى الآن في نظر أحد المتهمين بالأدب في المملكة «لايشكل ظاهرة أدبية بقدر ماهو مجرد محاولات فردية بسيطة جداً ، لاتسد رمقاً ولا تملأ الفراغ الكبير الذي يحتل مجال أدب الأطفال في المملكة . .»[١٨] ، ومعظم مانشر للطفل في المملكة يبقى

عملاً فردياً لم يقم ضمن خطة مدروسة لنشر كتب الأطفال أو معرفة بالاحتياجات الفعلية للأطفال . «على أن مانشر رغم محدودية عدده ، فإنه أيضاً محدود الانتشار والتوزيع»[١٩] ، على عكس إنتاج أدب الأطفال العربي والخارجي ، حيث تستهلكه السوق السعودية بمعدلات أكبر من الإنتاج المحلي ، « . . كما أن أدب الأطفال السعودي لم يخرج بعد إلى العالم العربي»[٢٠] .

وأخيراً . . فإن الدارس لأدب الأطفال المطبوع في المملكة ، يلاحظ أن معظم الإنتاج يخاطب الطفل في سنين عمره المتقدمة ، فمعظم الكتب الصادرة للأطفال موجهة إلى مافوق السادسة . . ولم تحظ السنوات الأولى لما قبل الدراسة (٣ ـ ٥ سنوات) بالاهتمام . . ولعل ارتفاع تكاليف كتب الأطفال في هذه المرحلة بالذات هو السبب في عدم التصدي لها .

الهوامش

١ ـ رمضان ، كافية . ***تقويم قصص الأطفال في الكويت*** . ـ الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٨م . ص ٥١ .

٢ ـ المصدر نفسه . ص ٥٢ .

٣ ـ المصدر نفسه . ص ٤٥ .

٤ ـ رضوان ، محمد محمود . «لغة الطفل المصري : دعوة للباحثين» . ـ في ***الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل*** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م . ص ٣٠ .

٥ ـ رمضان ، كافية ، تقويم قصص الأطفال في الكويت . «المصدر المذكور سابقاً» . ص ١٨٥ .

٦ ـ رضوان ، محمد محمود . المصدر المذكور سابقاً . ص ٣٠ .

٧ ـ الحر ، ذكاء . ***الطفل العربي وثقافة المجتمع*** . ـ بيروت : دار الأحداث ، ١٩٨٤م . ص ٤٩ ـ ١٣٠ .

٨ ـ ***الرياض*** . ـ ع ٦٣٦٧ (١٦/٣/١٤٠٦هـ ـ ٢٨/١٢/١٩٨٥م) . ص ٨ .

٩ ـ ***الندوة*** . ـ س ٢٨ ، ع ٨٠٩٩ ، (١٣/٢/١٤٠٦هـ ـ ٢٧/١٠/١٩٨٥م) . ص ١١ .

١٠ ـ ***اقرأ*** . ـ ع ٥٥٢ (١٤/٤/١٤٠٦هـ ـ ٢٦/١٢/١٩٨٥م) . ص ٦٢ ـ ٦٣ .

١١ ـ ***اليمامة*** . ـ س ٣٤ ، ع ٨٨١ ، (١٥/٣/١٤٠٦هـ ـ ٢٧/١١/١٩٨٥م) . ص ٨٤ ـ ٨٧ .

١٢ ـ ***الفيصل الطبية*** . ـ ع ٨ ، (جمادى أول ـ جمادى ثاني ١٤٠٤هـ) . الطبيب الصغير «ملحق خاص» .

١٣ ـ حديث أدلى به عبد الرحمن الرويشد لملحق الندوة الأدبي ، ***الندوة*** . ـ س ٢٨ ، ع ٨١١٧ (٥/٣/١٤٠٦هـ ـ ١٧/١١/١٩٨٥م) . ص ١٠ .

١٤ ـ البيانات الواردة في هذا الجدول جاءت نتيجة اطلاعنا على أعداد هذه الدوريات .

١٥ ـ حديث أدلى به عبد الرحمن الرويشد لملحق الندوة الأدبي ، *الندوة* .ــ س ٢٨ ، ع ٨١١٧ (٥/٣/١٤٠٦هـ ـ ١٧/١١/١٩٨٥م) . ص ١٠ .

١٦ ـ الحماد ، محمد عبد الله ، «موجز تحليلي لمجموعة سلسلة اعرف بلادك» .ــ *عالم الكتب* .ــ مج ٤ ، ع ٢ (يوليو ١٩٨٣م) . ص ٢٦٤ .

١٧ ـ لطفي ، محمد قدري . المصدر المذكور سابقاً . ص ٤٩ .

١٨ ـ علوي طه الصافي . إجابته عن استبيان الدراسة .

١٩ ـ يعقوب اسحق . إجابته عن استبيان الدراسة .

٢٠ ـ محمد سعيد طيب . إجابته عن استبيان الدراسة .

الفصل التاسع

الخاتمة والاقتراحات والتوصيات
بدراسات مستقبلية

أوجز في هذا الفصل خلاصة ماتوصلت إليه من نتائج وما وضعته من مقترحات وتوصيات ، وينقسم هذا الفصل إلى :

أولاً : الخاتمة والنتائج .

ثانياً : الاقتراحات والتوصيات .

أولاً : الخاتمــة والنتائــج :

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، وذلك بهدف التعرف على واقع ذلك الإنتاج وما يعوق تطوره ونموه . وقد تعرضت الدراسة بالتفصيل إلى فلسفة الاهتمام بالطفل وتطور الاهتمام به واحتياجاته على المستويين العالمي والمحلي ، ومن ضمنها الاحتياجات القرائية المصممة لفهم الطفل وعمره الزمني لتوسيع ثقافته ومداركه العلمية بما يحقق تكويناً يهيئ الطفل لدوره في مجتمعه عندما ينمو ويكبر . . . والاحتياجات القرائية تتطلب نوعاً معيناً وخاصاً من التأليف . ولذلك فإن هذه الدراسة قد تعرضت بالتفصيل إلى كل مايتعلق بالتأليف للطفل من معايير للمادة المكتوبة ولإخراجها وتنفيذها .

كما حللت هذه الدراسة المادة المكتوبة للطفل طبقاً لأنواعها وأشكالها المختلفة من قصص ومسرحيات ودوريات وتسلية .

إن أدب الأطفال . . أدب متطور ، وقد ازداد الاهتمام به في كل دول العالم ، وقد أوضحت هذه الدراسة نماذج من ذلك الأدب وتطوره والاهتمام به في بعض الدول العربية والغربية ، وكذلك تعرضت لنشاطات المنظمات الدولية التي تعطي أدب الأطفال جزءاً من اهتماماتها الأخرى كمنظمة اليونسكو واليونيسيف والأليكسو .

أما الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية ، فقد نال قسطاً وافراً من هذه الدراسة ، وكما ورد في مقدمة هذه

الخاتمة ، فإن الدراسة قد تناولت ذلك الإنتاج بهدف التعرف على واقعه والمعوقات التي تعترض نموه ، وقد أفضت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها بما يلي :

١ ـ ان عمر دوريات الأطفال في المملكة العربية السعودية ٢٧ عاماً ، لكنها سنوات غير متواترة ، إذ اعترتها فترتا انقطاع :

(أ) الفترة الأولى : دامت ١٦ عاماً (١٣٨٠ ـ ١٣٩٦هـ) .

(ب) الفترة الثانية : دامت عاماً واحداً (١٤٠٢هـ) .

خلال هاتين الفترتين لم تصدر أية دورية للأطفال .

٢ ـ ان عمر كتب الأطفال لايتجاوز ٨ أعوام ، تبدأ من عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٣ ـ أن فترة الازدهار الحقيقي لأدب الاطفال المطبوع تبدأ من عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م . حيث تميزت هذه الفترة بدخول عناصر جديدة في عالم النشر الخاص بالطفل ، فإلى جانب دور النشر التجارية أسهمت بعض المؤسسات الحكومية والأهلية والعلمية والأفراد بنصيب ملحوظ في مجال النشر للطفل في المملكة .

٤ ـ بلغ عدد العناوين التي صدرت للطفل من ١٣٧٩/٣/١٤هـ إلى ١٤٠٦/٣/٣٠هـ (٨١٦) عنوانا تمثل اعداد دوريات الأطفال الصادرة (٢٨١) عنوانا «عددا» في حين تمثل الكتب والقصص (٥٣٥) عنوانا .

٥ ـ بلغ عدد كتب المعلومات الصادرة للطفل (٢٤٠) كتابا ، في حين تمثل القصص (٢٩٥) قصة .

٦ ـ توقف دوريات الأطفال (الروضة ، حسن) انما كان ناتجا عن قلة الامكانيات المادية ، وليس بسبب نقص كفاءة العنصر البشري .

٧ ـ نظرا لعدم وجود الوسيلة المطبوعة المتخصصة فقد قامت الدوريات اليومية والأسبوعية السعودية بإصدار صفحات متخصصة للطفل .

٨ ـ من أبرز ملامح أدب الأطفال المطبوع في المملكة هو أن أهدافه كانت تربوية منذ ميلاده حتى الوقت الحاضر ، كما أن كتب وقصص الأطفال كان لها طابع ديني مميز ، ولم تكن مكتبة الطفل السعودي زاخرة بعدد كاف من الكتب العلمية المبسطة كما خلت من الآداب الأجنبية والعلوم الاجتماعية والفنون والهوايات .

٩ ـ من الملاحظ عدم صدور كتب أو قصص موجهة للأطفال من مرحلة ماقبل المدرسة (٣ ـ ٥ سنوات) ، فأغلب ما نشر للطفل في المملكة العربية السعودية يناسب الاطفال في المرحلة العمرية (٦ ـ ١٢ سنة) ، كذلك عدم صدور كتب أو قصص موجهة للأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة (٦ ـ ٨ سنوات) ، (٨ ـ ١٢ سنة) .

١٠ ـ ان إسهام المؤلفين العرب بالنصيب الأكبر في مجال التأليف للطفل في المملكة العربية السعودية كان بارزا وواضحا ، وقد ظهرت الى جانب ذلك أسماء سعودية أمثال : يعقوب اسحق ،

فريدة فارس ، حسن الغالبي ، هاني المدني ، هاني فيروزي ، أحمد الناصر .

١١ ـ لقد أدت ندرة الفنانين السعوديين الى الاستعانة بالفنانين العرب في تصميم وإخراج كتب الاطفال الصادرة في المملكة العربية السعودية .

١٢ ـ رغم نشاط حركة نشر كتب الأطفال وقصصهم إلا أنه يلاحظ عدم لجوء المؤلفين السعوديين الى نشر إنتاجهم الخاص بالطفل خارج المملكة العربيةالسعودية ، باستثناء يوسف سعد الهلال الذي نشر أولى قصصه للأطفال بعنوان «حكايات للصغار» عام ١٩٨٠م بالقاهرة .

١٣ ـ تتركز حركة نشر كتب الأطفال وقصصهم في عدد متواضع من مدن المملكة فقط .

١٤ ـ تعد دور النشر التجارية أكبر جهة ناشرة لكتب الأطفال في المملكة ، تليها المؤسسات الأهلية ، ثم المؤسسات الحكومية ثم المؤسسات العلمية فالأفراد .

١٥ ـ يعاني الكتاب السعودي بصفة عامة وكتاب الطفل بصفة خاصة من سوء التوزيع الناتج عن قصور قنوات التوزيع .

١٦ ـ ان كثيرا من كتب الأطفال التي تنشرها المؤسسات الحكومية والعلمية والأهلية عادة ماتوزع عن طريق الاهداء مما يقلل فرصة التعرف عليها .

١٧ ـ عدم التزام بعض الناشرين (المؤسسات الحكومية ، بعض دور النشر التجارية) بقواعد النشر مثل عدم ذكر المؤلفين والفنانين واهمال تاريخ النشر .

١٨ ـ ارتفاع أسعار كتب الأطفال في المملكة مقارنة بأسعار كتب الأطفال في العالم العربي أدت الى عدم الاقبال عليها .

١٩ ـ قلة أقسام الأطفال في المكتبات العامة وعدم الاهتمام بها بصفة خاصة وغياب نظام مكتبات الاحياء والمكتبات المتنقلة مما أدى الى غياب انشاء مكتبات خاصة بالأطفال .

٢٠ ـ قلة عدد المكتبات المدرسية الملحقة بالمدارس الابتدائية .

٢١ ـ كثافة المنهج التعليمي الخاص بالمرحلة الابتدائية ، فالطفل يأتي الى المنزل وهو مثقل بالواجبات المدرسية فلا يجد وقتا للقراءة الحرة .

٢٢ ـ انتشار وسائل الترفيه (الفيديو ، الألعاب الالكترونية . . .) أدى الى عزوف معظم الأطفال عن القراءة ، وبالتالي انصرافهم عن القراءة الجادة أو اقتناء الكتب .

٢٣ ـ كثافة برامج الأطفال في التلفزيون أدت الى قلة الاهتمام من قبل الناشرين في إنتاج كتب موجهه للأطفال .

ثانيا : الاقتراحات والتوصيات :

ان نظرة عامة شاملة الى واقع الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية تعطي الانطباع بأن هناك حاجة ماسة الى تكثيف ذلك الإنتاج مما يساعد في تنشئة جيل واع مثقف . . . لكن تلك الحاجة تتطلب اهتماماً خاصا على المستويين الرسمي وغير الرسمي وذلك للنهوض بأدب الأطفال وتطويره ليشمل مساحة أكبر من المملكة . . . واعمارا أكثر تمثل كافة فئات الأطفال ولتغطي موضوعات الإنتاج كافة المجالات التي لابد وأن يتعرف عليها الطفل لتنمية ثقافته وبناء معارفه الاساسية .

ومن خلال هذه الدراسة وجدت أن هناك نقاطا مقترحة تستهدف النهوض بأدب الأطفال في المملكة ويمكن تلخيصها فيما يلي :

أ ـ الاقتراحات :

للنهوض بأدب الأطفال يقترح الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

١ ـ انشاء هيئة عامة للكتاب تتولى كافة شؤون الكتاب السعودي ، فبالاضافة الى تنسيق عملية النشر والتوزيع تشكل لجنة لكتب الأطفال يكون من مهامها : طبع كتب الأطفال الى جانب العناية بالوسائط الثقافية الأخرى الخاصة بالطفل .

٢ ـ العمل على اصدار ببليوجرافية وطنية شاملة للإنتاج الفكري الصادر في المملكة العربية السعودية ، كذلك العمل على اصدار ببليوجرافية وطنية شاملة لكتب الأطفال في المملكة ، مما يعين

الباحثين على متابعة حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ توسيع نشاطات اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة ، وأن تؤدي دورها على أكمل وجه في جميع المجالات التي تهم الطفل (صحية ، اجتماعية ، ثقافية ، تثقيفية ، اعلامية) . ذلك ان اللجنة الوطنية بعد صدور تقريرها الأول عام ١٣٩٩هـ/١٩١٩م لم تسهم بدور بارز في مجال رعاية الطفولة في المملكة العربية السعودية .

٤ ـ ضرورة الاهتمام بأقسام الأطفال في المكتبات العامة . . واستحداث تلك الأقسام في المكتبات العامة التي لا توجد فيها ، مع مراعاة أن تزود بالوسائل الكفيلة التي تجذب انتباه الاطفال لها .

٥ ـ تشجيع الكتاب والمؤلفين للكتابة للطفل ، والكتابة لهم بأسلوب يتلائم مع مراحل سنهم المختلفة ، على أن تراعى فيها النواحي النفسية والسيكولوجية ، وتكون تلك الكتب مزودة بكل ما يجذبهم اليها سواء من ناحية اللغة أو الأسلوب أو الطباعة أو الاخراج .

٦ ـ ضرورة اهتمام الصحف والمجلات المحلية بصفحات الطفل والعمل على تطويرها وزيادة مساحتها والعناية بما يقدم فيها من موضوعات مختلفة ، والعمل أيضا على اصدار ملاحق اسبوعية خاصة بالطفل على غرار الملاحق الرياضية والأدبية ، بحيث تخضع للاعتبارات التربوية والسيكولوجية من جانب ، وللاعتبارات الفنية من جانب أخر .

٧ ـ ان تهتم الاندية الادبية بالمملكة والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بثقافة الطفل كجزء من اهتمامها بالثقافة بوجه عام .

٨ ـ العمل على دخال مادة أدب الأطفال كجزء من المناهج الدراسية في كليات التربية وأقسام المكتبات بالجامعات السعودية

٩ ـ العناية باخراج وطباعة كتب الأطفال .

١٠ ـ يجب الاهتمام بكتب الأطفال خاصة عند اقامة معارض الكتب ووضع المغريات الكفيلة بشراء أكبر مجموعة منها .

١١ ـ تشكيل لجنة ثقافة الطفل (مكونة من كتاب أدب الأطفال وبعض المهتمين و مسؤولين بالحركة الثقافية بالمملكة) تتبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، يكون من بين اختصاصها القيام بالنشاطات الخاصة بالطفل من ذلك :

أ ـ اقامة مهرجان سنوي لكتب الأطفال ولعبهم وذلك من أجل شد انتباه الآباء الى أهمية الكتاب والمطالعة ودورهما في بناء انسان المستقبل ، بالاضافة الى الارتقاء بذهنية الطفل وتوجيهه الوجهة السليمة ضمن المفاهيم العربية الاسلامية .

ب ـ دراسة ميول الأطفال القرائية بهدف التعرف على اهتماماتهم ورغباتهم ، وهذا لايتأتى الا باجراء دراسات خاصة توجه للطفل على ان تعد دراسة أخرى للآباء وأولياء الأمور ، مما يؤكد اهتمام اللجنة بنوعية مايقدم للطفل ومايريده الآباء .

جـ ـ اصدار الموسوعات ودوائر المعارف الموجهة للأطفال أو مايسمى بالكتب المرجعية .

د ـ ترجمة المؤلفات الأجنبية وخاصة المؤلفات التي تتناول علوم الطبيعة والرياضيات والطب والصحة . . . ، على أن تكون محققة للهدف منها بأسلوب سهل يفهمه الطفل .

هـ ـ عقد محاضرات وندوات لكتاب أدب الأطفال بحيث تناقش فيها موضوعات تربوية عن نفسية الطفل وتنشئته وسلوكه وميوله واتجاهاته .

١٢ ـ وضع القواعد الاساسية لمنح جائزة تقديرية على مستوى الدولة يحصل عليها المؤلف والرسام والمنفذ لكتب الأطفال ، كما تمنح الجائزة أيضا لمعد ومقدم ومخرج برامج الأطفال في الاذاعة والتلفزيون.

ان هذه الاقتراحات التي احتوتها النقاط الاثنتا عشرة السابقة من شأنها أن تعمل على تطوير وازدهار أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية . . . مع ملاحظة أن ايراد تلك الاقتراحات لايعني اطلاقا انه ليس هناك اهتمام بأدب الأطفال وانما يعني أن الاهتمام لابد وأن يسير في قنوات تكفل النهوض بهذا النوع من الأدب بأسلوب علمي وطريقة منظمة .

ب ـ توصيات بدراسات أخرى حول أدب الأطفال

ان هذه الدراسة وقد عرضت الإنتاج الفكري للأطفال بالمملكة العربية السعودية بالبحث والتحليل . . . ترى أنه من المناسب أن تجرى دراسات علمية أخرى من شأنها إلقاء الضوء على زوايا خاصة ومجالات أخرى من مجالات الانتاج الفكري للأطفال . . . وعليه فاننا نوصى باجراء الدراسات العلمية التالية :

١ ـ القيام بدراسة تحليلية للقاموس اللغوي للأطفال في المملكة العربية السعودية وذلك بدراسة لغة الطفل في كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة (٣ ـ ٥ سنوات) ، (٦ ـ ٨ سنوات) ، (٩ ـ ١٢ سنة) . وهذا يستدعي اعداد قاموس مصطلحات للكلمات المتداولة بين الأطفال ، مما يعين كتاب أدب الأطفال على انتقاء الكلمات المناسبة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة .

٢ ـ دراسة ميول الأطفال القرائية للوقوف على الموضوعات التي يميل الأطفال الى قراءتها في مراحل نموهم المختلفة ، ومن شأن هذه الدراسة مشاركة الناشرين والمؤلفين في التعرف على المجالات التي يجب الاهتمام بها والتأليف فيها .

٣ ـ اجراء بحوث عن حجم الكتب المناسبة للأطفال في سنوات الروضة (٣ ـ ٥ سنوات) ، والمرحلة الابتدائية ، كذلك الألوان المفضلة لديهم وحجم الصور التي يفضلونها وأثر العنوان في اختيار الأطفال للكتاب أو القصة .

٤ ـ اعداد ببليوجرافية سنوية بكتب الأطفال الصادرة في المملكة تفيد في التعرف على الموضوعات التي ألفت فيها كتب الأطفال ، كما تبين في الوقت نفسه المجالات التي لم يتطرق اليها المؤلفون ، كما تفيد هذه القائمة باعتبارها دليل ببليوجرافي في عملية الاختيار في مكتبات المدارس الابتدائية ، ومكتبات الأطفال أو أقسام الأطفال في المكتبات العامة .

٥ ـ التخطيط لإصدار ببليوجرافية عربية موحدة لكتب الأطفال الصادرة في الوطن العربي تسهم في التعريف بالإنتاج الفكري الخاص بالطفل في كل بلد من البلاد العربية .

قائمة المصادر

أولاً : المصادر العربيـة :

القرآن الكريـم .

الأبراشي ، محمد عطية . «أدب الطفولة والأطفال» . ــ **صحيفة المكتبة** . ــ مج ١ ، ع ١ (مارس ١٩٦٩) . ص ٥ ـ ١٢ .

ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد . **المقدمة : تاريخ العلامة ابن خلدون = كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** . ــ بيروت : دار الكتاب اللبناني ؛ مكتبة المدرسة ، ١٩٨٢ .

ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد . **سنن ابن ماجه / أبو** عبدالله محمد بن يزيد ؛ تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي . ــ بيروت : دار الفكر ، [د . ت] جزآن .

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** . ــ ط ٢ . ــ القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، [د . ت] ، ٢٠ جـ ١٠ مج .

أبو عرقوب ، أحمد حسين . **محاضرات في أدب الأطفال** . ــ عمان : [المؤلف] ، ١٩٨٢م .

أبو معال ، عبد الفتاح . **أدب الأطفال : دراسة وتطبيق** . ــ عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤م .

أحمد ، محمد أبو العلا . «لعب الأطفال وأهميتها في ضوء الحقائق السلوكية في مراحل النمو المختلفة» . ــ **صحيفة المكتبة** . ــ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٧٦) . ص ٣٩ ـ ٥٢ .

أخبار اليوم . ــ س ٤٨ ، ع ٢٤٩٧ (السبت ١٤١٣/٣/١٤هـ الموافق ١٩٩٢/٩/١٢م) . ص ١٥ .

اسحق ، يعقوب . «صحافة الأطفال» . ــ **الفيصل** . ــ ع ٢١ (فبراير ١٩٧٩) . ص ١٣٠ ـ ١٣٣ .

ــــــــــــ . «كتب ودوريات الأطفال في المملكة العربية السعودية» . ــ **عالم الكتب** . ــ مج ١ ، ع ٤ (فبراير ١٩٨١) . ص ٥٥٢ ـ ٥٥٤ .

الأشول ، عادل عزالدين . **علم النفس الاجتماعي : مع الإشارة إلى مساهمات علماء المسلمين** . ــ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م .

افتح ياسمسم . ــ ع ٤٨ .

اقرأ . ــ ع ٥٥٢ (١٤٠٦/٦/١٤هـ ـ ١٩٨٥/١٢/٢٦م) .

أمين ، أحمد . **فجر الإسلام** . ــ ط ١٠ . ــ بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩م .

البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل . **صحيح البخاري** .ـ [د . م] : دار الفكر ، [د . ت] ٨ جـ ، ٤ مج .

برانق ، انعام . «مكتبات الأطفال» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ٢٢١ ـ ٢٣٤ .

بليك ، أونيس . «نشر كتب الأطفال» في : **نشر الكتاب فن** / تحرير تشاندلرب جرانيس ؛ ترجمة وتقديم حبيب سلامة .ـ القاهرة : دار النهضة العربية ؛ مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥. ص ٣٩٣ ـ ٤٠١ (فصل في كتاب) .

بنجلون ، العربي . «أدب الأطفال في المغرب» (عرض وتحليل) .ـ **الشرق الأوسط** .ـ س ٧ ، ع ٢٣٦ (١٩٨٥/٥/١٥م) . ص ١٩ .

البنهاوي ، محمد أمين . **عالم الكتب والقراءة والمكتبات** .ـ جدة : دار الشروق ، ١٩٨٠ .

البنيان ، عبدالله صالح . «احتياجات الطفولة في المجتمع العربي السعودي : تحليل سسيولوجي مقارن لحاجات الطفل ومشكلاته في الحضر والريف» / إعداد عبدالله صالح البنيان ، السيد علي شتا .ـ في : **الاحتياجات الأساسية للطفل في الوطن العربي** .ـ تونس : الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية ، ١٩٨٢م .

بوعياد ، محمود . « من أجل إنشاء معهد عربي للكتاب» . ـ **عالم الكتب** . ـ مج ٤ ، ع ٢ (يوليو ١٩٨٣) . ص ١٧٠ ـ ١٧٦ .

البلاد . ـ س ٧ ، ع ٢٣٢٩ (١٣٨٦/٦/٢٠هـ) . ص ٧ .

تقرير الحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي» : القاهرة ٢٩ اكتوبر ـ ١ نوفمبر ١٩٨٨م . (١٨ ص ستنسل) .

التقرير الختامي والتوصيات لندوة أدب الطفل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية : الدوحة . من ٢٦ ـ ٢٩/ ١٤٠٩/٧هـ الموافق ٤ ـ ١٩٨٩/٣/٧م . (٤ ص ستنسل) .

تقرير عن ثقافة الطفل في المملكة العربية السعودية ـ الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون . (صفحتان ستنسل) .

تهامة . «**صناعة النشر في المملكة العربية السعودية : العقبات . . الحلول**» . ـ ورقة عمل مقدمة إلى أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين (الرياض ٣ ـ ٥ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٤ ـ ٦ مارس ١٩٨٥م) . (٦ ص ستنسل) .

ــــــــ . «**صناعة النشر ومشاكل الكتاب السعودي**» . ـ ورقة عمل مقدمة من شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق إلى أعضاء المؤتمر الأول لرجال الأعمال السعوديين (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ/مارس ١٩٨٣م) . (٦ ص ستنسل) .

الجراجرة ، عيسى . «كيف نبدع أدباً للأطفال يناسب خصوصية عالمهم . ـ **المجلة العربية** . ـ س ٩ ، ع ٩١ (مايو ١٩٨٥) . ص ٨٦ ـ ٨٧ .

الجندي ، انعام . **الرائد في الأدب العربي** . ـ بيروت : دار الرائد العربي ، ١٩٧٩م . جزآن .

الجوهري ، اسماعيل بن حماد . **الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية** / اسماعيل بن حماد الجوهري ؛ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . ـ ط ٢ . ـ [د . م] : [د . ن] ، ١٩٨٣م ، ٦ جـ .

جلال ، شوقي . «ايجابيات وسلبيات الاستعانة بكتب الأطفال الصادرة في البلاد المتقدمة لتثقيف الأطفال» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ١٥١ ـ ١٦٥ .

حافظ ، عثمان . **تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية** . ـ جدة : شركة المدينة للطباعة والنشر ، [د . ت]

الحديدي ، علي . **في أدب الأطفال** . ـ ط ٢ . ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، [١٩٧٦] .

ـــــــــ . «محنة أدب الأطفال العرب» . ـ **العربي** . ـ ع ٢٦٨ (فبراير ١٩٨١) . ص ٥٦ ـ ٦٠ .

الحر ، ذكاء . **الطفل العربي وثقافة المجتمع** . ـ بيروت : دار الأحداث ، ١٩٨٤م .

حسن ، سعيد أحمد . **أدب الأطفال ومكتباتهم** . ـ عمان : مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والطباعة ، ١٩٨٤م .

حسن «مجلة» . ـ س ١ ، ع ١ (٢/٥/١٣٩٧هـ ـ ٢٠/٤/١٩٧٧م) .

———— . ـ س ٢ ، ع ٩٩ (٧/٥/١٣٩٩هـ ـ ٤/٤/١٩٧٩م) .

———— . ـ س ٤ ، ع ١٧٨ (٤ / ١ / ١٤٠١هـ ـ ١٢ / ١١ / ١٩٨٠م) .

الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل : القاهرة ٣٠ يناير ـ ٣ فبراير ١٩٨١م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن الطفل المعوق : القاهرة ، ٣١ يناير ـ ٤ فبراير ١٩٨٢م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال في الدول العربية والنامية : القاهرة ، ٢٩ يناير ـ ٢ فبراير ١٩٨٣م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في

الدول المتقدمة : القاهرة ، ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي : القاهرة ، ١ - ١٠ فبراير ١٩٧٨م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع اليونسكو ، ١٩٧٨م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل : القاهرة ، ٢٩ يناير - ١ فبراير ١٩٧٩م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨١م .

الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال : القاهرة ، ٢٦ - ٢٨ يناير ١٩٨٠م . ـ القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي بالهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ بالتعاون مع اليونسكو ، ١٩٨٠م .

الحماد ، محمد عبدالله . «موجز تحليلي لمجموعة سلسلة اعرف بلادك» . ـ **عالم الكتب** . ـ مج ٤ ، ع ٢ (يوليو ١٩٨٣م) ، ص ٢٦٤ - ٢٦٦ .

الخطيب ، جهاد . **حق الطفل في التشريع الأردني : تحليل للبعدين النفسي والاجتماعي** / تأليف جهاد الخطيب ،

عبدالله الخطيب . ـ عمان : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ١٩٨٠م .

خليفة ، شعبان . **تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وإجراءاته العملية** . ـ ط ٢ . ـ الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٠م .

ــــــــــ . **حركة نشر الكتب في مصر : دراسة تطبيقية** . ـ القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٩٧٤م .

خليفة ، علي . «محاولات الكتابة للأطفال في الخليج» . ـ **الدوحة** . ـ مج ٦ ، ع ٦١ (يناير ١٩٨١م) . ص ٢٤ ـ ٢٥ .

خوست ، نادية . «أدب الأطفال : واقع وآفاق» . ـ **الموقف الأدبي** . ـ ع ٩٥ (آذار ١٩٧٩م) . ص ٢٠ ـ ٣٣ .

دليل الكاتب السعودي . ـ الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ١٩٨٤م .

دليل الناشرين في الخليج العربي . ـ بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، ١٩٨٤م .

دوجلاس ، ماري بيكوك . **مكتبة المدرسة الابتدائية وما تؤديه من خدمات** / تأليف ماري بيكوك دوجلاس ؛ تعريب عبد الرحمن الشيخ ؛ تقديم حسن علي محمد . ـ الكويت : وكالة المطبوعات ، [د . ت] .

الدويك ، محمد طالب . «كتب الأطفال وآدابهم قبل دخول المدرسة : أهمية دراسة الطفولة وارتقاء لغتها قبل المدرسة» . ـ **التربية** . ـ ع ٧ (مارس ١٩٨٥) ، ص ٣٤ ـ ٣٦ .

دياب ، حامد الشافعي . «الإنتاج الفكري في مجال الطفولة في مصر: الدوريات والرسائل العلمية» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م ، ص ٥٧ ـ ٧٧ .

ــــــــــ . «قصص الأطفال العلمية في نصف قرن» . ـ **مجلة المكتبات والعلوم العربية** . ـ س ٥ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٥) . ص ٢٣ ـ ٤٧ .

دياب ، فوزية . **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة** . ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٨ .

ذياب ، مفتاح محمد . «مقدمة في أدب الطفل» . ـ **المجلة المغربية للتوثيق** . ـ ع ١ (اكتوبر ١٩٨٣) ، ص ٤٩ ـ ٥٧ .

راشد ، نتيله . «تطور صحافة الأطفال : الخطوط العريضة والعلامات البارزة» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ١٦٧ ـ ١٧٨ .

ــــــــــ . **مسيرة ثقافة الطفل العربي : دراسة توثيقية حول جهود خبراء ثقافة الأطفال وتوصياتهم** . ـ القاهرة :

المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٨٨م .

راي ، كولين . «اتجاهات في فن المكتبات للأطفال» / بقلم كولين راي ؛ ترجمة نعمات مصطفى . ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات** . ـ س ٥ ، ع ١٨ (فبراير ـ ابريل ١٩٧٥م) . ص ١٦ ـ ٢١ .

رشاد ، حسن . **المكتبات ورسالتها** . ـ ط ٣ ، مزيدة ومنقحة . ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، [د . ت] .

رضوان ، محمد محمود . «لغة الطفل المصري : دعوة للباحثين» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م . ص ٢٣ ـ ٣٨ .

رمضان ، كافية . **تقويم قصص الأطفال في الكويت** . ـ الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، [د . ت] .

ــــــــــــ . **ثقافة الطفل** / تأليف كافية رمضان ، فيولا الببلاوي . ـ الكويت : كلية التربية ، ١٩٨٤م ، مج ١ .

الروضة . ـ ع ١ (١٤/٣/١٩٧٩هـ ـ ١٧/٩/١٩٥٩م) .

الرياض . ـ ع ٦٣٦٧ (١٦/ ٣/ ١٤٠٦هـ ـ ٢٨/ ١١/ ١٩٨٥م) . ص ٨ .

زاركوڤا ، ل . م . «المكتبات والأطفال» / الكاتب ل . م . زاركوڤا ؛ المترجم عوض توفيق . ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات** . ـ س ١٠ ، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩ / يناير ١٩٨٠) . ص ٦ ـ ١٥ .

زيدان ، عبد الباقي . «الرعاية الإسلامية للأطفال» . ـ **الفيصل** . ـ ع ٢٥ (يونيه ١٩٧٩م) ، ص ١٩ ـ ٢٤ .

زيدان ، محمد مصطفى . **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** . ـ جدة : دار الشروق [د . ت] .

ساعاتي ، يحيى . **حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية ١٣٩٠هـ ـ شعبان ١٣٩٩هـ : ببليوجرافية موضوعية ودراسة تحليلية** . ـ الرياض : النادي الأدبي ، ١٩٧٩م .

ـــــــــــ . «النشر في المملكة العربية السعودية : مدخل لدراسة» . ـ **مكتبة الإدارة** . ـ مج ١٣ ، ع ١ (اكتوبر ١٩٨٥) . ص ١٧ ـ ٥٧ .

سعد . ـ ع ٧٩٨ (١٩٨٥/١٠/٧م) .

سويلم ، أحمد . «الطفل والقراءة» . ـ **الفيصل** . ـ ع ٣٦ (ابريل ـ مايو ١٩٨٠م) .

ـــــــــــ . «لغتنا الشاعرة» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م ، ص ١٠٣ ـ ١١٠ .

ـــــــــــ . «ونحن نستقبل عام الطفل ماذا كتب الشعراء ؟ » . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب**

الطفل .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٣ ـ ١٢٠ .

السيد ، فؤاد البهي . **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** .ـ ط ٢ ، معدلة .ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٦٨م .

الشاروني ، يعقوب . «استخدام الفصيح مع ألفاظ الحديث اليومي في الكتابة للأطفال مع نماذج من قوائم بالفصيح من ألفاظ الحديث اليومي» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م ، ص ٨١ ـ ٩٥ .

ـــــــــ . **تنمية عادة القراءة عند الأطفال** .ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ .

ـــــــــ . «تنمية وعي القراءة لدى الطفل» .ـ **الفيصل** .ـ س١ ، ع١ (يونيو ١٩٧٧) . ص ٦٢ ـ ٦٥ .

ـــــــــ . «دور المكتبة في تنمية عادة القراءة» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ١٣٥ ـ ١٤٨ .

ـــــــــ . «الطفل والقراءة» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي :**

الموضوع الرئيسي لكتاب الطفل .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ١٧٥ ـ ١٩٤ .

———— . «كيف نحكي قصة للأطفال» .ـ **الفيصل** .ـ س ٧ ، ع ٧٤ (مايو ـ يونيو ١٩٨٣) ، ص ١١٨ ـ ١٢١ .

الشبل .ـ س ٤ ، ع ١ ـ ٢ (١٥/١٠/١٩٨٥م) .

شرايحة ، هيفاء . **أدب الأطفال ومكتباتهم** .ـ عمان : المطبعة الوطنية ومكتباتها ، ١٩٧٨ .

الشرق .ـ س ٨ ، ع ٣٣١ (٢٦/٢/١٤٠٦هـ ـ ٩/١١/١٩٨٥م) ، ص ٦٢ ـ ٦٣ .

الشمعة ، خلدون . «الجذور المعرفية والإبداعية لأدب الأطفال» .ـ **الموقف الأدبي** .ـ ع ٩٥ (آذار ١٩٧٩م) . ص ١٠ ـ ١٩ .

شهاب ، مي محمود . «العام الدولي للطفل» .ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات** .ـ س ١٠ ، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩ / يناير ١٩٨٠) ، ص ٢ ـ ٥ .

شوقي ، أحمد . **الشوقيات** .ـ ط ٢ .ـ بيروت ، دار العودة ، ١٩٨٣ ٤ جـ ، مجلدان .

الشيباني ، خيرة . «ندوة عالمية حول رسوم كتاب الطفل العربي» .ـ **الشرق الأوسط** .ـ س ٨ ، ع ٢٤٢٥ (١٩ / ٧ / ١٩٨٥) ، ص ١٣ .

الصالح ، محمد بن أحمد . **الطفل في الشريعة الإسلامية : تنشئته ، حياته ، حقوقه التي كفلها الإسلام** . ـ [ط ٢] . ـ الرياض : المؤلف ، [١٤٠٣هـ] .

الصالحي ، نجدت قاسم . «**البعد النفسي والتربوي في شخصية الطفل**» . ـ بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية حول بناء الطفل في الخليج العربي بناء للمستقبل العربي . ـ بغداد : الاتحاد العام لنساء العراق ؛ جامعة البصرة ، ١٩٧٩م ، (٣٣ ص ستنسل) .

الصاوي ، عبدالمنعم . «دور اليونسكو في نشر كتب الأطفال عالمياً» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨٤م . ص ٣ ـ ٣٤ .

الصمادي ، السيد نسيم . «على هامش عام الطفل الدولي : الكتب التي يقبل عليها الأطفال» . ـ **المجلة العربية** . ـ س ٣ ، ع ١٠ (يناير ١٩٨٠) . ص ١٢٦ ـ ١٢٨ .

صندوق الدنيا . ـ س ٨ ، ع ٩٢ (اكتوبر ١٩٨٥) .

ضيف ، شوقي . **تاريخ الأدب العربي** . ـ ط ٣ . ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠ . ٤ جـ .

طاشكندي ، عباس . «صناعة الكتاب السعودي المعاصر : دراسة تحليلية» . ـ **مجلة الاقتصاد والإدارة** . ـ ع ١١ (رجب ١٤٠١هـ) ، ص ١٤٥ ـ ١٦٥ .

الظاهر ، محمد . «ثقافة الطفل في الأردن» . ـ **الفيصل** . ـ س ٨ ، ع ٩٣ (ديسمبر ١٩٨٤) . ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

عاشور ، سهير أحمد . «كتب الأطفال» . ـ **صحيفة المكتبة** . ـ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٧٦) . ص ٨٠ ـ ٨٤ .

عبدالشافي ، حسن محمد . «كتب المعرفة والمعلومات للأطفال في الدول المتقدمة» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م . ص ٢٠٦ ـ ٢١٥ .

ــــــــــــــــ . «مكتبة المدرسة الابتدائية ودورها في تنمية مهارات وقدرات الأطفال القرائية» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مكتبات الأطفال** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ١٥٧ ـ ١٧٧ .

عبدالعزيز ، صالح . **التربية وطرق التدريس** / تأليف صالح عبدالعزيز ، عبدالعزيز عبدالمجيد . ـ ط ١٢ . ـ القاهرة : دار المعارف ، [١٩٧٦] جـ ١

عثمان ، حسن ملا . **الطفولة في الإسلام : مكانتها وأسس تربية الطفل** . ـ الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢م .

عز الدين ، عبدالمجيد . «مقومات الوظيفة التربوية للمكتبة المدرسية العربية» . **مجلة التربية** . ـ س ٩ ، ع ٣٧ (يناير ١٩٨٠) . ص ٨٠ ـ ٨٢ .

عقيل ، عبدالقادر . «**واقع ثقافة الطفل في البحرين**» . ـ ورقة عمل مقدمة إلى ندوة واقع ومستقبل الطفل في الخليج في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل التي عقدت بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) والمؤسسة العامة للشباب والرياضة (قسم الطفولة) بالبحرين في الفترة من ٢٥ ـ ٢٩ فبراير ١٩٨٤م . (١٢ ص ستنسل) .

عمر ، أحمد أنور . **المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية** . ـ ط ٤ . ـ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

عمر ، ميرفت . «دور الشعبة القومية لليونسكو في التعريف بكتب الأطفال» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٩٨٤ . ص ٣٥ ـ ٤٧ .

العناني ، شكري . «**جوائز عالمية في مجالات كتب الأطفال**» . ـ بحث مقدم إلى ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية التي عقدت بالتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م . (١٧ ص ستنسل) .

عوض ، عوض توفيق . «الدور التربوي لمكتبات الأطفال ومايجب مراعاته عند تأليف كتب الأطفال» . ـ في **الحلقة الدراسية**

الاقليمية عن مكتبات الأطفال .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ . ص ٢٠١ ـ ٢٠٩ .

عويس ، فريدة . «رسوم كتب الأطفال في الدول المتقدمة» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ .

الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد . **احياء علوم الدين** .ـ [د . م] : دار الكتاب العربي ، (د . ت) ١٦ جـ ، ٦ مج .

فارس ، أحمد . «قصص الأطفال وأهميتها في النمو الفكري للطفل» . ـ **الفيصل** .ـ س ٨ ، ع ٩٢ (نوفمبر ١٩٨٤) . ص ١٢٢ - ١٢٤ .

فراج ، محمدين السيد . **الأطفال وقراءاتهم** .ـ الكويت : شركة الربيعان ، ١٩٧٩ .

الفقي ، حامد عبدالعزيز . «الأسس النفسية لبرامج الحضانة ورياض الأطفال الملائمة لدول الخليج العربي» .ـ **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** .ـ س ٦ ، ع ٢١ (يناير ١٩٨٠) ، ص ١١ ـ ٢٣ .

فهمي ، مصطفى . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** .ـ القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٤ .

الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . **القاموس المحيط** .ـ بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، [د . ت] ٤ جـ .

الفيصل الطبية .ـ ع ٨ (جمادى أول ـ جمادى ثاني ١٤٠٤هـ) . «الطبيب الصغير ، ملحق خاص» .

قاموس علم الاجتماع / إعداد محمد علي محمد (وآخرين) ؛ حرره وراجعه محمد عاطف غيث .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

قمحاوي ، عبدالبديع . «تأثير كتب الأطفال بالدول المتقدمة في أطفال الدول النامية» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ .

كارول ، فرانس لاڤرن . «نحو أدب الأطفال» / الكاتب فرانس لاڤرن كارول ؛ ترجمة سامية محمد حسن .ـ **مجلة اليونسكو لعلم الاعلام والمكتبات والأرشيف** .ـ س ١٠ ، ع ٣٨ (فبراير ـ ابريل ١٩٨٠) . ص ٢ ـ ١٠ .

كاظم ، مدحت . **المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة ، إشراف وتقويم** .ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٨٣ .

ـــــــــــ . **المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها** .ـ ط ٣ .ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .

«الكتاب العربي وكتاب الطفل» : [ندوة] / إعداد مصطفى عبدالله .ـ **الفيصل** .ـ ع ٢٨ (ديسمبر ١٩٧٩) . ص ٧٢ ـ ٧٦ .

لطفي ، محمد قدري . «الكتابة للأطفال» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ . ص ٣٩ ـ ٥٦ .

اللقاني ، فاروق عبد الحميد . **تثقيف الطفل : فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله** .ـ الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٧٦ .

لوري ، جين اليزابيث . **مكتبة المدرسة الابتدائية** / تأليف جين اليزابيث لوري . تعريب مدحت كاظم .ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٨ .

ماجد «مجلة» .ـ س ٧ ،ع ٣٤٧ (١٦/١٠/١٩٨٥) .

ماك كولفن ، ليونيل . **الخدمات المكتبية العامة للأطفال** / تأليف ليونيل ماك كولفن ؛ ترجمة عبدالمنعم السيد فهمي .ـ القاهرة : دار المعرفة . ١٩٦١ .

ماهر ، مصطفى . «حكايات الأطفال كما جمعها الاخوان جريم» .ـ **الفيصل** .ـ ع ٢٧ (اغسطس ١٩٧٩) . ص ٢٨ ـ ٣٤ .

محفوظ ، سهير . **الخدمة المكتبية العامة للأطفال** .ـ ط ٢ .ـ الكويت : وكالة المطبوعات ؛ عبدالله حرمي ، ١٩٨٣ .

محمد ، عواطف ابراهيم . **قصص أطفال دور الحضانة : أسسها ، أهدافها ، أنواعها ، الطرق الخاصة بها** . ــ القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

محمدين ، مبروكة عمر . «المكتبة والطفل دون السابعة» . ــ **عالم المعلومات** . ــ س ٤ ، ع ٢ (١٩٨١) . ص ١٩ ـ ٢١ .

المدينة . ــ ع ٢ (١٣٨٣/١١/٣هـ) ، ص ٤ .

ـــــــ . ــ ع ١٨١٤ (١٣٩٠/١/١١هـ) ، ص ٢ .

مرسي ، محمد وفيق . «توزيع وتسويق كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة» . ــ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ٢٢٥ ـ ٢٦٢ .

مصطفى ، نعمات . «الخدمة المكتبية العامة للأطفال : تنظيمها وأنماطها» . ــ **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** . ــ س ١ ع ٢ (يوليو ١٩٨١) . ص ٦٦ ـ ٨٢ .

المصطلح ، أحمد . **أدب الأطفال في الأردن : دراسة نقدية** . ــ عمان : دائرة الثقافة والفنون ، ١٩٨٣ .

المطلبي ، عبدالرزاق . «شيء عن تجربة دار ثقافة الأطفال في العراق في ترجمة كتب الأطفال الصادرة في الدول المتقدمة» . ــ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم**

في الدول المتقدمة .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م . ص ١٩٧ ـ ٢٠٣ .

معجم العلوم الاجتماعية / إعداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب المتخصصين ؛ تصدير ومراجعة ابراهيم مذكور .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

مكتب التربية العربي لدول الخليج . «**ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين**» الذي أقره المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج المنعقد بالدوحة في الفترة من ٣ ـ ٦ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ ـ ٢٧ مارس ١٩٨٥م .ـ الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٥هـ .

ـــــــــــــــــــــــــ . «**ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية**» التي عقدت بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين ، في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥ .

ملص ، محمد بسام . **الكتاب والأطفال** .ـ الرياض : دار ثقيف للنشر والتأليف ، ١٩٨٤ .

ـــــــــــــــــــــــــ . «كتب دار ثقافة الأطفال العراقية» .ـ **عالم الكتب** .ـ مج ٣ ، ع ٤ (يناير ـ فبراير ١٩٨٣) . ص ٦٤٩ ـ ٦٥٨ .

المناعي ، عبدالرحمن . «رحلة نقدية مع كتب الأطفال في قطر» .ـ

الدوحة .ـ ع ٨٧ (مارس ١٩٨٣) . ص ١٢٠ ـ ١٢٣ .

منصور ، محمد جميل . **النمو من الطفولة إلى المراهقة** .ـ جدة : تهامة ، ١٩٨٠ .

مونرو ، ماريون . **تنمية وعي القراءة : الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ في البيت والمدرسة** / تأليف ماريون مونرو ؛ ترجمة سامي ناشد .ـ ط ٢ .ـ القاهرة : دار المعرفة ؛ بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ .

ميارلاه ، غاستون . «التربية ماقبل المدرسة في العالم» . **التربية الجديدة** .ـ س ٥ ، ع ١٣ (ديسمبر ١٩٧٧) . ص ٨٥ ـ ٨٨ .

ناجي ، أرانكا راسز . «الخدمة المكتبية للأطفال في المجر» / بقلم أرانكا راسز ناجي ؛ ترجمة شعبان خليفة .ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات** .ـ س ٥ ، ع ١٩ (مايو ـ يوليو ١٩٧٥) . ص ٢٤ ـ ٣٣ .

الناصري ، نهاد عبدالمجيد . **رسالة المكتبات المدرسية : التربوية والثقافية والاجتماعية** .ـ بغداد : مكتبة النهضة ، ١٩٦٣ .

نجيب ، أحمد . **اتجاهات معاصرة في كتب الأطفال** / تأليف أحمد نجيب ؛ تقديم يوسف خليل .ـ القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ، [١٩٧٩م] .

________ . «انتاج كتب الأطفال» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي :**

الموضوع الرئيسي كتاب الطفل . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ٦٩ ـ ٨٥ .

ـــــــــ . «سمات وخصائص كتب الأطفال في الدول المتقدمة» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ١١٥ ـ ١٢٧ .

ـــــــــ . «**فن الكتابة للأطفال**» . ـ ط ٢ ، مزيدة ومنقّحة . ـ القاهرة : دار اقرأ ، ١٩٨٣ .

ـــــــــ . «**القصة في أدب الأطفال** . ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، [١٩٨٢] .

ـــــــــ . «الكتابة للأطفال بالاسلوب المجسم» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ . ص ٥٧ ـ ٧٠ .

ـــــــــ . «كتب الأطفال قبل سن المدرسة» . ـ **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** . ـ س ٢ ، ع ١ (يناير ١٩٨٢) . ص ٣١ ـ ٨٤ .

ـــــــــ . «نظرات في ثقافة الأطفال» . ـ **صحيفة المكتبة** . ـ مج ٨ ، ع ١ (يناير ١٩٧٦) . ص ٥ ـ ٣٨ .

النـدوة . س ١٢ ، ع ٦٢٣٢ (١٠/١٠/١٣٩٩هـ) . ص ١٢ .

ـــــــــــــ . ـ س ٢٨ ، ع ٨٠٩٩ (١٣/٢/١٤٠٦هـ ـ ٢٧/١٠/١٩٨٥) . ص ١٠ .

ـــــــــــــ . ـ س ٢٨ ، ع ٨١١٧ (٥/٣/١٤٠٦هـ ـ ١٧/١١/١٩٨٥) . ص ١٠ .

الندوة الدولية لكتاب الطفل : الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة : ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٨٦م . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

هاشم ، هاشم عبده . **الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية** . ـ جدة : تهامة ، ١٩٨١ .

ـــــــــــــ . **المكتبات المدرسية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية : دراسة مسحية تخطيطية** / هاشم عبده هاشم : اشراف ؛ شعبان خليفة . ـ القاهرة : هاشم ، ١٩٨٤ .

اطروحة (دكتوراه) . ـ جامعة القاهرة ، كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

الهيتي ، هادي نعمان . «الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال» . في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** . ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٩ ـ ١٩٥ .

______ . **صحافة الأطفال في العراق : نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها** .ـ [بغداد] : دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩ .

وزارة التخطيط . **استراتيجية خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ (١٩٨٥ - ١٩٩٠م)** .ـ الرياض : وزارة التخطيط ، ١٤٠٥هـ .

______ . **ندوة الطفل والتنمية ، ٢٢ - ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٨٧م** .ـ الرياض : وزارة التخطيط [د . ت] .

وزارة المعارف - اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة . **التقرير السنوي للجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة لعام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م** .ـ الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٩هـ - [١٩٧٩]م .

يوسف ، عبدالتواب . «تجربتي الخاصة مع لغة الأطفال» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية حول لغة الكتابة للطفل** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ . ص ٧١ - ٨٠ .

______ . «تطور كتب الأطفال» .ـ **الفيصل** .ـ س ٥ ، ع ٥٠ (ابريل ١٩٨٢) . ص ١٢٤ - ١٢٩ .

______ . «**حول أدب الأطفال في الخليج العربي**» .ـ بحث مقدم إلى ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربية التي

عقدت بالتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج واليونسكو بالبحرين في الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢ ـ ٥ ديسمبر ١٩٨٥م . (٢٧ ص ستنسل) .

ـــــــــ . «السيرة النبوية : تقريبها وتبسيطها للأطفال والناشئة» . **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** .ـ س ٥ ، ع ٤ (اكتوبر ١٩٨٥) . ص ٢٦ ـ٥٢ .

ـــــــــ . «الطفل والكتاب : دور الإذاعة في تنمية الوعي القرائي» . ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص ١٣٣ ـ ١٤٢ .

ـــــــــ . «الطفل والكتاب : كتب الأطفال في الدول المتقدمة» .ـ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة** .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ . ص ٤٩ ـ ٩١ .

ـــــــــ . «كتاب الطفل في عامه الدولي» .ـ **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** .ـ س ١ ، ع ٢ (ابريل ١٩٨١) . ص ٨٤ ـ ١٠٠ .

ـــــــــ . **كتب الأطفال في عالمنا المعاصر** .ـ القاهرة : دار الكتاب المصري ؛ بيروت : دار الكتاب اللبناني . [١٩٨٥] .

ـــــــــــ . «الكتب الدينية للأطفال» . ــ في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع الكتاب العربي : الموضوع الرئيسي كتاب الطفل** . ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ . ص ١٢٥ ـ ١٣٢ .

ـــــــــــ . «واقع كتب ومكتبات الأطفال في الوطن العربي : دراسة ميدانية» في **الطفل العربي ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة : دراسة ميدانية** / إعداد عاطف عدلي العبد ، عبد التواب يوسف . ــ القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ١٩٨٨ .

اليمامة . ــ س ١٣ ، ع ٥٦٩ (١٣٩٩/١٢/٧هـ ـ ١٩٧٩/٩/٢٨م) ، ص ٧٤ ـ ٧٥ .

ـــــــــــ . ــ س ٣٤ ، ع ٨٨١ (١٤٠٦/٣/١٥هـ ـ ٢٧/١١/ ١٩٨٥) . ص ٨٤ ــ ٨٧ .

ـــــــــــ . ــ س ٣٤ ، ع ٨٨٣ (١٤٠٦/٣/٢٩هـ ـ ١١/١٢/ ١٩٨٥) .

ثانيا: المصادر الأجنبية :

ALA World Encyclopiedia of Library and Information Service. S. V. "School Libraries / Media Centers" by Jean. E. Lowrie.

Aubery, Irene E. "**Notabel Canadian Children's books. 1976 and 1977 supplements**". _ Ottawa (Ontario) : Comp. Natinal Library of Canade. (Microfiches).

Baxter, Mary. "Some Trendsin Children's books" ._ **SLA News** . _ Vol. 167 (January - February 1982). pp. 17-19 .

Chambers, Aidan. **Introducing books to children** . _ 2nd. ed. _ London: Heinemann Educational books,1983.

Chambers's Encyclopedia. S. V. "Children's books" by Marcus Crouch.

Collier's Encyclopedia. S. V. "Children's Literature" by Anne Thaxter Eaton .

Dickenson, J. P. et al. **A Geography of the third world**. London: Methuen and Co. Ltd., 1983.

Dooley, Patricia. "The Window in the book: Conventions in the Illustrarion of children's book" . _ **Wilson Library Bulletin** . _ Vol. 55, No. 2 (October 1980). pp. 108 - 112 .

Egoff, Sheila A. **Thursday's child : Trends and Patterns**

Contemporary Children's Literature . _ Chicago : ALA, 1981.

Ellis, Alec. **How to find out about children's literature** . _ 3rd. ed . _ Oxford : Pergamon Press, 1973.

Encyclopedia Americana. S. V. "Literature for Children" by Nancy Larrick.

Encyclopedia Britannica. S. V. "Children's Literature" by Clifton Fadiman .

Encyclopedia of Library and Information Science, S. V. "Children's Literature" by Frances Decordove.

———————————————————— ,
S. V. "Libraries in Saudi Arabia" by Abbas Tashkandy.

The Europa year book 1981 A world Survey . _ England: Europa Publication Limited, 1981. 2 Vol.

Frigon, Claire Renaud and Irene Aubery. "Canada" in : **Library Service to Children : An International Survey** / Ed. Colin Ray . _ Munich : Verlag Dokumentation, 1978. pp. 21-28.

Griffith, Susan C. and Michele A. Seipp. eds. "Small Press Children's book and where to find them" . _ **School Library Journal** . _ Vol. 28 (February 1982). pp. 28-32.

Gross, Elizabeth H. **Public Library Service to Children** . _ London : Oceana Publications, 1967 .

Heeks, Peggy. **Choosing and using books in the first school** . _ London: Macmillan Education, 1981.

"International Children's center" . _ **Herald of Library Science** . _ Vol. 20, No. 12 (January - April 1981). pp. 68 - 70.

The International who's who of the Arab world . _ 2nd. ed. London : International who's who of the Arab world Limitd, 1984.

Jones. Anne. "The Pastoral Role of the School Library". **School Librarian** ._ Vol. 13, No. 2 (June 1983). pp. 113 - 116 .

Lacey, Tony. "Crisis in wonderland: The Dilemma facing publisher of children's fiction"._ **SLA News** . _ Vol. 167 (January - February 1982). pp. 14 - 15.

Larrick, Nancy. "The Changing picture of poetry books for children" . _ **Wilson Library Bulletin** . _ Vol. 55, No. 2, (October 1980). pp. 113 - 117.

Levitt, Peggy Whalen. "Picture Play Children's books: A Celebration of Visual Awarenss" . _ **Wilson Library Bulletin** . _ Vol. 55, No. 2 (October 1980). pp. 102 - 107.

Macloed, Anne Scott. "Censorship and Children's Literature Library" . _ **Library Quarterly** . _ Vol. 53, No. 1 (January 1983). pp. 26 - 28.

Myers, Walter Dean and Sheila Harty, eds "The Impact of Multinationals on children's book publishing" . _ **Librarians for Social Change** . _ Vol. 9, No. 26 (1981). pp. 5 - 8.

The Oxford English Dictionary : Being a corrected with an Introducation, Supplement and Bibliography of a new English Dictionary on Historical Principles . _ Oxford : Clarendon Press, 1961. 12 Vol.

Power, Effie. **Work with children in Public Libraries** . _ Chicago : ALA, 1943.

Quimby, Harriet B. "Periodicals for children : A Selection" . _ **The Serials Librarian** . _ Vol. 5, No. 3 (Spring 1981). pp. 73 - 79.

Ray, Colin. **Library Service to School and Children** . _ Paris : UNESCO, 1979.

Ray, Sheila. **Children's Librarianship** . _ London : Clive Bingley, 1979.

Shutevitz, Uri, "What is a picture book?" . _ **Wilson Library Bulletion** . _ Vol. 55, No. 2 (October 1980). pp. 99 - 101.

Tucker, Nicholas. **Suitable for Children? : Controversies in Children's Literature** . _ London : Sussex University Press, 1976.

Umapathy, K. S. "Children's Literature in Kannada . _ **International Library Review** . _ Vol. 13, No. 4 (October 1981). pp. 435 - 443.

Unesco. **South Pacific region Pilot project on School Library Development : Training Programmes for teacher** . _ Paris : Unesco, 1984.

الكتـــاب :

- أدب الأطفال مجال متميز بفاعلية مستمرة من أعمال التحدي والإبداع، وهو دائم التغير فيما يركز عليه من موضوعات، ودائم النمو في الحجم.
وأدب الأطفال لفكر الطفل كالفيتامينات للجسم، فعقله وخياله يحتاج منها إلى أنواع مختلفة، كل نوع يغذي جانبًا من تفكيره وشعوره، ومن ثم يجب ألا يقصر الذين يكتبون أدب الأطفال كتاباتهم على مجال واحد منه، أو نوع بذاته، لأن الكلمة المنطوقة والمكتوبة التي تسعد الأطفال وتسليهم وتنمي إدراكهم وتوسع أفقهم، هذه الكلمة قد تكون قصة، أو تكون فنًا شعبيًا أو حكمة... نابعة من بلد الطفل ولغته أو قادمة إليه مترجمة من لغة أخرى.
- من هذا المنطلق ركزت هذه الدراسة على الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية للتعرف على حجم ونوعية الغذاء الفكري المقدم للطفل السعودي، والتعرف على إسهامات الكتّاب والمؤلفين في مجال التأليف للطفل في المملكة، والوقوف على حركة نشر كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية.

المـؤلفـة :

- ولدت الأستاذة / **هدى باطويل**، في مدينة جدة، وتلقت تعليمها الإبتدائي والمتوسط والثانوي فيها. ثم انتظمت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة - قسم المكتبات والمعلومات، عام ٩٦/١٣٩٧هـ.
- حصلت على درجة البكاليوريوس عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وعينت معيدة بقسم المكتبات والمعلومات في الجامعة.
- التحقت ببرنامج الماجستير في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وأتمت الساعات المطلوبة لذلك بنجاح في ١٤٠٤/١٤٠٥هـ، بتقدير ممتاز.
- تعمل حاليًا محاضرة في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز، وتحضر للدكتوراه في قسم المكتبات والمعلومات، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ISBN 9960-00-006-0
ردمك ٠-٠٠٦-٠٠-٩٩٦٠